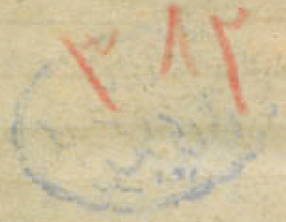
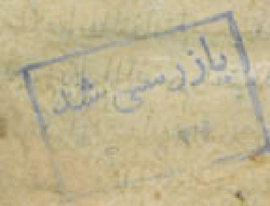
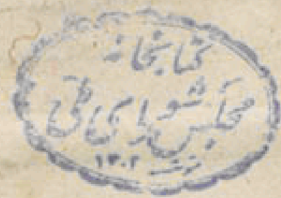




کمال الدین





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر الحكيم العلي العظيم المتعالي
عن صفات المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام الذي له الاسما
الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة والمشية النافذة والارادة وليس كمثله شئ
وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شئ ومالك كل شئ وجاعل كل
شئ ومالك كل شئ ورب كل شئ وانه يقضي بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط
ويامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف
نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين
يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب
الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الاعذار والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم
يامرهم بطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وآرائهم واختراعهم في
دينهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه بلغ عن ربه ودعا
الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك به
وبعترته الائمة بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليهم فقال انهما لن يفترقا حتى يردا عليه

حوضه وانه يدل جميع المسلمين بهما على الحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية
البيضاء التي ليلها كنهارها وظاهرها كباطنها ولم يدع امته في شبهة ولا عمياء من امره
ولم يدخر عنهم نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وانه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
من امرهم وان الله يخلق ما يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او احل حراما او
سنة او نقض فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه
الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكا ومن اطاعه فقد ادعاه مع الله ربا وباء بغضب
من الله وماواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين و
صلى الله على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى
تاليف كتابي هذا اني لما قضيت وطري من زيارة مولانا ابي الحسن الرضا صلوات الله
وسلامه عليه رجعت الى نيسابور واقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم
الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس
فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في
ذلك عن النبي وعترته والائمة المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا
شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته
لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده

محمد بن احمد بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وزهده وفضله وعبادته
وكان احمد بن محمد بن عيسى فى فضله وجلالته يروى عن ابى طالب عبد الله بن الصلت
القمى رض وبقى حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرنى الله تعالى ذكره بهذا
الشيخ الذى هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لى من لقائه
واكرمنى به من اخائه وحبانى به من وده وصفائه فبينا هو يحدثنى ذات يوم اذ ذكر لى
عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما فى القائم ع قد حيره
وشككه فى امره بطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا فى اثبات كونه ورويت
له اخبارا فى غيبته عن النبى والائمة ع سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل
عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة
والقبول والتسليم وسالنى ان اصنف له فى هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته
جمع ما ابتغى اذا سهل الله العود الى مستقرى ووطنى بالرى فبينا انا ذات ليلة افكر
فيما خلفت ورائى من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبنى النوم فرايت كانى بمكة
اطوف حول البيت الحرام وانا فى الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول
امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان
صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم ع ما فى نفسى
بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبة تكفى ما قد همك
فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت فى الغيبة اشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل امرك
ان تصنف ولكن صنف الان كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء ع ثم مضى صلوات الله
عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما
اصبحت ابتدات فى تاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولى الله وحجته مستعينا بالله

ومتوكلا

علمه وفضله — بيت الله — ممتثلا

ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما بعد
فان الله تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض
خليفة فبدا عز وجل بالخليفة قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة فى الخليفة ابلغ من
الحكمة فى الخليقة فلذلك ابتدا به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدا بالاهم دون
الاعم وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد ع حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع
الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف
ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذى توجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد
واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن
زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة فى ابطالهم الرسالة
ولولا ان القران نزل بان محمدا ص خاتم الانبياء لوجب كون الرسول فى كل وقت فلما صح ذلك
ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة فى العقل وذلك ان الله
تقدس ذكره لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور فى العقول حقائقه واذا لم يصور ذلك
لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تألف اشكالها وتنبو عن اضدادها
فلو كان فى العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج
المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدوا يخالف طبايعه ادى ذلك الى تلفه فثبت
ان الله تعالى احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله فى العقول صورة ثابتة وبالخليفة
يستدل على المستخلف كما جرت العادة به فى العامة والخاصة وفى المعارف متى استخلف
ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل بعدله على
عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله تعالى توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما
ثم لما استخلف الله عز وجل ادم فى الارض وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن

وبعد — لانه — المعارف

بالله باهل الارض ولما اوجب الله على الخلق الايمان بملائكة الله واوجب الله
على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له احل الله
به الذل والصغار والدمار والاخزاء ولعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله
وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم ذلك لان
العلم يلزم من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان تشهد ملائكة الله كلهم عن اخرهم عليه
والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف واني
ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة الله اولهم واخرهم
وكيف يعذب صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم ولذ وجه آخر وهو ان القضية
في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطا من وجه
وذلك ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال الله جل
وتقدس وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة لوجب بحكم
الاية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صم وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الو
من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد
يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباد
الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت الايام والخبر عن قناعيهما
اعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى من اضمر سوء
ما كشفت الايام عنه بالتعرض وذلك انه اختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود
له فكيف واني يوصل اليها في الضماير من النفاق والاخلاص والحسد والداء الذي

وجه آخر وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب
سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم واخرهم و كلمة العموم
لها مصلحة عموم كما ان كلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم افضل من
المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكوة
وساير ابواب الشرع الذي هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاءت
الكلمة في معنى لزمها ما لزم اختها اذا جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم
ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يعيبونهم ويستبيحوا حريمهم ولو انه
عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة ونية الاختيار ... وبطل الثواب
والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من
الضروب لا تبطل معه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود وكان
والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يضع السلطان اكثر مما يضع القرآن
وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب ان ينصب
عز وجل خليفة تقبض من ايدي اعدائه عن اوليائه ما تقبح به ومعنى الولاية لانه لولا ايه
لمن اغفل الحقوق وضيع الواجبات وجب خلفه في العقول جل الله عز وجل عن ذلك
والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه
فاما اذا اذن فيه اماما نصب فيه مؤذنا كان خليفته وكذلك الصورة في العقول
والمعارف متى قال النداء ان هذا خليفتي كان خليفته على البلدة لا على البريد والمظالم
وكذلك القول في صاحبي البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة و كان
من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليائه من اعدائه فكل من ذلك معنى الى خليفته

فلهذا الشأن استحق معنى الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه
ولهذا من الشأن قال الله تبارك وتعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفته
شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي
استكبرت واليد في اللغة قد تكون بمعنى النعمة وقد كان لله تعالى عليه نعمتان حوتا نعما
كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وهما نعمتان حوتا نعما لا تحصى ثم
علي القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القايل بيميني نعما تليني تعملني وبرحمة تحي
تطاعني وهذا ابلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة لاحد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله
عز وجل بشر خلقه في معنى التبيين ويتصور عند المستدل انما استدل على الله عز وجل
بافعاله المحكمة ودلالته الجليلة انه جل ان يلتبس عليه معنى او يشتبه عليه حال فانه
لا يعزب شي في السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها
من الايات المتشابهات انها ترد الى المحكمات ما ينقطع به وسعا لعذر المتطرق الى
السفه والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يدل على معنى
هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع والظلم وتضييع
الحقوق وما يصح به ومعه الولاية فيكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عنده في افعاله حق واحرى
انه عز وجل اذا علم استقلال احد من عباده لمعنى من معاني الطاعات ندبه له حتى يحصل
له به سعادة ويستحق معها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني
حقوق خلقه اولهم واخرهم جل الله عن ذلك فالقوام بحقوق الله وحقوق خلقه
مثوبة جليلة متى فكر فيها المتفكر في اخرها انه لا وصول الى كلها لجلالتها وعظم قدرها

واحد معانيها وهو جزء من اجزائها انه يسعد بالامام العادل النملة والبعوضة والحيوان
اولهم واخرهم بدلالة قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك
قوله عز وجل في قصة نوح عم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
الاية ومن المدرار ما ينتفع به الانسان وساير الحيوان وبسبب ذلك الدعاة الى دين الله
والهداة الى الحق لله مثوبة على اقتداره وعقوبة على من عاند مجابه ولهذا نقول
ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار التي دونتها في
هذا المعنى في فصل المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى
الامام وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل
مثون صفة الصنع التي يوصف بها نفسه ومثله قوله اني خالق بشرا من طين فنونه
ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام وجب ان يخلق بشرا من طين فلما بطل هذا المعنى
بطل الاختيار فهما في حيز واحد ووجه اخر ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا
لاختيار الامام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه انه لا سبيل
لهم الى الاختيار فلما لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله
اياهم في ايات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم الانسان بما فيه
من السفه والجهل كيف له ان يختار ذلك لنفسه وهذا والاحكام دون الامام مثل الصلوة
والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم الاهم
هو الجامع للاحكام كلها والحقايق باسرها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفته
واحد تثبت به ومعه قول من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد قصر الله
عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد

ودعوانا محاذ لدعويهم ثم القران يرجح في قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا ثم رجح
احدهما على الاخرى بالقران كان الرجحان اولى ولقوله عز وجل واذ قال ربك الاية
في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه صلعم لما قال ربك من اصح الدليل على انه
سبحانه يستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو من حجة له عليهم
ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم وحكمة التقى في السلف
كحكمته في الخلف لا تختلف في مر الايام وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمع
واحداً من خلقه بشيء جل الله عن ذلك ولقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة الاية معنى وهو انه عز وجل لا يستخلف الا من له نقاء السريرة
ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له في السريرة قد خان خلقه لانه لو ان دلالا
قدم حمالا خائنا الى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف تجوز الخيانة
على الله عز وجل وهو يقول لقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا صلعم
بقوله ولا تكن للخائنين خصيما فكيف والتي يجوز ان ياتي ما ينهى عنه وقد عير اليهود
بسمة النفاق وقال اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
اوجب بهذا اللفظ محجة قوية في غيبة الامام عم وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في
الارض خليفة اوجب بهذا اللفظ معنى وهو ان يعتقد والطاعة فاعتقد عدو الله
ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه يخالفه متى
استعبد بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا السر
صار اخزى المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمروا الطاعة له
واشتاقوا اليه واضمروا نقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف

ما استحق

ما استحق عدو الله من الخزي والخسارة والطاعة والموالاة بظهر الغيب ابلغ في الثواب
والمدح لانه ابعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روي عن النبي صلعم انه قال من دعا لاخيه
بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه
بالايمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الاية فالايمان
بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت
المشاهدة قد يتوهم على المبايع انه انما يطيع رغبة في خير اومال او رهبة من قتل او غير
ذلك مما هو عادات ابناء الدنيا في طاعة ملوكهم وايمان الغيب مامون من ذلك
كله ومحروس من معايبه باسره ويدل على ذلك قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولما حصل للمتعبد
ما حصل من الايمان بالغيب لم يجهر الله عز وجل ذلك ملائكته وقد جاء في الخبر ان الله
سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام وكان يحصل في هذه المدة
الطاعة للملائكة على قدرها ولو انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا
من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة لا تعرى عن حكمة ما وما حصل من الحكمة في الساعة
حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الا زاد في المثوبة وما
زاد في المثوبة الا كشف الله عن الرحمة ودل على الجلالة فصح الخبر ان فيه تأييد الحكمة
وتبليغ الحجة في قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
حجة في غيبة الامام عم من اوجه كثيرة احدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات
كلها وذلك ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا خلقا
كثيرا من غير واحد قد نطق به القران وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة و
الملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انها كانت غيبة من الله

عز وجل وهذه الغيبة التي للامام هي من اعداء الله فاذا كان في الغيبة التي هي من الله
عز وجل عبادة للملائكة فما الظن بالغيبة التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام
عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغائب عم مقموع مقهور مزاحم
في حقه قد غلب قهرا وشيعته قسرا وجرى عليه من اعداء الله ما جرى من سفك الدماء ونهب
الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء
ومن اعتقد موالاته شاركه في اجره وجهاده وتبرا من اعدائه وكان في براءة مواليه اعداءه
اجر وفي ولائه اجر يربي على اجر ملائكة الله عز وجل على الايمان بالامام المغيب في العدم
وانما قبض الله عز وجل ابنا مقبل وجوده توقيرا وتعظيما لتستعبد له الملائكة ويتسرعوا
لطاعته مثل ذلك تعليم الملك فيما يأتينا بكتاب او رسول الى اوليائه انه قادم عليهم
حتى يتهيؤا لاستقباله وارتياد الهدايا له ما يقطع به وسعه عندهم في تقصير ان قصروا
في خدمته كذلك بدا الله عز وجل بذكر انبائه اباته عن جلالته وربوبيته وكذلك
قضيته في السلف والخلف ما قبض خليفة الا عرف خلقه الخليفة الذي يتلوه ويهدي
ذلك قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية فالذي على بينة
من ربه محمد صلعم والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عم ودلالته قوله
عز وجل ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا
المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله عز وجل الملائكة بالسجود لادم تعظيما له لما
غيبه عن ابصارهم وذلك انه عز وجل انما امرهم بالسجود لادم لما اودع صلبه من ارواح
حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما

فابى

فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل صلبه مستودع ارواح حجج الله دون صلبه
فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما لاجل انكاره
للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده
وهو جسد ادم وانكر ان يكون يعلم لما في صلبه وجودا ولم يؤمن بان ادم انما جعل
قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من امن بالقائم في غيبته مثل
الملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عم في غيبته
مثل ابليس في امتناعه من السجود لادم كذلك روي عن الصادق عم جعفر بن محمد عم حدثنا
بذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن
ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عم ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حجج الله
كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق
بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم
وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله
في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال
لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عم وهذا استعباد الله عز وجل للملائكة بالغيبة والاية اولها في قصة

السكري

الخليفة واذا كان اخرها مثلها كان للكلام نظم وفى لفظ حجة ومنه يوجد وجه الاجماع
لا الائمة محمد صلى الله عليه واله واولهم واخرهم وذلك انه سبحانه اذا علم آدم الاسماء كلها على ما قاله المخالفون
فلا محالة ان اسماء الائمة عم داخلة فى ذلك الجملة فهلا قصار ما قلناه فى ذلك باجماع
الامة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملئكة على السجود لادم فانه حصل لهم
عبادة ولما حصل لهم عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو فى حيزه سواء كان
فى وقت او فى غير وقت فان الاوقات ما تغير الحكمة ولا تبتل الحجة اولها كاخرها
واخرها كاولها لا يجوز فى حكمة الله ان يحرمهم معنى من معانى المثوبة ولا ان يجعل
بفضل من فضايل الائمة لانهم كلهم شرع واحد دليل ذلك ان الرسل متى آمن مؤمن بواحد
منهم او بجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية فى الائمة عليهم السلام اولهم
واخرهم واحد وقد قال الصادق عم المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال عم من انكر
واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وساخرج ذلك فى هذا الكتاب مسندا فى
موضعه انشاء الله فصح ان قوله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عم
وللاسماء معان كثيرة وليس احد معانيها باولى من الاخر والاسماء اوصاف وليس احد
الاوصاف باولى من الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم آدم عم اوصاف الائمة كلها اولها
واخرها ومن اوصافهم العلم والحلم والتقوى والفتوى والشجاعة والعصمة والسخا
والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله عز وجل فى اسماء الانبياء عم كقوله عز وجل واذكر
فى الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر فى
الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر
فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن

خ ل تلك

وقربناه

وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل ثم وحمدهم بما
كان فيهم من الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماءهم كذلك
علم الله عز وجل آدم الاسماء كلها والحكمة فى ذلك ايضا انه لا وصول الى اسماء ووجوه
الاستنباطات الا من طريق السمع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو ابصر عاقل
شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع
والعقل غير متوجه فجعل الله عز وجل العمدة فى باب الخليفة السماع ولما كان كذلك
ابطل به باب الاختيار لان الاختيار من طريق الاراء وقضية الخليفة موضوعة
على الاسماء والاسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه ما ذهبنا فى الامام انه يصح بالنص
والاشارة واما باب الاشارة فظهر فى قوله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة فباب العرض
مبنى على الشخص والاشارة وباب الاسم مبنى على السمع فصح معنى الاشارة والنص
جميعا وللعرض الذى قال عز وجل ثم عرضهم على الملئكة معنيان احدهما عرض اشخاصهم
واشباههم كما دوّنّاه فى اخبار اخذ الميثاق والذر والوجه الاخر ان يكون عز وجل
عرضهم على الملئكة من طريق الصفة والنسبة كما يقول له قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين
يحصل استعباد الله عز وجل الملئكة بالايمان بالغيبة وفى قوله عز وجل انبئونى باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين حكم كثيرة احدها ان الله عز وجل اهّل ادم عم لتعليم الملئكة اسماء
الائمة عم عن الله تعالى ذكره واهّل الملئكة لتعلّم اسمائهم عن ادم عم وعلّم الله عز و
جل ادم وادم علّم الملئكة فكان ادم فى حيّز المعلم وكانوا فى حيز المتعلمين هذا ما نطق
عليه القرآن وقول الملئكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه
اوضح دليل وابين حجة لنا انه لا يجب لاحد ان يقول فى اسماء الائمة عم واوصافهم الا
عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملئكة اجوز ولما استحوا الله

وسماهم

اما النص فظاهر

بالغيبة م

جل علم

خ ل يجب اى لا يجوز

دل تسبيحهم على ان التسبيح فيه مما ينافي التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل
وبابا لتنزيه لا يوجد في القران الا عند قول جاحد او ملحد ومتعرض لابطال التوحيد
والقدح فيه فلم يستنكفوا انهم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا من تكلف علم ما لم يعلم احتج الله
عليه على الملئكة وكانوا شهداء الله في الدنيا والاخرة واعلا اهل الله الملئكة لاعلامهم
على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم
ولقد كلمني رجل بمدينة السلام فقال لي ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت
وقد رجع كثير عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له ان سنن الاولين
في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روي عن النبي صلعم في غير خبر وان موسى عم
ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله تعالى بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة ولما تاخر عنهم فضل عشرة ايام على ما وعدهم استطالوا
المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى عم وعصوا
خليفته هرون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله
عز وجل وقال السامري لهم هذا الهكم واله موسى وهرون عم يعظهم وينهاهم عن عبادة
العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا
قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه
يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجيب ان يستطيل الجهال من هذه
الامة مدة غيبة صاحب زماننا عم ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل و
بصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تعالى ذكره حيث يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال

عليهم

عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وما انزل الله عز وجل في كتابه
في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب يعني بالقائم عم وغيبته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز
عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عم انه حق حدثنا
علي بن احمد بن محمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القسم قال
سالت الصادق جعفر بن محمد عم عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عم والغيب هو
الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه
فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الاية
هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم
وامه اية يعني حجة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عم
انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل فقال الايات هم الائمة والاية المنتظر هو القائم عم فيومئذ لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدم من ابائه
عم وقد سمى الله عز وجل يوسف عم غيبا حين قص قصته على نبيه محمد صلعم فقال عز وجل
ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون

فسمى يوسف ع غيبا لان الانباء الذى قصها كانت انباء يوسف ع فيما اخبر به من قصته
وحاله وما آل اليه امره ولقد كلمنى بعض المخالفين فى معنى هذه الاية فقال
معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اى بالبعث والنشور واحوال القيامة
فقلت له لقد جهلت فى تاويلك وضللت فى قولك فان اليهود والنصارى
وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور
والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المومنين بمدحة
قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة
لم يشركهم فيه غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مومن الا بعد علمه بحال من يؤمن
به كما قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما
يشهدون به الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدى القائم
ع حتى يكون عارفا بشانه فى حال غيبته وذلك ان الائمة ع قد اخبروا بغيبته
ع ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ فى الصحف ودون فى الكتب
المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتى سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة
ع الا وقد ذكر ذلك فى كثير من كتبه ورواياته ودونه فى مصنفاته وهى الكتب
التى تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما
ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرنى من الاخبار المسندة فى الغيبة فى هذا
الكتاب فى مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا
علموا الغيب بما وقع الان من الغيبة فالفوا ذلك فى كتبهم ودونوه فى مصنفاتهم
من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا فى كتبهم الكذب
فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف

ارائهم

ارائهم وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق
فى ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية ع عن رسول الله ص
من ذكر الغيبة وصفة كونها فى مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دونوه
فى كتبهم والفوه فى اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع
الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب الزمان القائم ع واحتجوا به عن ابصارهم
المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته محكمة فاقول
وبالله التوفيق ان الغيبة التى وقعت لصاحب ع عرفناه من آثار حكمة زماننا
ع قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذى شاهدنا ان الله عز وجل واستيقنت
تدبيره فى حججه المتقدمة فى الاعصار السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت
واستعلاء الفراعنة فى الحقب الخالية وما نحن بسبيله فى زماننا هذا من تظاهر
ائمة الكفر بمعونة اهل الافك والبهتان والعدوان وذلك ان خصومنا
طالبونا بوجود صاحب الزمان ع كوجود من تقدم من الائمة عليهم السلام
فقالوا انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبينا ص احد عشر اماما كل منهم كان
ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فان لم يوجد كذلك
فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا فى عدمه وتعذر
وجوده فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله تعالى واغفلوا
مواقع الحق ومناهج السبيل فى مقامات حجج الله مع ائمة الضلال فى دولة الباطل
فى كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله تعالى فى مقاماتهم فى دولة الباطل
على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة فى استقامة تدبير

مستحكمة

وعرفناه من آثار حكمة ع

اماما

الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال
غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره
مما يوجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله
كما وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة ادم ع الى حين زماننا
هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جائت الاثار ونطق الكتاب فمن
ذلك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال
قال الصادق جعفر بن محمد ع يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سالته بحق المستعلنين فاساله بحق المستخفين وتصديق ذلك من الكتاب
ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما
فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم ع الى وقت ظهور ابرهيم ع اوصياء مستعلنين
ومستخفين فلما كان وقت كون ابرهيم ع ستر الله شخصه واخفى ولادته لان
الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه فكان ابرهيم ع في سلطان نمرود
مستترا لامره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه الى ان
دلهم ابرهيم ع على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهارها
ثم اظهر للذي اراده الله في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابرهيم ع
كان له اوصياء حججا لله عز وجل في ارضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين و
مستخفين الى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى
الذي قد كان شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله
عز وجل في كتابه فالتقطه ال فرعون وكان موسى ع في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه

وفرعون

وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم
على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى ع كان له
اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت وجود عيسى ع فظهر عيسى
في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه
كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده له اوصياء حججا لله كذلك
مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا ص فقال الله عز وجل له في الكتاب
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة
الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله ص اوصياءه كذلك واخبر
بكون المهدي خاتم الائمة ع وانه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
ونقلت الامة ذلك باجمعها عنه ع وان عيسى ع ينزل في ظهوره فيصلي خلفه فحفظت
ولادات الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا
المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من
الحجج المتقدمة ع بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل
هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا ع كان قد وكل به طاغية زمانه
الى وقت وفاته فلما توفي الحسن ع وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده
هذا اشد الطلب وكان احد الموكلين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه
لنفسه من الامامة ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان ع فجرت
السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة
غيبته ع ما لزم من حكمة غيبتهم فكان من معارضة خصومنا ان قالوا ولم اوجبتم

في الائمة ما كان واجبا في الانبياء، فما انكرتم ان ذلك كان جايزا في الانبياء
وغير جايز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء، فغير جايز ان يشبهوا حال الائمة
على حال الانبياء، فاوجدونا دليلا مقنعا على انه جايز في الائمة ما كان جايزا في
الانبياء، فيما اشبهتم من حال الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء، وانما يقاس
الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعويكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في
تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء، عم الا بدليل مقنع فاقول وبالله اهتدي
ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم كانوا من اهل التمييز
والنظر والتفكر والتدبير باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن تقدم
من اسلافهم ليعلموا ان كل ما كان جايزا في الانبياء، فهو واجب لازم في الائمة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة
هم خلفاء الانبياء، واوصيائهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم كيلا
تبطل حجج الله وحدوده وشرايعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما
ولو وجبت المعارضة لجاز لقايل ان يقول ان الانبياء هم حجج الله فغير جايز
ان يكون الائمة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء، ولا كالانبياء ولكان ان يقول ايضا فغير
جايز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا
ائمة كالانبياء وغير جايز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرسل من الجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسول
ولاهم برسل ثم ياتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما
فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده ثم نحن نبين
الان ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح فيلزمهم انهم

حجج الله

حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم
فرض طاعة الانبياء، وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة بعد الرسول عم وقد قرن الله طاعتهم بطاعة
الرسول واوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد
من طاعة الرسول ما اوجب عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة حجج الله على من
يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من شاهده
في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلعم فقد تشاكلوا واستقام
القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل
والفرض اذ كان الله جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم عم اني جاعلك
للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في حال
النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء
فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء، واستشهد بفعل الانبياء على فعل الاوصياء
فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده بالذي وصفناه من تشاكل الانبياء
والاوصياء، ووجه آخر من الدليل يدل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة و
الانبياء ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فامر الله عز وجل ان يهتدي
بهدي رسول الله ويجري الامور الجارية على حد ما اجراها رسول الله صلعم في قول

او فعل فكان من قول رسول الله صم المحقق لما ذكرناه من تشاكل الانبياء والائمة
اذ قال منزلة علي مني كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صم
ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة
من الانبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن
هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا
عند رسول الله صم فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم
في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن
ابي طالب ع قد اقبل كانما ينحدر من صبب فاذا استقام ان يشبه رسول الله صم احدا
من الائمة ع بالانبياء والرسل وهذا استقام لنا ان نشبهه من جميع الائمة بالانبياء
والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا م في غيبته بغيبة موسى ع
وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت
لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد معارضة خصومنا
في نفي تشاكل الانبياء والائمة ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صم كانوا اوصياؤهم
انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفات آدم الى عصر نبينا صم كان نبيا
ومثل ذلك وصي آدم كان شيث ابنه وهو هبة الله في علم آل محمد وكان نبيا ومثل وصي
نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم ع كان وصيه اسحق ابنه وكان نبيا ومثل عيسى
ع وكان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل عيسى داود ع كان وصيه سليمان
ابنه وكان نبيا واوصياء نبينا ع لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا ختاما لهذه
الامم تفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره

وكان — فطنته — بجميع — بجهة — اسمعيل — كرامة

من تشاكلهم

من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي حجة والامام حجة فليس في
الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صم بتشاكل افعال
الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى ع مع صفراء بنت شعيب
زوجة موسى وبقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صم مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب
غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق ره عن حمزة بن القاسم
قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن
علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود
قال قلت للنبي صم يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت
فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال
ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء
بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها
فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل
مقاتلتها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت من الائمة و
الانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكل ما كان جايزا في الانبياء فهو جايز
يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب
زماننا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة ع لوجب ان يدفع نبوة موسى بن عمران
لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة
كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا
هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز

امام والنبي حجة والوصي ع

ان يكون موسى ع في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه
فكذلك جائز ان يكون صاحب زماننا موجودا بعينه بين الناس يدخل عليهم ويطا
بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي عن الصادق
جعفر بن محمد ع انه قال في القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة
من محمد ص فاما سنته من موسى فخائف يترقب واما سنته من يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه
ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنته من عيسى فالسياحة واما سنته من محمد ص فالسيف فكان من
الزيادة لخصومنا ان قالوا اما انكرتم انه قد تثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ع
ومن حل محله من الانبياء الذين وقعت بهم الغيبة ان تكون حجة موسى لم تلزم احدا
الا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا تلزم حجة امامكم هذا الخفي مكانه الشخصه
حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه كذلك فح تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا
تلزم حجته ولا تجب طاعته فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا غفلوا عما يلزم حجج الله
في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه ولم يتركهم سدى في جهلهم
وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم اقفالها
ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له شيعة هم بامره عارفون وبولايته
متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حيث يقول
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية
عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا الاية فعلمنا الله في
كتابه انه قد كان لموسى ع شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان تظهر له دعوة
يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة وانهم لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص

من حجته ع

هو موسى ع بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب
حين سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها اهله وكان
دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل
نبينا محمد ص قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار
هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل
قس بن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك وعبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي
يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق الشام ومثل ابي مويهب الراهب ومثل
سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن
عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن عرف النبي ص بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده
والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب
في مواضعها وليس من حجة الله عز وجل نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته
وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله عز وجل
في ظهورهم وحين استتارهم واغفل ذلك اهل الجحود والضلال فلم يكن عندهم شيء من
امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا ع حفظ اولياؤه والمؤمنون من اهل المعرفة
والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد اياته وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على
يقين من امره في حين غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود
وفي صاحب زماننا ع قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل وسئل الصادق ع عن هذه الاية فقال الايات هم الائمة والاية
المنتظرة هو القائم المهدي فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه
بالسيف وان امنت بمن تقدم من ابائه ع حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

وذكر م

وتعدد مولده

والكنود م

اياته

رہ قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن
رياب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عم وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل
ان الايات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة وقوله عز وجل لعزير
حين احياه الله من بعد ان اماته مائة سنة وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس يعني
حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه اية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صم امر الغيبة
الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها واولهم عمر بن الخطاب
فانه قال لما قبض النبي صم والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عم عن قومه وانه سيظهر لكم
بعد غيبته حدثنا احمد بن الحسن القطان العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري قال
حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي انهما قالا حدثنا ابو معشر نجيح
المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية وحدثنا سعيد بن
ابي سعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض
رسول الله صم اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عم
عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان
عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر واجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك
يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت
وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الاية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم قال اشهد بالله
لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القران ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت
هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد بن محمد الحميري رضه اعتقد
ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم

اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء وسبط لا يذوق
الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل
وماء وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا شعرا ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى
فحتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيئوب
وقال السيد ايضا شعرا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله سلاما وقل يا ابن
الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك
الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد
ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى لقي الصادق جعفر بن
محمد عم ورأى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له
انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر من الائمة عم واخبره بموت محمد بن علي ابن الحنفية وان
اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند
اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن حيان السراج قال سمعت السيد محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة
محمد بن علي ابن الحنفية رض قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن
محمد عم وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعدما صح عندي بالدلائل
التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته
واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك عم في الغيبة
وصحة كونها فاخبرني بمن تقع قال عم ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو
الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صم اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب

واخرهم القايم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي
نوح في الارض في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عم تبت
الى الله تعم ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها شعرا ؛ فلما رايت الناس في الدين
قد غووا ؛ تجعفرت باسم الله والله اكبر ؛ تجعفرت باسم الله والله اكبر ؛ وايقنت ان الله
يعفو ويغفر ؛ ودنت بدين غير ما كنت دينا ؛ به ونهاني واحد الناس جعفر ؛ فقلت
فهبني قد تهودت برهة ؛ والا فديني دين من يتنصر ؛ واني الى الرحمن من ذاك
تايب ؛ واني قد اسلمت والله اكبر ؛ ولست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت
اخفي واظهر ؛ ولا قايلا حي برضوى محمد ؛ وان عاب جهال مقالي فاكثروا ولكنه
ممن مضى لسبيله على افضل الحالات يقفى ويخبر ؛ مع الطيبين الطاهرين الاولى
لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر الى اخر القصيدة وهي طويلة وقلت بعد ذلك قصيدة
اخرى ايا راكبا نحو المدينة جسرة ؛ عذافرة يطوى بها كل سبسب ؛ اذا ما هداك الله
عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين الله وابن امينه اتوب الى الرحمن
ثم تاوبي ؛ اليك من الامر الذي كنت مطنبا ؛ احارب فيه جاهدا كل معرب ؛ وما
كان قولي في ابن خولة مطنبا معاندة مني لنسل المطيب ؛ ولكن روينا عن وصي محمد ؛
وما كان فيما قال بالمتكذب ؛ بان ولي الامر يفقد لا يرى ؛ ستيرا كفعل الخايف المترقب
فتقسم اموال الفقيد كانما ؛ تغيبه بين الصفيح المنصب ؛ فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ؛
كنبعة جدي من الافق كوكب ؛ يسير بنصر الله من بيت ربه ؛ على سودد منه وامر
مسبب ؛ يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب ؛ فلما روي ان ابن
خولة غايب ؛ صرفنا اليه قولنا لم نكذب ؛ وقلنا هو المهدي والقايم الذي يعيش

من عدله

من عدله كل مجدب ؛ فان قلت لا فالحق قولك والذي ؛ امرت فحتم غير ما متعصب
واشهد ربي ان قولك حجة ؛ على الناس طرا من مطيع ومذنب ؛ بان ولي الامر والقايم
الذي ؛ تطلع نفسي نحوه بتطرب ؛ له غيبة لا بد من ان يغيبها ؛ فصلى عليه الله من
متغيب ؛ فيمكث حينا ثم يظهر حينه ؛ فيملك من في شرقها والمغرب ؛ بذاك ادين الله
سرا وجهرة ؛ ولست وان عوتبت فيه بمعتب ؛ وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث
من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي ابن الحنفية رض بطل ان تكون الغيبة التي
رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية ما حدثنا به محمد بن
عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني
اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن المختار
قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عم فقال له يا حيان ما يقول اصحابك
في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق عم حدثني ابي عم انه
كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله في حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه
فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم ع شبه امره
للناس فقال الصادق ع شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عم عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع يا حيان
انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون
عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عم ما مات محمد بن الحنفية
حتى اقر لعلي بن الحسين عم وكانت وفات محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من
الهجرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن
هاشم عن عبد الحميد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عم قال دخلت

على محمد بن على الحنفية وقد اعتقل لسانه فامره بالوصية فلم يجب قال فامرت
بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده ونسختها
انا في الصحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم
بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد ع
حتى ابطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابرهيم
موسى بن جعفر ع بالامر بعده كقيام الصادق فكذلك ادعت الواقفة في موسى بن جعفر فابطل الله
تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى ع فابطل
بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص عليه من ابائه صلوات الله
عليهم فمما روى في وفاة موسى بن جعفر ع ما حدثنا ابو محمد بن ابرهيم بن اسحق ره
قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي
النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر
قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد
فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت
اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص
لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هيهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي
يخبرهم بخبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف
موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هيهنا
ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه ع قد مات قال فبعث
اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له
قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر

بن ظ — في الرمل — بالامر

وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم
يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن
وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا
اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن
محمد قالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته
منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه
الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى
عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم
بموسى بن جعفر ع مني كيف تقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار
ره قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن
عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يدي السندي بن شاهك
فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة
اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر
فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء
فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر
على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا عليهم من السواد
قال فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب

الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه استعملت له بالفي وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا
مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عم وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى
سليمان بن جعفر وصلت رحمك يا عم فاحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن
شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني ره قال حدثنا علي
ابن ابرهيم عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم بن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم
موسى بن جعفر عم جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة
والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عم فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف
انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل
عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عم وليس به اثر جراحة
ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه
وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عم ان عندنا رجلا
يذكر ان اباك حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عم سبحان الله مات رسول الله
صم ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت
الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عم ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم و
جهلهم بموضعها وانه القائم المهدي عم فلما صحت وفاته عم بطل قولهم فيه وثبت
بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عم دون
غيره فما روي في صحة وفات حسن بن علي العسكري عم ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت

الحسن بن علي بن محمد العسكري عم ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على
امثالهم التواطي بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين
وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس
احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع
بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل
ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن
عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا عم ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان
وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء
والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس
اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل
رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة
فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد
ولا باوليا العهد فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على
مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه
بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء
وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس
ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى
نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك يا ابا محمد فقال لحجابه
خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام الامام وقام ابي

فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي
هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا
فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه
حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات
وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد لك
حاجة فقلت نعم يا ابه ان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
فقلت يا ابه من كان الرجل الذي اتاك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال
والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك و ابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة
ذلك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس
ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه
وصيانته نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا
جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه
ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا
من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته
عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على
جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي
اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل
المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن
خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رايته من
الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد السلطا

واصحابه في وقت وفات الحسن بن علي عم ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون
وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا
الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم
من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عم وتعرف خبره
وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا
ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه
ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان
يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم
الى دار الحسن بن علي عم فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عم
لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى
ضجة واحدة مات ابن الرضا عم وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها
وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده عم وجاؤوا بنساء يعرفن الحبل فدخلن
على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها
فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس
الى جنازته عم فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث
السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة
دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن
محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته

فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه
وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه
ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب
ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين
وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحمل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين
لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك
عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث
الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة اخي وابي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار
فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه
في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا
له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة
فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى
سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم
تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول
عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن
علي حتى اليوم فكيف يصح الموت الا هكذا وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وانما
كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد ع لانه قد كان وقع في مسامعه خبره وكان
ولد ع قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي
وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه
بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد روي

ومن القضاة فلان وفلان

للحبل

قدمه

ان صاحب هذا الامر هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه لئلا
يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه وهو حي وقد اخرجت
ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيح موت
الحسن بن علي ع فلما بطل وقوع الغيبة بمن ادعيت له من محمد بن علي بن الحنفية والقا
جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم السلام بما صح من وفاتهم
فصح وقوعها بمن نص عليه النبي ص والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة بن
الحسن بن علي بن محمد العسكري ع وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في هذا
الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سالنا من المخالفين عن
القائم ع لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الاحد عشر من ابائه ع او غير قائل بامامتهم
لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر ع لنصوص ابائه الائمة ع باسمه ونسبه
واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبة طويلة
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السائل من القائلين بالائمة
الاحد عشر ع لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة ع وكان الكلام
بيننا وبينه في اثبات امامة ابائه الائمة الاحد عشر ع وهكذا لو سالنا يهودي
فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب
ثلثا لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي ص الذي
اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان بطلت بطلت
هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبتت نبوته ص لزمك الاقرار بفرض هذه
الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت علتها ام لم
تعرفها وهكذا الجواب لمن سالنا عن القائم ع حذو النعل بالنعل وقد يعترض

الائمة ع

ركعاتها

معترض جاهل باثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال
الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدم قبله من آبائه الائمة بزعمكم
وقد نجد شيعة آل محمد ص في زماننا هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن
بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين ع الى غير
ذلك من احوال القتل والتشريد وهم في هذه الحال وادعون سالمون قد كثرت
شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي
السلطان والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل غير معدوم من ذوي
الغفلة واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله ع واستتارهم جرى
في وقت الحكمة بحسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك كذلك
فليقل من انتظر والتمني ان الامر الآن وان كان الحال كما وصفت اصعب والمحنة
اشد عما تقدم من ازمنة الائمة السالفة ع وذلك ان الائمة الماضية ع اسروا
في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بهم الامر والمائلين من الناس اليهم
حتى تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر من الائمة
ع وانه ع لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس مبنية على نشر
ما سمعت واذاعة ما احست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم
من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم
والفضل فكانوا يتوقعون من التسرع الى ائمتهم ويتحاشون القصد لانزال
المكروه بهم مع ما يلزمهم من كمال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ
منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك

من ربك

لاعدائهم
من م
منبعثة
علی

من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين واما هذا الزمان فقد استوفى
اهله كل اشارة من نص اتاهم فتناهت بهم الاخبار واتصلت بهم الآثار الحادثة
صاحب هذا الزمان ع هو صاحب السيف والانفس مبنية على نشر ما سمعت وذكر
ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان ظاهرا موجودا لنشر شيعته
ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم وفي
اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم وقد
ناظر الشامي بحضرة الصادق ع فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه
وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا فاشار بيده الى الصادق ع فكان
يكون ذلك منتشرا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع اشاراتهم اليه بوجود شخصه
ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا ع يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد بني
اسرائيل للذي قد كان شاع وانتشر بينهم من كون موسى ع بينهم وهلاك فرعون
ومملكته على يده وكذلك فعل نمرود قبله في قتل الاولاد وعشيرة واهل مملكته في طلب
ابراهيم ع في زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكونه وهلاك نمرود ومملكته
ودينه على يده وكذلك طاغية زمان وفاة الحسن والد صاحب الزمان ع وقد
طلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه لانتظاره بهن وضع حمل ان كان بهن
فلولا ان اباءه ع كانت سنتهم خلاف ما ذكرناه من حال ابراهيم ع وموسى ع كان ذلك منهم وقد
ع اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث مع الولد والابوين الا الزوج
او زوجة كلا ما يتوهم غير هذا عاقل ولا يفهم هنا مع ما وجب من التدبير والحكمة
المستقيمة ببلوغ غاية في الظهور والاستتار فاذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة
فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من امرهما

ما وصفنا من م
مع الشامي
منهم
كما قام
نعل في
وو كل
ج
المدة

وصفناه وصار حبكم في حال الاستتار فوردت عادية من طاغوت الزمان او صاحب
فتنة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم تجد حقيقة يشار
اليها ولا شبهة يتعلق بها انكرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون
ح على شيعته ولا على شي من اسبابهم لمخالفيهم سبيل ولا الى اصطلامهم سبيل متعلق
به وعند ذلك تخمد النايرة وترتدع العادية فتنطاهر احوالهم عند الناظر في شانهم
ويتضح للسايل امرهم ويتحقق المومن المتفكر في مذهبهم فيلحق باوليا الحجة من كان
في حيرة الجهل وينكشف عنهم بان الظلمة عند مهلة التامل للحق ببيانه وشواهد
علاماته لحال الايضاح وانكشافه عند من يتامل كتابنا هذا مريدا للنجاة هاربا من
سبل الضلالة ممن سبقت لهم من الله الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ومما سال عنه
جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة
ام لا يدعيها ونحن نصل اليه فنسأله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة
علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام
سوا فقيل لهم قد دل على امام زماننا الصادق الذي قبله وليست به حاجة
الى ان يدعي هو انه امام الآن ويقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على
سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي قبله قد نص عليه
وبين امره وكفاه مونة الادعا والقول في ذلك نظير قولنا علي بن ابي طالب ع
ونص النبي صم واستغنا انه عن ان يدعي لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم
الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم
وعلمكم وان جئتم اعدا له مرصدين بالسعاية به الى اعدائه منطوين على مكروهه عند
اعدا الحق متعرفين مستودعا من الدين لتذيعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه

منكم فمن لم تقنعه هذا الجواب قلنا عليه السوال في النبي صم وهو في الغار ان لو اراد
الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قال
كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتاره في الغار وان كانوا لا يصلون اليه
فسوا وجوده في العالم وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صم كان متوقيا قيل لكم
الامام م في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي بعد ذلك قد ظهر ودعا الى
قلنا وما في ذلك من الفرق اليس قد كان نبيا قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو في
الغار مستتر ولم ينقص ذلك نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان يستتر بامامته
ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صم والمتقدم في الصدق
منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صم فلم يعرفوه فسالوهم عنه هل هو هنا
وهو بين ايديهم وكيف خلفوا اين هو فقالوا اليس نعرف موضعه وليس هو هنا هل
كانوا في ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم
من دين الاسلام بتكذيبكم اصحاب الرسول صم وان قلتم لا يكونون في ذلك كذلك لانهم
قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب
فلا يكونون مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبي صم القتل قيل لهم وكذلك
الامام اذا قال لست بامام ولم يجب اعداه عما يسئلونه عنه لا يزيل ذلك امامته
لانه خايف على نفسه وان ابطل ححده علانه انه امام في حال الخوف امامته ابطل عن
اصحاب النبي صم ان يكونوا صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند
الخوف ولم يزل ذلك صدقا الصحابة لم يزل ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا فرق
في ذلك ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا ظفروا
بهم فسالوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك يخرجه عن الاسلام فكذلك الامام

اذا جحد عند اعدائه ومن تجافر على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان قالوا
ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكماهما ووجب
ان لا يستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل ان الامام يستر نفسه لان الله تعالى قد نصبه
وعرّف الخلق مكانه بقول الصادق الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام
لا يقر عند اعدائه بذلك خوفا منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق
فلا لان الناس جميعا لو سئلوا عن امام الامامية من هو لقالوا فلان بن فلان كم
مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا في انه هل هو يقر عند اعدائه انه لا يقر وعارضنا
باستتار النبي صم في الغار ومبعوث معه المعجزات وقد اتى بشرع مبتدع ونسخ كل
شرع كان قبله واديناكم انه اذا خاف كان له ان يجحد انه امام ولا يجيبهم اذا سالوه ولا
يخرجه ذلك من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فانا جوزتم للامام ان يجحد
امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي صم ان يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه
قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي وبين الامام بان قالوا ان النبي صم
هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره على التقية
بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي صم بحجته وابان امره
فاذا سكت او جحد كان النبي صم قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكنا نقول ان حكم
النبي صم وحكم الامام ع سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله تعالى وبلغ
رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محا النبي صم اسمه من الصحيفة في صلح
الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي ع امحه واكتب هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضره ذلك نبوته اذ كانت الاعلام والبراهين قد قامت
له بذلك من قبل وقد قبل الله تعالى عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله صم

عن اعلامه

للتقية

واباه وارادوا قتله فسبه فلما رجع الى النبي صم قال افلح الوجه يا عمار قال ما افلح وقد سببتك
يا رسول الله فقال اليس قلبك مطمئنا على الايمان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك ينافي الشريعة من اجازة ذلك
في وقت وحظره في وقت اخر واذا جاز للامام ان يستر امره ويجحد امامته جاز ان يستره
شخصه حتى اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما لعلة توجب جاز سنة
واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز اكثر من ذلك الى الوقت الذي
توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول في ذلك ان
الامام لا يأتي جميع ما يأتيه من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه من رسول الله
صم كما قد وردت الاخبار عن الائمة ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صم والذي بعثني
بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله
في آل محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل
للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة
من قبل وان الله تعالى جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا ابو
علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي
فكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين
اغنياء عن تثبيت انية من يدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون
لوجود اعيانهم وثبات انياتهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء الى ما قد غني عنه كل
مبطل سلف من تثبيت انية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقر الى ما غني عنه

ونذيراً

قتيبة

سائر المبطلين واختلفوا بخاصية ازدادوا بها بطلانا وانحطوا عن سائر المبطلين
لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين
ثم قال واقول قولا نعلم فيه الزيادة على الانصاف فمنا وان كان ذلك غير واجب علينا
اقول معلوم انه ليس كل مدع ومدعى له محقا وان كان سائل المدعى يصحح دعواه
وهؤلاء القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد و
التسليم وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له فواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء
القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال بعد ان
يوجدونا انية المدعى له ولانا لم تثبت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا
اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه
فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت
دعواه وانهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصية يزدادون بها انحطاطا عن
المبطلين اجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه انية من يدعون
له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون اليه من قولهم انه لا بد ممن يجب
به حجة الله عز وجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فاوجدونا الانية من دون
ايجاد الدعوى ولقد حدثت عن ابي جعفر ابن ابي غانم انه قال لبعض من سأله فقال
بم تحاج الذين يقولون بانه لا بد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال اقول لهم
هذا جعفر فيا عجبا ايخصم الناس بمن هؤلاء خصوم ولقد كان شيخ في هذه
الناحية يقول قد وسمت هؤلاء باللابدية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا انه
لا بد من ان يكون هذا الذي في الكائنات فوسمتهم من اجل ذلك ونحن نسميهم
بها اي انهم دون كل من له نبذ يعكف عليه كان اهل الاصنام التي احدها البد قد عكفوا

على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض فهم اللابدية
حقا اي لا بد لهم يعكفون عليه اذ كان كل مطاع معبودا وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم
من كل نوع من الباطل بخاصية يزدادون بها انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الان هذا
الكتاب بان نقول لمن نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لا بد من امام
قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله وتسد به فقر الخلق وفاقتهم ومن اجتمع
معنا على ذلك فقد خرج من ان نلحقه في كتابنا فضلا عن مطالبته ونقول لكل من
اجتمع معنا على هذا الاصل الذي تدينا في هذا الموضع كنا واياكم قد اجمعنا على انه
لا يخلو احد من بيوت هذه الدار من سراج ظاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا
بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة بان قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف
في الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت به حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع
الاحتجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على اضافة كل ما يخطر بباله من سوء القول
الى مخالفه وعلى ضد هذا بني الاحتجاج ووضع النظر والانصاف اولى ما تعامل به اهل
الدين وليس قول ابي الحسن لنا ملجأ نرجع اليه ولا قيم نعطف عليه ولا سند نتمسك
به قول لحجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى اذا انفردت من البرهان كانت
غير مقبولة عند ذوي العقول والالباب ولسنا نعجز عن ان نقول بل لنا والحمد
لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد ثبتت حجته وظهرت ادلته فان قلت فاين
ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتحبون ان نأمره ان يركب ويصير
اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسألونا ان نبني له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك
اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب عليه فان قلتم

حجته

فمن اي وجه تلزمنا حجة الله وتجب علينا طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن
محمد العسكري تجب به حجة الله تقوم للناكم على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم من
انفسكم واما ما يجب علينا وعليكم انكم لا تتجاوزوا ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه
ورأوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت
اصله وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تنازعونا
في وجود ابيه فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال معكم بالنظر في وجوده فانه
اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون
الحق لابيه فقد الامر الى ما تقولون وقد ابطلنا وهيهات ان يزداد الحق الا
قوة ولا الباطل الا وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم
مجمعون على انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن عم تجب به حجة الله وينقطع به عذر
الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما تلزم من شاهده
وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدة فننظر في الوجه الذي
لزمتنا منه الحجة ما هي ثم ننظر من اولى من الرجلين الذين لا عقب لابي الحسن غيرهما
فايهما كان اولى فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا في اي وجه
تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عم فاذا ذلك بالاخبار التي توجب الحجة وتزول
عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال
فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار اليه ويروون
مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة يذكرونها وعلما يثبتونه ووجدنا الفريق
الاخر يروون مثل ذلك لجعفر لا نعرف غير هذا فانه اولى بنا ونظرنا فاذا الناقل
لاخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطي والتلاقي والتراسل فوقع

امامة ابيه

نقلهم

نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله عز وجل لا تثبت بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق
الاخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي الهمم والآراء
متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم لتنائي بعضهم عن بعض ولا التواطؤ ولا التراسل ولا
الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل الصحيح هو نقلهم وان المحق هؤلاء
ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شانهم لم يصح خبر في الارض وبطلت
الاخبار كلها فتأملوا وفقكم الله في الفريقين فانك تجدهما كما وصفت وفي بطلان الاخبار
هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله ثم
رأينا الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي وجه تجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال
قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافهم
واسلافنا قد رووا قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله
عم قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم عم وغير ذلك من الروايات
وهذه وحدها توجب الامامة للحسن وليس الا الحسن والامام ثابت الحجة على من راه ومن
لم يره فهو الحسن اضطرارا واذا ثبت الحسن عم وجعفر عندكم [illegible] الامام لا يرى من الامام
والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد ابي الحسن عم تثبت به حجة الله
فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قايم عم وقل يا ابا جعفر اسعدك الله لابي الحسن
اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن فقد وجدنا ان انتفت المدعاة فاين المهرب هل
تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله عز وجل
وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما رسم به اهل الحق من الكلابية
لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد ممن تجب به حجة الله
وكيف لا يقول وقد قال عند حكايته عنا وعن غيرنا انا اجل لا بد من وجوده فضلا

الاهواء

رب العالمين

لجعفر ثلثة اخوة محمد وحسين و[illegible] عليهم السلام

قوله وجعفر فاذا لم يثبت لجعفر حجة على من يناهده في ايام الحسن عم

عن كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه من الابترية واعاد وسم نفسه وعاب اخوانه
وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا مؤونته تسطيره ومثله بالبيت والسراج وهكذا
يكون حال من عاند اولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد
لله المؤيد للحق بادلته ونحن نسمي هؤلاء البترية اذ كانوا عبدة البد قد عكفوا على ما لا
يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء. ونقول هداك الله يا ابا الحسن هذا
هو حجة الله على الجن والانس ومن لا يثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء والبيان
محمد صلعم قد اختفا تحصن في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج عليهم الله به حجته نفر فاذا
قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره وبعد ان اقام على فراشه من يقوم مقامه قلنا لك
لسنا نحتج عليك في حال ظهوره ولا استخلافه من يقوم مقامه من هذا في قبيل
ولا دبير وانما نقول لك اليس ثبتت حجته الامام وان كان غائبا لعلة اخرى
والا فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ اباؤه عم اذان شيعتهم
ان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا موسى
عم مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في
ظهوره وقد قال الرضا عم في وصفه بابي وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن
عمران حجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن اتقر ان الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا
فان قال لا اوجدناه الاخبار وان قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس اذا غاب
امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال يقيم من يقوم مقامه فليس
يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان اماما قائما فلا غيبة وان احتج
بشيء اخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا ولا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل
على فساد امر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك

عنه

واما قوله ثم

لعنه الله

عنه في الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء. ومن الدليل على فساد امره ايضا
استعانته بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عم وقد اجمعت الشيعة ان اباه
عم اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله اني امام بعد اخي محمد
فليت شعري متى ثبتت امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى تثبت امامة خليفته فيا عجبا
اذا كان محمد يستخلف ويقيم اماما بعده وابوه حي وهو الحجة والامام فما يصنع ابوه
ومتى جرت هذه السنة في الائمة واولادهم حتى تقبلها منكم فدلونا على ما يوجب
امامة محمد حتى اذا ثبتت قبلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق مؤيدا والباطل
مهتوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى عن ابن ابي غانم ره فلم يرد الرجل بقوله عندما ثبت
امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم
احد واما قوله كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لانا لا نعرف معبودا الا الله تعالى
ونحن نطيع رسول الله صلعم ولا نعبده واما قوله نختم الان هذا الكتاب بان نقول انما
تناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لابد من امام قائم من اهل البيت تجب
به حجة الله الى قوله وضحنا انه في ذلك البيت سراجا ولا احتجنا الى دخوله فنحن نقول انه
لا نخالفه وانه لابد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله وانما نخالف في
كيفية قيامه وفي ظهوره وغيبته واما ما مثل به من البيت والسراج فهو مثل قد قيل
ان المنى راس اموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم
ولا نحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول لو كنا ونحن على النفقة قد اجمعنا ان
فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر على ان يحمل بيد واحدة
مائة الف رطل وان الدار لا تزال في يد من يحمل عقب الحامل الى يوم القيامة ونعلم
ان احدهما يحمل والاخر يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا لمكانهما المعرفة

عندما

هذا

ذلك فعاق عنهما عايق منع من مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة من بلدان نائية
متباعدة بعضها عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما قد حمل ذلك ووجدنا
جماعة يسيرة في موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك لم نجد لهذه الجماعة
خاصة يا قوتيهما فلم يجز في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت
به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد
عن اولئك فان قال خصومنا فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد
لامير المؤمنين ع واصحابه وشهادة تلك الجماعات وتلك الخلق لغيره ايهما كان اصوب
قلنا لهم لامير المؤمنين ع واصحابه اولى وبحضر بهم لو حضروا لهما دون من بازائهم
فان اوجدتمونا مثل ذلك او ما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا
يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقد رووا ورووا معنا انه ع خير خلق الله يوالي من تولاه
ويعادي من يعاديه فوجب بهذا ان يتبع دون غيره والثانية ان اعداءهم لم يقولوا
لنحن نشهد ان النبي اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه لهم على
جهة الاختيار كما قد بلغك والثالثة ان اعداءه كانوا يشهدون على احد اصحاب
امير المؤمنين انه لا يكذب لقوله م ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي
لهجة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم والرابعة
ان اعداءه قد نقلوا ما نقل اولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التاويل
والخامسة ان اعداءه رووا في الحسن والحسين عم انهما سيدا شباب اهل الجنة
ورووا ايضا انه عم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فلما شهدا
لابيهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا
في ذلك لم يكونا من اهل الجنة وكانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين

في خ ل
به ل تقولون
هم
هذا ل

الصادقين فليوجدنا اصحاب جعفر خاصة لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلك
والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على
ناقليه تهمة التواطي عليه ولا خاصة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك الا بايسر خبرات
فرايك اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر
في معاده المتامل بعين الحقيقة والحذار عواقب الكفر والجحود موفقا اطال الله بقاك
وادام عزك وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك الله من ان
تكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وممن استزله الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله واجرى لك اجمل ما عودك
وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر ابن قبة كتابا يسئله فيه عن مسايل فورد في جوابها
اما قولك ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص
على الامام واجب في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل
مجيء الرسل وشرع الشرايع فهذا خطا وان ارادوا ان العقول دلت على انه لا بد
من امام بعد الانبياء ع فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي
ينقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن بن
علي ع مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى دليل
على صحتها وباي شيء ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا ضد ذلك
ما ادعوه انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي ع قد نص واثبات امامته وصحة
النص من النبي صم وفساد الاختيار ونقل الشيعة عمن قد اخبروا بالادلة تصديقهم
ان الامام لا يمضي الا وان ينص على امام كما فعل رسول الله صم اذ كان الناس محتاجين
في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الامة عند مخالفينا

الحذار من
بتسويله
ابن قبة
القطعية

هؤلاء وتكاذبت وان يكون اذا امر او نهى بطاعته ولا يد فوق يده لا يسهو ولا يغلط
وان يكون عالما ليعلّم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بدّ من
ان ينص عليه علّام الغيوب على لسان من يؤدي ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر
خلقته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون الى ان تدلوا
على صحتها قلنا اجل لا بدّ من الدليل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما سالتم
من فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلايلنا في كتبنا موجودة
على صحة هذه الاصول ونظير ذلك لو ان سايلا سالنا الدليل على صحة الشرايع لاحتجنا
الى ان ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي صلعم وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله
عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدلالة على ان العالم محدث ونظير
هذا ما سالونا عنه وقد تاملت في هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم
قالوا لو كان للحسن بن علي ولد لقد نص على من تدّعون امامته لسقطت الغيبة والجواب
في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون معروفا ويشاهده
لاهله ويكون غايبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون الانسان غايبا عن قوم وعن
اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غايب وانه مستتر وانما قيل انه غايب لغيبته عن
اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل ابائه عم ظاهر للخاصة والعامة
واوليائه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة
اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم
ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة ابائه عم وان خالفهم مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل
المسلمين صحة النبي صلعم سوى القران وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس
والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسالة تشتبه على مثلك مع ما عرفه

من حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر فكيف نعلم انه محمد بن الحسن بن علي عم والجواب
عن ذلك انه يجوز ان نعرف انه محمد بن الحسن عم بنقل من يجب بنقله الحجة من اوليائه
كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل
على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به وان
كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم علي بن ابي طالب عم باقامة
المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلم انما يظهرون من
الدلالات والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق
فاذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي صلعم فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة
المعجزات اللهم الا ان يقول قايل ان اقامة المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت فيقول
له فما الدليل على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان يكون اقامتها ليس باصلح
وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفر اكثر من
كفرهم في ذلك ولادّعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم ان اقامة
المعجزة كانت اصلح فان قالت المعتزلة فباي شيء تعلمون ان اقامة من تدّعون
امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي اصلح قلنا لسنا نعلم انه لا بدّ من اقامة المعجز
في تلك الحال وانما نجوّز ذلك اللهم الا ان تكون لا دلالة غير المعجز فيكون
لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا
لا فسادا وقد علمنا ان الانبياء عم قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم
يقيموها في كل يوم ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم ممن اراد الاسلام بل في وقت دون
وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين
انهم سالوا نبيه صلعم ان يرقى في السما او ان يسقط السما عليهم كسفا او ينزل عليهم

كتابا يقرؤونه وغير ذلك مما في الاية فما فعل ذلك بهم وسألوه ان يحيي لهم قصي بن
كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان عم قد اقام لهم غير
ذلك من المعجزات فكذا حكم ما سألت المعتزلة عنه ونقول لهم كما قالوا لنا فلم لا يكثر
اوضح الحجج وابين الادلة من تكرير المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول
المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل فيقال لهم احتج عندنا على اهل الشورى الا
بما عرفوا من نص النبي صم لان اولئك الروساء لم يكونوا احتجوا الا بالامر وليس حكمهم
حكم غيرهم من الاتباع ونقلب هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله
عز وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولم لم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر
نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك
ولم تركه محتملا للتاويل وهذه المسائل تضطرهم الى جوابنا الى ههنا كلام ابي جعفر بن قبة
وقال غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان عامة المخالفين قد سالونا في هذا الباب
عن مسائل ويجب عليهم ان يعلموا ان القول بغيبة صاحب الزمان عم مبني على
القول بامامة ابائه عم والقول بامامة ابائه عم مبني على القول بتصديق محمد صم
وامامته وذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني
على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء يعني في الشرعيات فردوه
الى الله والى الرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هو المجتبى
ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله صم قال
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان الكتاب
لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل

كما كان رسول الله صم يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا
ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول عليه واله السلم بذلك استخراجا ولا استنباطا
ولا استدلالا ولا على ما يجوز عليه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله
عز وجل ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب ان تكون صفة
معرفة عترة الرسول صم بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل في
رسول الله صم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من
اهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله مراده من كتابه على يقين ومعرفة
وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا
ان نعتقد ان الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول صم يعرف التاويل
والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك وقال علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
فوجب بعموم هذه الاية ان لا يزال في ال ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل
جنس الناس في هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل
والخلفاء ثم وجنس امروا باتباعهم فما دام في الارض من به حاجة الى مطهر وسايس
ومعلم ومقوم يجب ان يكون بازائهم مصطفى من ال ابرهيم ويجب ان يكون
المصطفى من ال ابرهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض
وقد صح ان رسول الله صم وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم هم
المصطفون من ال ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد الحسين عم منه لقوله تعالى
ذرية بعضها من بعض ومتى لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية بعضها من بعض
الا ان تكون في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه

الحسين ع وجعل ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم فدلت الاية على ما دلت السنة عليه وقال بعض
علماء الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل ان يؤمن بالله ورسوله و
بالقران وبجميع الانبياء الذين تقدم كونهم قبل كون نبينا ص ان نتامل احوال الامم
الماضية والقرون الخالية فلما تاملنا وجدنا احوال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا
وذلك ان قوة كل دين كانت في زمن انبيائهم ع انما كانت متى قبلت الامم الرسل
فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم تكن امة كانت اطوع لرسولها بعد ان قوي
امر الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين عليهم دارت الرحا قبل نبينا ص نوح
وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم الرسل الذين في ايدي الامم اثارهم واخبارهم و
وجدناها لتلك الامم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما
كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم ولذلك قال الله
عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن
كثير وكذلك وصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل فخلف من بعدهم
خلف [illegible] اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فقال الله
عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وفي الاثر انه ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه من الاسلام الا اسمه ومن القران
الا رسمه وقال النبي ص ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الامم ما امتحى من رسوم
الدين واجتمعت الامة لا يلتفت الى اختلافهم فدلت الدلايل العقلية ان الله
عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد ص فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلاء

قبل

الا من ع

الباطل

الباطل على الحق والضلال على الهدى بما لذم كثير منهم ان الدار اليوم دار
كفر وليست بدار اسلام ثم لم يجر على اصول شرايع الاسلام ما جرى في باب الامامة
لان هذه الامة لم تتم لهم بالامامة منذ قتل الحسين ع امام عادل لا من بني امية ولا
من ولد العباس الذين جارت احكامهم على اكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة
المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون ان الامام لا يكون الا من ظاهره ظاهر العدالة
فالامة في يد الجابرين يلعبون بهم ويحكمون اموالهم وابدانهم بغير حكم الله
عز وجل وظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات
الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض ثم
تاملنا اخبار الرسول ص فوجدناها قد وردت بان الارض تملا قسطا
وعدلا كما ملئت جورا برجل من عترته فدلتنا هذه الاحاديث على ان القيامة
لا تقوم على هذه الامة ولما ملئت الارض عدلا فان هذا الدين الذي لا يجوز
عليه النسخ والتبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل
ع لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان يكون
الدلايل على من يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة وقد علمنا عامة المختلفين في
الامة وسبرنا احوال الفرق فدلنا ان الحق مع القايلين بالايمة الاثني عشر عددا دون
من سواهم من فرق الامة ودلنا ذلك على ان الامام اليوم هو الثاني عشر منهم
وانه الذي اخبر رسول الله ص به ونص عليه وسنورد في هذا الكتاب ما ورد
عن النبي ص في عدد الايمة ع وانهم اثنا عشر والنص على القايم الثاني عشر والاخبار
بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف ان شاء الله قال بعض الزيدية ان الرواية التي
دلت على ان الايمة اثنا عشر قول احدثه الامامية قريبا وولدوا فيه احاديث

شيء منهم

نقول

كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع و
الملجأ الى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا
مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان
المعروف بابي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا
ابو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول
سنة اثنين وثلثمائة عن حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين
ومائتين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم
المجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صم كم يكون من بعده
خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا
نبينا صم انه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وقد اخرجت
بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص على الائمة الاثنى
عشر عم بالامامة ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا
من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من
اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن
شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صم فقال
يلي هذه الامة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب
الى رسول الله صم مني ما قال رسول الله صم فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا
يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الحديث ايضا وبعضهم روى اثنا عشر اميرا وروى

ثمانين

قال

بعضهم اثنا عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في يد الامامية عن النبي
والائمة عم بذكر الائمة الاثنى عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان
رسول الله صم قد عرف امته اسماء الائمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا
هذا الخبط العظيم فقلنا لهم انكم تقولون ان رسول الله صم استخلف عليا عم
وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره وشهره فما بال الاكثر الامة
ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى ينبع وجرى ما جرى عليه فان
قلت ان عليا عم لم يستخلفه رسول الله صم فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه
فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان واضحا وعن البيان وان كان
مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله عز ليس كمثله شيء الى
التشبيه قالت الزيدية ومما يكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن
محمد عم نص لهم على اسمعيل واشار اليه في حيوته ثم ان اسمعيل مات في حياته فقال
ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فان كان خبر الاثنى عشر صحيحا فكان
لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عم ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم
هذا الغلط العظيم قلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد نص على اسمعيل بالامامة
وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلا
وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر
الائمة الاثنى عشر عم قد رواه الخاص والعام عن النبي والائمة صلوات الله
عليهم وقد اخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله ما بدا الله
في شيء كما بدا له في ابني اسمعيل فانه يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني
انه اخترمه في حيوته ليعلم الناس بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا

شهره م

عز وجل يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق
عليه السلام حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن
سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله عز وجل يبدو له
اليوم في شيء لم يعلمه امس فابرؤوا منه وانما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به
هو ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وكيف ينص الصادق ع على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص لا يشبهني ولا يشبه
احدا من ابائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن
راشد قال سألت ابا عبد الله ع عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه
احدا من ابائي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد الرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة قال
ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله ع فقال لا والله لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال
جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه فجاءني الى القوم
يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر الاسود فاذا اسمعيل بن
جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله
ع فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل
في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا

القول

(هامش: يبدو له — اليوم — لا والله — نجران)

القول منه فيه قالت الزيدية باي شيء تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسماعيلية
القائلين بامامته قلنا لهم ندفع امامته بما ذكرنا من الاخبار وبالاخبار الواردة في
النص على الائمة الاثني عشر ع فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة
في موته في حيوة الصادق ع فما حدثنا به ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال
عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله ع لما
مات اسمعيل امرت به وهو مسجى بان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره
ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت جبهته ايضا وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه
ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته
وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن قال
مصنف هذا الكتاب ره في هذا الحديث فوايد احدها الرخصة في تقبيل جبهة
الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا
غسل عليه وان مسه بعد ما برد فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه
فلو ورد في الخبر ان الصادق ع اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا بذلك انه
مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما برد وللخبر فايدة اخرى وهي انه قال امرت به فغسل
ولم يقل غسلته وفي هذا الحديث ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله
الا امام اذا حضره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن
شعيب عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله ع جالس عنده
فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره

(هامش: وبموته في حيوة ابيه اما الاخبار في النص على الائمة الاثني عشر ع)

دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وحدثنا ابي رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن
محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل وانتهى
ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا
صنع رسول الله ص بابرهيم حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات
اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن
حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط بن عمر ابن عبد الله قال كان ابو عبد الله ع عند اسمعيل
حين قبض فلما راى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص قال فارتدع
ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان
الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله ع قال فرايت ابا عبد الله
ع وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم
سجد سجدة اخرى اطول من الاولى ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه
وغطا عليه ملحفة ثم قال وقد رايت وجهه وقد دخله منه شي الله به اعلم قال ثم قام فدخل
منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه
ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية
الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن حريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال

عن ابي

فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود ثم رفع راسه صح

عيسى عن محمد بن م

مات

ماتت ابنة لابي عبد الله ع فناح عليها سنة ثم مات ولد اخر فناح عليه سنة ثم مات
اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله ع اصلحك الله اينَاح
في دارك فقال ان رسول الله ص قال لكن حمزة لا بواكي له وحدثنا محمد بن الحسن
ره قال حدثنا الحسن بن متيل قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن
فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله الوفاة
جزع ابو عبد الله ع عليه جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص غسيل او جديد
فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد
ظننا ان لا ننتفع بك زمانا لما راينا من جزعك فقال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة
فاذا نزلت صبرنا حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا
عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن
جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله وهو مطرق
ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على
ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة
الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد
ثم تمثل ع بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن
صبري يا اميم جميل فقالت الزيدية لو كان بخبر الائمة ع الاثني عشر صحيحا لما كان
الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد ع في الامامة حتى يقول طائفة من الشيعة
بعبد الله وطائفة باسمعيل وطائفة تحيرت حتى ان الشيعة من امتحن عبد الله بن
الصادق ع فلم يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول الى اين الى المرجئة ام الى القدرية ام الى الحرورية

الله ع

عنبسة

شعرا

وان موسى بن جعفر ع سمعه يقول هذا فقال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى
الحرورية ولكن الى فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثنى عشر احدها جلوس عبد الله
للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع انهم لم
يعرفوا ان امامهم موسى بن جعفر ع حتى دلهم موسى الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم
زرارة بن اعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني اأتم بما اثبت امامته هذا
المصحف فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك انا لم ندع ان جميع
الشيعة عرف في ذلك العصر الائمة الاثنى عشر ع باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله
ص اخبر ان الائمة بعده اثنا عشر الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا
الحديث باسمائهم ولا ننكر ان يكون فيهم واحدا او اثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث
فاما زرارة بن اعين فانما مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن
قد سمع بالنص على موسى بن جعفر ع من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي
هو القرآن على صدره وقال اللهم اني اأتم بمن يثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل
الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد قيل ان زرارة
قد كان علم بامر موسى ع وبامامته وانما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى ع هل يجوز
اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين
والبق بمعرفته حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني رح قال قلت للرضا
ع يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة بن اعين هل كان يعرف حق ابيك ع
فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد ع
فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ع ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع

المتدين

هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب باظهار
قوله في ابيه ع فلم يحب ان يتقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي
من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع والخبر الذي احتجت به الزيدية
ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر ع وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا
ليسأل عن الخبر حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه
قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله
ع فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت هذا المصحف امامته فهو امامي
فهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوي هذا الحديث امامته فهو امامي فهذا
الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رض حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع
رجع من التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته
احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي ص والائمة صلوات الله عليهم
اجمعين لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الامام على غير دين الله
عز وجل وقد ذكر موسى بن جعفر ع انه سيستوهبه من ربه عز وجل يوم القيامة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن ابي منصور
الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله
اني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض
عدونا في الله واحب ولينا في الله عز وجل حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن ره قالا

اظهاره
ان امامي من

حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع
انه قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن
مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا فالصادق ع لا يجوز ان يقول لزرارة
انه من احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر ع قالت الزيدية لا يجوز ان
يكون من قول الانبياء ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة
والائمة الاثنا عشر بعد محمد ص وقد مضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض
لا تخلوا من حجة فيقال لهم ان عدد الائمة ع اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملا
الارض عدلا ثم يكون بعده ما تذكره من كون امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين
في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر بعده حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن فهد قال حدثنا
محمد بن عقبة عن الحسين بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا عمر بن موسى الوجيهي
عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي ع يا امير المؤمنين اخبرني
بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذلك شيء ذكره موكول اليه وان
رسول الله ص عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن معاذ قال
حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن
مزاحم عن النزال بن سبرة عن امير المؤمنين ع في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول
في اخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي
قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول

الجلودي خ

عليهم السلام

فقال

فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من
العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند
الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر
امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك
غير عترته الائمة ويقال للزيدية افيكذب رسول الله ص في قوله ان الائمة
اثنا عشر فان قالوا ان رسول الله ص لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم
دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامة اياه بالقبول فما انكرتم
ممن يقول ان قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول
ص قالت الزيدية اختلفت الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع
فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان صبيا او رضيعا
وكيف كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله
في بلاده وقيمة في عباده وفئة للمسلمين اذا عضتهم الحروب ومدبر جيوشهم
والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل
لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقى
الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ولا يعرف كيف
يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمائل ولا يتصرف بالقناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء
في حومة الوغا فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن
خطب بهذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم ترموا الامامية بانهم
لا يعقلون كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى ع وهو في المهد حين يقول اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا الاية اخبرونا لو اقر بنو اسرائيل

ووقية

ثم حزبهم الله امر من العدو كيف كان يفعل المسيح ع وكذا القول في يحيى ع وقد
اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله عز وجل ومن لم يقدر
على دفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب
هذا الفصل ان الامر لو افضى باهل ذلك العصر الى ما وصفوا لنقض الله عز وجل
العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء
والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزته وهذا جواب لبعض الامامية على ابي
القسم البلخي قالت الزيدية قد شك الناس في صحة هذا المولود واذا كثر الناس
يدفعون ان يكون للحسن ع ولد فيقال لهم قد شك بنوا اسرائيل في المسيح ع ورموا
مريم بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ع ببراءة امه فقال اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة
مغموزا لنسب ولا غير كريم المنصب كذلك الامام ع اذا ظهر كان معه من الايات
الباهرات والدلايل الظاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن
علي ع نوفي قيل له الاخبار التي وردت في موته هي اوضح واشهر واكثر من الاخبار التي
وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر لان ابا الحسن ع مات في يد الاعداء ومات
ابو محمد الحسن بن علي ع في داره على فراشه وجرى في امره ما قد اوردت الخبر به مسندا
في هذا الكتاب فقال قايل منهم فهلا دلكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم
يكن له ولد قيل له مثل هذا نعرف من يموت ولا عقب له لان لا يظهر ولده ويقسم
ميراثه بين ورثته قيل له هذه العادة منتقضة وذلك ان تدبير الله عز وجل في
انبيائه ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد وربما جرى بخلاف ذلك
فلا يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات كما لا يحمل امر المسيح ع على العادات فان

نسخه

قال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن علي ع ... ماجرى و...

فان

فان جاز لنا ان نشك في هذا فلم لا يجوز لنا ان نشك في كل من يموت ولا عقب له
ظاهر قيل له لا نشك في ان للحسن ع كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له
ولدا من افاضل ولد الحسن ع والحسين ع والشيعة الاخيار لان الشهادة التي يجب
قبولها شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين اكثر من عدد
المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى ع لان الله سبحانه
لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية ويصيرهم بينة على يديه غضا طريا اوحى الى ام
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه الا
كالحكم في ميراث الحسن ع ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على مخالفينا
فقالوا ان موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة والامام عندكم حجة ونحن انما شبهنا
الولادة والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة يوسف اعجب من كل عجيب لم يقف
على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز وجل
في خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وشبهنا امر حجته بقصة اصحاب الكهف انهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا وهم احياء فان قال قايل ان هذه امور ممكنات ولا دليل معنا على صحة
ما تقولون قيل له اخرجنا بهذه الامثلة افواه الناس حد الاحالة الى حد الجواز وانما
الادلة على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول ص من يعرف
حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما اسندناه في هذا الكتاب عن النبي ص والائمة
صلوات الله عليهم فان قال كيف يمكن التمسك به ولا يهتدى الى مكانه ولا يصل
احد على ثيابه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وامامته وبالنصا الاخيار الفضلاء

من الاخبار ص

الابرار القايلين بامامته المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبي والائمة
عم في النص عليه باسمه ونسبه من ابرار شيعته العاملين بالكتاب والسنة
العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره الناقلين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس
المسلمين لما يصح وروده عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال القايل جاز
ان نتمسك بهولاء الذين وصفتهم ويكون تمسكنا بهم تمسكا بالامام الغايب فلم
لا يجوز ان يموت رسول الله ص ولا يخلف احدا فنتمسك بامته على حجج العقول والكتاب
والسنة قيل له ليس الاقتراح علينا وانما علينا فعل ما نومر به وقد دلت الدلايل على
على الله عز وجل
فرض طاعة هولاء الائمة الاحد عشر عم الذين مضوا ووجب القعود معهم اذا قعدوا
والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا في كل وقت ان نفعل
ان نفعله
ما دلت الدلايل على ان علينا ان نفعله قال بعض الزيدية فان للواقفية
ولغيرهم ان يعارضوكم في دعاكم ان موسى بن جعفر مات وانكم وقفتم على ذلك
بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شان المسيح عم
فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة
والعادة الجارية انهم قتلوه مصلوبا فليس بمنكر مثل ذلك في ساير الائمة
مقتولا
عم الذين قالت الشيعة بغيبتهم طايفة من الناس الجواب يقال لهم ليس سبيل الائمة عم
في ذلك سبيل عيسى بن مريم وذلك ان عيسى بن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله
بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وائمتنا عم لم يرد في شانهم الخبر عن الله
عز وجل انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوايف الغلاة وقد اخبر النبي ص
بقتل امير المومنين عم بقوله انه ستخضب هذه من هذا يعني لحيته من دم راسه
واخبر من بعده من الائمة بقتله وكذلك الحسن والحسين عم قد اخبر النبي ص
زهد

عن جبرئيل بانهما سيقتلان واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر
من بعدهما من الائمة بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين
الى الحسن بن علي العسكري عم قد اخبر الاول بما يجري على من بعده واخبر من بعده
بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الائمة عم هم النبي والائمة واحد بعد واحد
والمخبرون بقتل عيسى كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة
والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين
بموتهم غير جائز لانهم معصومون وهو على اليهود جائز قال فان خالفونا ان العادات
والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا ان البراهمة تعتقد بان تقول مثل ذلك في
ايات النبي ص وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لا يجب
تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة
على ما يحكى عنهم انه لم يكن للرسول ص معجزة غير القران فاما من اعترف بصحة الايات
التي هي غير القران احتاج الى ان يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى
ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها على امور قد وقفنا عليها وهي غير
كثرة الرواة فقالت الامامية فارضونا بمثل ذلك وهو انه صح هذه الاخبار التي
تفردنا بنقلها عن ايمتنا عم بان ندل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة
عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند
نقلة العامة قال الجدلي فتقول انه ليس بازائنا جماعة تروي عن نبينا لنا ما روي
مما يبطله ويناقضه ويدعون ان اولنا الجليس كاخرنا فيقال لهم ما انكرت
من برهمي قال لك ان العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان يتكلم ذراع
مسموم مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم
وينطق

واما قوله ليس بانا نتهم من يدفع ان اولنا ليس كآخرنا فانه يقال له انكم تدفعون
عن ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه الايات الخلق الكثير لكان حكمهم حكم التواتر
فقد بان ان الجدلي مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لم يستغرق قال الجدلي او
تدفعون عن قولنا انه كان لنبينا صلعم من الاتباع في حيوته وبعد وفاته جماعة
لا يحصيهم العدد يرون آياته ويصححونها فيقال له ان جماعة لم يحصهم العدد
قد عاينوا ايات رسول الله صلعم التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة
وحنين الجذع وما اشبه ذلك ولكن عامة الامة تنقل ان هذه الايات رواها نفر
يسير فلم ادعيت ادعيت ان احدا لا يدفعك عن هذه الدعوى قال الجدلي و
لما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات نبينا صلعم كالاخبار عن ايات موسى و
الاخبار عن ايات المسيح التي ادعت النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا وكاخبار
المجوس والبراهمة عن ايام ابائهم واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة تزعمون
ان لابائهم واسلافهم امثالا موجودة ونظاير مشاهدة فلذلك قبلوه على
طريق الاقناع وليس هذا مما تنكره وانما عرفناه للوجه الذي من اجله عورض عما
عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب قال الجدلي وبازاء هذه الفرق
من القطعية تفضلها وجماعات في مثل حالها تروى عمن يسندون اليه الخبر
خبرهم في النص ضد ما يروون فيقال له ومن هذه الجماعات التي تفضلها واين
هم في دنيا الله واين يسكنون من بلاد الله اوما وجب عليك ان تعلم ان كتابك
يقرا ، فان كان ليس من اهل ملتك يعلم استعمالك للمغالطة قال الجدلي وما كنت
احسب ان امرا مسلما يسمح نفسه بان يجعل الاخبار عن ايات رسول الله صلعم عوضا
للاخبار في غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم

في الاسلام

جماعات

ويدعى

ويدعى تكافي التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي
من اجله ادعينا التساوي في هذا الباب وعرفناك ان الذي نميز الخبر المتواتر
هو الذي يرويه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار عن ايات نبينا صلعم في الاصل
انما يرويها العدد القليل والمحنة بيننا وبينك ان ترجع الى اصحاب الحديث
فتطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما اشبه ذلك من
اياته فان امكنك ان يروى كل اية من هذه الايات عن عشرة انفس من اصحابه صلعم
ممن عاينوا وشاهدوا فالقول قولك والا فان الموافق لمدعي التكافي فيهما متماثلان
ونظيران ومشتبهان والحمد لله واقول وبالله استعين التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار
بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى و
تشاهد ولو اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم نكن اقررنا به
فاذا جاز ان نكون مستعبدين من كل امام بالاقرار بشيء غائب عن ابصارنا
فيه جاز ان نستعبد بالاقرار بامامة امام غائب عن ابصارنا لضرب من ضروب
الحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى اهتدينا الى وجهها او لم نهتد لها ولا فرق واقول
ايضا ان حال امامنا اليوم في غيبته حال النبي صلعم في ظهوره وذلك انه صلعم
لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما سافر لم يكن صلعم
بالحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان صلعم في جميع احواله حاضرا بمكان غائبا
عن غيره من الاماكن ولم تسقط حجته صلعم عمن غاب عنه واكثر ما استعبد
به الناس من شرايط الاسلام وشرايعه فهو مثل ما استعبدنا به من الاقرار بغيبة
الامام وذلك ان الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين على ايمانهم بالغيب قبل
مدحه لهم على اقامة الصلوة وايتاء الزكوة والايمان بسائر ما انزل الله عز وجل

قال

ولم تسقط حجته عن اهل الاماكن التي غاب عنها فكذلك الامام عم لا تسقط حجته وان كان غائبا عنا

على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم وبالاخرة فقال هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون و
الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وان النبي صم كان يكون بين اصحابه
فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا وامركم
بكذا ونهاكم عن كذا واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل
عم فسئل الصادق عم عن الغشية التي كانت تاخذ النبي صم اكانت تكون عند هبوط جبرئيل
عم فقال لا ان جبرئيل كان اذا اتى النبي صم لم يدخل عليه حتى يستاذنه فاذا دخل
عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل اياه
بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت
عن الصادق جعفر بن محمد عم قال لنا من لم يشاهد الله تبارك وتعالى يناجي رسوله
صم ويخاطبه ولا شاهد الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه
وتصديق رسول الله صم وقد اخبرنا الله تعالى ذكره في محكم كتابه انه ليس منا احد
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم نوقع التصديق بذلك
لكنا خارجين من الاسلام رادين على الله تعم ذكره قوله وقد حذرنا الله تبارك
وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من
الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي صم في ذكر
المسائلة في القبر انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة

عليه م

عليه م

في ذلك م

من عذاب الله عز وجل ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ونحن
لا نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عم انه عرج به ونحن لم نر ذلك
ودوعا ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك يقولون الا
طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة
في مثل ذلك وفيما يشبهه من امور الاسلام لكنا كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد
كلمني بعض الملحدين في مجلس السعيد ركن الدولة فقال لي وجب على امامكم ان يخرج
فقد كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في
ايام نبينا صم اكثر عددا منهم اليوم وقد اسر عم امره وكتمه اربعين سنة بامر الله
تعم ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عمن لم يثق به ثم آل الامر
به الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب
وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان قايلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد صم فانه
واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه
عم بامر الله تعم ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور
والخروج خرج وظهر لان النبي صم بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل
اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صم وجميع
بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت ما كان
فيها من قطيعة الرحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل
مكة فلما رآه قريش قدروا انه قد جاء ليسلم النبي ليقتلوه او يرجعوه عن نبوته
فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدا لم اجرب
عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه قد اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة

شيئا من م

الامر م

حتى م

المكتوبة بينكم الا نفقة فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من
اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقي
بعض على كفره ورجع النبي صم وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام اذا اذن الله عز وجل
له في الخروج خرج وشي آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الامام
فلو ان قايلا قال لم يمهل الله اعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون
لكان جوابنا له ان الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل
عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي
غيبه فمتى اراد اذن فيه فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني حجته
ما لم اره فقلت له يجب ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا تلزمك
حجة الرسول عم لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه ايها
الامير راع ما يذكره هذا الشيخ فانه يقول ان الامام غاب ولا يرى لان الله لا يرى
فقال الامير رده لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع
منك واقرار منك بالعجز وهذا سبيل جميع المخاطبين لنا في امر صاحب زماننا
عم ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده الا بالهذيان والوساوس والخرافات المموهة
وذكر ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في آخر الكتاب التنبيه كثيرا ما يقول خصومنا
لو كان ما تدعون من النص حقا لادعاه علي عم بعد مضي النبي صم فيقال لهم كيف
يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول
النبي صم فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر ودفنه فاطمة
عم من غير ان يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض بما
فعلوه فان قالوا فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعض ما وجب له فقبله

قطعه

المجادلين

التنبيه

الموهمة

وكان في ذلك مثل النبي صم حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال
خصومنا انا عرفنا الحجاج ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص عليه عالم
بالكتاب والسنة مأمون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته
واجب الطاعة بنص الاول عليه فمن هو هذا سموه لنا ودلونا عليه فيقال لهم
هذا الكلام في الاخبار وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا
فيما يوجبه العقول اذا مضى النبي صم هل يجوز ان لا يستخلف وينص على امام
بالصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش عن
الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عم وهم الان مثل الكثرة
واختلاف الاوطان والهمم على امامهم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بازائهم
فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي صم غير علي عم فان عارضونا بما يدعيه اصحاب
زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في آيات النبي صم
فاذا انفصلتم انتم فهو فصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين
في الكثرة وانهم لا يتعارفون واذا سلمتم يجب ان يكون كذلك بل اخبار الشيعة
اوكد لانه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة
لرغبة او رهبة وحمل عليها بالدولة وليس في اخبار الشيعة شي من ذلك واذا
صح بنقل الشيعة النص من النبي صم على علي عم صح بمثل ذلك نقلها النصوص من علي
على الحسن ومن الحسن على الحسين ومن الحسين على علي بن الحسين ثم على امام امام
الى الحسن بن علي ثم على الغايب الامام بعده عم لان رجال ابيه الحسن الثقات كلهم
قد شهدوا له بالامامة وغاب عم لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله
وحرمه سنتين فلو قلت ان غيبة الامام عم في هذا العصر من ادل الادلة على صحة

الكثرة

الامامة قلت صدقوا الصدق الاخبار المتقدمة فى ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض
الشيعة ممن كان فى خدمة الحسن بن على واحد ثقاته ان السبب بينه وبين ابن الحسن
على ع متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على يده الى شيعته الى ان توفى كلا
اوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه فى هذا الامر وقد سالونا فى هذه
الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها فما تنكرون
من دفع عينه عن العالم فيقال لهم فى ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الارض و
سقوط الشرايع اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر الامام للخوف على نفسه بامر الله
عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت الحجة قايمة اذ كانت عينه موجودة فى
العالم وبابه وسببه معروفان وانما عدم افتائه وامره ونهيه ظاهرا فليس فى ذلك
بطلان الحجة ولذلك نظاير قد اقام النبى ص فى الشعب مدة طويلة وكان يدعوا
الناس فى اول الامر سرا الى ان امن وصادت له فئة وهو فى كل ذلك نبى مبعوث مرسل
فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بدعوة نبوته ولا ادحض ذلك حجته ثم
دخل الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولم يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه
لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من
لقائه حتى لا يفتى ولا يعلم ولا يبين والحجة قايمة ثابتة واجبة وان لم يفت ولم يبين
لانه موجود العين فى العالم ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم
ويقول لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة به وكذلك
يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان
قالوا فكيف يصنع من احتاج الى ان يسئل عن مسئلة قيل له كما كان يصنع والنبى
فى الغار من جاء اليه يسلم وليتعلم منه فان كان ذلك سايغا فى الحكمة كان هذا

امن خ

مثله

مثله سايغا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل اية النبى ص انه اتى
بقصص الانبياء الماضين ع وبكل علم من توريه وانجيل وزبور من غير ان يكون
يعلم الكتابة ظاهرا او لقى نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقتل الحسين بن
على ع وخلف على بن الحسين ع متقارب السن كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض
من الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان فى نهاية العبادة ولم
يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بنى امية ثم ظهر ابنه محمد بن على
المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فاتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير و
المغازى بامر عظيم واتى جعفر بن محمد ع من بعده من ذلك بما كثر وظهر وانتشر
فلم يبق فن من فنون العلم الا اتى فيه باشياء وفسر القران والسنن ورويت عنه
المغازى واخبار الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن على وعلى بن الحسين ع
عند احد من رواة حديث العامة وفقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفى ذلك ادل دليل
على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبى ص ثم عن على ع ثم عن واحد واحد من الائمة
وكذلك جماعة الائمة ع هذه سنتهم فى العلم يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون
جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاى دليل ادل من هذا على
امامتهم وان النبى ص نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء ع قبله وهل راينا
فى العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن على وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا
ذلك من احد من الناس فان قال قايل لعلهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل لهم قد
قال مثل ذلك الدهرية فى النبى ص انه كان يتعلم الكتابة ويقرا الكتاب سرا وكيف
يجوز ان يظن ذلك لمحمد بن على وجعفر بن محمد واكثر ما اتوا به لا يعرف الا منهم ولا
سمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر هو ودا تاما للخاصة والعامة فمن

سبيلهم خ

اين علمتم وجوده في العالم وهل رايتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها
شاهدته وعاينته فيقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله
عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي ص وكونه في العالم
بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا انه استخلف علي بن ابي طالب
بالاستدلال وعرفنا ان النبي وسائر الائمة ع بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا
يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك
عرفنا ان الحسن بن علي ع امام مفروض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة
الصادقين ع ان الامامة لا تكون بعد كونها في الحسن والحسين الا في ولد الامام ولا
تكون في اخ ولا قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضي الا ان يخلف من بعده اماما
فلما صحت امامة الحسن وصحت وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماما فهذا وجه
من الدلالة عليه ووجه اخر هو ان الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروي عنه
الحلال والحرام ويؤدي كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع
من الستر والعدالة بتعديله اياهم في حيوته فلما مضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف
ولدا هو الامام وامروا الناس ان لا يسئلوا عن اسمه وان يستروا ذلك من اعدائه وطلبه
السلطان اشد الطلب ووكل بدور الحبالى من جواري الحسن ع ثم كانت كتب
الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر من
عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن ع الذين كانوا شهدوا بامر
الامام بعده وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته تحضهم وامر الناس
بالكتمان وان لا يذيعوا شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين
الامام لما ذكرت من الدليل ولما وصفت من اصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره

ولده

دهم

وصحة غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة الامام وان له غيبتين احدهما اشد من الاخرى
ومذهبنا في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر
لان موسى مات ظاهرا وراه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر من مائة
سنة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه
اكذاب الحواس التي شاهدته ميتا وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلم بمثل
ما اتى به موسى ع وليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب الحس ولا محال ولا دعوى تنكرها
العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات المستورين
انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج
من عادات من غاب فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن الحسن ع على ما شرحت
وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة
تتوقعها وترجوها كما نرجو من بعد هذا من قيام القائم ع بالحق واظهار العدل ونسأل الله
توفيقا وصبرا جميلا برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في نقض
كتاب الاشهاد لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا
منازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع
عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي توفي فيها ايها الناس اني
قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وانكم
لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالفة
فيه ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة
ولم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله الثقة
ان في قول النبي ص على ما تقول الامامية دلالة لا بحجة وذلك ان النبي ص قال الا واني تارك

المطمورة

اكذاب

نقض

حجه واضحة

فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فدل على ان الحجة من بعده
ليس من العجم ولا من ساير قبايل العرب بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على
مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا تفارق
الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن نضل ومن لا يفارق الكتاب
ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به يجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب مامونا
عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل
شي من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب
ان يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه
الامة وتنازعته من تاويل الكتاب والسنة ولانه ان بقي منه شي لا يعلمه لم يمكن التمسك
به ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن مامونا على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع
الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك
مما يكثر تعداده واذا كان هذا هكذا صارت الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول
صح ما قالت الامامية من ان الحجة من العترة لا يكون الا جامعا لعلم الدين معصوما
مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من هذه صفته فنحن اول من
ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى ما اتبع وقال شيخ من الامامية انا لم نقل ان الحجة
من ولد فاطمة ع قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرائط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط
بل احتججنا به وبغيره فاول ذلك انا وجدنا النبي ص قد خص من عترته اهل بيته
امير المؤمنين ع والحسن والحسين ع بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظم شانهم
وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف
مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله تبارك وتعالى على ما وصفنا

من علو

من علو شانهم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وبسورة هل اتى وما يشاكل ذلك فلما قدم ع هذه الامور وقررها في امته ليعلم
في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن ع ممن ينسب الى المحاباة ولا ممن
يوالي ويقدم الا على الذين علمنا انهم ع نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما
قال بعد ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم
لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع ونبه على مكانه ودل على موضعه
لئلا يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين ع محاباة وهذا واضح بين والحمد
لله ثم دلنا على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن استخلاف امير المؤمنين اياه
واتباع اخيه له طوعا واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من
العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم الا ان يجعل
مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر
على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك من الخروج من الاجماع
مثل الذي ادعيت عليها وبعد فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن و
الحسين ع فبين لنا لم خصصت ولدهما بذلك دون ساير العترة لنبين لك
باحسن من حجتك ما قلناه وسياتي البرهان في موضعه ان شاء الله تعالى ثم قال
صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جايزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص
عليهم عاما لم يخص بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم بالاجماع
غلط
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاقول وبالله استعين قد
صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسين والحسن ع
خاصة والعترة في اللغة الاعم وبنو العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة

الثقلين

فقط ولا حكى منهم احد انهم قالوا العترة لا تكون الا لولد الابنة من ابن العم هذا شيء
تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان لان الذي
تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات وهذه اللغة
وهؤلاء اهلها فسئلوهم ليبين لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم
فان قال صاحب الكتاب فلم زعمتم ان الامامة لا تكون لفلان وولده وهم من العترة
عندك قلنا لم نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما فعله النبي صلعم بهولاء الثلثة
دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعل بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة
واما قوله ان الله تبارك وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية فيقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تاويل هذه الاية و
خالفتك الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب
عليك وقد الفت كتابك هذا لتبين الحق وتدعو اليه ان تؤيد الدعوى بحجة
ان لم تكن فاقناع فان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة لك دون
خصومك فان تلاوة القرآن وادعاء تاويله بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى
خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس لانه هم جميع
علماء الامة وان سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد فان الاجماع لا يتم
والحجة لا تثبت بعلماء العترة فهل بينك وبينها فصل وهل تقنعهما بما ادعت او تسئلها
البرهان فان قال بل اسالها البرهان قيل له فهات برهانك اولا على ان المعنى
بهذه الاية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الذرية وان الذرية هم ولد الحسن
والحسين دون غيرهم من ولد جعفر وغيرهم ممن امهاتهم فاطميات ثم قال ويقال
للمؤتمة ما دليلكم على ايجاب الامامة لاحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان اعتلوا بالتواتر

والوصية

والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن في بطن من ولد الحسن بن الحسن
في كل عصر وزمان بالتواتر والوصية من ابيه وخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم
غيركم فيما يدعي فاقول وبالله الثقة الدليل على ان الامامة لا تكون الا لواحد ان
الامام لا يكون الا الافضل والافضل يكون على وجهين اما ان يكون افضل من الجميع
او افضل من كل واحد من الجميع وكيف كانت القصة فليس يكون الافضل الا واحدا
لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل واحد من الامة وفي الامة من هو
افضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل يعترف الزيدية بصحته ان الامام لا يكون الا الافضل
صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح
قريب والمنة لله وهو ان النبي صلعم دل على الحسن والحسين عم دلالة بينة وبان بهما
من ساير العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق
واولى بدلالة الرسول عليه باختصاصه اياه واشارته اليه ولو كان الحسن اوصى بالامامة
الى ابنه لكان مخالفا للرسول حاشا له من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان
الحسين عم افضل من ابن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة عندنا وعند
الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا من كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه
مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي عم بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك
احدا ولكن الاخبار قد صحت بمعنا فيه بما لم تصح في الحسن بن الحسن ودلنا على انه عم
منه ما نقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن ابي عبد الله عم ولم نسمع
للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه وبين ما سمعنا من علم علي بن الحسين عم والعالم
بالدين احق بالامامة ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال
والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق

الحسن عم

ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون ولسنا ندفع الحسن بن الحسن
عن فضل وطهارة وذكا، وعدالة والامامة لا تتم امرها الا بالعلم بالدين والمعرفة
باحكام رب العالمين وبتاويل كتابه وما راينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت
الزيدية بامامته الا وهو يقول في التاويل اعني تاويل القران على الاستخراج وفي الاحكام
على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تاويل القران بالاستنباط لان ذلك كان
ممكنا لو كان القران انما انزل بلغة واحدة وكان علماء اهل تلك اللغة يعرفون
المراد فاما القران فقد نزل بلغات كثيرة وفيه اشيا لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلوة
والزكوة والحج وما في هذا الباب منه وفيه اشيا لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مما
نعلم وتعلمون ان المراد منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة
لانك تحتاج اولا ان تعلم ان الكلام الذي تريد ان تتاوله ليس فيه توقيف اصلا
لا في جملة ولا تفصيل فان قال منهم قايل لم تنكران يكون ما كان سبيله ان يعرف بالتوقيف
فقد وقف الله رسوله عليه وما كان سبيله ان يستخرج فقد وكله الى العلماء وجعل بعض
القران دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعونه من التوقيف والموقف
قيل له لا يجوز ان يكون ذلك على ما وصفتم لانا نجد للاية الواحدة تاويلين
متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون
للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين فان قال ما تنكران يكون في القران دلالة
على احد المرادين وان يكون العلماء بالقران متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره
فيقال للمعترض بذلك انظر يا هذا الذي وصفته لا يخرجك به ليس يخلو تلك
الدلالة التي في القران على احد المرادين من ان تكون محتملة للتاويل او غير محتملة
فان كانت محتملة للتاويل فالقول فيها كالقول في هذه الاية وان كانت لا تحتمل

بالاستخراج
لا يعرف
عليه

التاويل فهي اذا توقيف ونص على المراد بعينه ويجب ان لا يشكل على احد علم اللغة
معرفة المراد وهذا ما لا ينكر في العقول وهو من فعل الحكيم جايز حسن ولكنا اذا تدبرنا
اي القران لم نجده هكذا ووجدنا الاختلاف في تاويلها قايما بين اهل العلم بالدين
واللغة ولو كان هناك ايات تفسر ايات تفسيرا لا يحتمل التاويل لكان فريق من
المختلفين في تاويله من العلماء باللغة معاندين ولامكن كشف امرهم باهون السعي
ولكان من تاول الاية خارجا من اللغة ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل
التاويل فحمله على ما لا يحتمله خروج عن اللغة التي وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية
على اية واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها في القران ما يدل نصا وتوقيفا على تاويلها
وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقران من مترجم يعلم مراد الله فيخبر به
وهذا عندي واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن
محمد عن ابيه ع بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال
بالامامة ويزعمون انكم وافقتموهم في امامة جعفر بن ع وخالفتموهم فيمن سواه فاقول
وبالله الثقة ليس بقطع الامامية موافقة موافق ولا مخالفة مخالف وانما صح بادلة
الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية نسبة واحسب
ان صاحب الكتاب غلط فان قال فان ابدت الفرقة التي وقفت عليه قيل له
فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر ع موسى بمثل ما علمتم انتم ان الامام
بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات كما نعلم ان اباه مات والفصل بيننا
وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب ما الفصل بينك وبين من اختار
الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعني لاهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة في انهم

السبائية السبائية

من عترة الرسول وقال ان الرسول عمّ جميع العترة ولم يخص الا ثلثة امير المؤمنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم عرّفناه وبيّن لنا ثم قال صاحب الكتاب وهذه
الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد عن ابيه بالميراث والوصية وهذه
الفطحية تدعي امامة اسمعيل بن جعفر عن ابيه بالوراثة والوصية وقبل ذلك قالوا
بامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم اسمعيلية لانه لم يبق للقائلين بامامة
عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بامامة
محمد بن اسمعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر تدعي
الامامة لموسى وترقب رجعته فاقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما
الفطحية فالحجة عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عم والميت
لا يكون خليفة الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤسا
واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا الامر لا يحتاج فيه الى كثرة الادلة لانه واضح الفساد
بيّن الانتقاض واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا لانها ابطلت اعمال
الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وان الامام انما يحتاج اليه للدين واقامة
حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعي ان جعفر بن محمد او وصيه استخلف رجلا
دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه طبايع الامة لم نحتج في معرفة كذبهم
الى اكثر من دعواهم المتناقضة الفاسدة الركيكة واما الفصل بيننا وبين ساير الفرق
فهو ان لنا نقلة اخبار وحملة اثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن
محمد من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك
كله لا يجوز ان يكون كذبا مولّدا وحكوا مع نقل ذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله عم اوصى
بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف به عند نقلة الاخبار

مولدا م

ولم نسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر واهله سبيل الشذوذ واهله
فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها فضل ما بين موسى ومحمد وعبد الله بني جعفر
وتعالوا نمتحن هذا الامر بخمس مسايل من الحلال والحرام مما قد اجاب عنه موسى فان
وجدنا لهذين فيه جوابا عند احد من القايلين بامامتهما فالقول كما تقولون
وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل
له فكم في مائة درهم فقال درهمان ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله
فادعى ان ههنا من قد عارض القران وسئلنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقران
لقلنا له اما القران فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القرآن وهكذا
نقول لهذا الفرق اما اخبارنا فهي مروية محفوظة عند اهل الامصار من علماء
الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين اخبارنا فاما
ان تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه احد ثم تسئلونا الفصل بين اخبارنا وبين الخبر
فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية
لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح ولله الحمد وقد
ادعت الثنوية ان ماني اقام المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال لهم الموحدون
هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لندلكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة
وهذا اشبه بجوابنا لصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية
والاباضية ان النبي صم قد نص على ابي بكر وانكرت انت ذلك كما انكرنا ان ابا عبد الله عم
اوصى الى هذين فبيّن لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية
لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت ويقال لصاحب الكتاب انت رجل
تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع الامامة من الجهة التي

ان ر

غس م

تذكرها الامامية وقد ادعى القايلون بامامة محمد بن جعفر بن علي بن محمد خلاف
ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل
بينك وبينهم لنأتيك باحسن منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرق اخر
وهو ان اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بان الحسين عم نص
على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا على ان جعفرا نص على موسى
هو بعينه دون غيره دليل هولاء على ان الحسين نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا
واختلف اليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة
الاثار وقد نقلوا عن موسى عم من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من
فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدناها
لموسى دون غيره علمنا انه الامام بعد ابيه دون اخيه وشيء اخر وهو ان عبد الله بن
جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القايلون بامامته عنها الى القول بامامة
موسى والفصل بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب العلم حتى
يكون في طرفيه ووسطه قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاح هولاء
في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدنا في دهرنا من حملة الاخبار ورواة الاثار من
يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا
فليظهروه فان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا وبينهم
وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله واما الواقفة على موسى فسبيلهم
سبيل الواقفة على ابي عبد الله عم ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما
صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعض (بعضهم) بانا الفصل بينه وبين من وقف
على سايرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب الكتاب عنهم فرقة قطعت على

علي ح

عليهم

موسى وانتقوا بعده بابنه علي بن موسى دون سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي فادعوا له ولدا وسموه
الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا
توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن جعفر الى موسى وقد
مات اسمعيل في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي في سنة ثلث وستين ومائتين
فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفات
محمد الى الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية
دون اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون
الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة
لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء اخر من علوم الغيب والخارقات احسن منها
ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي ويخالف الباقين غير الوراثة والوصية ودليلهم شيء لهم
لا ننفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما
تدعي كل طائفة غير الوارث والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى
للامامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية
ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى اذ كانت الدعوى واحدة لا سيما
وهم في اكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما تدعي كل فرقة منهم منفردون وبالله
التوفيق للصواب لو كانت الامامة تبطل بكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها
لانا نعلم ان خلقا قد ادعوها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات
مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل وانه ليس فيهم الا من يقول بالبداء ومن قال
ان الله يبدو له من احداث راي وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا

وربما كذب بعضهم بعضا

فهو قول المعتزلة ومن نحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام
عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق ولا يقتصر على ان القوم
بالامامة فاسد وبعد فما يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فان لم
نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسئل صاحب الكتاب
عن ان قوله هو الحق من بين الاقاويل ما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا
بعده بابنه علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا نفرا يسيرا
وقفت وشكوا وقالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر وقالوا بامامة علي بن موسى
ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حملة الاخبار ونقلة الآثار خمسة
مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث فانما كثر من كثر منهم بعد فكيف
استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى واعجب من هذا
قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا في حيوة علي بن محمد وسموا للامامة
ابنه محمدا الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه
بالباطل الذي لا اصل له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه
ما وصفناه في باب اسمعيل بن جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل
ابيه ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا
من ان يحتاج في كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر
ان حكاية القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا من حكى عنه
انه قال لا امام بعد ابي علي بن محمد وهذه الاخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا
وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر
لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد

فان الامام عندنا صح

اختلفوا [illegible]

انه محق ومنهم من حكى عنه انه قال ان اخي امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال انه قال اني امام بعد صح

بالميراث وفي حكم ابائه ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار
من الفقه حتى تبين فيه جهله كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر
من هذه الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على ان جعفرا
ليس بامام واما قولنا انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك الا بعد
ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند
حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر واما قوله ان كل
هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته وحال المسلمين
في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب وليطعن كيف شاء فان آراءهم
تتعلق به تطعن بمثله في الاسلام ومن سال الخصم عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه
مثل الذي قد اراد ان يلزم خصمه فانما هو رجل يسال نفسه وينقض قوله وهذه قصة
صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن
به ان يطعن في الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان ثم قال ولو جازت الامامة
بالوراثة والوصية لمن يدعى له بلا دليل معجز يتفق عليه لكانت المغيرية احق بها لاجماع
الكل معها على امامة الحسن بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة
والوصية وامتناعها بعد اجماع الكل معها على امامة الحسن من اجازتها لغيره هذا
مع اختلاف المؤتمة في دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من
يجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية
ومنهم من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من ينفيهما مع القول بالبداء وايضا
يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من دين بعض ولكل
فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم

ونقصه صح

اذا رددت عليه كان نقضا من نقض مذهبه صح

منهم صح

ما هم متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا جاز كذا جاز كذا فنحن لا نجوز
عندنا ولم يات باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة
ولا فايدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه ما صح حق
ابدا ولكان اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان دليلها ليس بمتفق عليه
واما ما حكاه من المغيرية فهو شي اخذه عن اليهود لانها تحتج ابدا باجماعنا و
اياهم على نبوة موسى ومخالفتهم ايانا في نبوة محمد واما تعييره ايانا بالاختلاف في
المذاهب وبانه كل فرقة منا تروي ما تدين به عن امامها فهو ماخوذ من البراهمة
لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض
هؤلاء الفجار بما حكيته عنهم لقلت كما يقولون والامامة اسعدكم الله انما تصح
عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد
في الفرايض السمعية وفي فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في
اختلاف الشيعة قولا مقنعا قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون
متولدا من انفسهم او من عند الناقلين اليهم او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم
من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة
لا سيما وهم اوليا دون اعدايه ولا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة
والامة اذ كانوا مع ائمتهم وحجج الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام لها
من المخالفة في الدين واكفار بعضهم بعضا وان يك اختلافهم من قبل الناقلين
اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم معهم فيما القوا اليهم اذ كان
المدعى له الامامة معلقا بالعين غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم فيما يدعون
لامامهم من علم الغيب اذ كان خيرته والتراجمة بينه وبين شيعته كذابين يكذبون

عليه ولا علم لهم به وان يك اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها
فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذ كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا
ينهاهم وهو الترجمان لهم من الله والحجة عليهم هذا ايضا من اقل الدليل على عدمه
وما يدعي من علم الغيب له لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما
قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه الاية
وكما بين الرسول للامة وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله الثقة ان
اختلاف الامامية انما هو من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد
الوقت وفي الزمان بعد الزمان حتى عظم البلاء وكان اسلافهم قوما يرجعون
الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا راوا رجلا
مستورا يروي خبرا احسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم
فامرهم الائمة عم ان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت
الخيانة من قبلهم لا من قبل ائمتهم والامام ايضا لم يقف على كل هذه التخاليط
التي رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار
شيعته ما ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من
الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامام ينقل اليهم بالتواتر والتواتر لا ينكشف
عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما هو خبر واحد لا يوجب خبره العلم
وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكلما
اتى به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل يخلو من الاقسام
التي قسمتها فاذا قال لا قيل له افليس الرسول انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم
فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا

فيه فلا بد من نعم فيقال له فهل بيّن فلا بد من نعم فيقال له وما سبب الاختلاف عرفناه
واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة المؤمنين الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين
وهو بين اظهرهم لا يبهام الى آخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الاخذ في
اىّ قول قلناه واومانا به الى انا بانفسنا مستغنين حتى يعرفنا به صاحب الكتاب
ويحتج علينا واى حجة توجهت له علينا توجب ما اوجبه ومن لم يبال باى شى قابل
خصومة كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من ادل الدليل على عدمه لانه لو كان
موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا
لتبين لهم الذى اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية هل
يسعهم الا ان بيّنوا للامة الحق كله فان قال نعم حجّ نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لان
الامة قد اختلفت وتباينت وكفّر بعضهم بعضا فان قال لا قيل له هذا من ادل
الدليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف
الزيدية ليبينوا للامة ولم يسعهم السكوت ولا الامساك كما قال الله عز وجل وما انزلنا
عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه فان ادعى ان العترة قد بينوا
الحق للامة غير ان الامة لم يقبل ومالت الى الهوى قيل له هذا بعينه قولنا في الائمة
في الامام وشيعته ونسئل الله التوفيق ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر
امامكم عن مسترشد فان قالوا تقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له
ان يكون في تقية في طلبه لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجوا ولا يعلم ما
يكون قبل كونه فهو في تقية فاذا جازت التقية للامام فهى للماموم اجوز واجوز وما
بال الامام في تقية من ارشادهم وليس هو في تقية من تناول اموالهم والله يقول
اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا الاية وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون

اموال

اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فهذا مما يدل على ان اهل الباطل
عرض الدنيا يطلبون والذين تمسكوا بالكتاب لا يسئلون الناس اجرا وهم
مهتدون ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا حتى لا يقوله الا جاهل منقوص الجواب
عما سال ان الامام لم يستتر عن مسترشد وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين
واما قوله فاذا جازت التقية للامام فهى للماموم اجوز فيقال له ان كنت تريد
ان الماموم يجوز له ان يتقى الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز الامام
فهذا لعمري جائز وان كنت تريد ان الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام
للتقية فذلك لا يجوز لانا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان الخبر
الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما
قوله وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس هو في تقية من تناول اموالهم والله
يقول اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له ان
الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية وقد بيّن لهم
الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا بذلك و
عرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما سالهم الخمس الذى فرضه الله ليضعه حيث
امر ان يضعه والذى جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك قال الله
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شى فان لله خمسه الاية وقال خذ من اموالهم صدقة
الاية فان كان اخذ المال عيبا وطعنا فهو على من ابتدا به والله المستعان
ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب هل يأخذ الخمس
وهل يجبي الخراج وهل يأخذ الحق من الفئ والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك
فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم قيل له فان احتج عليه رجل مثلك

ان الامام

يقول الله اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا وبقوله عز وجل ان كثيرا من الاحبار والرهبان
الآية باي شيء يعيبونه حتى يعيب الامامية بمثله وهذا وفقكم الله شيء كان الملحدون
يطعنون به على المسلمين ولا ارى من دلسه لهؤلاء. واعلم علمك الله الخير وجعلك
من اهله انما يعمل بالكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة لهم وان لم يمكنهم ذلك
فليعملوا بما ليس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عيب وهذا بين ثم قال صاحب
الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز الامامة لمن لا يعرف فهل توجدونا سبيلا الى معرفة
صاحبكم الذي تدعون حتى نجيز له الامامة كما نجوز للموجودين من سائر العترة
والا فلا سبيل لتجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن موجودا فهو معدوم و
قد بطل تجويز الامامة لمن تدعون فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب
هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده الذين نأتم بهم فاذا قال لا قيل له فيجوز
ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري لعلنا على صواب في اعتقاد
امامتهم وانت على خطا. وكفى بهذا حجة عليك فان قال لا قيل له فما ينفع من اقامة
الدليل على وجود امامنا وانت لا تعترف بامامة مثل علي بن الحسين مع محله من العلم
والفضل عند المخالف والموافق ثم يقال له انما علمنا ان في العترة من يعلم
التاويل ويعرف الاحكام بخبر النبي صلى الله عليه وآله الذي قدمناه وبحاجتنا الى من يعرفنا
المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان ثم علمنا ان الحق
في هذه الطائفة من ولد الحسين لما راينا كل من خالفهم من العترة يعتمد في
الحكم والتاويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الراي والاجتهاد والقياس
في الفرائض السمعية التي لا علة في التعبد بها الا المصلحة فعلمنا بذلك ان المخالفين
لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال والحرام والاحكام ما لم يظهر

من غيرهم

من غيرهم ثم ما زالت الاخبار ترد بنص كل واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليه السلام
فلما مات ولم يظهر النص والخلف بعده رجعنا الى الكتب التي كان اسلافنا
رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على امر الخلف من بعد الحسن عليه السلام وانه
يغيب عن الناس ويخفى شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون في حيرة
من امره فعلمنا ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم بذلك بالخبر عن
الرسول فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان
كان ههنا حجة تدفع ما قلناه فليظهرها الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة و
الشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بما تدعيه الواقفة على
موسى ونحن لم نقف على احد دونا الفصل بين الواقفين وقد بينا انا علمنا
ان موسى مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت احدهما يدعو
الى الشك في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم انكرت الواقفة على موسى عليه السلام
وكذلك انكرت قول الواقفة على امير المؤمنين عليه السلام فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على
اولئك هي حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول
للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل
خصمه وما قالت الامامية قط ولا تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا مكشوفا او باطنا
مغمورا واخبارهم في ذلك اظهر واشهر من ان تخفى ووضع الاصول الفاسدة للخصوم
امر لا يعجز عنه احد ولكنه قبيح بذوي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا المعنى
الا خبر كميل بن زياد لكفى ثم قال فان قالوا كذا قيل لهم كذا فشيء لا نقوله وحجتنا
ما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان
النبي صلى الله عليه وآله دل الامة على عترته باجماعنا واجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب احد منهم

منه نبيٌّ

كقرابتهم فيهم ولهم دون الطلقاء وابناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم في كل زمان
اذ كان الامام لا يكون الا واحداً بلزوم الكتاب والدعاء الى قاصمه بدلالة الرسول
عليهم انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض وهذا اجماع والذي اعتللتم به
من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان كل بني ابنة ينتمون
الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فان رسول الله صم عصبتهم وابوهم فاما الذرية هم الولد
لقول الله عز وجل اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله
اعتصم ان هذا امر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فما
دليلك على ما ادعيت وعلى ان الاجماع بيننا انما هو في ثلثة امير المؤمنين والحسن
والحسين عم ولم يذكر الرسول ذريته وانما ذكر عترته فلم انتم الى بعض العترة دون
بعض بلا حجة وبيان اكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن عترتنا
حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين بن علي على ابنه علي ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم
استدللنا على صحة امامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر
من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم وقد حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك
مبثوث في الامصار معروف عند نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج و
الامام من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون
ثم قال صاحب الكتاب ولو جازت الامامة لساير بني هاشم مع الحسن والحسين لجاز
لبني عبد مناف مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لساير
ولد قصي ثم مدّ في هذا القول فيقال له ايها المحتج عن الزيدية ان هذا الشيء لا يستحق
بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الامامة
لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لابعدهم فافصل بينك وبين من ادعى

الحسين

ذلك واظهر حجتك وافصل الان بينك وبين من قال ولو جازت لولد الحسين لجازت
لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فصل لا تاتي به الزيدية ابداً
الا ان تفزع الى فصلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال
والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا بعلي عم فقالوا ما تقولون فيه اهو
من العترة ام لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة وساير القرابة بالنصوص
عليه يوم الغدير المجمع عليه باجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب اما النصوص
يوم الغدير فصحيح واما انكارك ان امير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على اي شيء

يكون

تقول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعاً يشهدون ان العم وابن العم من العترة ثم
اقول ان صاحب الكتاب نقض في كلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المؤمنين
ممن خلفه الرسول في امته ويقول في ذلك ان النبي خلف في امته الكتاب والعترة وان
امير المؤمنين ليس من العترة واذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول وهذا
متناقض كما ترى اللهم الا ان يقول انه عم خلف العترة فينا بعد ان قتل امير المؤمنين
فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لان
الكتاب والعترة خلفا معاً فالخبر ناطق بذلك شاهد وبالله المنة ثم اقبل صاحب
الكتاب بما هو حجة عليه فقال ونسأل من ادعى الامامة لبعض دون بعض اقامة
الحجة ونفي تفسير وتفرده بادعائها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان
احالوا على الاباطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات مما لا دليل لهم عليه
دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض فجاز ان العترة من الظالمين لانفسهم
ان كانت الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في ذكر علم الغيب
والغيب لا يعلمه الا الله ومن ادعاه ليس الا مشرك كافر وقد قلنا لك ولاصحابك

دليلنا على ما ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله فاظهروه فان لم يكن الا التشنيع
والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر سهل وحسبنا الله وكفى ونعم الوكيل
ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح حجة الزيدية في قول الله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له نحن نسلم لك ان هذه الاية
نزلت في العترة فما برهانك على ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون
غيرهم من ساير العترة فانك لست تزيد الا على التشنيع مما عليه خصومك وتدعي لنفسك
ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة نبيه واعتصموا بحبل الله جميعا
الاية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استانف مخاطبة الخاصة فقال ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال هم ذرية
ابرهيم عم دون ساير الناس ثم المسلمون دون من ناسك من ذرية ابرهيم عم ذكر كامارية
الناس قبل الاسلام وجعلهم شهدا على الناس فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهدا على الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية
ابرهيم ثم اعتل بايات كثيرة تشبه هذه الايات من القران فيقال له ايها المحتج
نعلم ان المعتزلة وساير فرق الامة تنازعك في تاويل هذه الايات اشد منازعة
وانت فليس تاتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت وسالك الحجة فيما
تقرر به من ان هولاء هم ولد الحسين والحسن دون غيرهم فالى متى تاتي بالدعوى و
تعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القران وتوهم ان لك في قراته حجة ليست
لخصومك والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعى الى الخير من
العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سواء ومن
العترة من لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذا سبيله

لن تُزيل

امام

من اهل الكتاب سواء وساير اهل الكتاب وان كان تاركه فلك فاضلا عابدا
لان العبادة نافلة والجهاد فريضة لازمة كسايرالفرايض صاحبها يمشي بالسيف الى
السيف ويوقع على الدهمة الخوف ثم قرا سورة الواقعة وذكر الايات التي
ذكرها الله فيها الجهاد واتبع الايات بالدعاوي ولم يحتج في شي من ذلك بحجة
فنطالبه بصحتها او نقابله بمثلها لم فيه الفضل وبالله نستعين ان كان كثرة
الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فالحسين احق بالامامة من الحسن لان
الحسن وادع معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وباي شي
يدفع هذا وبعد فلسنا ننكر فضل الجهاد ولا فرضه ولكنا راينا الرسول لم يحارب حتى
وجد اعوانا وانصارا فاخ حارب وراينا امير المومنين فعل مثل ذلك بعينه وقد راينا
الحسن قد هم بالجهاد فلما خذله اصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال
وجود الانصار والاعوان والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس
بعالم وليس كل من دعا الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال ومتى تجب
الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف يصنع في الدماء والاموال والفروج
وبعد فانا نرضى من اخواننا بشي واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي
التشبيه والجبر عن الله ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام الشرعية ويكون
مستقلا كافيا حتى نخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر
الطاقة وحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد وان التغرير
بالنفس قبيح ومن التغرير ان تخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا ولم تدرب بلدبير
اهل الحلقوم متدربين بالحروب ممكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحرب
ولهم العدد والسلاح والكراع ومن نصرهم من العلماء تعتقد ان الخارج عليهم باغ

التعيين ع

الله مثل جيشهم اضعافا مضاعفة وكيف يسومنا صاحب الكتاب ان نلتقي بالاعمار
المقلدين بالحروب وكم عسى ان يحصل في يد داع ان دعا من هذا العدد هيهات
هيهات هذا امر لا يزيله الا نصر الله العزيز العليم الحكيم ثم قال صاحب الكتاب
بعد ايات من القران تلاها يتنازع في تاويلها اشد منازعة ولم يوكد تاويله
بحجة عقل ولا سمع فانهم رحمك الله من احق ان يكون لله شهيدا من دعى الى الخير
كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده حتى استشهد ام
لم ير ونجهر ولا يعرف شخصه ام كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يوهم ولا نهاهم
فان اطاعوه ادى ما عليهم وان قتلوه مضى الى الله شهيدا ولو ان رجلا استشهد
قوما على حق يطالبهم لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق به حقا الا ان
يشهدوا على ما لم يروه فيكونوا كذابين وعند الله مبطلين فاذا لم يجز ذلك بين
العباد فهو غير جائز عند الحكيم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد قوما قد
عاينوا وسمعوا فشهدوا له والمسئلة على حالها اليس كان يكون محقا وهم صادقون
وخصمه مبطل وتمضي الشهادة ويقع الحكم ولذلك قال الله تعالى الا من شهد بالحق
وهم يعلمون او لا ترى ان الشهادة بالغيب دون العيان وكذلك قال عيسى وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس
هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير
ظاهرة وان من شوهد منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يامرنا الله ان
نتمسك بمن لا نعرف منهم ولم نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في عصرنا ممن شاهدناه
منهم من يصلح ان يكون اماما للمسلمين والذين غابوا فلا حجة لهم علينا وفي هذا
دليل على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله

لا تقع م

عصرنا

وعترتي ليس ما سبق الى القلوب الامامية والزيدية وللنظام واصحابه ان يقولوا
وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب
ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك به فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن
ان نقتدي به وان بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن اخر انه يخالف الغير والا
بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امرنا بالتمسك
بالعترة فكان في العقل والتعرف والسيرة ما يدل على ان مراده علماؤهم دون
جهالهم والبررة والاتقياء دون غيرهم فالذي يجب علينا ويلزمنا ان ننظر
الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد في الدنيا
والاستقلال بالامر فنقتدي به ونتمسك بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع ذلك
في رجلين احدهما ممن يذهب الى مذهب الزيدية والاخر الى مذهب الامامية بمن
نقتدي منهما ولمن نتبع قلنا له هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة
اما النص من امام تقدم واما شيء يظهر في علمه كما ظهر في امير المؤمنين يوم النهر حين
قال والله ما عبروا النهر ولا يعبروا والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجوا منهم عشرة
واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علماء
الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض الشرعية والاحكام فيعلم بهذا
انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه لان اولئك لم يظهروا
ما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة وانما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه
دعوة حق واما قوله كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم
فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان غاب الامام
بائن لم يروا وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالحال الذي تدعونه له فاخبرنا عنك

فكذا

من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل فيما عاب
ولزمه ما قدره ان يلزم خصومه وان قال هو فلان قلنا له فنحن لم نر وجهه ولا
عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا فان قال انكم وان لم تعرفوه فهو
موجود الشخص معروف علمه من علمه ويجهله من جهله قلنا له سالناك بالله
هل تظن ان المعتزلة والخوارج والمرجية والامامية تعرف هذا الرجل او سمعت
به او خطر ذكره ببالها فان قال وهذا لا يضره لان السبب في ذلك انما هو
غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت
وهجنت نفسك من حيث اردت وقدرت انك تهجن خصومك وربما اقرب بهذه الغيبة
من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد اكثرت في ذكر الجهاد ووصف
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس بمحق فما بال
ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا
على اعتقاد المذهب فقط فان نطق بحرف فيقابله الامامية بمثله ثم قل له برفق
واين هذا الذي عبته على الامامية وهتفت بهم من اجله وشنعت به على ائمتهم بسببه
وتوسلت بذكره الى مناقضة كتابك قد دخلت فيه وملت الى حصته وعولت تمسك
الاحتجاج عليه والحمد لله الذي هدانا للدين ثم يقال له اخبرنا هل في العترة
اليوم من يصلح للامامة فلا بد من نعم فيقال له اليس امامته لا تصح الا بالنص
على ما تقول الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل
من يجتمع اهل الحل والعقد من الامة [illegible] ثم يعقدون له ويبايعونه
فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا يعرف باجماع العترة عليه
قلنا لهم كيف تجتمع عليه فان كان اماميا لم ترض به الزيدية وان كان زيديا لم ترض

ولا يضره تام

به الامامية فان قال لا نعتبر الامامية في مثل هذا قيل له فالزيدية قسمان قسم معتزلة
وقسم مشبهة فان قال لا نعتبر المشبهة في هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم مجتهد
في الاحكام برايها وقسم تعتقد ان الاجتهاد ضلال فان قال لا يعتبر من قال به
بالاجتهاد قيل له فان ما بقي ممن يرى الاجتهاد منهم افضلهم وما بقي ممن يبطل الا
منهم افضلهم ويتبرا بعضهم من بعض بمن نتمسك وكيف نعلم الحق منهما هو من
تومي انت واصحابك اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان كان
الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وربما [illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته
لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب
وعلى ان من خالفه فقد اخطا واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قايل من اهل العلم
سبيلا واحدا فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها وبين لنا جميعا لنعلم
ان بين العالم من العترة وبين العالم من غير العترة فرقا وفضلا ثم اخرى يقال
لهم اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاخبرونا
عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر اهو مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن جنسه او هو
خلاف ذلك فان قالوا عنده مثل الذي عندهما ومن جنسه قيل لهم فما حاجة
الناس الى علم امامكم الذي لا يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة مبثوثة موجودة وان
قالوا بل عنده خلاف ما عندهما قلنا خلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي
تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة ان الاشيا كلها على الاطلاق لعقول الا ما كان
في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه او مذهب الامامية ان الاحكام
منصوصة واعلموا انا لا نقول منصوصة على الوجه الذي يسبق الى القلوب ولكن

مثل م

ظاهرة م

النصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا
عنده ما يخالف هذا كله من خواص التعارف فان تعلقوا بمذهب من المذاهب
قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقدر من امامكم احد يوثق بدينه وامانته فاذا قالوا
نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الاطول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم
قوم لا ترون التقية ولا براهانا امامكم فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا
ما يؤمننا ان تكونوا قد كذبتم على امامكم كما تدعون ان الامامية كذبت على جعفر بن
محمد وهذا ما لا انفصال منه مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب
الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم اللهم الا ان تبرؤوا
منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المؤلفة التي
في ايديهم انما هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم
لا يجوز ان يكون امامكم يذهب مذهب الامامية ويدين بدينها وان يكون
ما يحكي سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لا اصل له فان قالوا ليس لنا في هذا
الوقت امام نعرفه بعينه نروي عنه علم الحلال والحرام ولكنا نعلم ان في العترة
من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد دخلتم فيما عبتموه على الامامية
بما معها من الاخبار ... نعتها بالنص على صاحبه والاشارة اليه والبشارة به
وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار
امامكم بحيث لا يعرف ولا يرى فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال
صاحب الكتاب وكما امر الله العترة بالدعاء الى الخير ووصف سبق السابقين
منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
لله شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التاويل وقراءة ايات من القران

ان يقولوا امام

[illegible]

ادعى

ادعى انها في العترة ولم يحتج بشيء منها بحجة اكثر من ان تكون الدعوى ثم قال قد
اوجب الله على نبيه ترك الامر والنهي الى ان هيأ له انصارا فقال واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا الى قوله لعلهم يتقون فمن لم يكن من السابقين با
لخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين الواعظين بالامر والنهي فعلى
اعوان الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا من ذرية
الانبياء ع ثم تلا ايات من القران فيقال له ليس علينا لمن اراد بهذا الكلام ولكن
اخبرنا عن الامام من العترة عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل
له من هو ومن جاهد ونعلم على من خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر و
النهي عند اعواز الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه فان قال اولياؤه وخاصته قلنا فان
اتبع هذا وسقط فرض ما سوى ذلك عنه لاعواز الاعوان جاز ان لا يسمع امره ولا نهيه
الا اولياؤه فاي شيء عبت على الامامية ولم الفت كتابك هذا وبمن عرضت و
ليت شعري ومن قرعت باي القران والزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا
اخبرونا لو خرج رسول الله صلعم من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين ولا دل عليه ولا اشار
اليه اكان يكون ذلك جائزا فيكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا مسئلة فيه فان قالوا
الامر لا بد من النص فان قالوا نعم قلنا لهم ولو لم يدل على العترة اكان يكون ذلك جائزا
فان قالوا نعم قلنا لهم وكيف يدل فاي شيء انكرتم على المعتزلة والمرجئة والخوارج وقد كان
يجوز ان لا يقع النص على امير المؤمنين ومن الادلة على العترة قيل لهم حتى اذا
ذكروا الحجة الصحيحة فانقلها الى الامام في كل زمان لان النص لو وجب في زمن
وجب في كل زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة
اخرى يقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والامة وكان الخبر الواحد

القائمين

معرفة تما المراد به من

من فعله ثوابا وتدبيرا
حسنا

فيكون الامر شورى
بين اهل الحل والعقد
وهذا مما لا حيلة فيه
فان قالوا لا فلا بد من
النص

من العترة كالخبر الواحد من الامة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل والسهو
والزلل ما يجوز على الواحد من الامة وما ليس في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد كسبيله
عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتاقل منكم ما يجوز على المتاول منكم ما يجوز على
المتاول من الامة فمن اي وجه صارت العترة حجة فان قال لصاحب الكتاب
اذا اجمعوا فاجماعهم حجة قيل له فاذا اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب
انه لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله و
عترتي فايدة الا ان يكون فيهما من هو حجة في الدين وهذا قول الامامية واعلموا
اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القران وتاول
على من احب علم نقل في شي من ذلك الدليل على صحة تاويل كيت وكيت وهذا شي
لا يعجز عنه الصبيان وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وقد غلط فانها ترى ذلك على قدر الطاقة ولا ترى ان تلقى
بايديها الى التهلكة ولا ان تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير
في الرعية بسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية في زماننا لم
لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون وهم يعيبوننا بذلك وهذه
نهاية من نهايات التحامل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى
وهو حسبنا ونعم الوكيل مسألة اخرى يقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة
الحق افضل من امير المؤمنين عم فمن قوله لا فيقال له هل تعرف من المنكر بعد الشرك
والكفر شيئا اقبح واعظم مما كان من اصحاب السقيفة فمن قوله لا فيقال له فانت اعلم
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ام امير المؤمنين فلا بد من ان يقول
امير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشي فعل له فاقبل

مثل

مثل هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى
منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا تقول علينا بالجهاد وذكره فان الله
انما فرضه بشرائط لو عرفها لقل كلامه وقصر كتابه ونسال الله التوفيق مسألة
اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون الحسن في موادعته معوية ام تخطئونه فاذا
قال نصوبه قيل لهم اتصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر على الوجه الذي تومون اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ومن
يومنهم على نفسه ولم يكن معه من اهل البصاير من يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه
فاذا عرفوا صحة ذلك قيل لهم فاذا كان الحسن عم مبسوط العذر ومعه جيش ابيه
وقد خطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار الى عدو الله وعدم الجهاد كما
وصفتم وذكرتم فلم لا تعذروا جعفر بن محمد عم في ترك الجهاد وقد كان اعداوه في
عصره اضعاف من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته مائة نفر قد تدربوا
بالحروب وانما كان قوم من اهل السير لينا لو شهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا
عذره انصفوا وان امتنع منهم ممتنع سل الفصل ولا فصل وبعد فان كان قياس
الزيدية صحيحا فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن وادع وزيد حارب
حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن علي على الحسن بن علي قبحا والله
المستعان وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية
وما رد عليهم وهم اشد الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت
بهم الغيبة صلوات الله عليهم وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين لنخرج بذلك ما نقوله
في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القائم
الثاني عشر من الائمة عم من الله تعالى ذكره ومن رسوله صلعم والائمة الاحد عشر

صلوات الله عليهم مع اضدادهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عم ومن شاهده وما
صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتاكيد الحجة على المنكرين لولي الله
والمغيب في ستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان الباب الاول في
غيبة ادريس النبي عليه السلام فاول الغيبات غيبة ادريس النبي عم المشهورة حتى آل
الامر بشيعته حتى تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف
باقيهم ثم ظهر عم فوعد شيعته بالفرج وبقيام القايم من ولده وهو نوح عم ثم رفع الله
ادريس عم اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح عم قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف
صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح عم حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار عن
احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن
ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال كان بدو نبوة ادريس عم
انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بارض
خضرة نضرة لعبد مومن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض
قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه
فقال له عيالي احوج اليها منك قال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك ولا اسومك
دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم
متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا
نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات
في وجهه الغضب فقالت له ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك

قبل

قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له
فقالت ايها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت
تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه بيديك بحجة لك فيها
العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى
ياتوك به فيشهدوا عليه عندك انه قد برا من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه
قال فافعلي ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل
الرافضة من المومنين فبعثت الى قوم منهم فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان
الرافضي عند الملك انه قد برا من دين الملك فشهدوا عليه انه قد برا من دين الملك
فقتله واستخلص ارضه فغضب الله للمومن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس عم
ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المومن ظلما
حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما
وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن
مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك يا مبتلى حلمي
عنك فاتاه ادريس عم برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها
الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت عبدي المومن
ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم
اما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن
مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقال الجبار اخرج
عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس
فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه

التغيير

الازارقة

اكفيك امر ادريس

فكلما جاءك به قال فافعل وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون
اليه في مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل
اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله الى الجبار فاشفقوا
على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امراة الجبار الى ادريس اربعين
رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه اهل فيه اصحابه
فلم يجدوه فانصرفوا وقد راهم اصحاب ادريس فحسوا انهم ارادوا ادريس ليقتلوه
فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد
بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى
ادريس من القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس
ربه فقال يا رب بعثتني الى الجبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار
بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله اليه ان تنح عنه واخرج من قريته
وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك
به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله سلها تعطها قال اسالك ان لا
تمطر السماء على اهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسالك ذلك قال الله
عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون فقال ادريس
وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله فاني قد اعطيتك ما سالت ولن امطر
السماء على قريتهم حتى تسالني ذلك وانا احق من وفى بعهده فاخبر ادريس اصحابه
بما سال الله عز وجل من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر
السماء عليهم حتى يساله ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها
من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع

عليهم

على قريتهم

خبر ادريس في القرى بما سال الله تعالى وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق
فلجا اليه ووكل الله عز وجل به ملكا ياتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم
النهار فياتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار
وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة
جبار اخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر
السماء قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الا
طعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي
نزل بنا مما ترون بسوال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد
خفي ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا
الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم
فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب ورجعوا الى الله عز وجل
بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله تعالى عز وجل اليه يا ادريس ان اهل
قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن
الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سالوني
من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسالني فسلني يا ادريس
حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسالك ذلك قال الله
عز وجل الم تسالني يا ادريس فسلني قال ادريس اللهم اني لا اسالك فاوحى الله
عز وجل الى الملك الذي امره ان ياتي ادريس بطعام كل مساء ان احبس عن ادريس
طعامه ولا تاته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يات بطعامه حزن
وجاع فصبر فلما كان في اليوم الثاني فلم يوت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كان

وعجوا الي

فاجيبك الى ما سالت وانا اسالك ان تسالني

الليلة من اليوم الثالث فلم يات بطعام اشتد جهده وجوعه وحزنه و قل صبره
فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل
اليه يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع
ولم تنكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي
اياهم ان تسالني ان امطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم عما سالتك اياه
فاذقتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك
فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس من موضعه
الى غيره يطلب اكلة من جوعه فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها
فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلاة فقال لها ايتها
المراة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس
فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير اهل
هذه القرية فقال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت
انهما قرصان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك
قوت ابني مات وما ههنا فضل اطعمكاه فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف
قرصه فيحيى بها ويجزيني النصف الاخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله
فاكلت المراة قرصها وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنها فلما راى ابنها
ادريس ياكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني
جزعا على قوته قال ادريس فانا احييه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي
الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي الى
بدنه وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المراة

فاذقتك | حيلتك | فاطعمني | باذن الله

كلام

كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت فقالت اشهد
انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل
ادريس قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي على تل
فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين
سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا
قال لا حتى ياتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك
فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان
الجبار بعثنا اليك لنذهب اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث
اليه خمسمائة رجل لياتوه به فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب
بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا
بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال ما انا
بذاهب اليه ولا انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ماشيا
حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس وسالوه ان يمضي
معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس حفاة مشاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين
له طالبين اليه ان يسال الله لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الان
فنعم فسال الله ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها
فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى
ظنوا انها الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء **باب ذكر
ظهور نوح عليه السلام بالنبوة** بعد ذلك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن هشام عن احمد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن

فاتوه | حميد

المیثمی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال الصادق جعفر بن محمد عم لما
اظهر الله تبارك وتعالی نبوة نوح عم وایقن الشیعة بالفرج اشتدت البلوی
وعظمت الفرية الی ان الامر الی شدة شدیدة نالت الشیعة والوثوب علی نوح
بالضراب المبرح حتی مکث عم فی بعض الاوقات مغشیا علیه ثلثة ایام یجری الدم
من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو فی خلال ذلك یدعوهم
لیلا ونهارا فیهربون ویدعوهم سرا فلا یجیبون ویدعوهم علانیة فیولون فهم
بعد ثلثمائة سنة بالدعاء علیهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط الیه وفد من
السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا علیه ثم قالوا له یا نبی الله لنا حاجة قال
وما هی قالوا تؤخر الدعاء علی قومك فانها اول سطوة لله عز وجل فی الارض قال
قد اخرت الدعاء علیهم ثلثمائة سنة اخری وعاد الیهم فصنع ما کان یصنع ویفعلون
ما کانوا یفعلون حتی انقضت ثلثمائة سنة اخری وییئس من ایمانهم جلس فی وقت
ضحی النهار للدعاء فهبط علیه وفد من السماء السادسة فسلموا علیه فقالوا نحن خرجنا بکرة
وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الی مثل ما اجاب
اولئك الیه وعاد عم الی قومه یدعوهم فلا یزیدهم دعاؤه الا فرارا حتی انقضت ثلثمائة
سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت الیه الشیعة وشکوا ما ینالهم من العامة والطواغیت
وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الی ذلك وصلی ودعا فهبط علیه جبرئیل عم فقال له ان الله
تبارك وتعالی قد اجاب دعوتك فقل للشیعة یاکلوا التمر ویغرسوا النوی ویراعوه
حتی یثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنی علیه وعرّفهم ذلك فاستبشروا به فاخبرهم
نوح بما اوحی الله الیه ففعلوا ذلك وراعوه حتی اثمر ثم صاروا بالتمر الی نوح عم
وسألوه ان ینجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل فی ذلك فاوحی الیه قل لهم کلوا هذا

التمر

التمر واغرسوا النوی فاذا اثمر فرجت عنکم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع علیهم ارتد
منهم الثلث وبقی الثلثان فاکلوا التمر وغرسوا النوی حتی اذا اثمر اتوا به نوحا عم
فاخبروه وسألوه ان ینجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل فی ذلك فاوحی الیه قل لهم
کلوا هذا التمر واغرسوا النوی فارتد الثلث الاخر وبقی الثلث فاکلوا التمر وغرسوا
فلما اثمر اتوا به نوحا عم ثم قالوا له لم یبق منا الا القلیل ونحن نتخوف علی انفسنا
بتأخر الفرج ان نهلك فصلی نوح عم ثم قال یا رب لم یبق من اصحابی الا هذه العصابة
وانی اخاف علیهم الهلاك ان تأخر الفرج عنهم فاوحی الله عز وجل الیه قد اجبت
دعوتك فاصنع الفلك فکان بین اجابة الدعاء وبین الطوفان خمسون سنة
حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ومحمد بن الحسن بن المتوکل واحمد بن محمد بن یحیی العطار
رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسن بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعیل بن جابر وعبد الکریم بن عمرو عن عبد
الحمید بن ابی الدیلم عن ابی عبد الله الصادق عم قال عاش نوح عم بعد النزول من
السفینة خمسین سنة ثم اتاه جبرئیل عم فقال له یا نوح انه قد انقضت نبوتك
واستکملت ایامك فانظر الاسم الاکبر ومیراث العلم واثار علم النبوة التی
معك فادفعها الی ابنك سام فانی لا اترك الارض الا وفیها عالم تعرف به طاعتی ویکون
نجاة فیما بین قبض النبی ومبعث النبی الاخر ولم اکن اترك الارض بغیر حجة وداع
الی وهاد الی سبیلی وعارف بامری فانی قد قضیت ان اجعل لکل قوم هادیا اهدی
به السعداء ویکون حجة علی الاشقیاء قال فدفع نوح عم الاسم الاکبر ومیراث
العلم واثار علم النبوة الی ابنه سام فاما حام ویافث فلم یکن عندهما علم ینتفعان
به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان یفتحوا الوصیة فی کل عام فینظروا

فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم عم قال فظهرت الجبرية في ولد حام ويافث واستخفى
ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله
عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح دولة الجبارين ويعزّ الله محمدا
صم بذلك وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت
عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا
حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق عن احمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد عم لما حضرت نوحا عم الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون
بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي
اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك الله اعداءكم عند
ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا عم وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد
فقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عم عند الياس منهم وتناهي
البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك الى ان ظهر صالح
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم
عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عم قال لما بعث الله هودا عم اسلم له العقب من ولد
سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود و
بشرهم بصالح عم

باب في ذكر غيبة صالح عم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن

محمد بن عمران الدقاق

الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان صالحا عم غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم
وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى
شاكة فيه واخرى على يقين فبدا عم حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح
فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال
فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة
وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح
فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا
وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء
فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس
فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند
ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل
به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت
هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بغير عالم يدل
على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة
لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر
صالح عم اجتمعوا عليه وانما مثل القائم عليه السلام مثل صالح عم واما غيبة
ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل هي
اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم عم وهو في بطن امه حتى حوله من بطنها

الى ظهورها ثم اخفى ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابو ابراهيم منجما لنمرود بن
كنعان وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال
لقد رايت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا
هذه يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود
قال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي
ان الله سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة
حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابراهيم امراته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل
الى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله
تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابراهيم
اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني
اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال
لها اذهبي فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه
فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره
في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث
ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه
فعلت قال فافعلي فاتت الغار فاذا هي بابراهيم ع واذا عيناه تزهران كانهما سراجان
فاخذته وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت
قد واريته في التراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابراهيم ع فتضمه

اليها

اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت تاتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما
ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له
حتى استامر اباك فلم يزل ابراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع
بامر الله تعالى ذكره واظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية وذلك حين
نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي
عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب ع لان ابراهيم ع قد كان دعا الله عز وجل
ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب
لسان صدق عليا فاخبر علي ع بان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي
يملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام
ويهتدي فيها آخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق واخبر ع في حديث كميل بن
زياد النخعي ان الارض لا تخلو من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا
تبطل حجج الله وبيناته وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما
في باب ما اخبر به امير المؤمنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج اليه
على اثر ما ذكرت من قصة ابراهيم ع غيبة اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة
من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه

ولابراهيم ع

فمر

ابرهيم وتعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي
حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابرهيم فقال له ابرهيم لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال له ومن اله ابراهيم
فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان
اواخيك في الله فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاك فقال له الرجل منزلي خلف
هذه النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع يصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله
ثم قال الرجل لابرهيم الك حاجة فقال ابرهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله وادمن
على دعائك او ادعوا انا وتؤمن على دعائي فقال له الرجل وفيم تدعو الله قال له ابرهيم
للمذنبين من المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم ولم فقال لاني دعوت الله منذ ثلث سنين
بدعوة لم ار اجابتها حتى الساعة وانا استحيي من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه
قد اجابني فقال ابرهيم وفيما دعوته فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم
اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبينه له ذوابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت
دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا قال فاعجبني ما رايت منه فقلت يا غلام
لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الله
فدعوت الله عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال له ابرهيم فانا ابرهيم خليل
الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي
اجاب دعوتي قال ثم قبّل الرجل صفحتي وجه ابرهيم وعانقه ثم قال الان فنعم فادع حتى
اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة
والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عم فدعوة ابرهيم بالغة للمذنبين
المؤمنين من شيعتنا الى يوم القيمة فاما غيبة يوسف عليه السلم فانها كانت عشرين
سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النسا حتى جمع الله ليعقوب شمله

وجمع

وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها ثلثة ايام في الجب وفي السجن بضع
سنين وفي الملك باقي سنيه وكان بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة
تسعة ايام فاختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله ثم القائهم اياه في
غيابة الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بامراة العزيز وفتنتها
ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى شمله واراه
تاويل رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عم قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ
قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له اذا مررت بوادي كذا وكذا
فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت
رجلا بمصر وهو يقرا لك السلم ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال
فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب
يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الحايط بيده حتى اقبل فقال له الرجل
الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال
للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله تعالى فقال نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم
لم يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا فتوضا يعقوب وصلى ركعتين
ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان فكان
يعقوب عم يعلم ان يوسف عم حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته
وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه على ذكره ليوسف
حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله وهو يهودا ابنه انك لفي
ضلالك القديم فلما ان جاء البشير

قال اني لاجد ريح يوسف عم

ضلالك القديم فلما ان جاء البشير والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال
الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسمعيل
عن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي اظنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول اتدرى ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم ع لما اوقدت
له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد
فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان
فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله انى لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة قال قلت
جعلت فداك الى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره
ثم انتهى الى محمد ص نرى ان القائم ع اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى
موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب ع علم بحيوة يوسف وانما غيب عنه
لبلوى واختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بنى ما لكم تبكون وتدعون
بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا
يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا
قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه على وجهه وخر مغشيا
عليه فلما افاق قال لهم يا بنى الستم تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف قالوا نعم
قال ما لي لا اشم ريح لحمه وما لي ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله
ارايتم ما كان في منكبيه وعنقه كيف يخلص اليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذ

لكذوب

لكذوب عليه وان ابنى لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثى يوسف ويقول حبيبي يوسف
الذى كنت اوثره على جميع اولادى فاختلس منى حبيبي يوسف الذى كنت
ارجوه من بين اولادى واثره فاختلس منى حبيبي يوسف الذى
كنت اوسده يمينى واوثره بشمالى فاختلس منى حبيبي يوسف الذى كنت اونس به
وحشتى واصل به وحدتى فاختلس منى حبيبي يوسف ليت شعرى في اى الجبال
طرحوك ام في اى البحار غرقوك حبيبي يوسف ليتنى كنت معك فيصيبنى
الذى اصابك ومن الدليل على ان يعقوب ع علم بحيوة يوسف ع وانه
في الغيبة قوله عسى الله ان ياتينى بهم جميعا وقوله لبنيه اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وقال الصادق ع ان يعقوب قال لملك الموت اخبرنى عن الارواح
تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في
جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب
ع حال يعقوب ع في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به عليه السلام
وبغيبته والمعاندين في امره حال اخوة يوسف الذين بلغ من جهلهم بامر
يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفى ضلالك القديم
وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال
الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف
حى وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رض

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ان في القايم عم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي
وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد
انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف
انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من
الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان
بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان
يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل
بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطا بسطهم وهم
لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عم حين
قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي فاما غيبة موسى عم فانه حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن ابي سعيد سهل بن زياد الادمي
الرازي عن محمد بن ادم النسائي عن ابيه ادم بن ابي اياس عن المبارك بن
فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه
سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم لما حضرت يوسف الوفاة جمع
شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال

دنش

وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القايم من ولد
لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك
ووقعت الغيبة والشدة ببني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القايم اربعماية
سنة حتى اذا بشروا بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم
وحمل عليهم بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى
احاديثه فاستتر وراسلوه وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم
الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القايم ونعته وقرب الامر وكانت
ليلة قمراء فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى عم وكان في ذلك الوقت حدث
السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم
وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه
وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما
راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل
فلم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم ثم غاب عنهم بعد ذلك
وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية
اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم
واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض
الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه
مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل
قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة من الله فاوحى
اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله

اليه قال لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف الشر الا الله فاوحى الله اليه قل
لهم لا تبرحوا قد اذنت في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى ع راكبا حمارا
فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف
عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن
عمران قال ابن من قال ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت
قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب
نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق
فرعون اربعون سنة **وحدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل
يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و
يسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن
يعقوب اسمه موسى بن عمران ويسمى عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان
عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى
خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ
فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته
ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في
بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح

جئت

هذا

ووضع

ووضع على ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان
واستحيا النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران
ابو موسى بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه
فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به فوضع على ام
موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته
امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك
يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي
فذبح قالت فلا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت
التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف
اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت
انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما
خافت عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه
ليلا فاخرجته في نيل مصر فوضعته في الماء ثم دفعته في اليم فجعل يرجع
اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته
قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة
امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني
واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة
على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت ما ترون ما ارى على
الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت
الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته

فقالوا

فاطرحيه ثم

هل

فاخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا غلام اجمل الناس وارحمه
فوقعت عليه منها محبة ووضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي
والله اي سيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت
الى فرعون فقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة
عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت لا والله ما ادري
الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك تبنى ابنا لم يبق
احد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظئرا
او تحضنه فابى ان ياخذ من امراة منهن ثديا قالت امراة فرعون اطلبوا لابني
ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امراة منهن ثديا فقالت ام موسى
لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت
قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله
لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة فرعون ممن انت فقالت
من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا منك حاجة فقال لها النساء
عافاك الله انظري هل يقبل او لا يقبل فقالت امراة فرعون ارايتم
لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمراة من بني
اسرائيل تعني الظئر لا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امراة فرعون
فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امراة الملك تدعوك فدخلت
عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن
في حلقه فلما رات امراة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت
اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني

اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر
من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما
هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رايه ورضي فنشأ موسى عم في آل
فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة
التي قبلته فنشأ عم لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه
وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون
عنه فارسل اليهم فزاد في العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن
الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت علماء بني اسرائيل ذات ليلة مقمرة
الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى
متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون حتى يحيي الله تعالى
ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال
جعد فبينا هم كذلك اذ اقبل موسى عم يسير على بغلة حتى وقف عليهم
فرفع الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله فقال موسى
قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فوثب بيده فقبلها وثاروا الى
رجليه فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة ومكث بعد ذلك ما شاء الله
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل
فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عم قد اعطي بسطة في الجسم
وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من
آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل

الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين
بالامس رجل واليوم رجل فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون
من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا
يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه
اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر
واذا عندها امة من الناس يسقون فاذا جاريتان واذا معهما غنيمة لهما
فقال لهما ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر
ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى ع فاخذ دلوهما
وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل موسى
الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فروي
انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال لهما ما اعجلكما
في هذه الساعة قالت وجدنا رجلا صالحا رحيما فسقى لنا فقال لاحديهما
اذهبي فادعيه الي فجاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى ع قال لها وجهيني الى الطريق وامشي
خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى
ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي

جبارا في الارض وما تريد ان تكون

انتهى

ضعيفتان

انه

انه قضى اتمهما لان الانبياء لا يأخذون الا بالافضل والتمام فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فرأى
نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او خبر من
الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها
فلما دنى منها تأخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه
الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز
كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا هي حية مثل الجذع لانيابها صرير
يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال الرب عز وجل ارجع فرجع وهو
يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي هذا الكلام الذي اسمع كلامك قال
نعم فلا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا
فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك انك بالوادي
المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمار ميت وروي
في قوله عز وجل فاخلع نعليك اي خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك
من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملائه بايتين يده والعصا
فروي عن الصادق ع انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما
ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول
نبي فاصلح الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى ع في ليلة وكذا يفعل الله
بالقائم ع الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح الله امره في ليلة كما اصلح
امر موسى ع ويخرجه من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور حدثنا ابي ره

الفضل

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور
وغيره عن ابي عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
في القائم سنة من موسى بن عمران ع فقلت له وما سنة موسى بن عمران قال خفا
مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله وقومه فقال ثمان
وعشرين سنة حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رض قال
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون
الهاشمي قال حدثنا احمد بن عيسى عن ابي الحسين احمد بن سليمان الرهاوي
قال حدثنا معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد بن الحنفيه عن ابيه محمد عن ابيه
امير المومنين ع قال قال رسول الله صم المهدي منا اهل البيت يصلح الله
له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رض قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن
داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن
من اربعة انبيا سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من
محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخايف يترقب واما من يوسف فالسجن
واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صم فالسيف ذكر مضي موسى ع
ووقوع الغيبة بالاوصيا الى ايام المسيح ع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكوني عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد صم اخبرني بوفات موسى بن
عمران ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت
ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال

من بعده ع

فقال

انا

انا ملك الموت قال ما الذي جا بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى
من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله
قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف
وقد وطئت بهما طور سينا قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجا
ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل فاوحى الله
الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك
الموت فمكث موسى ع ما شا الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى
اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى ع
عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر
فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع حتى
لينظر كيف هو فكشف له عن الغطا فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني
اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى التراب وكان
الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي فكان ذلك في التيه فصاح
صايح من السما مات موسى كليم الله واي نفس لا تموت حدثني ابي عن جدي عن
ابيه رض ان رسول الله صم سيل عن قبر موسى ع اين هو فقال عند الطريق الاعظم
عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت
على اللاوا والضرا والجهد والبلا حتى مضى منهم ثلثة طواغيت فقوي
بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفورا بنت شعيب امراة
موسى ع في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فغلبهم وقتل منهم مقتلة
عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى ذكره واسر صفورا بنت شعيب وقال

حدثنا

لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان تلقى نبي الله موسى فاشكو اما لقيت
منك ومن قومك فقالت صفرا، واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحيت
ان ادعى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستترت
الائمة بعد يوشع الى زمان داود عم اربعمائة سنة وكانوا احد عشر وكان
قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته وياخذون عنه معالم دينهم حتى
انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود عم واخبرهم ان داود عم
هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره وكانوا
ينتظرونه فلما كان زمان داود عم كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير
وكان داود من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود النبي
المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون
انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج
داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال
ما يصنع بي في هذا الوجه واستهان به اخوته وابوه واقام في غنم ابيه يرعاها
فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك
طعاما يتقوون به على العدو وكان عم رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب
اخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض فتدرج كل منهم
الى مركزه فمر داود على حجر فقال الحجر له بندا، يا داود خذني فاقتل بي
جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي كان يكون
فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر
جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله ان عاينته لاقتلنه فتحدثوا

بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جربت
من نفسك قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه واخذ
براسه وافك لحييه عنها فاخذها من فيه وقد كان الله الاسد يعدو على
الثاني تبارك وتعالى اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك
فملأها وقد دعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن
حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا
والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك
به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت
وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله
تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر الجبال والطير
ان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة في العبادة واقام
في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عم له علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله
فاقتل اعداء الله وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف
من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك
ان تقعد عن اعداء الله فيخرج عم ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم
حدود الله ويحكم بحكم الله عز وجل حدثني بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت
الدوالبي بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن عبد الصمد
الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن
علي عن رسول الله ص في آخر حديث طويل وقد اخرجته في هذا الكتاب

اى حجبهم

علي بن

في باب ما روي عن النبي صـ من النص على القايم عـ وانه الثاني عشر من الائمة
عليهم السلام ثم ان داود عـ اراد ان يستخلف سليمان عـ لان الله عز وجل
اوحى اليه يامره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف
علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغني
مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصى اثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي فقالوا
رضينا وقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصا
فكتب عليها اسمه ثم دخلت بيتا واغلق الباب وحرسه روس اسباط بني اسرائيل
فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم قبل فتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا
سليمان وقد اثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضارة بني اسرائيل فقال
يا بني اي شي ابرد فقال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال
يا بني فاي شي احلى قال المحبة وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكا
فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد
ذلك امره وتزوج بامراة واستتر عن شيعته ما شا الله ان يستتر ثم ان امراته
قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك
خصلة اكرهها الا انك في مونة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله
رجوت ان لا يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه
فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت شيئا
فقالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج الى السوق
فجال يومه فلم يقدر على شي ورجع فاخبرها فقالت له يكون غدا ان شا الله
فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال

له هل لك ان اعينك وتعطينا شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد
سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن احدهما فاذا هو
بخاتم في بطنها فاخذه فصره في ثوبه وحمد الله عز وجل ثم اصلح السمكتين
وجاء بهما الى منزله ففرحت امراته بذلك وقالت له اني اريد ان تدعو
ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل
تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك قال فاخرج خاتمه فلبسه فخر عليه
الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت
اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته
فلما حضرته الوفاة اوصى الى اصف بن برخيا باذن الله تعالى ذكره فلم يزل
بينهم تختلف اليه الشيعة وياخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله عز وجل
اصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شا الله ثم انه ودعهم
فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شا الله فاشتدت
البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بختنصر فجعل يقتل من يظفر به
منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت يهودا
اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم حينئذ صغار
فمكثوا في يده وبنوا اسرائيل في العذاب المهين والحجة دانيال اسير في يد
بختنصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه
ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل
معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله تعالى ياتيه بطعامه و
شرابه على نبي من انبياء بني اسرائيل فكان يصوم دانيال النهار ويفطر الليل

على ما يدلّ اليه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقوم المنتظرين
لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال
ع وتقوم رأى بختنصر في المنام كان ملئكة من السماء قد هبطت الى الارض
افواجا الى الجب الذي فيه دانيال مسلّمين عليه يبشّرونه بالفرج فلما اصبح
ندم على ما اتى الى دانيال فامر ان يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه
مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين
الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى
دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى
مضى لسبيله وافضى الامر بعده الى عزير وكانوا يجتمعون اليه ويانسون به
ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت
الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا ع و
ترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه
وذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل
وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح ع بعد نيف وعشرين
سنة من هذا القول فلما ولد المسيح ع اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان
مريم ع لما حملته انتبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان
اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهر حجتها
فلما ظهر اشتدت البلوى والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت
عليهم حتى كان من امر المسيح ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن حمون

والشيعة حتى افضى بهم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها
ففجّر لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها
الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم
فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النحل ان يركبها فركبتها فاتت النحل الى
تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجرة فعرّش وبنى وكثر العسل ولم يكونوا
يفقدون شيئا من اخبار المسيح ع

ذكر بشارة عيسى بن مريم ع بالنبي محمد صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
ابو احمد عبد العزيز بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري بالبصرة عن
محمد بن عطية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن هشام بن
جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في
الانجيل يا عيسى جدّ في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة المطهرة
البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي فاعبد
وعلى الله فتوكل خذ الكتاب بقوة فسّره لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين
يديك انّي انا الله الدايم الذي لا ازول صدقوا النبي صلعم الامي صاحب
الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب
الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا
كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره
الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن
الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر
وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذّهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح

المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنسا ذو النسل
القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها
في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن
ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال
عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان
اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل
من شرب من تلك العين شربة لا يظما بعدها ابدا فقال عيسى ع اللهم اسقني
منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام
على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في
اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجايب ولتعينهم على اللعين الدجال
اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكانت للمسيح ع
غيبات يسيح فيها في الارض ولا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوصى
الى شمعون بن حمون ع فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده فاشتد الطلب
وعظمت البلوى ودرس الدين واضيعت الحقوق واميتت الفروض
والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة مايتين
وخمسين سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن
المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
بقي الناس بعد عيسى بن مريم ع خمسين سنة ومايتي سنة بلا حجة ظاهرة
حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن

ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع
قال كان بين عيسى وبين محمد صلوات الله عليهما خمسماية عام منها مايتان وخمسون
عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا مستمسكين بدين عيسى
قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم وكان ممن ضرب
في الارض لطلب الحجة عليه السلام سلمان الفارسي رحمة الله عليه فلم يزل ينتقل
من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن الاسرار ويتعلل بالاخبار منتظرا لقيام
القايم سيد الاولين والاخرين محمد عليه السلام اربعماية سنة حتى بشر بولادته فلما
ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي خبر سلمان رحمة الله في ذلك حدثنا
ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر ع قال
قلت يا بن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسي قال
نعم حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه [وسلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي ص] فقال امير المؤ
ع لسلمان رضي الله عنه يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبداء امرك فقال سلمان
والله لو ان غيرك سالني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء
الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا ساير مع ابي في عيد لهم اذا انا
بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فرسخ وصف محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني
طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك اليوم لا تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها
حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت

كانوا

لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا
رايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها
حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت فاخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد
يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ايت وصي عيسى فامن
واترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم ابي وامي بذلك
فاخذوني وجعلوني في بير عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت
لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف
العربية قبل قراتي الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال
فبقيت في البير فجعلوا ينزلون الي اقراصا صغارا فلما طال امري رفعت يدي
الى السما فقلت يا رب انك حببت محمدا النبي ووصيه الي فبحق وسيلته عجل
فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني ات عليه ثياب بياض فقال قم يا روزبه فاخذ
بيدي واتى بي الى الصومعة فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى
روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديراني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته
الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول
بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا
اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت الصومعة وانشات اقول
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله

فاشرف

ذلك م

فاشرف على الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت
اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت له
فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا
لقيته فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني فلما توفي غسلته
وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت الصومعة
وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فاشرف على الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت
اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت على
من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا
اتيته فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته
فاخذت اللوح واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الديراني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة
قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا
وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا اتيته فاقراه مني
السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح
وخرجت وصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب واكفكم
الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب
ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شوا فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام
ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم

هذه م بالاسكندرية

اسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت
اني غلام ديراني والديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم
يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم
واخرجني وباعني بثلثمائة درهم من رجل يهودي قال فسالني عن قصتي فاخبرته
وقلت ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك
وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه
لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل
طول ليلتي فلما اجهدني التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حببت
الي محمدا ووصيه فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل
ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح
نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة سليمية فاحبتني حبا
كثيرا وكان لها حايط فقالت هذا الحايط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق
قال فبقيت في ذلك الحايط ما شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحايط اذا انا بسبعة
رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي والله ما هولاء كلهم الانبياء و
لكن ان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله ص واميرالمؤمنين عم وابوذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب
وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحايط فجعلوا يتناولون
من حشف النخل ورسول الله ص يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم
شيئا فدخلت على مولاتي وقلت لها هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة

وصلوا

اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي
فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقة
فقال رسول الله ص كلوا وامسك رسول الله ص واميرالمؤمنين وعقيل بن
ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل فاكلوا فقلت في
نفسي هذه علامة فدخلت الى مولاتي وقلت لها طبقا اخر فقالت لك ستة اطباق
قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه فقلت هذه هدية فمد يده
وقال بسم الله كلوا فمد القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة اخرى
قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي ص التفاتة فقال يا روزبه تطلب
خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه
عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله ص اقبلها فقال لي يا روزبه
ادخل الى هذه المراة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام
فدخلت فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا
الغلام فقالت قل له لا ابيعك الا باربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي
نخلة منها حمراء قال فجئت الى النبي ص فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال
قم يا علي فاجمع ذلك النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين
فما بلغ اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت
عليها وقلت لها ذلك فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا
باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عم فمسح جناحه على النخل فصار
كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا

هنا برد

فقلت لها فقالت والله لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله
ليوم واحد مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صم وسماني
سلمانا قال مصنف هذا الكتاب ره كان اسم سلمان روزبه بن خشنوذان وما
سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلوة
اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم وكان
سلمان وصي وصي عيسى ع في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين
وهو ابي ع وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين
ع سئل عن آخر اوصياء عيسى ع فقال ابي فصحفه الناس فقالوا ابي ويقال له برده
ايضا ومثل قس بن ساعدة الايادي في علمه وحكمته كان يعرف امر النبي صم وينتظر
ظهوره ويقول ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه وكان النبي صم يترحم
عليه ويقول يحشر يوم القيمة امة واحدة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن
سليمان عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله صم ذات يوم بفناء الكعبة يوم فتح
مكة اذ اقبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صم من القوم قالوا وفد من
بكر بن وايل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله
قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صم الحمد لله رب الموت ورب الحيوة
كل نفس ذائقة الموت كاني انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ
على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم
فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا
حفظتم فاصدقوا الا انه من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس

خشنوذان صح

وحده

مسلم

مات

بآت ان في السماء لخبرا وفي الارض لعبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم
تمور وليل يدور وبحار ما تغور يحلف قس ما هذا بلعب وان من وراء
هذا لعجبا ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا
ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذب ان لله دينا هو خير من الدين الذي
انتم عليه ثم قال رسول الله صم رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة وحده ثم قال
هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول في الاولين الذاهبين
من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت
قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة و
معرفته ان النبي صم كان يسال من يقدم عليه من اياد عن حكمته ويصغي اليها سمعه
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا الحسين بن ابي الحسن بن علي بن
اسمعيل عن محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه
ان وفدا من اياد قدموا على رسول الله صم فسالهم عن حكم قس بن ساعدة
فقالوا قال قس شعرا يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم
خرق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق منهم عراة
ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الازرق الخلق مطر ونبات واباء و
امهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات بعد اموات وضوء
وظلام وليال وايام وفقير وغني وسعيد وشقي ومسيء ومحسن اين
الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود
ولا والد اعاد وابدى واليه المآب غدا اما بعد يا معشر اياد اين ثمود

علي بن الحسين م

وعادوا بين الاباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم
كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوما ليعودن يوما وهو
قس بن ساعدة بن حذاق بن زهير بن اياد بن نزار واول من آمن بالبعث من
اهل الجاهلية واول من توكأ على عصا ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف
النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال
ما يعظ به الناس حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابي الحسن علي بن الحسين
بن اسماعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق عن
عبد الله بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعاء تكفيه
البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه
ومتى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدأ بنفسك
ولا تجمع ما لا تأكل ولا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك
وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان
حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في
عنقك طوقا لا يمنك نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت
فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا فعلت
ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد وكنت له عبدا
ما بقيت فان جنى عليك كنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك وكان
قس لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه
الا الخواص وكان تبع الملك ممن يعرف امر النبي صلى الله عليه وآله واستخراجه
لانه وقع اليه خبر فعرف انه سيخرج من مكة نبي يكون مهاجره الى يثرب حدثنا

يمكنك

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابان رفعه ان تبعا قال في مسيره
شعر حتى اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسود قال ازدجر عن
قرية محجوبة لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب
وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم
الموقد ولقد تركت له بها من قومنا نفرا اولي حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر
في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله
في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت
امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيهم
وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله كان الخبر انه سيخرج من هذه
تعني مكة نبي يكون مهاجره يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود
لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول شهدت على احمد انه رسول من الله باري
النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين
اسقيهم كاس حتف وغم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي فاما انا
فلو ادركته لخدمته وخرجت معه حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز
قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن
يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة قال سمعت ابن عباس
يقول لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب وابو طالب

عن ابان

ولقد

من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي صلى الله عليه وآله وكان يكتمان ذلك
عن الجهال واهل الكفر والضلال حدثنا علي بن احمد بن حمد بن يحيى بن
زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال
حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابرهيم بن عقيل الهذلي عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احدا
الا هو اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان
رسول الله صلعم يخرج وهو غلام صبي حتى يجلس على الفراش فيعظم
ذلك على اعمامه وياخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا رأى ذلك
منهم دعوا ابني فوالله ان له لشانا عظيما اني ارى انه سياتي عليكم يوما وهو
سيدكم اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله
ويقول ما رايت قبلة اطيب منه ولا اطهر قط ولا جسدا الين منه ولا اطيب
ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابا طالب لام واحدة فيقول
يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد
وكن له كالام لا يصل اليه شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان
عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت
له ست سنين ماتت امه امنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به
على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله صلعم يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد
المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة
فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت
الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي

يمشي

لم يشم

لم يشم رائحة ابيه ولم يذق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جسدك
بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب
ان ادركت ايامه تعلم اني كنت من ابصر الناس به واعلم الناس به فان
استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله
سيسودكم ويملك ما لم يملك احد من بني ابائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من
ابائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل
قبلت وصيتي قال نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد فقال عبد المطلب
فمد يدك الي فمد يده فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الان خفف
علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب
ريحا منك ولا احسن وجها منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه
فمات عبد المطلب وهو ابن ثمانين سنة فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه
ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يامن عليه احدا حدثنا
احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن
عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار الهذلي
عن العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب
جد رسول الله صلعم فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له
وكان رسول الله صلعم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه ليؤخروه فيقول جده
عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب
والنبي ابن ثمان سنين بعد الفيل بثمان سنين حدثنا علي بن احمد ره قال
حدثنا احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي

البد

عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي
قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر اذ رايت
رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيد
العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر فقلت لها بلى اني رايت
الليلة وانا نايم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال راسها السماء وضربت
باغصانها الشرق والغرب ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين
ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت
رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب
فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها
وسيعودون اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة
قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق
والغرب ويتنبى في الناس فسري عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت
فكان ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبي صـ قد خرج ويقول كانت
الشجرة والله ابا القسم الامين فقيل له فلم لا تؤمن به فقال للسبة والعار وقال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ان ابا طالب كان مؤمنا ولكنه كان يكتم الايمان
ويظهر الشرك ليكون اشد تمكنا من نصرة رسول الله صـ حدثنا محمد بن الحسن
ره عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن

جالسة وص
ربيه

ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عـ قال ان ابا طالب اظهر الشرك
واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صـ اخرج
منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة حدثنا احمد بن محمد الصايغ عن محمد بن
ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن
محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عـ
يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما
قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عـ
متمسكين به حدثنا علي بن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن
محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسلم عن قصاد مولى لبني مخزوم عن سعد بن
ابي صالح عن ابيه عن ابن العباس قال سمعت ابي العباس قال ولد لابي عبد المطلب
عبد الله فراينا في وجهه نورا يظهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام لشانا
عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق
والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما
الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب
فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت رؤياك
ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب له تبعا قال ابي فهمني امر
عبد الله الى ان تزوج بامنة وكانت من اجمل نساء قريش واكملها واتمها خلقا فلما
مات عبد الله وولدت امنة رسول الله صـ اتيتها فرايت النور بين عينيه يزهر
فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني قطعة مسك من
شدة ريحه فحدثتني امنة وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد علي الامر

خلقاً

سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين ورايت علما من سندس على قضيب
من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نورا يسطع من راسه حتى
بلغ السماء ورايت قصور الشامات كلها شعلة نار ونورا ورايت حولي من القطاة
امرا عظيما قد نشرت اجنحتها ورايت تابعة شعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول
آمنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورايت شابا من اتم الناس طولا
واشدهم بياضا واحسنهم ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني واخذ
المولود فتفل في فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب
فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة
من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان
ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه
وكلائته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما ويقينا وعقلا وشجاعة فانت خير
البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حريرة
بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال امرني ربي ان انفخ
فيك من روح القدس فنفخ فيه والبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات
الدنيا فهذا ما رايت يا عباس بعيني فقال العباس وانا يومئذ اقرأ فكشفت
عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم الامر ونسيت الحديث فلم اذكره
الى يوم اسلامي حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيف بن ذي يزن من العارفين
بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن السائب عن ابي صالح

تابعة

عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو منصور
محمد بن احمد بن ازهر بهراة عن محمد بن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب
عن احمد بن عثمان بن حكيم عن عمرو بن بكير عن احمد بن القسم عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك
بعد مولد النبي صم بسنتين اتاه وفد العرب واشرافها وشعراؤها لتهنيه
وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم
عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن
خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف في اناس من وجوه قريش فقدموا
عليه صنعاء فاستاذنوا فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول
فيه امية بن ابي الصلت اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان
دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فلما دخلوا
عليه دنا عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال له ان كنت ممن تتكلم بين
يدي الملوك فقد اذنا لك قال فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك
محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعذبت
جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن فانت ابيت
اللعن ملك العرب وربيعها التي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب
الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه
العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه
ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا
اليك الذي ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية

النوفلي

الذي

لاو فد المرضية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال
ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا
وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ونخلا يعطي عطا جزلا قد سمع الملك
مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة
ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا
شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى
عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك
من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعك عليه
طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في
الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون
غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك
من سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة
غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال له
عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك
واجلاله واعظامه لسالته من اساره ما ازداد به سرورا فقال ابن ذي يزن هذا
حينه الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
وقد ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه
ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الارض يكسر
الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل

يامر

يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك
عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بافصاح
فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات
على النصب انك يا عبد المطلب جده غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا
فقال له ادفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت فقال
كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرايم قومي امنة بنت
وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن
ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء
ولن يجعل الله عليه لهم سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين
معك فاني لست آمن من ان تدخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فيطلبون
له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا علمي بان الموت
مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت بيثرب دار مملكته نصرة له
لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار مملكته وبها استحكام
امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه الافات واحذر عليه
العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت ولاوطات اسنان
العرب عقبه ولكني صارف ذلك اليك من غير تقصير مني بمن معك ثم قال
امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء وحلتين من البرود ومائة
من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا قال
وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فاتني فمات
ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول قال وكان عبد المطلب كثيرا ما يقول

Marginalia: واحتجبناه (beside line 10 of p. 161); النصب (beside line 4 of p. 162); معك (beside line 16 of p. 162)

يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد
ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه فاذا قيل متى
ذلك قال ستعلمن نبأ ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن
عبد شمس يذكر سيرهم الى ابن ذي يزن جلبنا النصح تحمله المطايا على اكوار
اجمال ونوق مغلغلة مرافقها تغالى الى صنعاء من فج عميق تؤم بنا ابن ذي يزن
وتهدي ذوات بطونها ام الطريق وترعى من مخايله بروقا مواصلة الوميض
الى بروق فلما وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق الى ملك
يدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق وكان بحيرا الراهب ممن قد
عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوة وكان
من المنتظرين لخروجه حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى
ومحمد بن احمد الشيباني رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان
عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن الهيثم عن محمد بن
السايب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب عن ابي
طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد رسول الله ص وكان في
اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال قومي ما تريد ان
تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد يكون معي فقيل له غلام
صغير في حر مثل هذا تخرجه معك فقلت والله لا يفارقني حيث توجهت ابدا
واني لاوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشية وكنا ركبانا كثيرا فكان
والله البعير الذي عليه محمد امامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان
اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه

[هامش: وترعى ص]

لا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهي تسير
معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا بدينارين وكنا
حيث ما نزلنا تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض فكنا في كل خصب
وطيب من الخير وكان فينا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله ص
ومسح اليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي
كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت
السحابة لا تفارق رسول الله ص ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس
ولا يدري ما الركب وما فيه من التجار فلما نظر الى النبي ص عرفه فسمعته يقول
ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة
الاغصان ليس لها حمل وكان الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهتزت
الشجرة والقت اغصانها على رسول الله ص وحملت من ثلثة انواع من الفاكهة
فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى
بحيرا الراهب ذهب فاتخذ طعاما لرسول الله ص بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال
من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه
فقال يا هذا ان له اعماما فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة
فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال يا هذا اتاذن لي ان اقرب هذا
الطعام منه لياكله فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي ص فقلت يا بني رجل
احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيرا نعم هو لك خاصة
فقال النبي ص فاني لا اكل دون هولاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا
فقال افتاذن يا بحيرا ان ياكلوا معي فقال نعم فقال بسم الله فاكل واكلنا معه

[هامش: الشام ص]
[هامش: ذلك وعرف النبي ص ح]
[هامش: كلوا]

فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فما اكل كل واحد منا حتى شبع وبحيرا
قايم على راس رسول الله صلعم يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي
كل ساعة يقبل راسه ويافوخه ويقول هو ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال
رجل من الركب ان لك لشانا وقد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر
فقال بحيرا والله ان لي لشانا وشانا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون
وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى
تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رايته وقد اقبل نور من امامه ما بين
السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه
وآخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه وصومعتي مشت
اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد
كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف
وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماوها ايام تمرج بني اسرائيل
بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا
عليهم فغارت وذهب ماوها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء
فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه الامين
وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال
بحيرا يا غلام اسالك عن ثلث خصال بحق اللات والعزى الا ما اخبرتنيها
فغضب رسول الله صلعم عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسالني بهما فوالله
ما ابغضت شيئا كبغضهما انهما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا هذه
واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتني

امن حق

اخر الزمان

صح

بالهي

خابره

بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسالك عن نومك ويقظتك فا
عن نومه ويقظته واموره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند بحيرا فاكب عليه
بحيرا يقبل رجليه ويقول يا بني ما اطيبك وما اطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من
بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كانني بك قد قدت الجنود
والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكانني باللات والعزى
وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث
تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران
معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل
الملوك كلها في دينك صاغرة قمية فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ويقو
لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت
سيد ولد ادم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت
الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع
والاصنام فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشارة عيسى انت
المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا
الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني فقال ما هو ابنك
وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن
اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت
هكذا هو ولكني ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض
يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن
راوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغينه شرا واكثر ذلك من اليهود فقال

من صفته التي عنده م

الريح

والشياطين صح

لا يبغونه

ابوطالب علم ذلك قال لانه كان لابن اخيك الرسالة والنبوة ويأتيه الناموس
الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى فقال ابوطالب كلا انا ، الله لم يكن الله
ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشامات
كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا
ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه رسول الله ص
وذهب الخبر الى جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه
فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس مقابله ينظر اليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك
ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه
كانه يلتمس منه شيئا فقلت يا راهب كانك تريد منه شيئا قال اجل اني اريد منه
شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تامره ان
يكشف لي ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي
ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل
اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له ترى ان تلبس هذا
القميص لتذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة
ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ
امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابوجهل
لعنه الله لانه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر وبهذا الاسناد عن عبد الله بن
محمد قال حدثني ابي وعبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن
عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان اباطالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا

الرابعة

واخذ يقول يا ابن امنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب
ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع
فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال
فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان
وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى
ع فقال ابوطالب قد رايت والله كل الذي وصف بحيرا واكثر اي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال
لما بلغ رسول الله ص اراد ابوطالب ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله
ص وتشبث بالزمام وقال يا عم على من تخلفني لا على ام ولا على اب وقد كانت
امه توفيت فرق له ابوطالب ورحمه واخرجه وكانوا اذا ساروا تسير على راس رسول الله
ص الغمامة تظله من الشمس فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما راى الغمامة
تسير معهم نزل من صومعته فاتخذ لقريش طعاما وبعث اليهم يسألهم ان ياتوه
فاتوه وخلفوا رسول الله ص في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل
بقي منكم احد لم ياتني فقالوا ما بقي منا الا غلام حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي
ان يتخلف عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله ص فلما اقبل اقبلت
الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى
ابي طالب فقال له بحيرا هذا ابنك فقال ابوطالب هذا ابن اخي قال ما فعل
ابوه قال توفي وهو حمل فقال بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه
ان علمت منه اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا شانا من الشان هذا نبي هذه الامة

ظاهرا

باطنا ولكن سيؤمن به

هذا نبي السيف **باب ذكر ما حكاه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن**
ابي سفيان بن ابي امية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بأمر
النبي صلعم **حدثنا** احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد
الشيباني رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن
عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني الهيثم بن عمرو
المزني عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق
ابن ابي سفيان بن امية تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلعم فيها فكانا معه
وكانا يحكيان انهما رأيا في مسيره وركوبه مما تصنع الوحش والطير فلما توسطنا
سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيري الالوان كان على
وجوههم الزعفران نرى منهم الرعدة فقالوا نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب
في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم
وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا
مرة وفي الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتوني بالذي اريد وهو
الآن ههنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا
من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم نسميه يتيم بني
عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت
النصرانية والمسيح ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون
رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم ان تروني ه فقلنا له
نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلعم قايم في سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ

لكم

كان

المقسط

كان هلال الايتلاء لا من وجهه قد ربح الكثير واشترى الكثير فاردنا ان نقول
كلمكين هذا هو قد سبقنا فقال هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل راسه وقال
انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته فاخذ النبي صلعم يخبره فسمعنا
يقول لئن ادركت زمانك لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه
معه الموت والحيوة من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده
ابدا هو الذي معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع راجعا **وكان ابو المويهب**
الراهب من العارفين بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصية امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عم حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن
موسى ومحمد بن احمد الشيباني رضه قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد
الديلي عن عبد الله بن بجير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه
قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية
بن عرفة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب
فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش
فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم
اسمه محمد فقال ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل منه
ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك
اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في
سوق بصرى فبينا هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلعم فقال هو هذا
فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري

فاذا هو

الفرج

ما هو ورسول الله صلعم يأبى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان هذا مني والله
نبي آخر الزمان والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله
فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا
لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا
لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها
وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيمة
بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح
وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة

باب خبر سطيح

حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن
منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي الطائي عن ابي ايوب يعلى بن عمران
من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له
مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلعم ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس
ولم تخمد قبل ذلك الف سنة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما رأى فتصبر
عليها تشجعا ثم رأى ان لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وجلس على سريره و
جمعهم فاخبرهم بما رأى فبيناهم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد
غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ثم قص
عليه رؤياه في الابل والخيل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان وكان اعلمهم في
انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى

النعمان

النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه
بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال اعندك
علم ما اريد ان اسألك عنه قال ليسألني الملك وليخبرني فان كان عندي
علم منه والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن
بمشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله واخبرني بما يرد عليك فخرج
عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه
سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول اصم ام يسمع غطريف اليمن ام فاد فازلم به
شأو العنن يا فاصل الخطة اعيت من ومن اتاك شيخ الحي من آل سنن وامه
من آل ذئب بن حجن ازرق ضخم الناب صرار الاذن ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم كسرى للوسن لا يرهب الوعد ولا ريب الزمن يجوب في الارض
علنداة شجن ترفعني طورا وتهوي بي وجن حتى اتى عاري الجاجي والقطن
تلفه في الريح بوغاء الدمن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه فقال عبد المسيح على جمل
يسيح الى سطيح وقد وافى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان و
خمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبد المسيح اذا كثرت
التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة
فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما
هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول شمر فانك
ماضي العزم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمس ملك بني ساسان افرطهم
فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما اضحوا بمنزلة تهاب صولتهم الاسد المهاصير

كأنما حثحثت من حضني ثكن

فيهم اخوا الصرح بهرام واخوته والهرمزانية وسابور وسابور والناس ولاد علات
فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم بنوا الام اما ان راوا انشا فذاك
بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان فى قرن فالخير متبع و
الشر محذور قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك
منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال فملك منهم عشرة فى اربع سنين و
ملك الباقون الى امارة عثمان وكان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش الى ملك
ذى نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالبحرين فتزعم عبد القيس
انه منهم وتزعم الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا انه من الازد ولا يدرى
ممن هو غير ان عقبه يقولون نحن من الازد

باب خبر يوسف اليهودى

فى معرفته بالنبى صم بصفته وعلاماته حدثنا ابى ره قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان يرفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن
عبد المطلب زوجه عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهرى فلما تزوجها حملت
برسول الله صم فروى عنها انها قالت لما حملت برسول الله صم لم اشعر بالحمل ولم
يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت فى نومى كان آتيا اتانى فقال لى
قد حملت بخير الانام فلما حان وقت الولادة خف ذلك على حتى وضعته صم وهو
يتقى الارض بيديه وسمعت قايلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد
الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله صم فى عام الفيل لاثنتى عشرة ليلة مضت
من شهر ربيع الاول يوم الاثنين فقالت آمنة لما سقط الى الارض اتقى الارض
بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج منى نور اضاء ما بين السماء والارض
ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورات قريش الشهب والنجوم

تسير فى السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى المغيرة
فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التى
يهتدى بها فى البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت
هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس
فاخبروه بانهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا
قد حدث فجالوا فى الدنيا ورجعوا فقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما
بين المشرق والمغرب فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم محفوظا بالملائكة فلما اراد
ان يدخل صاح به جبرئيل فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حرا فصار الصرد
قال يا جبرئيل ما هذا قال هذا نبى قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لى
فيه نصيب قال لا قال ففى امته قال نعم قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودى
قال له يوسف فلما راى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذا نبى قد ولد فى
هذه الليلة وهو الذى نجده فى كتبنا انه اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت
الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى نادى قريش يا معشر قريش هل ولد
فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطاتم والتورية ولد اذا بفلسطين وهو
آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل
اهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن فى
هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودى فقال قبل ان اسالكم او بعده
فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فمشوا الى باب آمنة فقالوا اخرجى
ابنك ينظر اليه هذا اليهودى فاخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه وكشف
عن كتفيه فراى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى

الوليد بن م

فلما م

الصرد

ونال م

الارض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال اتضحكون يا معشر قريش
هنا بنى السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بنى اسرائيل الى اخر الابد وترى
الناس يتحدثون بما اخبر اليهودى ونشا رسول الله صلعم اليوم كما ينشأ غيره
فى الجمعة وينشوا فى الجمعة كما ينشا غيره فى الشهر **باب خبر ابن حواش الحبر المقبل
من الشام** حدثنا ابى ره قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن ابى عمير واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى جميعا عن ابان بن
عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعا رسول الله
صم بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك فى غزوة بنى قريظة نظر اليه
رسول الله صم فقال له يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش الحبر المقبل من
الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبى يبعث هذا اوان
خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزى
بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العارى فى عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يضع سيفه على عاتقه ولا يبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر
قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرنى انى جبنت عند
القتل لامنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهودية عليه احيى وعليه اموت
فقال رسول الله صم قدموه فاضربوا عنقه فقدم وضربت عنقه **وكان
زيد بن عمرو بن نفيل** يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبى صم وينتظر خروجه
وخرج فى طلبه فقتل فى الطريق حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين
البزاز النيسابورى قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن
عبد الجبار العطاردى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدنى

قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب فى الارض
ويطلب الحنيفية دين ابرهيم عم وكانت امراته صفية بنت الحضرمى كلما
ابصرته قد نهض الى الخروج واراده اذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد
الى الشام يلتمس ويطلب فى اهل الكتاب الاول دين ابرهيم عم ويسال عنه
فلم يزل فى ذلك فيما يزعمون حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى
اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا من اهل البلقاء فتبعه كان ينتهى اليه
علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابرهيم عم فقال له الراهب
انك لتسال عن دين ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه و
ذهب من كان يعرفه ولكنه قد اظلك خروج نبى يبعث بارضك التى خرجت
منها بدين ابرهيم الحنيفية فعليك ببلادك فانه مبعوث الان هذا زمانه
ولقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج مسرعا حين
قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه
فقال ورقة بن نوفل وكان قد اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل فى ذلك ما فعل
فبكاه ورقة وقال فيه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من
النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغى كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا وبهذا
الاسناد عن احمد بن محمد بن اسحق بن يسار المدنى قال حدثنى محمد بن جعفر
بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمى ان عمر بن الخطاب
وسعيد بن زيد قالا يا رسول الله نستغفر لزيد قال نعم فاستغفروا له انه
يبعث امة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا

تنورا

محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن
المسعودي عن نفيل بن هشام عن ابيه ان جده سعيد بن زيد سال رسول الله
صلعم عن ابيه زيد بن عمرو فقال له يا رسول الله ان زيد بن عمرو وكان كما رايت وكما
بلغك فلو ادركك لآمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له وقال انه يجيء يوم
القيمة امة واحدة وكان فيما ذكروا انه يطلب الدين فمات وهو في طلبه قال
مصنف هذا الكتاب حال النبي قبل ظهوره حال قائمنا ع وصاحب زماننا
في وقتنا هذا وذلك انه لم يعرف خبر النبي في ذلك الوقت الا الاحبار والرهبان
والذين قد انتهى اليهم العلم فكان الاسلام غريبا فيهم وكان الواحد منهم
اذا سال الله تبارك وتعالى تعجيل فرج نبيه واظهار نبوته سخر منه اهل الجهل
والضلال وقالوا متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نبي السيف وان
دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد له ملوك الارض كما تقول الجهال لنا
في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه لا بد منه من خروجه
وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون وقد قال النبي ص ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام كما قال صم غريبا في هذا الزمان
كما بدا وسيقوى بظهور ولي الله وحجته كما قوي بظهور نبي الله ورسوله وتقر
بذلك عين المنتظرين له والقائلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين لرسول الله
صم والعارفين به بعد ظهوره وان الله لينجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي
كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن
المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي

عليهم السلام

عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا
فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي
رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن
احمد عن العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
ص ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء باب
العلة التي يحتاج من اجلها يحتاج الى الامام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبيد ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ص قال
قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا
نروي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل
الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ره
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا
محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال قال لو ان الامام رفع من الارض
ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن

البوفكي خ
كما بدا ع
عيسى بن خ
واحدة
احمد عن
لو تبقى م

سعيد عن ابي علي الجبلي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث له في الحسين بن علي عم انه قال في آخره ولولا من على الارض من حجج الله
لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلوا ساعة من الحجة
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي
الحسن الرضا عم انا روينا عن ابي عبد الله عم انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام
او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت حدثنا ابي ره قال
حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عم
نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلوا الارض من قائم
منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر
باهله حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
قالا حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن
سعد بن ابي خلف عن الحسن بن ابي زياد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
الارض لا تخلو من ان تكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك
ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي
الخزاز عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عم اتبقى الارض بغير امام فقال
لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن

قال

جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله
المؤمن والحسن بن علي بن فضال عن ابي حراسة عن ابي جعفر عم قال لو ان الامام
رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا
حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان
عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لو لم يبق في الدنيا الا اثنان
لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا
الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح عن ابي
عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا اكمل لهم ولولا
ذلك التبس على المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ان الله تبارك وتعالى
لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن
يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عم يمضي الامام وليس له
عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله
عز وجل على خلقه فيعاجلهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن
ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام

في الارض م
الباقي
ذلك

منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة
فى ارضه وامانا فى الارض لاهل الارض لن يزالوا فى امان من ان تسيخ بهم الارض
ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا
من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب حدثنا ابى ومحمد بن
الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال
عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفى قال سالت ابا الحسن الرضا ع فقلت
تخلوا الارض من حجة فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى
جميعا عن محمد بن عيسى عن على بن اسمعيل الميثمى عن ثعلبة بن ميمون عن عبد
الاعلى بن اعين عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم
ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلف على الناس امورهم حدثنا
ابى ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب
محمد بن ابرهيم الى ابى عبد الله ع اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه
ابو عبد الله ع ان الكواكب جعلت فى السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت
نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صم جعل اهل بيتى
امانا لامتى فاذا ذهب اهل بيتى جاء امتى ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادى قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر
عن عبد الرحمن بن صالح عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن
سلمة عن ابيه يرفعه قال قال النبى صم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى

الجعفرى خ ر

لاختلطت خ ل

امان لامتى حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو بكر محمد بن السرى بن سهل بن
عياش بن الحسين عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن جده عن على بن ابى
طالب ع قال قال رسول الله صم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم
ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتى
ذهب اهل الارض حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى
عن ابى المعزى احمد بن المثنى العجلى عن ابى بصير عن خيثمة الجعفى عن ابى جعفر ع
قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع
مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان
ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم
ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون
ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا
غرق ونحن قادة غر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط
المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن المنهاج ونحن
معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا تختلف الملئكة ونحن
السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة
ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف
عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا
تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا
وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد

ابيه عن ام

حميد خ ر

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله الطفيل عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
ص لامير المؤمنين ع اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف علي النسيان
فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك
ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي
الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل
الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن ع ثم اومى بيده الى الحسين
ثم قال ع الائمة من ولده حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر
العبدي عن ابي معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم قال نحن ائمة المسلمين
وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين
ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا
يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد
باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في
الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخلو الارض منذ خلق الله ادم من حجة
لله فيها ظاهر مشهور او خايف مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله
فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس
بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار

تميد

عن يونس

عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع
جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار
وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام
قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف
سالته قال هشام جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا
يعمل لساني بين يديك قال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجدها فاذا انا بحلقة كبيرة واذا
انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتد بها والناس
يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت
ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسالك عن مسئلة قال فقال نعم قال
قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا ترى شيئا كيف تسال
عنه فقلت هكذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني
عنها قال فقال لي سل قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها
قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع
به قال اشم به الرايحة قال قلت الك لسان قال نعم قلت ما تصنع به قال
اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات
قال قلت افلك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف
بهما اللين من الخشن قلت افلك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال
انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع

به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك قلب قال نعم قال قلت
فما تصنع به قال اميز به بين الامور الواردة على هذه الجوارح قال قلت
افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة
سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او ذاقته او رأته ردته
الى القلب فيتيقن به اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله عز وجل القلب
لشك الجوارح قال نعم قال فقلت ولا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح
قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح
لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم
لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد
اليك شكك وحيرتك قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام
فقلت لا قال فقال اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة
قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو
عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني
قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وعيسى وموسى ع

باب
اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام وان الارض لا تخلو من حجة الله

عز وجل على خلقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و
الهيثم بن ابي مسروق النهدي وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن
مقاتل بن سليمان بن داود ... عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انا سيد

[margin: فيتيقن لها]
[margin: قال ثم ص]

النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم ع سأل الله
عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة
ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فقال آدم ع يا رب فاجعل وصيي
خير الاوصياء فاوحى الله اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو
هبة الله بن آدم ع واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي
انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها شيثا واوصى شبان الى مجلث
واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميثا واوصى عثميثا الى اخنوخ وهو
ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح ع واوصى نوح الى
سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث
واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها
عمران الى ابرهيم الخليل ع واوصى ابرهيم ع الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق
الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا
الى شعيب واوصى شعيب الى موسى واوصى موسى الى بن عمران ع الى يوشع بن نون
واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى
آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم ع واوصى
عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن
زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله
ص ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك و
يدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير
اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا

[margin: عمليث ع]
[margin: مجلث ع]
[margin: واوصى اسمعيل ع]

الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر ع قال ان الله عز وجل عهد الى آدم ع ان لا يقرب الشجرة فلما
بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو
هو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما
اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل
واخته توام ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب
غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم
ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان
هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان اذا
قبل تاكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وكان اول من بنى للنار البيوت وقال
لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه
قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وان تركته يكون له عقب يفتخرون
على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما
ادري وما بعثتني له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت
من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سال
ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل
وهبه له فاحبه آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم ع واستكمل ايامه اوحى الله

اخته

تبارك وتعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة
في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة
ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي فيكون نجاة
لمن يولد فيما بينك وبين نوح وذكر آدم نوحا وقال ان الله تبارك وتعالى باعث
نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان وكان
بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم انبياء الله واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه
منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم ع لما مرض المرضة
التي قبض فيها ارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من
الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له
جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع
فوجد اباه قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه
قال هبة الله تقدم يا جبرئيل فصل على آدم فقال له جبرئيل يا هبة الله ان الله
تبارك وتعالى امرنا ان نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم احدا من ولده
فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل ع خلفه وحزب من الملائكة وكبر
عليه ثلاثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة فالسنة
اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبع وتسع ثم ان هبة الله
لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت آدم ابي قد خصك
من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه

ثم

يا جبرئيل

وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي
تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي
اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب
منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
واثار علم النبوة حتى بعث نوح عم وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية
آدم فوجدوا نوحا قد بشر به ابوهم آدم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان
آدم اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم
عيدهم فيتعاهدون بعث نوح فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله
تبارك وتعالى محمدا صلعم وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الى آخر الاية وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين
ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من
الانبياء مستخفين وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
ورسلا لم نقصص عليك يعني من لم تسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين
من الانبياء فمكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته
احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك
قوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى ان انتهى الى قوله
وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت اياما او
حى الله عز وجل اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم
الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في
العقب من ذريتك عند سام كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك

نوح عم وزمانه الذي بعث عم

وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون
نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وليس بعد سام الا هود
وكان بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله
تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى
فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله
عز ذكره ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية
عند راس كل سنة ويكون يوم عيدهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه
الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم
والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا قد
بشرهم به ابوهم نوح فامنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله
والى عاد اخاهم هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب عليه السلم وقوله ووهبنا له اسحق و
يعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل
بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين هود
وابرهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله
فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه
اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء
كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وكما جرى لادم صلوات الله عليهم وهود
وصالح وشعيب وابرهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ثم صارت
بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران وكان بين يوسف

بالريح

وثمانية آباء

وموسى بن عمران عشرة من الانبياء، فارسل الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون
وهامان وقارون ثم ارسل الله الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا
بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فكانت بنوا اسرائيل تقتل في اليوم نبيين
وثلثة واربعة حتى انه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيا ويقوم سوق قتلهم (لقتلهم)
في آخر النهار فلما انزلت التورية على موسى بن عمران بشر بمحمد صلعم وكان بين
يوسف وموسى من الانبياء عشرة وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو
فتاه الذي قال فيه عز وجل فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلعم وذلك قوله يجدونه
يعني اليهود والنصارى يعني صفته محمد صلعم واسمه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يحكي عن
عيسى بن مريم ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى بمحمد كما
بشرت الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمد صلعم فلما قضى محمد صلعم نبوته واستكمل
ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم
النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا
بينك وبين ابيك آدم وذلك قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك
وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل
رسولا من ملئكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامره بما يحب ونهاه عما ينكر فقص
عليه ما قبله وما بعده بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واصفياءه من الاباء و
الاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب

(عند علي بن ابي طالب ع فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة صح)

والحكمة

والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء
من الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من (والاوصياء صح)
بعض الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق (ق)
حتى ينقضي الدنيا فهم العلماء وولاة الامر واستنباط العلم والهداة فهذا بيان
الفضل في الرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله
واهل استنباط علم الله واهل آثار علم الله عز وجل من الذرية التي بعضها
من بعض من الصفوة بعد الانبياء من الآل والاخوان والذرية من بيوتات
الانبياء فمن عمل بعلمهم انتهى الى امرهم نجا بنصرهم ومن وضع ولاية الله و
اهل استنباط علمه في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف
امر الله وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل
استنباط علم الله فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم
يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم
ولم يكن لهم يوم القيمة حجة انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله تبارك وتعالى ولقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء واهل
بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله عز وجل ينطق بذلك ووصية الله
جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس
فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوت الانبياء والرسل
والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم
وبها ينجو من اتبع الهدى قبلكم وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك

تجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم
واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم
والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من
وكل بالفضل من اهل بيته من الآباء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل
في كتابه فان يكفر بها امتك يقول فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي
الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء فهذا تبيان ما بينه الله
عز وجل من امر هذه الامة بعد نبيها صلعم ان الله تبارك وتعالى طهر اهل بيت نبيه
وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه وائمته
في امته من بعده فاعتبروا ايها الناس تفكروا فيما قلت حيث وضع الله
عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتعلموا وبه فاستمسكوا
تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة والفوز فانهم صلة بينكم وبين ربكم ولا تصل
الولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا
يعذبه ومن يأت بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبيا
بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة
عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود
قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل
الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم نبوته بكوثا وهي قرية من
قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله

فكانت

تعالى وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين فكانت هجرة ابرهيم عم بغير قتال واما
اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان ثم
هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك بجسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا
الرؤيا التي راى يوسف احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت
نبوته في ارض مصر بدؤها ثم كانت الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى
وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تعالى ارسل يوشع بن
نون الى بني اسرائيل من بعد موسى عم نبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنوا
اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرون منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم
من لم يقصه عليه ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عم بن مريم الى بني اسرائيل خاصة
فكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثني عشر فلم يزل
الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى عم وارسل الله تبارك وتعالى
محمدا صلعم الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثني
عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة
الرسالة وكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان
الاوصياء الذين بعد محمد صلعم على سنة اوصياء عيسى وكان امير المؤمنين عم
على سنة المسيح وهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عم قال ما ترك الله
الارض بغير امام قط منذ يوم قبض آدم يهتدى به الى الله عز وجل وهو الحجة
على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل حدثنا احمد بن

لم ... ٩٨

محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى
الساباطي عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول وهو يقول لم تخلوا الارض منذ
كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
الحسين عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان الارض لم تخل الا وفيها عالم كيما ان زاد المومنون شيئا
ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صم قال ان في كل خلف من امتي عدلا من
اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
الجاهلين وان ائمتكم قادتكم الى الله تعالى فانظروا بمن تقتدون في دينكم
وصلواتكم حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن
ابي جعفر عم في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى يوم القيمة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم فقال يا احمد ما كان حالكم
فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب

ابن

لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما
علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة حدثنا محمد بن
الحسن ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي
محمد الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني احد من اباي بما منيت به من شك
هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت
فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى
هذا الشك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول اترون ان امرنا الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله
صم الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا
محمد بن الحسن وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن
مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعا عن الحسين بن ابي
حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عم يقول لن تخلو الارض الا وفيها
منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال
قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث
من ابي جعفر عم بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه حدثنا الجد ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن

مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك
منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله ع وابا جعفر ع قالا ان العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع والعلم
يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت
فهو باطل وان عليا ع عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيره قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج اليه الناس
ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا فقال وراثة من رسول الله ص
وعلي ع وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن
الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل تكون الارض الا وفيها امام قال
لا تكون الا وفيها امام لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع
قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان في وقت واحد
قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال
نعم قال قلت القايم امام قال نعم امام ابن امام وقد اؤتم به قبل ذلك حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رض عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحرث بن المغيرة عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه

ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وبهذا الاسناد عن
الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل
مع آدم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال
رسول الله ص ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي
وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة اليه قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وملك مائتين وستا و
ستين سنة وفي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى بن مريم ع و
استودعه النور والعلم والحكم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل
وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله وبرسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه
فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم الا طغيانا وكفرا فاتى بيت
المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى طلبته اليهود
وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه
وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه
ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من
الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا

اشجع

لقوله ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عم فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه
ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على
المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع
مقال عيسى عم في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما
جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا عز وجل وبعث
في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى شمعون وملك عند
ذلك اردشير بن بابكان اربع عشر سنة وعشرة اشهر وفي ثمانية سنين من ملكه
قتلت اليهود يحيى بن زكريا عم فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل
الوصية في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك
وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره
وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى
وعند ذلك ملك بختنصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من اليهود
وسبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود
في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير نبيا الى اهل
القرى التي امات الله اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت
فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم
وايمانهم واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم
فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا
منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عند ذلك مائة
عام وهي مائة سنة ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين

بابكان (margin)
فلبث فيهم (margin)

لم يفلت منهم واحد على يدي بختنصر ثم ملك مهرقيه بن بختنصر ستة عشرة سنة
وعشرين يوما فاخذ عند ذلك دانيال وخدّ له خدا في الارض وطرح فيه دانيال
واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى عليهم النيران فلما راى ان النار لا
تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل نوع
من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره
ان يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز
ثلثا وثلثين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام ستا وعشرين
وولى امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير
انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به
وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت
الفترة وولى الامر يومئذ مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله
ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته انشوا بن مكيخا وكانت
الفترة بين عيسى عم وبين محمد صلعم اربعمائة سنة وثمانين سنة فاولياء الله
يومئذ في الارض ذرية انشوا بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره
الجبار عز وجل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة وهو اول
من عقد التاج ولبسه وولى امر الله يومئذ انشوا بن مكيخا وملك بعده اردشير
اخو سابور سنتين وفي زمانه بعث الله عز وجل الفتية اهل الكهف والرقيم
وولى امر الله يومئذ دسيحا بن انشوا بن مكيخا وعند ذلك ملك سابور بن
اردشير خمسين سنة وولى امر الله يومئذ دسيحا بن انشوا وملك بعده يزدجرد

ليست (margin)
ابنه (margin)
اصحاب (margin)

سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وولى امر الله عز وجل
يومئذ في الارض دسيحا ابن نشواع فلما اراد الله تبارك وتعالى ان يقبض
دسيحا اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن
دسيحا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية
عشر يوما وولى امر الله في الارض نسطورس بن دسيحا وعند ذلك ملك فيروز بن
يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولى امر الله في الارض نسطورس بن
دسيحا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه
ان يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك فلاس بن
فيروز اربع سنين وولى امر الله مرعيدا وملك قباد بن فيروز ثلثا واربعين
سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد ستا وستين سنة وولى امر الله في الارض
يومئذ مرعيدا عم وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية
اشهر وولى امر الله يومئذ مرعيدا عم واصحابه وشيعته المؤمنون فلما اراد الله
عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمان وثلثين سنة
وولى امر الله يومئذ بحيرا واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون وعند
ذلك ملك كسرى بن هرمز ابرويز وولى امر الله يومئذ في الارض بحيرا حتى
اذا طالت المدة وانقطع الوحى واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس
الدين وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في
حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل ملتبسة ومضت تلك القرون
كلها ففنى صدر منها على منهاج نبيها عم وبدل آخرها نعمة الله كفرا وطاعته

عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة
الطيبة والجرثومة المتخيرة التي اصطفاها الله عز وجل في سابق علمه ونافذ
قوله قبل ابتداء خلقها وجعلها منتهى خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته
محمدا صم واختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر بدينه الحق ليفصل
بين عباده القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء رب السماء
وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صم علم الماضين وزاده من عنده القرآن
الحكيم بلسان عربي مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عم قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا و
فيها منا عالم فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن
يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم
الحسين بن يزيد جميعا عن ابي عبد الله عم عن ابائه عم قال قال امير المؤمنين
عم لا تزال في ولدي مامون مامول حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال
سمعت الرضا عم يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن

المسلي

نوح عن الربيع محمد بن المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال
مازالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام وتدعوا الى سبيل الله و
لا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب
التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله
وهم الذين يقوم عليهم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر
قال قلت لابي الحسن الرضا ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر
ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان
يترك الارض بغير امام عدل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمن عن ابي عبيدة
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصه يلقاني فيقول لي الستم

موته

تروون ان من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول لي قد مضى ابو جعفر ع
فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول له الائمة آل محمد ص فيقول لي
ما اراك صنعت شيئا فقال لي ع ويح سالم بن ابي حفصه لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة
الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك
منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعوا الى مثل الذي
دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه حدثنا ابي ره قال

حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عثمان بن اسلم عن ذريح
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض قط منذ قبض آدم
الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك
ومن لزمه نجا حقا على الله حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله ع ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه
الامة حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسن عن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان

ايناني

الباقي الحجة حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن
سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول الله
ص يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة
بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة
وبنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن قالا حدثنا

الفتنة كما بنا اصبحوا
اخوانا بعد ضلالة
الشرك وبنا يختم الله
كما بنا فتح الله

سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا
عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله ع هل كان
الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن
اكثرهم لا يؤمنون حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
منصور بن يونس عن جليس له عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال قلت له قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى وجه الله
الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي
يؤتى الله منه لن نزال في عباد الله ما كانت له فيهم روية قلت وما الروية
قال الحاجة فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا الله فيصنع ما احب حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه
الذي يؤتى الله منه حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن ابي القسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الانصاري قال اخبرنا
الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عم قال نزل جبرئيل عم
على النبي صم بصحيفة من السماء لم ينزل الله كتابا من السماء قبلها ولا بعدها
مختومة بخواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك
قال له يا جبرئيل ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت
يا محمد ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض النبي صم فك علي عم
خاتما ثم عمل بما فيه ثم دفعها الى الحسن بن علي عم ففك خاتما وعمل بما فيه
ثم دفعها الى الحسين بن علي ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
لا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها

الى رجل

الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث
الناس وافتهم وانشر علمك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز من الله
وامان وامر بدفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة
حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني
عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عم قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي ره قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شعر عن هرون بن حمزة
الغنوي قال قلت لابي عبد الله عم هل كان الناس الا وفيهم امين قد امروا
بطاعته منذ كان نوح عم قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عم قال لو لم يكن في
الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة حدثنا محمد بن
موسى المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال ابو جعفر عم
ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم تبق منذ خلق الله
ادم واسكنه الارض حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن خانر البصري عن ابي عبد الله عم قال سال رجل فقال له تخلو
الارض ساعة لا يكون فيها امام قال لا تخلو الارض من الحق حدثنا ابي ره قال

حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله ع هل يترك الارض
بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي
قال قال الحسن بن خالد للرضا ع وانا حاضر تخلو الارض من الامام قال لا
حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله
اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا العباس بن الفضل المقرى عن محمد بن علي بن منصور عن عمر بن
عون عن خالد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا
العباس بن الفضل عن ابي قرة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش
عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله
ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد
دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مومن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت

زرعة ر

ومؤمنة م

لزيد بن

لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله ص قال ما كان في الدوحات احد
الا وراه بعينيه وسمعه باذنيه حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي فيه
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء عن بشير بن الوليد عن محمد بن
طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال
اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود
بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن
عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن محمد بن عبيد عن
صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
ص اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم
بما فيهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن
عمر الحافظ قال قال حدثنا القسم بن عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا
عن عطية بن ابي سعد قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال اخبرنا محمد بن احمد بن
حمدان القشيري عن الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن
ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال
قال رسول الله ص اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت
فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال

وعترتي كتاب الله صح

الكبر ر

اخبرنا القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي عن عبد الله بن
داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عم حدثنا علي بن
الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا
العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلعم اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال
حدثنا عيسى بن محمد العلوي عن ابي عمر واحمد بن ابي حاتم الغفاري عن عبد الله بن
موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي
اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسن بن
الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام
عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة
الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد
ثلثا حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان
القشيري عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن
كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري عن الحسين بن حميد قال
حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان
عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عم قال قال رسول الله صلعم اني امرؤ مقبوض واوشك
ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله
عز وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن
عبد الله قال حدثنا القشيري عن المغيرة بن محمد قال حدثني ابي عن عبد الله بن
داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله جل وعز حبل
ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن
يعلى الادمي عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت
عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع
نزل غدير خم امر بالدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت
فاني تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال
ثم قام فقال ان الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد
علي عم فقال من كنت وليه فعلي وليه فقلت لزيد انت سمعته من رسول الله

قال ما كان في الدرجات احدا لا وقد سمعه باذنيه ورآه بعينيه حدثنا محمد بن
عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين
احدهما اعظم من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن
هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي صم
قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين
واحدهما الاكبر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا محمد بن عمر قال حدثني
الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي
علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن
الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن
المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه آخذا بحلقة باب الكعبة وهو
يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن
سمعت رسول الله صم يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل

حبل ممدود من السماء الى الارض صح
الحسيني
من الاخر صح
عن ابيه صح

بيتي

بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق حدثنا الشريف الدين الصدوق
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زيادة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي
ابي طالب عليهم السلام عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري
عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن
ثابت قال قال رسول الله صم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار
النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم اني تارك فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله
عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صم قال اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا
شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه
ولا يفارقنا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن ابرهيم

الحسين بن علي بن صح
الركين

هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين
صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم قائمهم ومهديهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله
صم حوضه حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صم لعلي بن ابي طالب عم يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم
انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي و
خليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر
من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك
بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم
كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب ان سال سائل عن
قول النبي صم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله و
عترتي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ما تنكرون ان يكون ابو بكر
من العترة وكل بني امية من العترة الا اولاد الحسن والحسين فلا يكون علي
من العترة قيل له انكرنا ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله صم فاما

او لا يكون بالعترة م

دلالة

دلالة قوله عم فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ماخوذ من اهالة البيت
وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت اهله
ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والال الاهل قال الله عز وجل
في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر
الال اهلا والال في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا ارادت ان تصغر
الاهل فقالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل فاسقطت الهاء فصار بمعنى
الال كل من رجع الى الرجل من اهل نسبه ثم استعير ذلك في الامة فقيل لمن
رجع الى النبي صم بدينه قال آل الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وانما صح ان الال في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل انما عذبهم
على الكفر ولم يعذبهم على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل
بيت فرعون فمتى قال قائل الال الرجل فانما يرجع هذا القول الى اهله الا ان
يدل عليه بدلالة الاستعادة كما فعل الله عز وجل بقوله ادخلوا آل فرعون
واما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده ودينه على ما تعرف
ولا يقال لولد الجد الابعد اهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا و
ان كان ابرهيم عم جدهما ولا تقول من العرب مضر لاياد اهلنا ولا لربيعة
ولا تقول قريش لساير ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون ساير قريش اهل الرسول
صم بالنسب لكان ولد مضر وساير العرب اهله فالاهل اهل بيت الرجل بينا
فاهل رسول الله صم بنوهاشم دون ساير البطون فاذا ثبت انه قوله صم اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وكذا اتى هو في اللغة ان
العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلي فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم

وسال سائل عن العترة قيل له قد فسرها هو عليه وآله السلم بقوله اهل بيتي م

اصل

لسنة ابيات كما بنت العتر قال ابو عبيدة فى كتاب الامثال حكاه عن ابى عبيدة
العترة والعتر اهل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اى عادت الى
خلق قد كانت فارقته فالعترة فى اصل اللغة اصل الرجل وكذا قال صم عترتى
اهل بيتى فتبين ان العترة الاهل والاهل الولد وغيرهم ولو لم تكن العترة
الاهل وكانوا الولد دون ساير اهله لكان قوله عم انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم
يدخل على بن ابى طالب عم فى هذه الشريطة لانه لم يدخل فى العترة فلا يكون
على عم ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن نضل ولا يكون ممن خلف
فى هذا القول فيكون كلام النبى صم خاصا دون عام فان صلح ان يكون
خاصا دون عام فى الولد صلح ان يكون فى بعض الولد لانه ليس فى الكلام ما يدل
على خصوصيته فى جنس دون جنس ومما يدل على ان عليا عم داخل فى العترة
قوله صم لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد اجمعت الامة الا من شذ ممن لا يعتد فى ذلك
بخلافه ان عليا عم لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صم لم يخلف فى
وقت مضيه احدا اعلم بكتاب الله عز وجل منه وقد كان الحسن والحسين
عليهما السلام ممن خلفهما فهل فى الامة من يقول انهما كانا اعلم بكتاب الله منه
وهل كانا الا آخذين عنه ومقتديين به ولا يخلو اقوله صم انى مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر اراد ام لعصر دون عصر فان كان لكل عصر فالعصر
الذى كان على عم قايما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن والحسين
هما المرادان بهذا القول وعلى عم فان قال قايل انه الحسن والحسين عم اجيب
انهما كانا فى وقت مضى النبى صم اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة وان قا

ان النبى صم اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد بعض
العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذى يدعيه خصمنا احق بما يدعيه
فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبى صم عم بقوله التخليف لكل الاعصار
والدهور او خص فان كان عم فالعصر الذى قام فيه على بن ابى طالب عم قد
اوجب ان يكون من عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم اذ كان بحضرته من ولده
من هو اعلم منه وهذا لا يقول به مسلم ولا يجيزه على رسول الله صم مؤمن وكان
مرادنا بايرادنا قول النبى صم انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذا الباب
اثبات لاتصال القرآن بحجة الله عم الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلو من حجة
مقترن اليه من الائمة الذين هم العترة عم يعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله عم لن
يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله عم ان مثلهم كمثل النجوم كلما غاب
نجم طلع الى يوم القيمة تصديق لقولنا ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه
ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله تعالى ذكره وبيناته وقد بين
النبى صم من العترة المقرونة الى كتاب الله عز وجل فى الخبر الذى حدثنا
به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على العسكرى عن محمد بن زكريا
الجوهرى عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى
فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وضم بسبابتيه فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصارى فقال يا رسول الله ومن عترتك فقال على والحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيبانى عن محمد

تغلب

عبد الواحد صاحب ابي العباس تغلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه
قال حدثني ابو العباس قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطع المسك
الكبار في النافجة وصغيرها العتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها
عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب احسبه اراد وجار الضبع لان

مسكن

الذي هو للضب مكن وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها
تمرغت على تلك الشجرة وهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا
للذليل والذلة فيقول اذل من عترة الضب قال والعترة ولد الرجل وذريته
من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي صم من علي وفاطمة صلوات الله عليهم
اجمعين عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة
نحن عترة رسول الله صم قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد صم لا محالة ولد
فاطمة عم والدليل عليه رد ابي بكر وانفاذ علي عم بسورة براءة وقوله صم امرت
الا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه
فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان
محالا اخذ السورة منه ودفعها الى علي عم وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة
يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة
اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير
هذا المعنى قول النبي صم لا فرعة ولا عتيرة وقال الاصمعي كان الرجل في
الجاهلية ينذر نذرا على شاته اذا بلغت مائة ان يذبح رجبيه وعتائره
وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء فيذبحها عن غنمه عند الهتهم
ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة اليشكري عنتا باطلا وظلما كما

تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك
الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن
صغيرة تكون نحو تهامة ويقال للعتر الذكر عتر يعتر عترا اذا نعظ
وقال الرياشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت

سلالة

متفرقا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن ابي
طالب عم وذريته من فاطمة صلوات الله عليهم وسلالة النبي صم الذين نص الله
عز وجل عليهم بالامامة على لسان نبيه صم وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم على جميع ما ذهبت اليه العرب في معنى
العترة وذلك ان الائمة عم من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب هاشم
ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة
والعقل وهم الشجرة التي النبي صم اصلها وامير المومنين عم فرعها والائمة
من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول
الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عم الهداة على معنى الصخرة العظيمة
التي يتخذ عندها الضب جحرا فياوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة
لانهم وتروا وقطعوا وجفوا وظلموا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم
لا يضرهم قطع من قطعهم ولا ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا
عليهم على لسان نبي الله صم ومن معنى العترة هم المظلومون الماخوذون بما
لم يجترحوا ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة

هود

اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على قول من قال ان العترة الذكر
وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي صم

الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور والريح رحمة على قوم وعذاب على اخرين
وهم عليهم السلم كذلك كالقران المقرون اليهم بقول النبي صم اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا
وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت النازحة صلوات الله عليهم
على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة بنت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا
وبركاتهم عم منبثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل
الذريات عندنا اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل واما الذي في القران
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها على ضم وحد
هذا المعنى والاية التي في ياسين واية لهم انا حملنا ذرياتهم وقوله عز وجل كما
انشاكم من ذرية قوم اخرين فيه لغتان ذُرّية وذِرّية مثل عُلّية وعِلّية وكانت
قراءته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن زيد بن
ثابت انه قرا ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من
قومه انهم ولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم فقال الفراء انما سموا
ذرية لان اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وكذلك كما قيل لاولاد
فارس اذا سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس ابائهم
قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يسمون ذرية وهم رجال ذكور على هذا المعنى
وذرية الرجل كانهم النشو الذين خرجوا اليه وهم من ذروت او ذريت

الا ذرية

ليسوا

وليس

وليس بمهموز وقال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهي
في مذهبه من ذرا الله الخلق كما قال جل ثناؤه ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس وذراهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكان
ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشا الله عز وجل من صلبه
ومعنى السلالة الصفوة من كل شي يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال
النبي صم اللهم نور عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال السليل هو صافي شرابها
وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول وقالوا في تفسير قوله
عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني من صفوة طين الارض
والسلالة النتاج سل من ام تبح وقالت هند بنت اسما وكانت تحت الحجاج
بن يوسف الثقفي وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تحللها بغل فان نتجت
مهرا كريما فبالحرى وان كان اقراف فما انجب الفحل والسليل المنتوج والسليلة
المنتوجة كانه يريد النتاج الصافي الخالص وقيل للحسن والحسين والائمة
من بعدهم صلوات الله عليهم اجمعين سلالة الرسول صم لانهم الصفوة من ولده
وهذا معنى الصفوة والذرية والسلالة في لغة العرب وما لنا الا الله التوفيق
للصواب في جميع الامور برحمته باب نص الله عز وجل على القائم وانه الثاني
عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال
حدثنا ابي قال حدثنا سهل بن زياد عن ابي سعيد الادمي الرازي قال حدثنا
محمد بن ادم الشيباني عن ابيه ادم عن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة
عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صم لما عرج بي الى ربي جل
جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عز وجل

سل

الي يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هلا اتخذت
من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير لي انت
يا الهي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين عليا فقلت الهي ابن
عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب
لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني
امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك
الحوض مبغض لك ولا لاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن
الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل الي بلى
فقلت وكيف يابى فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك
وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك
والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم
في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان
يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما انعم الي فاذا
مناد ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي
على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك
به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك
وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني ولا يدخل الجنة من عاداه
وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك

فقد

فقد احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر
مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم
يملا الارض عدلا كما ملئت منهم جورا وظلما انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة
وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل
يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وقل الفقهاء
الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم
مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر
وامر امتك به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت
الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند
ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد
الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان وظهور السفياني
فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله تعالى الي واخبرني ببلاء بني امية
لعنهم الله ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن
عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون
وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي
جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك

يكون م
وكثر القتل م
العباس م
بن بندار خ
عن ابيه م

نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت
له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين
من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم فقلت نعم
يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري فقلت يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم
الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو
الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج
اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة
العجل والسامري حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن عن
سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن
جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل
على نبيه ص يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك فقال ع هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب

للحارث

بن د

الانصاري

ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر
وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله
تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان
قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال ص اي والذي
بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنوره في غيبته كانتفاع
الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه
فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري فدخلت على علي بن الحسين فبينما انا
احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام
فلما ابصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه
قلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله ص ورب
الكعبة ثم دنوت منه فقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن
الحسين فقلت يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم فابلغني
ما حملك رسول الله ص فقلت يا مولاي ان رسول الله ص بشرني بالبقاء الى ان
القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله ص يقرأ عليك السلام
قال ابو جعفر ع يا جابر وعلى رسول الله ص السلام ما قامت السموات والارض
وعليك كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله
محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله ص فقد

ياجابر م

نهي

الائمة در حديث

اخبرني انكم ائمة الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس صغارا واعلمهم
كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع صدق رسول الله صم والله
اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله
علينا ورحمته لنا اهل البيت حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا
فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد الهمداني
قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبدالله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن
ابرهيم بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن
صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله صم ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم
عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال ع يا علي
ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني
على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله تعالى
آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من
الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه
وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده
ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا

ونزهته

ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر ان ينال وانه
عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة
لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله
تعالى خلق آدم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء
اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك اسمه فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل
تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان
فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي زجة
في النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد
انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت
وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر

من ٢

واوجبه من فرض طاعته لنا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا صح

وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني

فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد

مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي
فقلت يا ربي اهؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك
وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم
من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام
بين اوليائي الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما **باب ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
من النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين**
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم ره عن محمد بن علي
الصيرفي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لعن الله
المجادلين في دين الله على لسان نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله
عز وجل وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في
البلاد ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس
بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها
الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة قال
يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب
فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق

سبعين

والباطل

والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده
ومن التمس الهدى عنده صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن
اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه
يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه
وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منه
امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم
قائم امتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اطلع الى الارض
اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا واطلع ثانية فاختار منها عليا فجعله
اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا
من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى
جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري
ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في
شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله
ويظهر دين الله عز وجل ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

مظلة

عن ابائه ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه
قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي
طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار
بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من
خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان
سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع
بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا
عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد
بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي
وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني
لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام
جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي
طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه
علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى
ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق
مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر
خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا علي بن احمد

هم او انكر واحدا

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا
عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم هم خلفائي واوصيائي واوليائي
وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العسكري عن الاصبغ بن
نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو
يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول خير
الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي
الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير
كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير
الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض
كرب وبلاء الا وانه واصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين
تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة
المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القايم الذي يملأ الله
عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي
بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان
الروح الامين جبرئيل ع ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة بعده
فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي

العبدي

والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور فقال السائل ومن هم يا رسول الله
فوضع رسول الله صه يده على راسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل
دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السما وبهم يخرج
بركات الارض هولاء اوصياي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صه من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة
بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي
وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن
بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري
وخاذله خاذلي ثم قال صه من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار ومن خذل عليا
خذله الله يوم القيمة يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه
حجته عند المسائلة ثم قال صه الحسن والحسين امام امتي بعد ابيهما وسيدا
شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد
الحسين تسعة ائمة تاسعهم القايم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمستقصين لحرمتهم بعدي
وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عم قال قال رسول الله صه انا سيد من خلق الله
وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملئكة المقربين و
انبيا الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا
هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن
علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين
ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قايمهم ومهديهم
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن
هشام قال حدثنا علي بن الحسين السايح قال سمعت الحسن بن علي يقول حدثني ابي
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صه لعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليه يا علي لا يحبك الا مؤمن و طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت
ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود
فقال يا رسول الله قد علمنا علامة خبث الولادة والكافر في حيوتك ببغض علي
وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه
واخفى مكنون سريرته فقال صه يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي
وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى
الحسن والحسين بعده امامكم وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا
بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قايمهم قائم امتي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا

الرضاء

[illegible]

من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني
ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله
ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا بن مسعود اياك ان
تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انطق عن
الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صم وهو رافع يديه الى السما اللهم وال
من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم
واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قايم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا
مغمورا لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك ثم قال صم يا بن مسعود قد جمعت
لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم حدثنا والسلم
على من اتبع الهدى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سكان عن ابان بن تغلب
عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صم والحسين ع
على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد بن سيد انت امام
بن امام ابو ائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
وابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلعم في مرضته التي قبض
فيها فدخلت فاطمة عليها السلم فلما رات ما بابيها صلوات الله عليه من الضعف

اخو امام ع

بكت

بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صم ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله
صم بالبكا ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة
على الدنيا وانه حتم الفنا على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على
الارض اطلاعة فاختارني وجعلني نبيا واطلع الى الارض اطلاعة ثانية
فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا
وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبيا الله ورسله وبعلك خير الاوصيا
وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك
وانت سيدة نسا اهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابنا بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصيا
بعدي اخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في
الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة اوصيائي واي ابرهيم
اما تعلمين يا بنية من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير
اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت
بما قال لها رسول الله صم ثم قال لها يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله و
رسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي
وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي ان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري
وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله
عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره
وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف

وفهمي وحكمي م

ونهيه عن المنكر وان الله عز وجل اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا
اهل بيت اعطانا الله عز وجل ستة خصال لم يعطها احدا من الاولين كان
قبلكم ولا يعطها احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك
ووصينا سيد الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهدا وهو حمزة بن عبد
المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله وهو سيد الشهدا الذين قتلوا معك
قال لا بل سيد شهدا الاولين والاخرين ما خلا الانبيا والاوصيا وجعفر بن
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا
امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاي هؤلاء
الذين سميت افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي
بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد
ابني هذا واشار الى الحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا
الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صـ اليها والى بعلها والى ابنيها فقال
يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة
ثم اقبل على علي عـ فقال يا اخي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من
تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك
بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة
فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه
قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون
من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى

قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى
لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول
ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق
اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عـ الحمد لله
شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي
بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن
عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام اجمعين قال دخلت
على رسول الله صـ وعنده ابي بن كعب فقال رسول الله صـ مرحبا بك يا ابا عبد الله
يا زين السموات والارض فقال له ابي كيف يكون يا رسول الله زين السموات
والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن
علي في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد و
سفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر وان الله عز وجل ركب
في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام
او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات لا يدعو بهن
مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه
وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال
له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد

عزك خ

اللهم اني اسالك بمعاقد عزك ومساكن سمواتك وانبيائك ورسلك
فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك
شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال له ابي يا رسول الله ما هذه
النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا فقال ما اسمه وما دعاؤه
قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم
ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي
والحسن والحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف
او وصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض
يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحلام وبيان ما
يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة ليستانسون به في السموات ويقول
في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
واخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا
وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير
متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضوانا
واغفر ذنوبهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف
الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء
حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي وان الله عز وجل

بمعاقد و م

تبيين وبيان خ

ابن الحسين

ويسر امورهم واقض ديونهم م

ركب

موسى

ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف
بعضهم بعضا قال وصفهم جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله قال
فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه عليهم السلام قال نعم يقول في
دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسمة ومحيي الموتى
ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من
دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليه السلام
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة مرضية وسماها عنده عليا
وكان لله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون
به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع فانت اهل التقوى واهل
المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها
محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه يا من لا شبيه
له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى وانت
حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي
شفيعه يوم القيمة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية
بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليا فالبسها السكينة والوقار واودعها
العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره
من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني

والنوى خ

علومه خ

شر الشرور وآفات الدهور ونسالك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا
الدعا كان على بن محمد شفيعه وقايده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى
ركب فى صلبه نطفة سماها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده وخليفة
فى ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من
خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما تقول فى دعائه يا عزيز العز
فى عزه يا اعز تصير العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك وايدنى بنصرك
وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذه الدعا حشره الله
عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه ان الله عز وجل ركب فى صلب
الحسن نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن
اخذ الله عز وجل ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى
بار مرضى هاد مهدى اول العدل واخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله
عز وجل فى قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقصى
البلاد على عدد اهل بدر ثلثماية وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها
عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم
كرادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما دلايله وعلاماته يا رسول الله
قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله
تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله وهما ايتان
وعلامتان وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده

ما اعز العزيز فى عزه

فناداه

فناداه السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله
جل وعز فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم
بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح
على مقدمته فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ولو بعد حين يا ابى
طوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول
الله صلى الله عليه وآله وبجميع الايمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل المسك يسطع
ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم فى السما كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره
ابدا قال ابى يا رسول الله كيف حال هولاء الايمة عن الله عز وجل قال
ان الله عز وجل انزل على اثنى عشر خاتما واثنتى عشر صحيفة اسم كل امام
على خاتمه وصفته فى صحيفته صلى الله عليه وعليهم اجمعين حدثنا محمد بن على
ماجيلويه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن
محمد بن على القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى حمزة الثمالى
عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام
قال دخلت انا واخى على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسنى على فخذه واجلس
اخى الحسن على الفخذ الاخر ثم قبلنا وقال بابى انتما من امامين سبطين اختاركما
الله منى ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ايمة تاسعهم
قايمهم وكلهم فى الفضل والمنزلة سوا عند الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنى محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن ابن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين

طوبى لمن لقيه و

صالحين

كلكم

يديها لوح فيه اسما الاوصيا من ولدها فعددت اثنا عشر آخرهم القايم ثلثة
منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن
ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابايه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلم ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلثة مرات انما مثل امتي كمثل
غيث لايدرى اوله خير ام اخره وانما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها جنى فكيف تهلك امة انا اولها واثني عشر من بعدي من السعدا
واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج
ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند
معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن
زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينهم وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت
رسول الله صلم يقول اني اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى
بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمومنين من انفسهم
ثم ابني الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي اولى
بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي اولى بالمومنين
من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين

قال

قال عبد الله واستشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت
ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد رضي الله عنهم فحدثوني
انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلم للاخبار حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن
علي بن عبدربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي
الرقي في شهر ربيع الاول سنة اثنتي وثلثماية قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
الحنظلي سنة ثمان وثلثين ومايتين المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا
نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب
هل عهد اليكم نبيكم صلم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن
وان هذا شي ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلم انه يكون اثني
عشر خليفة بعدد نقبا بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال
حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الرحمن بن الحكم قال حدثنا
منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا
جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم
كم يكون بعده من الخلفا فقال نعم اثنا عشر عدة نقبا بني اسرائيل حدثنا
ابو القسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار ونزار الضبي
قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف

بحره
الغفار
ت ونزار الضبي

عن الشعبي قال غياث وحدثنا اسحق بن محمد الايلي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال غياث وحدثنا الحسن بن
عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى النضر ابي قال
حدثنا ابو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع
قال حدثنا سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر قال قال رسول الله صلى
لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال رايت عليا ع في خلافة عثمان في مسجد رسول الله ص وجماعة يتحدثون و
يتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسابقتها وهجرتها وما قال
فيها رسول الله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش
ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم
وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اهان قريشا اهانه الله وذكروا
الانصار وفضلها وسوابقها وما اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه وما قال فيهم
الرسول ص من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن عبادة غسيل الملائكة فلم يدعوا
شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان ومنا فلان وقالت قريش منا رسول الله
ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان
وسعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف ولم يدعوا احدا من الحيين من اهل
السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب ع وسعد بن
ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر

(هامش: الاناطى ر — ونصرتها م — الحيين ر)

وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين وابن عباس ومحمد بن ابي بكر رضي الله
عنهم وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وعامر بن عبد الله
وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن
قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام
امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى
فلا ادري ايهما اجمل هيئة الا ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم في ذلك من
بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب ع
ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن
ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا وانا اسالكم
يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشايركم واهل
بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا بمحمد ص وبعشيرته لا بانفسنا و
عشايرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان
الذي نلتم به خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم وان ابن
عمي رسول الله ص قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تبارك وتعالى
من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم وضع
ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ع ثم
قذف به في النار في صلب ابرهيم ع ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب
الكريمة من الاباء والامهات لم يلق احد منهم الى الارحام الطاهرة من الارحام
الطاهرة في الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق احد منهم على سفاح

(هامش: الانصاري — جابر ر — الحيين د — الالف ر)

فقط فقال اهل السابقة واهل القدمة واهل بدر واهل احد نعم سمعنا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله جل وعز فضل في
كتابه السابق على المسبوق في غير اية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون
حيث انزل الله عز وجل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون
السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله ص فقال انزلها الله عز وجل
في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي
افضل الاوصياء فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم
فانزل الله عز وجل ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم
من صلواتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال
ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان
الناس يكذبوني فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة
ثم خطب الناس فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى
المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فقالوا بلى يا رسول الله فقال قم يا علي فقمت
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان
الفارسي رضي الله عنه فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولايتي من كنت

فامر الله

كماذا

اولى

اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر تمام
النعمة وكمال النبوة ودين الله وولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله
هذه الايات خاصة في علي فقال نعم خاصة فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا
يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وهو خليفتي
في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا
علي حوضي فقالوا كلهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم
قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا
فقال علي ع صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشدكم الله عز وجل من حفظ
ذلك من رسول الله ص لما قام فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب
وسلمان وابوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا
قول رسول الله ص وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس
ان الله عز وجل امرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي
والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي وامركم
بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني
ربي لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله عز وجل امركم في كتابه بالصلوة
وقد بينتها لكم وبالصوم والزكوة والحج وبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية واني
اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب ثم لابنيه من بعده
ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا

فعلي اولى به من نفسه

ضلنا

على الحوض ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى وامامكم ودليلكم وهاديكم
وهو علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع
اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه
ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال علي ع ايها
الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة والحسن والحسين ثم القى علينا
كساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يولمني ما يولمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت على
خير وانما نزلت فيّ وفي علي اخي وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة
ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلنا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها ثم قال علي انشدكم الله
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه ام خاصة فقال اما المامورون
فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي واوصيائي من بعده
الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك خلفتني مع الصبيان والنساء فقال ان المدينة لا تصلح
الا بي او بك لانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله عز وجل تعلمون ان الله انزل في كتابه في سورة الحج يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى

احجبه

جلسوا

ابنيّ [illegible]

آخر السورة فقام سلمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت
عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في
الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عني بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون
هذه الامة قال سلمان بينهم لي يا رسول الله قال انا واخي وأحد عشر من ولدي
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا ولم يخطب
بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فتمسكوا
بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل
اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي
من بعدي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه
وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم تمادى بعلي ع السؤال
فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى على آخر مناقبه وما قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر الجعابي
قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقتادة قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري عن
جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبركم النبي صلى الله عليه وسلم كم بعده
خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان

اهل بيتي

مسروق

عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي
قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي
يملاها الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق نبيا
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي
المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنورها
ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن
عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن
يحيى بن الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن
ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن ابي
طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
القائم ع حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن
زياد واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي
عن ابي جعفر الثاني ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال سمعت رسول الله ص يقول لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون
لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعده حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن

عبد الله

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن
عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال
رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام قال
حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن آبائه صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر
رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني
عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار
من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم حدثنا
احمد بن محمد بن زياد الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا
محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام عن علي ع عن رسول الله ص قال الائمة اثنا عشر من اهل
بيتي اعطاهم الله علمي وفهمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي
القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق قال حدثنا محمد بن همام ابو علي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الحسن بن
موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه
علي بن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي و

الآيات خ

واحد عشر من ولدي ولو لا الا لبا بانا وتلها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك
بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن
عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء
الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وعليهم قال قال رسول الله صه الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي
وآخرهم القايم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثني عمي ابو القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني
محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن
ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صه يقول ان الله
تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح
الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق
ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له
اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة
عام فلم ينل راس قايمة من قوايم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها
الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان
فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله
عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار
ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صه واوحى الله الى رضوان
خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صه في دار الدنيا

واوحى

واوحى الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا
واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير
لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط
الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها
قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب
من نور ان هنؤا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه
وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسايق وويل
للقايد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا
وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين
يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى
الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له
دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا
قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنيه
بمولوده فقال له الملك يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى
محمد فاقرءه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك ان يرضى
عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عم على النبي صه
وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي صه يقتله امتي فقال نعم فقال النبي
ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد
فدخل النبي صه على فاطمة عليها السلام وهناها وعزاها فبكت فاطمة عم فقالت
يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي صه وانا اشهد بذلك يا فاطمة

من الملائكة م
اطباق خ
وهنئه م

ولكنه لا تقبل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال صلعم الائمة
بعدي الهادي علي المهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين
الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر والرضا علي بن
موسى والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه
عيسى بن مريم فسكنت فاطمة عليها السلم من البكاء ثم اخبر جبرئيل عم النبي صم
بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صم الحسين عم وهو ملفوف
في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل
بحقك عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسحق واسمعيل ويعقوب ان كان للحسين
علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من
صفوف الملئكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة
الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله صم حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحسن بن
بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني
عن ابن اذينة عن ابان بن عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عليا عم يقول ما نزلت على رسول الله صم اية من القرآن الا اقرانيها واملاها
علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها
ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله
عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال
ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه

[هامش: والشفاع — القايم عم — ورد الله عليه اجنحته ورده الى صفوف الملئكة — فهمها]

وحفظه

وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك
وتعالى بان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني
من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف علي النسيان فيما بعد فقال
لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي
فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي
من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني
الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن
والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فبهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني
هذا ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين
ثم ابن له على اسمي يولد في حيوتك فاقره مني السلم ثم تكملة اثني عشر اماما فقلت
بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال
مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله
اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم

باب ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عم

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن
عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد
الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صم المهدي
من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة

وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل
بيتي وهو ياتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذاك
من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة **حدثنا** عبد الواحد بن
محمد قال حدثنا ابو عمرو البلخي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن حامد عن
سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب
عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل
بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ياتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرا الى الله
من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي **حدثنا** ابي ره ومحمد بن الحسن
ومحمد بن موسى بن المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن
هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا
حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليه وعلى ابائه السلم قال قال
رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا
وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل
كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **حدثنا** عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن
سليمان ره
العطار النيسابوري
قال حدثنا حمدان بن
ق حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عقبة

عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن
الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن
سيد الاوصياء ع
ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة
وحيرة تضل فيها الامم ياتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا **وبهذا الاسناد** عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله ص
افضل العبادة انتظار الفرج **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي
ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول
ونذيرا
به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي
وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر امر من امر الله
وسر من سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله فهو كفر **حدثنا**
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو رود قال حدثنا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن
احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في حديث طويل في وصية
النبي ص اليه بذكر فيه ان رسول الله ص قال له يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا

قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض

باب ما اخبر به امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة بالامام القائم الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن
خالد البرقي وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن محمد بن خالد الطيالسي عن زيد بن محمد بن
قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن
ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن الحسن عن الحرث بن المغيرة النضري
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته
متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض
ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت
في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما
ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون
فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم
بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما
يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه قالوا حدثنا محمد بن ابي القسم
ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري عن نصر بن مزاحم المقري عن محمد بن

سعد بن عبد الله بن م

متفكرا ظ

سعيد

سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد
النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي
قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن
اسحق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد التميمي
قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن
علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن اسحق بن سعيد السعد آبادي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي
الرازي قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة
الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للفضل بن
خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي
فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية
فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا
الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال المال

التيمي ظ

بن ابي نجران عن عاصم بن ابي حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن ظ

تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العلم دين يدان به يكسب
الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول
بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاان ههنا واشار بيده الى
صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصيبت لقنا غير مامون عليه مستعملا
آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة
الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا
لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار
ليسا من دعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت
العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهورا او
خايفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلو
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراوهم
ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله
في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي
رواية عبد الله بن جندب انصرف اذا شئت حدثنا بهذا الحديث ابو محمد
القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن ابي صالح
قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن
صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن

تقدم الضعفاء وليحيه دون ولا الحق هم مغربي ح

بهمدان ح

جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عم بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني
ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال
فيه بلى لا تخلوا الارض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه اما ظاهرا
مشهورا او لا خايفا مغمورا وقال في آخره اذا شئت فقم واخبرنا بهذا الحديث
الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي بمدينة السلم قال حدثنا ضرار بن
صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب
الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عم بيدي الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب
اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج
رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث ابو
الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البرذعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن
ادريس ابو حاتم قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي
حمزة الثمالي ثابت بن ابي صفية عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال
اخذ بيدي علي بن ابي طالب عم فاخرجني الى الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس
ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله
الى آخره مثله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ
العدل قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد

بايلاق ح

ثنا حدثنا موسى بن اسحق القاضي نا

ناحية ح

الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد
النخعي وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد
بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي
قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي
قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن الصباح بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد بن السايب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين
ع علي بن ابي طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى
لا تخلوا الارض من قايم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت وحدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله
النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن
جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع قال له في كلام طويل اللهم انك
لا تخلي الارض من قايم لله بحجة اما ظاهر مشهور وخايف مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي
القسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال لي امير المؤمنين ع
في كلام طويل اللهم بلى لا تخلوا الارض من قايم لله بحجة ظاهر او خاف مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال

الحنفي

بن ابراهيم البزاز م

هشام بن الكلبي

مشهور م

حدثنا

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال
سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قايم بحجة ظاهر مشهور
او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن بن موسى
البرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن زياد قال قال
امير المؤمنين ع في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قايم بحجة اما ظاهر
او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي
عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي
قال سمعت عليا ع يقول في كلام له اللهم انك لا تخلي الارض من قايم بحجة ظاهر
او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة اخبرنا
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال حدثنا عبد الله بن
مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب
فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا
نحن جلوس عنده يوما اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد
هرون اخي موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم
وكتاب ربكم حتى اسئله عما اريد فاشار عمر الى علي بن ابي طالب ع فقال له اليهودي

قال حدثنا ابو يحيى زكريا
بن يحيى بن الحرث
البزاز م

اكذلك انت يا علي قال نعم سل عما تريد قال اني اسالك عن ثلث وعن ثلث وعن واحدة
فقال له علي عم الا تقول اني اسالك عن سبع قال له اليهودي اسالك عن ثلث
فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث الاخرى فان اصبت فيهن سالتك عن
الواحدة وان اخطات في الثلث الاول لم اسالك عن شيء فقال له علي عم وما
يدريك اذا سالتني فاجبتك اصبت ام اخطات فضرب يده الى كمه فاستخرج
كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط
هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها فقال له علي عم ان علي ان
اجبتك فيهن بالصواب ان تسلم فقال اليهودي والله ان اجبتني فيهن
لاسلمن الساعة على يديك فقال له علي عم سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على
وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول
عين نبعت على وجه الارض فقال له علي عم يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم عم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه و
يجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي عم واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها ادم عم معه من
الجنة وبالفحل فاصل النخل كله من العجوة فقال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي عم واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها
العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي
نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت

فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل واخبرني
عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي يا يهودي يكون
لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال
له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما منزل محمد ص من الجنة
في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اشهد
لقد صدقت قال له علي عم والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر اماما
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي سل قال اخبرني عن وصي
محمد من اهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له يا يهودي
يعيش بعده ثلثين سنة وتخضب منه هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب
اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عم انه قال ان الله تبارك
وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغروا شيئا من طاعته
فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغروا شيئا
من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغروا
شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغروا
شيئا من عباده فربما يكون وليه وانت لا تعلم **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن قالا

حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال
عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني
عن ابي عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب
اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني
على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فاوما بيده الى علي ع فقال هذا فتحول
الرجل الى عند علي ع فقال انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك عن ثلث و
ثلث وواحدة فقال امير المؤمنين ع افلا قلت عن سبع فقال اليهودي
لا انما اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن ثلث بعدهن فان
لم تصبهن لم اسالك فقال امير المؤمنين لتخبرني ان اجبتك بالصواب والحق
تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون
بن عمران اخي موسى ع فقال نعم فقال امير المؤمنين ع بالله الذي لا اله الا هو
ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن دين اليهودية فحلف له اليهودي
وقال له ما جئتك الا مرتادا لدين الاسلام فقال يا هروني سل عما بدا لك
تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت
على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين ع اما سؤالك
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا
وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم ع معه من الجنة فغرسها واصل النخل
كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي ما انتهى

اليها احد الا حيي وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين ع فطلب عين الحيوة
فوجدها الخضر ع وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك عن اول
حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس
وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه على الركن
والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فا
خبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم
واخبرني اين منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال له اما قولك
كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم
فان لهذه الامة اثنا عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم
واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة عدن واما قولك
من معه من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت
فوالله الذي لا اله الا هو انه المكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون ع
بيده قال اخبرني كم يعيش وصي محمد ص بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا
فقال له ع ويحك يا يهودي انا وصي محمد ص اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد
يوما ولا انقص يوما ثم ينبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة
ههنا في قرني فيخضب منه لحيتي ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع
كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله قال ابو جعفر العبدي برفعه قال هذا الرجل اليهودي اقر له من
بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك فيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم بن ابرهيم

يا هروني
اشقاها من

عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغنائي عن ابي الطفيل قال شهدت
جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي عم جالس ناحية اذ اقبل
غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون عم حتى قام على راس عمر
فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر
راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك فقال اني جئتك مرتادا
لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال
هو علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صم وابو الحسن والحسين ابني رسول الله صم وزوج
فاطمة ابنة رسول الله صم فاقبل اليهودي على علي عم فقال اكذا انت فقال نعم
فقال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي عم ثم قال
يا يهودي ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان علمتهن سالتك
عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم فقال له علي عم فاني اسالك بالاله
الذي تعبده ان انا اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني
فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على
وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول
شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عم فقال اخبرني
عن الثلث الاخرى عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن
معه في جنته قال يا يهودي ان لمحمد صم من الخلفاء اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم
من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال
الرواسي في الارض وان مسكن محمد صم في جنته عدن معه اولئك الاثنا عشر اماما
العدول فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون

[في الهامش: يا هروني — يا هروني — ارشد]

كتبه بيده واملاه عمي موسى قال اخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم
يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال يا هروني يعيش بعده ثلثين
سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح
الهروني وقطع كستيجته وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صم وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وتعظم ولا
تستضعف قال ثم مضى به عم الى منزله فعلمه معالم الدين حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم الهيثم
عن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عم قال جاء يهودي الى عمر فساله عن مسائل
فارشده الى علي فقال له علي عم سل قال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل
وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته قال له عم يا هروني لمحمد صم بعده اثنا
عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من
خالفهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد صم في جنة عدن
والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا
المجلس من هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عم قال لما هلك ابو بكر
واستخلف عمر ورجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني
عنها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان
كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني

[في الهامش: قال وما هي قال م — فرقه — ابي طالب عم ليساله م — فوثب له على عمر — بن عقبه م — فقعد م]

علي بن ابي طالب ع فاتى عليا صلوات الله عليه فقال له قلت ثلثا و ثلاثا
وواحدة والا قلت سبعا قال الا انا اذا جاهل انك ان تجيبني في الثلث اكتفيت
قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض
فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي
في بيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام وانتم تقولون ان اول عين نبعت
على وجه الارض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم انما هي عين الحيوة التي
غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر ع وليس يشرب احد
منها الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم من الجنة
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع والثلث الاخرى كم كان لهذه
الامة من امام هدى لا يضرهم من خالفهم فقال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال
في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى ع قال السابعة قال فاسالك كم يعيش وصيه بعده
قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب
لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع فاسلم اليهودي
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري الكوفي قال حدثني اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن

احنف عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر
القائم ع فقال ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع
امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك
على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا ابو سعيد
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال حدثني ابو يحيى
زكريا بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثني ابرهيم بن
يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا
الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه فاقمنا اياما نختلف
الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوسا يوما اذ جاء
يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى ع حتى وقف
على عمر فقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما
اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب فقال له اليهودي كذلك انت يا علي
قال سل عما تريد قال اني اسالك عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي ع لم لا
تقول اني اسالك عن سبع قال اليهودي اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن
سالتك عن الثلث الاخر فان اصبت فيهن سالتك عن الواحدة وان اخطات
في الثلث لم اسالك عن شيء فقال له علي ع وما يدريك اذا سالتني فاجبتك
اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا منه فقال هذا

ورثته عن آبائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون عم وفيه هذه الخصال
التي اريد ان اسالك فقال علي عم ان عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
ان تسلم قال اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة
بين يديك قال له علي عم سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض و
اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على
وجه الارض قال له علي عم يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود
يقولون هي صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم معه من الجنة
وضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق
فيما بينهم وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال
له علي عم واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة
وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم عم معه من الجنة واصل النخلة
كله من تلك العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما
اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت
الصخرة ببيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب
موسى عم السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وشربت فاتبعها موسى
وصاحبه فلقيهما الخضر عم قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال
علي عم سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عدل واخبر
عن منزل النبي اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي عم يا يهودي
لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم
قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم ومنزل محمد صلعم من الجنة في جنة

اولم

عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء
الاثنا عشر الائمة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم
سل قال فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل
قتلا قال له علي عم يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة وتخضب هذه من هذا
واشار بيده الى راسه قال فوثب يهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلعم حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا هرون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله عم عن آبائه عن علي عم انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه
لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا
تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع
او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه
وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب
عن الحسن بن محمد بن حماد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين عم
يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه حدثنا
علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي بن
حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عم يقول صاحب هذا
الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال

اتباع
لم يغب عنهم علمه قم

بن محمد بن عمران رحمه

محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رض عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال
للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون
المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبته
امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال ع ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد
في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه حدثنا علي بن احمد بن موسى
قال حدثنا عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم بهذا الحديث مثله سواء حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفي عن فرات بن
احنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين ع القائم ع فقال اما
ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر
للدين الباسط للعدل قال الحسين ع فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك
لكائن فقال ع اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية
ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون
لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان

وايده

وايدهم بروح منه حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن سنان
عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقيف الشاعر قال سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا
تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن
المنذر عن عبد الله بن ابي عقيف الشاعر قال سمعت امير المؤمنين ع يقول
كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي
واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين ع صلوات الله عليه
وعليهم انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال
انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون باب ما روي عن سيدة النساء فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليهما وعلى ذريتهما من حديث الصحيفة وما
فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني عشر منهم صلوات الله عليهم
هو القائم ع حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن
اسمعيل قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن
نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن
ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة

دعا ابنه الصادق ع فعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهم السلام لرجوت ان لا تكون اتيت
منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات لا تكون بالمثال ولا العهود بالرسوم
وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال
له يا جابر حدثنا بما عاينت من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت
على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة
من درة بيضاء فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت
فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي
لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه
ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا فيها ابو
القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي
طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن
علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن
الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن
علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر
الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة
ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين
امه جارية سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام
الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو الحجة القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله

عليهم

عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم
ع والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن تسميته وساذكر ما رويت في ذلك
من الاخبار في باب اضعه في هذا الكتاب لذلك ان شاء الله

باب
ذكر النص على القائم في اللوح الذي اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله

ودفعه الى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري حتى قراه و
انتسخه واخبر به ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن ابي الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن
صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن ناتانة واحمد بن زياد الهمداني رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر
في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي
رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به انه في
ذلك اللوح مكتوب قال جابر اشهد بالله لقد دخلت على امك فاطمة ع
في حيوة رسول الله ص اهنيها بولادة الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر
ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بابي انت
وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل
الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي

فاعطانيه [ابي] لبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فقراته وانتسخته فقال
ابي هل لك يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزله
واخرج الى ابي صحيفة من رق فقال يا جابر انظر انت في كتابك لاقرا [انا] عليك فقراه
عليه ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح
مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز لمحمد نوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومبير المتكبرين
ومذل الظالمين وديان يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وافضل الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العالمين وزين اولياء الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في
جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اوليائه واشياعه واتباعه وانصاره وانتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل

فنظر جابر في نسخته
فوالله
الحكيم
بعد انقضاء مدته
ايامه
وارفع
لحكمي
مثوى
وانتجبت بعده
لا يشقون

للمفترين

للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على
خلقي جعلت الجنة ماواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه
ويتهادى برؤوسهم كما يتهادى برؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في
نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع عنهم القيود والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن
هارون القاضي قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد
عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صعم وقدامها لوح يكاد نوره يغشي الابصار

ويفشوا
الاصار
بن شاذويه
الفزاري

فيه اثنا عشر اسماً ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسما
في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر اسماً فقلت اسماء من هذه فقال اسماء الاوصيا
اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي واخرهم القايم صلوات الله عليهم قال
جابر فرأيت محمداً محمداً محمداً في ثلثة مواضع وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في اربعة
مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم عن جابر بن عبد الله
قال دخلت على فاطمة صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها
لوح مكتوب فيه اسماء الائمة فعددت اثنا عشر اخرهم القايم ثلثة منهم محمد
واربعة منهم علي حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن
درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي
عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
الصادق عم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يابن رسول الله
فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلعم وخط امير المومنين عم فيها بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كما ذكرته
في هذا الباب مثله سواء الا انه قال الصادق عم في اخره يا اسحق هذا دين الملئكة
والرسل فصنه الا عن اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن
عذاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا
عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم قال حدثني عبد الله بن

حدثنا م
السروي ر

محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم عم جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي عم ثم اخرج اليهم كتاباً بخط علي عم واملاء رسول الله صلعم
مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي
يقول فيه اولئك هم المهتدون وقال في اخره قال عبد العظيم العجب كل
العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله
ودينه ودين ملئكته فصنه الا عن اهله واوليائه . . حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعاً عن
الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اسما
اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم باب ما اخبر به الحسن بن
علي بن ابي طالب عم من وقوع الغيبة بالقايم وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالوا حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي عم قال اقبل امير المومنين صلوات الله عليه
ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المومنين متكي على يد سلمان فدخل
المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الوجه واللباس فسلم على امير المومنين
فرد عم فجلس ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلث مسايل ان اجبتني
بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين
في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال

جعفر بن
وذكر م
محمد بن
الهيئة

امير المؤمنين صلوات الله عليه سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا
نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال قال فالتفت امير المؤمنين الى ابي محمد الحسن ولده عليهما
فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه من الانسان اذا نام اين يذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدنه وان لم ياذن الله
برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فلم ترد
الى صاحبها الى يوم يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه وان
لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك
الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي
يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج
الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن
مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في وقت اضطرابها على بعض العروق
فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق
من عروق الاخوال اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها وانك وصي رسول الله

والقايم بحجته واشار بيده الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها وانك وصيه
القايم بحجته واشار الى الحسن عم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابنك والقايم
بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين القايم بامر الحسين بعده واشهد
على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم
بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على
الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى
ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عم يا ابا محمد اتبعه فانظر
اين يقصد فخرج في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين
اخذ من الارض فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عم حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير بن حكيم عن ابيه عن
ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معوية بن ابي
سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عم ويحكم ما تدرون
ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت او غربت الا تعلمون انني
امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله على

قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عم لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار
كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ع اذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك
عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك
التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره
بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على
كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثني ابو عمرو الليثي
قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله
عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو
قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة حدثنا احمد
محمد بن اسحق المعاذي ره قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي قال
حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا
سفين قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من
همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قائم هذه الامة
هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي

حدثنا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد
عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا
اثنى عشر مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب ع واخرهم التاسع من ولدي
وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين
فيها آخرون فيوذون ويقال لمتى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان
الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي
رسول الله صلعم حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال حدثنا احمد بن يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقري عن
قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن
علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم
حتى يخرج رجل من ولدي فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك
سمعت رسول الله صلعم يقول حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعد بن محمد
عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع انت صاحب هذا الامر قال لا
ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكني بعمه يضع سيفه
على عاتقه ثمانية اشهر

باب ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين صلوات الله وسلامه عليهما من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلم

وانه الثاني عشر
من الائمة عليهم السلم حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي

لهم

المبتلى

عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين
ع يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته
ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه
وهم الائمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا
الكتاب فلم يعد هذا الخبر بغير هذا اللفظ الا ان سمعوعي ما ذكرتم حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن
موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال حدثني صفوان بن
يحيى عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت
على سيدي علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على العباد
الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين
جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا وسكت
فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو من حجة لله
عز وجل على عباده فمن الحجة والامام بعدك قال ابني محمد واسمه في التوراة
باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند
اهل السماء الصادق قلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون
فقال حدثني ابي عن ابيه ع ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده

عن محمد بن الحسن خ
الصيرفي خ
بلى خ
محمد خ

الذي

الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر
الكذاب المفتري على الله المدعي ما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد
لاخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين
بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر
ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا منه
على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت
يا ابن رسول الله فان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا
في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد
فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا فقال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني
عشر من اوصياء رسول الله ص يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين
بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى
اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله
ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله
سرا وجهرا وقال علي بن الحسين ع انتظار الفرج من اعظم الفرج قال حدثنا
بهذا الحديث علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله
الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن صفوان عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ذكر زين العابدين ع جعفرا الكذاب دلالة في اخباره بما يقع

بجعفر خ
اخيه خ
تمتد خ
وللائمة بعده خ
افضل من العقل خ
محمد خ

منه وقد روي مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع انه لم يستر به
لما ولد وانه اخبرنا بانه سيضل خلقا كثيرا وكل ذلك دلالة له ع لانه لا دلالة
له على الامامة اعظم من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك
دلالة لعيسى بن مريم على نبوته اذ انبا الناس بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وكما كان النبي ص حين قال ابو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت
جئت قد فعت يدي في يده الا كنت اجمع عليه الزنج من الاحابيش وكانه
وكنت القاه بهم فلعلي كنت ادفعه فناداه النبي ص من خيمته اذا كان الله يخزيك
يا ابا سفيان وذلك دلالة له ع كدلالة عيسى بن مريم ع وكل من اخبر من
الائمة ع بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة
من الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات
قال اخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت
محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابه قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري
ع في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا به فصرت
الى ابي الحسن ع فلم اره مسرورا بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير
مسرور بهذا المولود فقال ع يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا
حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال
حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن

السلام

الحسين ع

حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين
ع يقول في القائم منا سنن من سنن الانبيا سنة من آدم وسنة من نوح
وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب عليهم السلم
وسنة من محمد صلوات الله عليه فاما من آدم ومن نوح فطول العمر واما من
ابرهيم فخفا الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما
من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما
من محمد ص فالخروج بالسيف حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر
احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من
نوح وهو طول العمر حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني
قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة
من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابدين
صلوات الله عليه القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد
ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن
عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا
اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهدا بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن

شيبان در

عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا
قال حدثنا اسمعيل بن علي عن عاصم بن حميد الخياط عن محمد بن قيس عن ثابت
الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال فينا نزلت هذه الآية
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية
وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب
عم الى يوم القيمة وان للقايم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما
الاولى فستة ايام وستة اشهر وست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى
يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت
معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد
قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة
والاراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم
ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والراي هلك ومن وجد في نفسه
شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران
العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام من وقوع الغيبة بالامام الثاني عشر من الائمة عليهم السلم

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدايني قال حدثنا
محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسالته عن هذه الاية
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقضا،

القزويني / عن علي بن اسمعيل / سعد بن / اقرئ / انقطاع

من علم سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان
ادركت ذلك قرت عيناك حدثنا احمد بن هرون المدايني وعلي بن الحسين بن
شاذويه المودب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين قالوا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن
عامر القصباني وحدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن
المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسين بن علي بن عبد الله عن العباس بن
عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت
لابي جعفر عم ان شيعتك بالعراق كثير فوالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف
لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا
بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن
عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم قال في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
ياتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في القايم يقول ان اصبح امامكم غايبا
عنكم لا تدرون اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر ياتيكم باخبار السماء والارض
وحلال الله جل وعز وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذه الاية ولا بد
ان يجيء تاويلها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن المفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم
قال ان الله عز وجل ارسل محمدا ص الى الجن والانس وجعل من بعده اثنى
عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه سنة من الاوصيا

الثاقب / عدم

الذين بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين
ع على سنة المسيح ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا
عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال
لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي
واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك
فارجوه فاذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة
انبياء سنة من موسى ع وسنة من عيسى ع وسنة من يوسف وسنة من محمد
ص فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال
انه مات ولم يمت واما من محمد ص فالسيف حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع وحدثنا محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
حدثنا القسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن
اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على
ابي جعفر ع وانا اريد ان اساله عن القائم من آل محمد ص فقال لي مبتديا يا
يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد ص فقال لي شبها من خمسة من الرسل
يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد ص فاما شبهه من يونس
فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب

سيبا د

فالتحبس

عنك ذلك ص

الطحان

فالغيبة

فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب ع
مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام
خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته واما شبهه من بعده بما
لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده
على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة
منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده
المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله ص والجبارين
والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من
علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء
في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد
عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقرب
الناس الى الله عز وجل واعلمهم وارافهم بالناس محمد ص والائمة ص عليهم
اجمعين فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عني بذلك حسينا وولده
ع فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاين ما رايتموهم فاتبعوهم
فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله وانظروا السنة التي
كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون
فما اسرع ما ياتيكم الفرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير

من السماء ح

احمد بن ع

عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عم ما اجاب رسول الله صلعم
احد قبل علي بن ابي طالب وخديجة صلوات الله عليهما ولقد مكث رسول الله صلعم
بمكة ثلث سنين مختفيا خايفا يترقب ويخاف قومه والناس والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا
ابو همام جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن
الحارث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم عن ابيه ابي
جعفر الباقر عم انه قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين **حدثنا** علي بن موسى قال حدثني محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم يقول في صاحب
هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلعم فاما
من موسى فخايف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف
فالسجن والغيبة واما من محمد صلعم فالقيام بسيرته وتبيين اثاره ثم يضع
سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت
وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة **حدثنا**
عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود
قال محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان صاحب هذا الامر فيه
سنة من يوسف ابن امة سوداء يصلح الله امره في ليلة واحدة وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن

علي بن
علي بن احمد بن محمد بن عمران
بالسيف و
بعينه
علي بن

وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي
خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر عم اخبرني عنكم قال
نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مامن وامان وسلم واسلام وفاتح و
مفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل
صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير الصعب على الذلول فقلت جعلت
فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثني ابو عبد الله اخو
ابي عبد الله الكابلي عن ابي القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن
عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابرهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قال
غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عم فقلت له يا سيدي اية في كتاب الله
عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني قال فسلي يا ام هاني قالت قلت
قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسالة سالتيني
يا ام هاني هذا مولود في اخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له
حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركتيه
ويا طوبى لمن ادركه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن
صالح عن جابر عن ابي عبد الله عم انه قال ياتي على الناس زمان يغيب
عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون
لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي امنتم بسري وصدقتم
بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي واماتي حقا منكم اتقبل وعنكم

ابو علي
جعفر الباقر
فيقول يا ام

اعفوا ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت
عليهم عذابي قال جابر فقلت يا بن رسول الله فما افضل ما يستعمله المومن
في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت **حدثنا** محمد بن احمد بن
عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال
حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد
الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع
يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز
ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون
فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي
خلفه فقلت له يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنسا
والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذات
الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف
الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربوا واتقي الاشرار مخافة السنتهم
وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام
من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت
صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا
خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثماية وثلاثة عشر رجلا واول
ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله
في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض
معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق

فأ
محمد
سنام
[illegible]

وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به **حدثنا** المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا ابو القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن
القاسم بن حمزة عن محمد بن ابي عمير قال اخبرنا ابو اسمعيل السراج عن خثيمة
الجعفي قال حدثني ابو ايوب المخزومي قال ذكر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ الى اخرهم
قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه
عليك بسنته والقرآن الكريم تم الجزء الاول من
كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة تصنيف الشيخ العالم الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي ادام الله عزه وابقاه
ويتلوه في الجزء الثاني
باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد
ع من النص على القائم ع وذكر غيبته
وانه الثاني عشر صلوات الله
عليه وسلامه

اسمائهم
عنده يس والقرآن الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

باب ما روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من النص على القايم ع وذكر غيبته وانه الثاني عشر صلوات الله عليه وسلم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من اقر بجميع الائمة ع وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبيا وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال بن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القايم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال اخبرنا احمد بن

هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قايمهم حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المامول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله ع يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضايله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجايب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثنا عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس

والله ص واكرم صفيين

تكلمة

عام م

قال ابراهيم

فقال يا ابرهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل و
جزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما رجعت
بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى
عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر
في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا
فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلف مرة او مرتين
انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع وبمثل هذا الحديث حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب
عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سهل بن مروان سواء حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن يزيد
الزيات عن الحسن بن موسى الخطيب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن
علي بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الله
تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي
ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته
فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك

عن سماعة بن مهران

الخشاب

لا ينفع

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية
المنتظر هو القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف
وان آمنت بمن تقدمه من آبائه ع حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن
محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصائغ ومحمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة
من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم في امور
المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على
امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة
بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة
يوم غدير خم بقول رسول الله ص عن الله جل جلاله الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه ذلك علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين
بعد رسول الله وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين

قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام

وامام المتقين

الى يومنا هذا واحدا بعد واحد انهم عترة الرسول صلى معروفون بالوصية
والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل
من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران
والناطقون عن الرسول عم بالبيان وان من مات لا يعرفهم مات ميتة
جاهلية وان دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء
الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني
ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عم في الامامة بمثله سواء حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل
وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح
ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر
لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته طرفة
عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس وبهذا الاسناد قال قال المفضل بن
عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد عم يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن
كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى
بالسيف حدثنا علي بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله

الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق عم من اقر بالائمة
من ابائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء
عم وجحد محمدا صلى نبوته فقلت يا سيدي ومن المهدي من ولدك فقال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
العاصمي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت بن
الصباح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا
مضى ستة وبقي ستة يصنع الله في السادس ما احب حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب
بن حفص عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عم انه قال منا اثنا عشر مهديا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن
عبد الله قال حدثني عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير
ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عم في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله
عم يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي
عبد الله عم فحلف مرة او مرتين انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما
يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم

محدثون

فقدوا امر

ولا بيناته

يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي ابو عبد الله عم اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجته فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران فقلت ومنا سنة موسى بن عمران فقلت وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن قومه واهله فقال ثمان وعشرين سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل

الذين

الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عم انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القسم قال سالت الصادق عم عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عم والغيب فهو الحجة الغايب وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله تبارك وتعالى ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عم حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق جعفر بن
محمد عم اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل
يقول فيه قلت للصادق عم جعفر بن محمد يا ابن رسول الله قد روي لنا
اخبار عن آبائك عم في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عم ستقع
بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صم
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القايم بالحق بقية الله
في ارضه صاحب الزمان وخليفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح
في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان للقايم غيبة قبل ان تقوم قلت ولم قال يخاف
واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة هو المنتظر وهو الذي يشك الناس
في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غايب ومنهم من يقول
ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله
تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال

عطار د

ان الغيبة م

دل بالمفهوم على غاية الغيبة في الجملة

عن عثمان بن عيسى م

زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شي اعمل قال
يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعا اللهم عرفني نفسك فانك
ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني
رسولك فلم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت
عن ديني ثم قال يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك
اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى
يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شي دخل فياخذ الغلام فيقتله
فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا
الفرج وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن
همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن
عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن
محمد عم وحدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي بن محمد بن فضال عن عبد الله بن بكير
عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال للغلام غيبة قبل
ان يقوم وذكر الحديث مثله سوا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن
محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله عم ان لصاحب هذا الامر غيبة
فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال كان علي عم مع
رسول الله صم في غيبته لم يعلم بها احد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله

الزمان م

للقايم

عن محمد بن اسمعيل بن عيسى

محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا م عنهما

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن
عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الحريري عن عبد الحميد بن ابي
الديلم الطائي قال قال ابو عبد الله ع يا عبد الحميد بن ابي الديلم ان لله
تبارك وتعالى رسلا متعلنين ورسلا مستخفين فاذا سالته بحق المتعلنين
فاساله بحق المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتتم رسول الله صم
بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلي ع معه وخديجة ثم
امره الله ان يصدع بما امر به فظهر رسول الله صم واظهر امره وفي خبر اخر انه ع
كان مختفيا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
ومحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي
الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مكث رسول الله صم بمكة بعد ما جاءه
الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشر سنة منها ثلث سنين مختفيا خائفا
لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امره به فاظهر حينئذ الدعوة حدثنا جماعة
من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
قال حدثنا جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي
عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيع السابري قال سالت ابا عبد الله ع

الحريري خ

مستعلنين ... والمستخفين

عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السما قال اصلها رسول الله صم وفرعها
امير المؤمنين والحسن والحسين ع ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها
والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة
قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل
حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان سنن الانبياء ع بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم ع منا اهل البيت
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله
ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى
ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز
وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن
مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها
غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون
حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم
الا بعد يأس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من
شقي ويسعد من سعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان
بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق عليه السلم

باذن ربها

عمران م

لا يأتيكم والمرام

جعفر بن محمد عم يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ذلك قال يخاف واومأ
بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذى يشك الناس فى ولادته فمنهم
من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة
ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانى التمار قال قال ابو عبد الله
عم ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال
هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن
محمد بن يحيى رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك الفزارى عن اسحق بن محمد الصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن
عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يفقد
الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى واحمد بن ادريس
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن
عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعرى عن عبد الرحمن بن ابى نجران
عن محمد بن المساور بن عمر الجعفى عن ابى عبد الله عم قال سمعته يقول اياكم والتنويه
اما والله ليغيبن امامكم شنيا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك باى
واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفا السفن فى
امواج البحر فلا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده

العطار م
الكوفى م

من مفضل م
سبتا م ليغيبن م

بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت
قال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكى وانت تقول ترفع اثنتا عشرة
راية مشتبهة لا يدرى اى من اى فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة فى الصفة
فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس فقلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه
الشمس حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
الحسين بن المختار القلانسى عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابى عبد الله عم
قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك
تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من
اول النهار وقتل وقطع فى اخر النهار حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن على بن فضال
عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابى عبد الله عم
قال قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب
وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن انبأه عن ابى عبد الله عم انه
قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك
كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يتبين لكم حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن بن ابى نجران

السبعين م
وخلع م
عن ابيه م

عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن خاله الصادق ع جعفر بن
محمد قال قلت ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن أئتم فاومى الى موسى ع
فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا
كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت فان انا لم اعرفه
ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد
الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت
له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي هم عليه حتى يتبين
لهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا ابي محمد بن مسعود قال حدثنا
احمد بن علي بن كلثوم قال حدثني علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي
قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبيا
سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص
فاما سنة من موسى فخايف يترقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى
واما سنة من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه

Margin: محمد بن م — موسى بن ع — عن ابيه محمد بن مسعود

واما سنة من محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود قال حدثني جبرئيل بن احمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن
المغيرة قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام
فقال لهم قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول
حتى يتبين لهم الاخير وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن
القسم عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد وبهذا الاسناد عن موسى بن
جعفر بن وهب البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن
المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا
بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم
يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب
والابصار ثبت على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن
قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثنا محمد بن علي بن حاتم
النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء

Margin: الاخير — يستبينه (؟) — يا الله يا رحمن يا رحيم — قلبي — محمد بن

البغدادی قال حدثنا احمد بن طاهر قال حدثنا محمد بن یحیی بن سهل الشیبانی
قال اخبرنا علی بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشنی قال اخبرنا احمد بن
علی البدیلی قال اخبرنی ابی عن سدیر الصیرفی قال دخلت انا والمفضل بن
عمر وابو بصیر وابان بن تغلب علی مولانا ابی عبد الله ع جعفر بن محمد فرایناه
جالسا علی التراب وعلیه مسح خیبری مطوق بلا جیب مقصر الکمین وهو
یبکی بکاء الواله الثکلی ذات الکبد الحری قد نال الحزن من وجنتیه وشاع التغیر
فی عارضیه وابلی الدموع محجریه وهو یقول سیدی غیبتک نفت رقادی
وضیقت علی مهادی وابتزت منی راحة فؤادی سیدی غیبتک اوصلت
مصابی بفجایع الابد وفقد الواحد بعد الواحد یفنی الجمع والعدد فما احس
بدمعة ترقی من عینی وانین یفتر من صدری عن دوارج الرزایا وسوالف
البلایا الا مثل لعینی عن عوایر اعظمها وافظعها وتراقی اشدها وانکرها
ونوایب مخلوطة بغضبک ونوازل معجونة بسخطک قال سدیر فاستطارت
عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلک الخطب الهایل والحادث
الغایل وظننا انه سمت لمکروهة قارعة او حلت به من الدهر بایقة فقلت
لا ابکی الله یا ابن خیر الوری عینک من ای حادثة تستنزف دمعتک وتستمطر
عبرتک وای حالة حتمت علیک هذا الماتم قال فزفر الصادق ع زفرة
انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ویلکم نظرت فی کتاب الجفر صبیحة هذا
الیوم وهو الکتاب المشتمل علی علم المنایا والبلایا والرزایا وعلم ما کان وما
یکون الی یوم القیمة الذی خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده
علیه وعلیهم السلم وتاملت فیه مولد قائمنا وغیبته وابطاءه وطول عمره وبلوی

عبد الله خ
وابتزت
یفتر
عرفها الامثل
بوائق
تستنزف

المؤمنین

المؤمنین به من بعده فی ذلک الزمان وتولد الشکوک فی قلوبهم من طول
غیبته وارتداد اکثرهم عن دینهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التی
قال الله تقدس ذکره وکل انسان الزمناه طایره فی عنقه یعنی الولایة فاخذتنی
الرقة واستولت علی الاحزان فقلنا یا ابن رسول الله کرمنا وشرفنا باشراکک
ایانا فی بعض ما انت تعلمه من ذلک قال ان الله تبارک وتعالی ادار فی القایم
منا ثلثة ادارها فی ثلثة من الرسل قدر مولده تقدیر مولد موسی ع وقدر
غیبته تقدیر غیبة عیسی ع وقدر ابطاءه ابطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلک
عمر العبد الصالح اعنی الخضر دلیلا علی عمره فقلنا اکشف لنا یا ابن رسول الله
عن وجوه هذه المعانی قال اما مولد موسی فان فرعون لما وقف علی ان زوال
ملکه علی یده امر باحضار الکهنة فدلوه علی نسبه وانه من بنی اسرائیل ولم یزل
یامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بنی اسرائیل حتی قتل فی طلبه نیفا وعشرین
الف مولود وتعذر علیه الوصول الی قتل موسی لحفظ الله تبارک وتعالی ایاه
وکذلک بنوا امیة وبنوا العباس لما وقفوا علی ان زوال ملکهم والامراء والجبابرة
منهم علی ید القایم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سیوفهم فی قتل اهل بیت
رسول الله صم وابادة نسله طمعا منهم فی الوصول الی قتل القایم ع ویابی الله
ان یکشف امره لواحد من الظلمة الا ان یتم نوره ولو کره المشرکون واما غیبة
عیسی ع فان الیهود والنصاری اتفقت علی انه قتل وکذبهم الله عز وجل
بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم کذلک غیبة القایم ع فان الامة
تنکرها لطولها فمن قایل بغیر هدی بانه لم یولد وقایل یقول انه ولد ومات وقایل
یکفر بقوله ان حادی عشرنا کان عقیما وقایل یمرق بقوله انه یتعدی الی ثلث

وفضلنا
تقدیره
بکونه
نساء
لطولها

عشر وساعدا وقايل بعصيانه عز وجل بقوله ان نوح القايم ع تنطق في هيكل
غيره واما ابطا نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل
الروح الامين ع بسبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول
لك ان هؤلا خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد
تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك
عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج
والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المومنين فلما نبتت الاشجار وتازرت
وتسوقت وتغصنت واثمرت وزها الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله
سبحانه وتعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به
فارتد منهم ثلثماية رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه
خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد
اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المومنين ترتد
منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل
عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه
وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار
وابقيت من قد ارتدت من الطوايف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت
وعدي السابق للمومنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا
بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف

تنعاق
من السماء
من نوى الثمر
يا نوح
الشك

والتمكين

والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين
ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة
فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي المومنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت
اعداهم لتنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت سراير نفاقهم وتابد حبال ضلالة
قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد
بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المومنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق
ع وكذلك القايم ع فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان
من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى
عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القايم
ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم بان هذه الاية نزلت
في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي
ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها
وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلا وفي عهد علي ع مع ارتداد المسلمين
والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار و
بينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا واما العبد الصالح الخضر ع فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة
قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من
الانبيا ولا لامامة يلزم عباده الاقتدا بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله
تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القايم ع في ايام غيبته

ينشقوا
ونشقوا
احسوا
بل
اراد

ما تقدم وتجعل ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول لطول عمر العبد
الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع و
ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثني
علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل يوم ياتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قال يعني يوم خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا
المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي
عن جعفر بن احمد بن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن
مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق ع جعفر بن محمد ع طوبى لمن تمسك بامرنا
في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك ما طوبى قال
شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا وفي داره غصن
من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب حدثنا علي بن
احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا بن رسول الله اني سمعت من ابيك
ع انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه

فقال

فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا
يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا
محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته
عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم قلت له يا بن
رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم ع اثنا عشر
اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله
في عقب الحسين ع الى يوم القيامة قال فقلت له يا بن رسول الله كيف صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين
فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى فلم يكن لاحد ان يقول
لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول
لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون

باب ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في النص على القائم وغيبته عليه السلام وانه الثاني عشر

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده

محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني انما هي محنة من الله
عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا
واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه حدثنا ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر
القصباني قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول صاحب هذا الامر يقول
الناس لم يولد بعد حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة
علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تاويل
قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا
فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن
داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن صاحب هذا الامر
قال هو الطريد الوحيد الغريب الغايب عن اهله الموتور بابيه حدثنا
احمد بن زياد رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح
السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له
يا بن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القايم بالحق ولكن القايم الذي
يطهر الارض من اعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي
له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم

قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا
والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا
بهم شيعة فطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة قال مصنف هذا
الكتاب ره احدى العلل التي من اجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا
الحديث وقد كان موسى بن جعفر ع في ظهوره كاتما الامر وكان شيعته لا يجترون
على الاشارة اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس
يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له من هذا الموصوف
قال صاحب القصر امير المؤمنين هرون الرشيد وكان من خلف الستر قد سمع
كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام انه قد اتى هرب فطلب
فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكف عن الطلب
حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب رقعة معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه
امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي والعدول وصاحب المعونة والعامل فحينئذ
كف الطالب عنه ذكر كلام هشام بن الحكم في المجلس وما آل اليه امره حدثنا احمد بن
زياد الهمداني والحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال
كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد
فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال
يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة
احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم

فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم
قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم من غير ان يعلموا
بحضوري فيحتشموني ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المومنين
متى شاء قال فضع يدك على راسي الا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة
فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لتعلمهم بمذهب
الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن
يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة
فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن
يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير
ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة ان هولاء كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل
ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا
علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من
الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا
مومنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مومنون وصنف
مشركون وصنف ضلال فاما المومنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا ان عليا
امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا
به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها انما قال الله عز وجل
فاشركوا اذا دخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية
للقبايل والعشاير لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية
ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال

فاما

فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
جهتين ان جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون
فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي واما الضلال
فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بيان
عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك يا هشام في هذا فقال هشام اخطات
قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسالة وليس
لكم ان تثنوا بالمسئلة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب
قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك
وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف
الاعمى قراءة المصاحف والكتب تراه كان عادلا ام جايرا قال ضرار ما كان الله
ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدال
والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل
الى اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جايرا قال فاخبرني عن الله عز وجل
كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم
قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل على وجوده
فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد
قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك
هشام فقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك
الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال
ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي

قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض
فعقد النبوة بالملئكة وعقد الامامة بالنبى والعقدان جميعا باذن الله
عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار فى هذا قال ضرار
وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام فى هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله
عز وجل دفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم
وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التى لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار
ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه
الثانى ينبغى ان يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء فى مثل
حد الرسول فى العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم
واصابوا الحق الذى لا اختلاف فيه افتقول هذا ان الناس قد استحالوا
علماء حتى صاروا فى مثل حد الرسول فى العلم حتى لا يحتاج احد الى احد مستغنين
بانفسهم عن غيرهم فى اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى
غيرهم قال فبقى الوجه الثالث لانه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو
ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا من الخطايا يحتاج اليه ولا
يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع فى نعت
نسبه فاما الاربع التى فى نعت نسبه بان يكون معروف الجنس معروف
القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الدعوة والملة الذى
ينادى باسمه فى كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر فى
شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق فى

[margin:] باللذين ثم

[margin:] واربع فى نعت نفسه ثم

[margin:] اليه اشارة فلم يجز ... من هذا الخلق / اشهد من جنس العرب / الذين منهم صاحب / الدعوة والملة ثم

هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه فى
اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحها
ان يكون فسادا ولا يجوز هذا فى حكمة الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على
الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون الا فى هذا الجنس
لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون فى هذا الجنس الا فى هذه
القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهى قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا
الجنس الا فى هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا فى هذا البيت
لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا
فى الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب
الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع
التى فى نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى
لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون
اشجع الناس وان يكون اسخى الناس قال فمن اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب
الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا
على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم
من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل فى الخطايا فلا
يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا
على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين الذى
يرجعون اليه فى الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا

[margin:] من سور

[margin:] عبد الله يزيد الا بامر ثم

لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء
بغضب من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله على
خلقه قال من اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا
تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه
بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال
صاحب القصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند
ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا
معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر قال ما عنى
بها غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله
للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد
اتي فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك
يكفي يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي
حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره
نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عم
فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال بشير له آتيك بطبيب قال لا انا
ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف
الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه
امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه
فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة
والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي

كفانا

كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال
سالت سيدي موسى بن جعفر عم عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت
له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب
عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له
كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد
ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس
ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب ره لم اسمع هذا الحديث الا من
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا
ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه

باب ما روي عن الرضا علي بن موسى عم في القائم عم وفي غيبته وانه الثاني عشر

حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عم انا لنرجو ان تكون صاحب
هذا الامر وان يسديه الله عز وجل اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت
الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل
واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى
يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن

مالك البزاز عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الريان بن الصلت قال
سمعته يقول سئل ابو الحسن ع قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء
واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين ولهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي
وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد من شعاع ضياء القدس
يحزن لموته اهل الارض والسماء كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد عن محمد بن حمدان
عن خاله احمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى ع اين منزلك ببغداد
قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين
لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية
قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله
ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله
به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته
وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع
ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض

ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض
بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق
معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي
الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا علي بن موسى ع قصيدتي التي اولها مدارس
آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال
يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
من الفساد ويملاها عدلا كما ملئت جورا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني
وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر
في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار
عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان النبي ص قيل له
يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال مثله مثل الساعة لا يجليها
لوقتها الا الله عز وجل ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة ولدعبل بن
علي الخزاعي رضي الله عنه خبر اخرجته باسناده على اثر هذا الحديث الذي مضى
حدثنا احمد بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم

عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى ره على ابى
الحسن على بن موسى الرضا عم بمرو فقال له يا بن رسول الله انى قد قلت فيكم
قصيدة واليت على نفسى الا انشدها احدا قبلك فقال عم هاتها فانشده
قصيدته مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات فلما بلغ
الى قوله ارى فيئهم فى غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن
عم وقال له صدقت يا خزاعى فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن الرضا عم يقلب كفيه ويقول
اجل الله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت فى الدنيا وايام سعيها وانى
لارجوا الامن عند بعد وفاتى قال له الرضا عم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما
انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن فى الغرفات قال له
الرضا عم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقلت بلى
يا بن رسول الله فقال عم وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الاحشا
بالزفرات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل
يا بن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو فقال الرضا عم قبرى ولا
تنقضى الايام والليالى حتى يصير طوس مختلف شيعتى وزوارى الا فمن زارنى
فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عم
بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل
الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول
لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت
هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل الى ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عم

بالحرقات

نوقد

ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا عم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له
خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فاخذ دعبل الصرة
والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم
اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف
وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم
متمثلا بقول دعبل من قصيدته ارى فيئهم فى غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم
صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال له لرجل من خزاعة يقال له
دعبل بن على فقال له دعبل فانا قايل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه
حتى وقف على دعبل فقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها
فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذوا منهم لكرامة
دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسال اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا فى مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة
فوصله الناس من المال والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم
بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم
وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا
الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم رد الجبة فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا
المشايخ فى امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار
فابى عليهم فلما ايس من رد الجبة سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف

دعبل بن على م

عليه م

دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة
دينارا التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
في يده عشرة الاف درهم فتذكر قول الرضا ع انك ستحتاج اليها وكانت له
جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا
اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى
فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا و
جزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا و
ببركة ابي الحسن **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع
انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها
عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم
هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى
لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت
صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله
في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

باب ما روى عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي ع في القائم وغيبته وانه الثاني
عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن

علاج ولد

ليس عليها اثر

احمد بن ع

ابي طالب

ابي طالب عليه السلام قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانا اريد
ان اسأله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القسم ان القائم
منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وان الله تبارك وتعالى ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه
موسى ع اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال ع افضل اعمال
شيعتنا انتظار الفرج **حدثنا** محمد بن احمد الشيباني ره قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد
ص الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ع يا ابا القسم
ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به
الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس
ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ص وكنيه
وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل
الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله
عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له

الا وهو

يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة
اخرج اللات والعزى فاحرقهما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن عقبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان
قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام
بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن
امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام بعد الحسن فبكى ع بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم
بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت
ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له
غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون
ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون
وينجو فيها المسلمون

باب ما روي عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم

حدثنا علي بن محمد الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد ع فلما بصر بي قال مرحبا
بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القسم
فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد
التشبيه وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو

قتيبة
فينتظر
احمد بن موسى

مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه
وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله وخاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم
القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام
والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم
محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف
من بعده فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه
حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول
ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
عز وجل واقول ان المعراج حق والمسايلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق
والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع هذا والله
دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا والاخرة حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى
ابي الحسن ع اساله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا
الفرج حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن صاحب
العسكر ع اساله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا

الزنج حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن
ابي غانم القزويني قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن
نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه
وبُعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا
فكتب اليّ اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد
العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب
العسكر ع يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب
عن اسحق بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد ع يقول صاحب هذا الامر
من يقول الناس لم يولد بعد وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق بن محمد
بن ايوب عن ابي الحسن علي بن محمد ع قال صاحب هذا الامر من يقول الناس لم
يولد بعد حدثنا احمد بن زياد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات ابو جعفر الثاني ع كتبت الشيعة
الى ابي الحسن ع يسالونه عن الامر فكتب ع اليهم الامر اليّ ما دمت حيا فاذا نزلت
بي مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني وانّى لكم بالخلف من بعد الخلف
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثني
عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن

محمد بن م

حدثني د

ع جئت اسال عن خبره فنظر اليّ حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه
فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاذ فقال اقعد قال الصقر فاخذني
ما تقدم وما تاخر فقلت اخطات في المجيء قال فوحا الناس عنه ثم قال شانك
وفيم جئت له قلت لخبر ما فقال لعلك جئت تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن
هو مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على
مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج
صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فادخله في الحجرة
التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى بيده
الى بيت فدخلت فاذا هو ع على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم
امرني بالجلوس فجلست ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف
خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا
الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صم لا اعرف
معناه قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت
السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صم والاحد امير المؤمنين والاثنين
الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن
ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ع
ودّع واخرج فلا آمن عليك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف

مولاي خ د

عليه السلام

قال وما هو

الحق د

قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول الامام بعدي الحسن و بعد
الحسن ابنه القايم الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا باب
ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم من وقوع الغيبة بابنه الثاني
عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد
الحسن بن علي عم وانا اريد ان اساله عن الخلف من بعده فقال لي مبتديا يا احمد بن
اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلوا الى يوم القيمة
من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج
بركات الارض قال فقلت يا بن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض
عم فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء
ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك
ابني هذا انه سمي رسول الله صم وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عم ومثله كمثل ذي
القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله على
القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي
هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عم بلسان عربي فصيح فقال انا
بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن
اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت
له يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما انعمت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر و
ذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا بن رسول الله وان غيبته

لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا
من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن
اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك
واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال مصنف هذا الكتاب
ره لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا بخطه
فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه
كما ذكرته فيما روي من حديث الخضر عم ما حدثنا به محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن
عطية قال حدثنا عبد الله بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن
حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرات في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فمكن الله له
في الارض واتاه من كل شيء سببا فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب
منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه
ثلثمائة وستون عينا فكان الخضر على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه
حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم
حوته عند كل عين فانطلقوا وانطلق الخضر عم الى عين من تلك العيون
فلما غمس الحوت في الماء حيي فانساب في الماء فلما راى الخضر عم ذلك علم انه
قد ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه
فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر عم وليس معه
الحوت فساله عن قصته فاخبره فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم قال

انت صاحبها وانت الذى خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء فى هذه
الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ فى الصور حدثنا على بن احمد بن عبد الله بن ابى عبد الله
البرقى قال حدثنا ابى عن جده احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابى عمير
عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق ع جعفر بن محمد ع قال خرج ابو جعفر محمد بن
على الباقر بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل
فقال يا ابا جعفر علام حزنك على الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر
والفاجر ام على الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر ع
ما على هذا احزن انما حزنى على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا
خاف الله فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استجار الله
فلم يجره فقال ابو جعفر ع فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر ع هذا هو
الخضر ع قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا وقد روى فى
حديث اخر ان ذلك كان مع على بن الحسين ع حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد البرقى عن احمد بن زيد النيسابورى قال حدثنى عمر بن ابراهيم بن
الهاشمى عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال
لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش
الناس كيوم قبض النبى ص وجاء رجل باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول
اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه امير المؤمنين
صلى الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم
ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله

استجار الله فلم يجره د

يقيل ص

وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم
من رسول الله واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم
عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ص وعن المسلمين خيرا قويت حين
ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج
رسول الله ص اذ هم اصحابه وكنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين
وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك
لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم
رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله
للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا و
صبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين
عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها
واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف
بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله
القواصف وكنت كما قال النبى ص ضعيفا فى بدنك قويا فى امر الله متواضعا
فى نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا فى الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن
لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوى العزيز
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك فى ذلك
سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك

وخلقا د

قوراء

تضرع د

اول حين تفرق الناس واشا حين فشلوا وشمرت اذا اجتمعوا م

فيك مطمع ولا لاحد م

الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تاخذ له بحقه م

عم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النار واعتدل
بك الدين وقوى بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا
بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكا، وعظمت رزيتك
في السما، وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله
قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين
كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا
اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب
رسول الله صم ثم طلبوه فلم يصادفوه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
العمري السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن ابيه عن جعفر بن
احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم يقول
ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا
فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم
فليسلم عليه فانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على
دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته
وبهذا الاسناد قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عم لما قبض رسول الله
صم جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه فاطمة وعلي والحسن والحسين ورسول الله
صم قد سجي بثوب فقال السلم عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة
ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفروا الله لي ولكم فقال امير المؤمنين
عم هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه

قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال لما قبض رسول الله صم اتاهم
ات فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه
فقال علي بن ابي طالب عم هذا هو الخضر عم اتاكم يعزيكم بنبيكم صم وكان اسم
الخضر عم خضرويه بن قابيل بن ادم عم ويقال خضرون ايضا ويقال الخلعبا
وانه انما سمي الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك
وهو اطول الادميين عمرا والصحيح ان اسمه اليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن
سام بن نوح عم وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل الشرايع و
الاحكام والاسباب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو احمد عبد
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب
قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
الحسين عم في حديث طويل يقول في اخره لما توفي رسول الله صم وجاءت التعزية
جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان
المصاب من حرم الثواب السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن ابي طالب
عم هل تدرون من هذا هذا الخضر عم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان
اكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ويعتقدون فيه انه حي غائب عن الابصار
وانه حيث ذكر ولا ينكرون طول حيوته في غيبته وعندهم ان قلدة الله عز وجل
ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم عم وطول حيوته في غيبته

النفخ في

وعندهم ان قدرة الله عز وجل بتبقيتها ولا بقاء الى نفخ الصور وابقاء ابليس لعنه الله الى يوم الوقت المعلوم وانها لا يبقى ولا بقاء لحجة الله على عباده عمر مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام

وما روي من حديث ذي القرنين ما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يسار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سال رجل عليا عليه السلام ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار سواء عليه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال له يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان او ملكا واخبرني عن قرنيه اذهبا كانا او فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولا كانا قرناه ذهبا ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله

وانما

وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا ~~ابو طالب~~ جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

بن نصير قال حدثني محمد م

وما روي عن سلمان في حديث ذي القرنين ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني عبد العزيز بن يحيى بن سعيد البصري قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق وعفة من وقت ما كان غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها وشرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه

سموه ذا القرنين فلما راى هذه الرويا بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه
وكان اول ما اجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى الاسلام
فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامرهم ان يجعل
طوله اربعماية ذراع وعرضه مايتي ذراع وعرض حايطه اثني وعشرين ذراعا
علوه الى السما ماية ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحايطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحايط فاكبسوه بالتراب حتى يستوي
الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المومنين
على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع
ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح تذيبون ذلك وانتم متمكنون
من العمل كيف شيتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيسارعون فيه من اجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد
واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين
فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه
بالسير فاجتمع اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين فننشدك بالله لا توثر علينا بنفسك
غير نافض لحق برويتك وفينا كان مسقط راسك وبيننا نشات وربيت وهذه
اموالنا وانفسنا وانت الحاكم فيها وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله
عليك حقا فليس ينبغي عليك ان تعصيها ولا تخالفها فقال لهم والله ان القول
لقولكم وان الراي لرايكم ولكني بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد و
يدفع من خلفه لا يدري اين يوخذ به ولا ما يراد به ولكن هلموا معشر قومي
فادخلوا هذا المسجد فاسلموا عن اخركم ولا تخالفوا علي فتهلكوا ثم دعا دهقا

الاسكندرية فقال له اعمر مسجدي وعز علي امي فلما راى الدهقان جزع امه وطول
بكايها اغتال الحيل بها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصايب والبلا
فصنع عيدا عظيما ثم اذن موذنه يا ايها الناس ان الدهقان يوذنكم ان تحضروا
يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم اذن موذنه اسرعوا واحذروا ان يحضر هذا العيد
الا رجل قد عري من البلا والمصايب فاحتبس الناس كلهم وقالوا وليس فينا احد
عري من البلا والمصايب ما منا احد الا وقد اصيب ببلا او بموت حميم فتعجبت
ام ذي القرنين فاعجبها ولم تدر ما اراد الدهقان ثم ان الدهقان بعث مناديا
ينادي فقال يا ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان تحضروا يوم كذا وكذا
ولا يحضر الا رجل قد ابتلي واصيب وفجع ولا يحضره احد عري من البلا فانه لا خير
فيمن لا يصيبه البلا فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد بخل ثم ندم واستحيا
فتدارك امره ومحا عيبه فلما اجتمعوا خطبهم ثم قال اني لم اجمعكم لما دعوتكم له
ولكني جمعتكم لاكلمكم في ذي القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا
ادم عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته واسكنه جنته واكرمه
بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية كانت في الدنيا وذلك الخروج من
الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلي ابرهيم من بعده بالحريق وابتلي ابنه
بالذبح ويعقوب بالحزن والبكا ويوسف بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح
وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلقا من خلق الله كثيرا لا يحصيهم الا الله عز وجل
فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا ام اسكندروس لننظر كيف صبرها
فانها اعظم مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت الجمع اليوم
وسمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من امركم شي ولا سقط عني من كلامكم شي

سزام

ايها الناس

وماكان فيكم احدا اعظم مصيبة باسكندروس مني ولقد صبرني الله وارضاني
وربط على قلبي واني لا ارجوا ان يكون اجري على قدر ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر
ما رزيتم به من فقد اخيكم وان توجروا على قدر ما نويتم في امره وارجوا ان يغفر الله
لي ولكم ويرحمني واياكم فلما راو حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق
ذوا القرنين يسير على وجهه حتى امعن في البلاد يوم المغرب وجنوده يومئذ المساكين
فاوحى الله جل جلاله اليه ياذا القرنين انت حجتي على جميع الخلايق ما بين الخافقين
من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تاويل رؤياك فقال ذوا القرنين
الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر نقدره غيرك فاخبرني عن هذه الامة باية قوة
اكاثرهم وباي عدد اغلبهم وباية حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان
اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي
حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امورهم وباي حلم اصابرهم
وباي قسط اعدل فيهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي عقل
احصيهم وباي جند اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت شيء يارب فقوني عليهم
فانك الرب الرحيم لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله
جل جلاله اليه اني ساطوقك ما حملتك واشرح لك صدرك فتسع كل شيء واحصي
لك فلا يفوتك وافرج لك فهمك فتفقه كل شيء واطلق لسانك بكل شيء واحصي
لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء واشد ظهرك فلا يهولك
شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء واسدد لك رايك فتصيب كل شيء واسخر
لك جسدك فتحس كل شيء واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندين من جنودك
النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق ذوا القرنين

قوة
بينهم
وافتح لك سمعك فتعي كل شيء واكشف لك عن بصرك فتبصر كل شيء صح

كرسي ذ

وسالة.

برسالة ربه عز وجل وايده الله بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة
من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوهم قبل منهم وان لم يجيبوه
اغشاهم الظلمة فاظلمت مدائنهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم
واغشيت ابصارهم ودخلت في افواههم وانافهم واجوافهم فلا يزالوا
فيها متحيرين حتى يستجيبوا الله عز وجل ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب
الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ففعل بهم
ما كان فعله بمن مر به قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا
لا يحصيها الا الله عز وجل وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة
مختلفة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام
وثمان ليال واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض
كلها فاذا بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي
من الان الى منتهى الدهر سبحان ربي من اول الدنيا الى آخرها سبحان
ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما
سمع ذوا القرنين خر ساجدا فلم يرفع راسه حتى قواه الله عز وجل واعانه على
النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على ان تبلغ الى هذا
الموضع ولم يبلغه احد من ولد آدم قبلك قال ذوا القرنين قواني على
ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل وهو محيط بالارض كلها قال له
الملك صدقت ولولا هذا الجبل لانكفات الارض باهلها وليس على
الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله عز وجل فراسه ملصق بالسماء
الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على

واذانهم
ينظرونه
سبحان
ذلك
وجه
فاخبرني فمن انت ايها الملك قال انا الملك الذي هو موكل بهذا الجبل صح

وجبا الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل
مدينة اوحى الي فحركت العرق الذي يليها فزلزلتها فلما اراد ذو القرنين
الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل
اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا
ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه
وبين المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ مما بين
المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فاذا هو
بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الروم مشحون من امة
يقال لها ياجوج وماجوج اشباه البهائم ياكلون ويشربون ويتوالدون
وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم
قد نقصوا في الابدان نقصا شديدا وهم في طول الغلمان ليس منهم انثى
ولا ذكر يجاوز طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصور
عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم
ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم اذنان احدهما ذات شعر والاخرى
ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار واضراس وانياب
كاضراس السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف
بالاخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون نون البحر كل عام يقذفه عليهم السحاب
فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه في ابانه كما يستمطر
الناس المطر فاذا قذفوا به اخصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا فاكلوا منه حولا
كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصي عددهم

بتنين

الا الله عز وجل الذي خلقهم واذا اخطاهم التنين قحطوا واجدبوا
وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما يتسافد البهائم على
ظهر الطريق وحيث ما التقوا فاذا اخطاهم التنين جاعوا وساحوا في البلاد
فلا يدعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه
من الارض من الجراد والبرد والافات كلها واذا اقبلوا من ارض الى ارض
جلا اهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون حتى لا يجد احد من
خلق الله تعالى من اولهم الى اخرهم ولا يستطيع شيء من خلق الله ان ينظر اليهم
ولا يدنوا منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا
اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح
البعيدة او حس المطر البعيد ولهم همهمة اذا وقعوا في البلاد كهمهمة النحل
الا انه اشد واعلا صوتا يملا الارض حتى لا يكاد احد يسمع من اجل ذلك
الهميم شيئا واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها وسباعها حتى لا يبقى فيها
شيء منها وذلك لانهم يملؤونها ما بين اقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن
الارض شيء فيه روح الا اجتلبوه من قبل انهم اكثر من كل شيء وامرهم عجب
من العجب وليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت
منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبكل
فبذلك عرفوا اجالهم فاذا ولد الالف برزوا للموت وتركوا طلب ما كانوا
فيه من المعيشة والحيوة فتلك قصتهم من يوم خلقهم الله تعالى الى يوم يفنيهم
ثم انهم اجفلوا في زمان ذو القرنين يدورون ارضا ارضا من الاحياء
والامة من الامم وهم اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا عنه ابدا ولا ينصرفوا يمينا

عز وجل موضعا للقدم
ولا يكون للارض [illegible]
ولا يدري احد من خلق
ما بين كم

ولا غما ولا يلتفتوا فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا
بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازل فى ناحيتهم واجتمعوا اليه فقالوا
يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما آتاك الله من الملك والسلطان وما ألبسك الله
من الهيبة وما ايدك به من جنود اهل الارض ومن النور والظلمة وانا جيران
ياجوج وماجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال وليس لهم الينا طريق
الا من هذين الصدفين لو يميلون علينا اجلونا عن بلادنا لكثرتهم
حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الانس
وهم اشباه البهائم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسه
السباع وياكلون حشرات الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذى
روح مما خلق الله عز وجل وليس لله عز وجل خلق ينمو نماهم وزيادتهم
ولا نشك انهم يملأون الارض ويجلون اهلها منها ويفسدون ونحن نخشى
كل وقت ان يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبلين وقد آتاك الله من الحيلة
والقوة ما لم يؤت احدا من العالمين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا قال ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما
آتونى زبر الحديد قالوا ومن اين لنا من الحديد والنحاس ما يسع هذا العمل
الذى تريد ان تعمل قال انى سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم
فى جبلين حتى فتقهما واستخرج منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فبأى
قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الارض يقال له
السامور وهو اشد شى بياضا وليس شى منه يوضع على شى الا ذاب تحته فصنع
لهم منه اداة يعملون بها وبه قطع سليمان بن داود عم اساطين بيت المقدس

وصخورة

وصخورة جاءت به الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا
به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثل الصخور فجعل حجارته
من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين
الصدفين فوجده ثلثة اميال فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه
ميلا وجعل حشوه زبر الحديد واذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل طبقة
من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه
برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فياجوج وماجوج ينتابونه
فى كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون فى بلادهم حتى اذا وقعوا الى الردم حبسهم
فرجعوا يسيحون فى بلادهم فلا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجى
اشراطها فاذا جاء اشراطها وهو قيام القائم عم فتحه الله عز وجل لهم وذلك
قوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فلما
فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير وجنوده
اذ مر على شيخ يصلى فوقف عليه حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين
كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجى من هو اكثر جنودا منك
واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهى اليك لم ادرك حاجتى قبله فقال
له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معى فاواسيك بنفسى واستعين بك على
بعض امورى قال نعم ان ضمنت لى اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم
فيها وشبابا لا هرم معه وحيوة لا موت معها فقال له ذو القرنين واى مخلوق
يقدر على هذه الخصال قال فانى مع من يقدر على هذه الخصال ويملكها
واياك ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين اخبرنى عن شيئين منذ خلقهما

تصنع

عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين وعن شيئين مختلفين وشيئين
متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسماء والارض
واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل
والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك
عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى
فوقف عليه بجنوده فقال اخبرني ايها الشيخ لاي شي تقلب هذه الجماجم
قال لاعرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير
اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون
فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون
ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤلفة وطريقتهم مستقيمة
وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم ليس لبيوتهم
ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا
اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون
ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما راى ذلك من امرهم ملي منهم عجبا فقال
لهم ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال
قبور موتاكم على ابواب افنيتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج
ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص
ولا خاين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا انا لا نتظالم

قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لانا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك
قالوا لانا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لانا لا نتنافس قال
فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون
قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح
ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا
بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة
قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني
لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم
ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله اطول
الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون
قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل
انا وطنا انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم
الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا
يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء
اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون امانتهم ويصدقون
ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين
حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن فادركه الكبر وكان عدة
ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبض خمسمائة عام

ذكر ما روي عن ابي محمد العسكري الحسن بن علي عليهما السلام من النص على ابنه

القايم صاحب الزمان عليه السلم حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوى السمرقندى ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى
عن ابيه قال حدثنا ادم بن محمد البلخى قال حدثنى على بن الحسين بن هرون
الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم بن ابرهيم بن الاشتر
قال حدثنى يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابى محمد الحسن بن على ع وهو
جالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدى
من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسى له عشر
او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين
معطوف الركبتين فى خده الايمن خال وفى راسه ذوابة فجلس على فخذ ابى محمد
ع ثم قال لى هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال لى يا يعقوب انظر من فى البيت فدخلت فما رايت
احدا حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
موسى بن جعفر بن وهب البغدادى انه خرج من ابى محمد ع توقيع زعموا انهم يريدون
قتلى ليقطعوا نسلى وقد كذب الله قولهم والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنى علان الرازى قال اخبرنى بعض
اصحابنا انه لما حملت جارية ابى محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القايم
من بعدى حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا على بن محمد الرازى قال خرج بعض اخوانا
من اهل الرى مرتادا بعد مضى ابى محمد ع فبينا هو فى مسجد الكوفة متفكرا
فيما يخرج له يبحث حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد فنظر

فاذا هى كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنى ابى عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثنى محمد بن احمد
المداينى عن ابى غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن على ع يقول فى سنة مائتين
وستين تفترق شيعتى ففيها قبض ابو محمد وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم
من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من
ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى
السمرقندى ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه عن
احمد بن على بن كلثوم عن على بن احمد الرازى عن احمد بن اسحق بن سعد قال
سمعت ابا محمد الحسن بن على العسكرى ع يقول الحمد لله الذى لم يخرجنى من
الدنيا حتى ارانى الخلف من بعدى اشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا
يحفظه الله تبارك وتعالى فى غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت ابا محمد الحسن بن
على ع يقول كانى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى اما ان المقر بالائمة
بعد رسول الله ص المنكر لولدى كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر
نبوة محمد ص والمنكر لرسول الله كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا
كطاعة اولنا والمنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدى غيبة يرتاب فيها
الناس الا من عصمه الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله
عنه قال حدثنى ابو على بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه
يقول سمعت ابى يقول سئل ابو محمد الحسن بن على ع وانا عنده عن الخبر الذى

روى عن ابائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم
القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا
حق فقيل له يا ابن رسول الله من الحجة والامام بعدك قال ابني محمد هو الامام
والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار
فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج
فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

باب ما جاء فيمن انكر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله ع قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
الحسن بن متيل الدقاق وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن
ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن
ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع من عرف الائمة ولم يعرف الامام
الذي في زمانه امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو قال نعم قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقن الدماء والاموال
والثواب على الايمان وقال النبي ص من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن

محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الادمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي
يعفور قال قال ابو عبد الله ع من اقر بالائمة من ابائي وولدي وجحد
المهدي من ولدي كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص فقلت يا سيدي ومن
المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل
لهم تسميته حدثنا الحسين بن محمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن
محمد ع انه قال من اقر بجميع الائمة ع وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء
وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار ره قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر
المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص القائم من
ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي
وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني
ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي
عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله الصادق ع في حديث
طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا
قول رسول الله ص اقروا بما نزل من عند الله عز وجل اتبعوا آثار الهدى فانها
علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم صلوات الله عليه
واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا
من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي فقد انكرني حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد
الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
ابي سعيد المكاري عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من مات وليس
له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة حدثنا علي بن عبد الله الوراق

قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي في
زمان غيبته مات ميتة جاهلية حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني ابي عن علي بن
محمد قال حدثني عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
ص يا علي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه واعلام في بريته
فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصا واحدا منهم فقد عصاني ومن
جفا واحدا منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني
ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي
وانا منكم حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة
الترمذي عن ابي الحسن ع قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله
عز وجل احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا
عن حماد بن عيسى عن محمد بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي انه سمع من سلمان وابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص

انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس
فقالا صدقوا وبرّوا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلعم ان سلمان
قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا
الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه
فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له
عدوا فهو جاهل وليس بمشرك **باب ما روي في ان الامامة لا تجتمع في
اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام** حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي
عبد الله عم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عم ابدا انها
جرت من علي بن الحسين عم كما قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب
الاعقاب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
ابي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
عم قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عم انما تجري في الاعقاب
واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن
يعقوب عن ابي عبد الله عم قال ابى الله عز وجل ان يجعلها يعني الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين عم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا

للحميري

الحسين بن

الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام
عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه انها في الحسين عم ينتقل من ولد الى ولد لا ترجع الى اخ ولا عم
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن
ابي اسمعيل عن ابي عبد الله عم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
عم ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال لما ولدت فاطمة الحسين عم اخبرها ابوها صلى الله عليه وآله ان امته ستقتله
من بعده قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد اخبرني انه يجعل
الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله
العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عم قال قلت له جعلت فداك ان كان
كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاومى الى موسى عم قلت فان مضى موسى
فبمن ائتم قال بولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن
ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه ما اصنع
قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
قال قال ابو عبد الله ع لما ان علقت فاطمة بالحسين عليهما السلم قال لها
رسول الله ص ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت
لا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت وما وعدك
قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده فقال رضيت حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع
الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة
من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل
سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة
كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد
هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون
امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والاخر ناطقا
اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع
كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب
الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق

باب

باب ما روي في نرجس ام القائم عليه السلم واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك

حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن
عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا احمد بن
طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت
كربلا سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص
ثم انكفات الى مدينة السلم متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر
وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى المشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم
تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات
متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقات
العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري واذا انا بشيخ قد انحنى صلبه
وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لاخر معه عند القبر
يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف
العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة
وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت
يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب
العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وامر عظيم فقلت
ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من راى
فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة
اني خاطب علمهما وطالب اثارهما وباذل من نفسي الايمان الموكدة على حفظ
اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الاثار عن نقلة

فقلت ومن يكون الشيخ قال انا

اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن
سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد
عم وجارهما بسر من راى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما
قال كان مولاي ابو الحسن عم فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا
باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت
الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى
وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا
بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عم يدعوني اليه فلبست
ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد عم واخته حكيمة من وراء
الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل
فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك و
مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة بسر اطلعك عليه وانفذك
في تتبع امره فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه
واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه
بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الى جانبك
زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين
من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين
جارية صفتها كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض
والانقياد لمن يحاول لمسها وتشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق

الهوي بفتح الهاء الحين الطويل من الزمان وقيل مختص بالليل

شأو

في الموالاة فيها بسر

لطيفا

شقة

حريرتين

فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه
فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها
رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت
لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك
فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى امانته
وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس فقل له ان معك
كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت
اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت
جميع ما حد لي مولاي ابو الحسن عم في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت
بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت
بالمحرجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه
على ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في
الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت
بها الى حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب
مولانا من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه
على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها
العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي
قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب
الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني

معي

فان امتنعت قتلت نفسي

اصحبنيه

من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين
ومن القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة
رجل وجمع من امراء الاجناد ومن العشاير اربعة آلاف وابرز هو من بهو ملكه
عرشا مصنوعا من انواع الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة
فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت
اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت
الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مغشيا عليه فتغيرت
الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك
اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي
والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر
العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده
فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس
وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فاريت في تلك
الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي
ونصبوا به منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي
نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلعم مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه
المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون
فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر
المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلعم قال

العساكر ونقباء الجيوش وملوك

الاسقف عالم النصارى ورئيسهم

من نور

نعم

قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلعم وزوجني من ابنه وشهد
المسيح عم وشهد بنو محمد صلعم والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت
ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي
ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام
والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا وما بقي في
مداين الروم طبيب الا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به الياس
قال يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت
يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم
بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك تجلدت
في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل
على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء
قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فيقول لي مريم هذه
سيدة النساء ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع
ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك و
انت مشركة بالله على دين مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى الله
عز وجل من دينك فان ملت الى رضى الله عز وجل ورضى المسيح ومريم
عنك وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة النساء وطيب
لي نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت

فازودكها

تجلدت

وصيفة

فلما كانت الليلة الاخيرة جاءني ابو محمد عم

وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد ثم زارني بعد ذلك ورايت كاني
اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان
تاخيري عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فاني زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله
شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر
وكيف صرت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان
جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق
بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت
علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وما شاهدت وما شعر
احد باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية الا انت وذلك باطلاعي اياك
عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته
وقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك رومية ولسانك عربي
قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعليم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمان
له في الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى
استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت
على مولانا ابي الحسن العسكري عم قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل
النصرانية وشرف اهل بيت محمد صم قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله
ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف
درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل الشرف قال فابشري بولد
يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صم من ليلة كذا من شهر كذا من سنة

جدي

بالرومية

بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فممن زوجك المسيح ووصيه قالت
من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت من زيارته اياي
منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه فقال ابو الحسن
يا كافور ادع لي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها ها هي فاعتنقتها طويلا
وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك
وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليه السلام

باب ذكر ما روي في ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني
موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن
علي عم فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف
من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته
في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك
ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت
تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي
وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت لها يا بنية
ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا

والاخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة
افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة
ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت
ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت وصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك
فصاح بي ابو محمد ع من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فجلست
فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها
فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت
لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة
واخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به
ع ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته ع الي فاذا انا به نظيف منظف
فصاح بي ابو محمد هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه
وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه
ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله ص ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى
ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني
به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم
السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد ع فكشفت
الستر لافتقد سيدي ع فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال
يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى ع قالت حكيمة فلما كان اليوم السابع
جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته

الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال
ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين و
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ع ثم تلا هذه الاية
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم
عن هذا فقال صدقت حكيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن ابرهيم الكوفي
قال حدثنا محمد بن ابرهيم الطهوي قال قصدت حكيمة بنت محمد عليهما السلم
بعد مضي ابي محمد ع اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي
هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي
الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين ع
تفضيلا للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا انه
تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون
على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا
بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد
الحسن ع فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن
للحسن عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين
بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته ع قالت

نعم

كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ع واقبل يحد النظر اليها فقلت له
يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها
فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي
فقال استاذني في ذلك ابي ع قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن ع
فسلمت وجلست فبدأني ع وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد ع
قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استاذنك في ذلك فقال لي يا
مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير
نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي
محمد ع وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده
ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مكان والده
وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا
مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت
اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد ع ذلك
فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت
بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال ع يا عمتاه بيتي الليلة عندنا
فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل
به الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر
الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن
فلم ار بها اثرا من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان

وقت الفجر يظهر لك بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون
كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى ع وهذا نظير موسى ع قالت حكيمة فلم
ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى
جنب حتى اذا كان في اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى
صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرأي عليها انا انزلناه
في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي الامر
الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين
من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي
ابو محمد ع لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة
صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس
فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد ع وانا صارخة
فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث
ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري
واذا انا بالصبي ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي محمدا رسول الله
وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال ع اللهم انجز لي
وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي
ابو محمد ع فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين
يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع مني والطير ترفرف على راسه
فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما

لان مثلها مثل ام موسى ع لم يظهر بها الحبل ع

[illegible] قالت حكيمه ع

الذي كان ع

فتناوله الطير فطار به في جو السما، واتبعه ساير الطير فسمعت ابا محمد يقول
استودعتك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع
محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل
فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطاير
قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عم يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم
قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي
عم فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي
هذا ابن سنتين فتبسم عم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا
ائمة ينشون بخلاف ما ينشوا غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان
كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرا القران ويعبد ربه
عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة
فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي
محمد عم بايام قلايل فلم اعرفه فقلت لابي محمد عم من هذا الذي تامرني ان
اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني
فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عم بايام قلايل وافترق الناس
كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسالوني عنه فاخبركم
ووالله اني لاريد ان اساله عن الشي فيبداني به وانه ليرد علي الامر فيخرج منه
الي جوابه من ساعته من غير مسالتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني
ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع
عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل

بعد ذلك م

وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عم حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى
على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى
قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومايتين حدثنا
محمد بن محمد بن عصام ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد قال ولد الصاحب عم للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين
ومايتين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن السياري قال حدثتني
نسيم ومارية انه لما سقط صاحب الزمان عم من بطن امه سقط جاثيا على
ركبتيه رافعا سبابتيه الى السما ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
على محمد واله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال
الشك قال ابرهيم بن محمد وحدثتني نسيم خادم ابي محمد عم قالت قال لي صاحب
الزمان عم وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله
قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عم الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال
هو امان من الموت ثلثة ايام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا اسحق بن رياح البصري عن ابي
جعفر العمري قال لما ولد السيد عم قال ابو محمد عم ابعثوا الى ابي عمرو فبعث
اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة الاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما

علي بن محمد
قال عم
الطاهرين عم
بن عبد الله ره
حدثنا محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال

وفرقه احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني
عن جارية كان له كان اهداها لابي محمد عم فلما اغار جعفر الكذاب على الدار
جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة
السيد عم وان اسم ام السيد صقيل وان ابا محمد عم حدثها بما جرى على عياله
فسالته ان يدعو لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حيوة ابي محمد عم وعلى
قبرها لوح مكتوب هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه
لما ولد السيد رات له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورات طيورا
بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وساير جسده ثم
تطير فاخبرنا ابا محمد عم بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت
لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي
غانم الخادم قال ولد لابي محمد عم ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم
الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي
تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلات الارض جورا وظلما خرج
فملاها قسطا وعدلا حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضه قال حدثني
محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت
صاحب الزمان عم وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني
محمد بن ابرهيم الكوفي ان ابا محمد بعث الى بعض من سماه شاة مذبوحة قال هذه

عليه م

من عقيقة ابني محمد عم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيسابوري قال حدثني الحسن بن
المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة
في الدار مولود لابي محمد عم وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي محمد وكني
بجعفر حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال ولد الخلف المهدي
صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل
ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان مولده عم لثمان ليال
خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد
فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى
ابي القسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري
رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري ره
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن بن
ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث
اسيد قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله سره يقول لما ولد الخلف
المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط
لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين

صقيل

الثانية

الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم ح حدثنا

عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة الجمعة وبهذا الاسناد عن محمد بن
عثمان العمري قدس سره انه قال ولد السيد عم مختونا وسمعت حكيمة تقول
لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن
يزيد عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عم
يقول لما ولد الرضا عم ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة
احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة و
اتباع الحنفية حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران الآبي العروضي
ره بمرو قال حدثنا احمد بن الحسين بن اسحق القمي قال لما ولد الخلف الصالح
عم ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي عم على جدي احمد بن اسحق كتاب
اذا فيه مكتوب بخط يده عم الذي كان ترد به التوقيعات عليه ولد لنا مولود
فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب
لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام باب
ذكر من هنأ ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام بولادة ابنه القائم صلوات الله عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن
العباس العلوي قال حدثنا ابو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال
دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عم بسر من رأى فهنيته بولادة ابنه القائم
عم باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه حدثنا علي بن الحسين بن
الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال

الحسين بن

لنا م

مشرع

سمعت اباهرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ووجهه يضيء
كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب
عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد صلعم عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا
ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري قال حدثني محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح
ومحمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عم ابنه عم و
نحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه
بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى
ابو محمد صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
اني اسالك سؤال ابرهيم ربه عز وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن صاحب هذا الامر
هل رايته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه حدثنا علي بن
احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن محمد
قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابرهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين
قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن
علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من راى فلزمت

باب ابي محمد عم فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا
ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن رجال ونسا
من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال
لي الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو
في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ادخل
ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شي مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت و
نادى فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه
وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال
هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه
قال الضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من العمر قال سنتين قال
العبدي قلت لضوء كم تقدر له في وقتنا الان قال اربع عشرة سنة
قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الان احدى وعشرين سنة حدثنا
ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال
حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم بن ابرهيم بن الاشتر قال حدثنا
يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عم وهو جالس على
دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب
هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان

للجاريه م

السوسن م

او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف
الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد
عم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
ما رايت احدا حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله
عنه قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي
قال حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن
اسمعيل بن بلال بن ميمون قال حدثنا الازهري مسرور بن العاص قال
حدثني مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة
فجلست اليه فلما طالت مجالستي اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شي من
خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن
اربعون رجلا وحدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان
الكليني قال حدثني علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان
الكليني وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون
مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك
قد قرانا التورية والانجيل والزبور تفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا
صم وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت
ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل
الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقها
والعلما لمناظرتي فسالتهم عن محمد صم فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله

حاتم النوفلي عن م

ابي سعيد م

وقد مات فقلت ومن كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه
الى قريش فقلت ليس هذا انا الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج
ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب
عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين
بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك
فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا
بي الحسين فسالته عن محمد ص فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن
عمه علي بن ابي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت
فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن
خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى
الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب
قال محمد بن محمد وافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه
على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت
في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم
يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا بمولاي ع جالس
فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين
رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة
فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج في قابل قال ورمى الي
بصرة فقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر

(ابن عبد المطلب
ومحمد بن عبد الله
بن عبد المطلب م

شي

بشي مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم
الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم
وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت
رايتهم عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا او طالبا وانه وجد صحة
هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى حدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال
بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل
في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من
بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا وجئت
الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم
خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي ع قاعد وسط الدار فلما نظر الي
سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي
ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة
فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد
في الدار احدا حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى
العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل ره قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر يحضر

ثم قصدت في المدينة
موضعا اسمه صريا م

وكانت باقية م

الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت
محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به
عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه يقول رأيته صم متعلقا باستار الكعبة في
المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن
المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع
قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا ابو النصر محمد بن مسعود قال
حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن الدقاق قال حدثني ابرهيم بن
محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم ابي محمد الحسن ع قالت دخلت على صاحب
هذا الامر ع بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم
ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت
ثلثة ايام وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف
ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به
ثم قال اتعرفني فقلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال
ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال انا
خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال كتب الى ابو

عبد الله البلخي حدثني عبد الله بن السوري قال صرت الى بستان بني عامر
فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على
فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه ع حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسألك
عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي واشار بيديه
جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند
القوم ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
العمري ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف
عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى
الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم
به عندما نازع في الميراث عند مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض
في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس
فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال
هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب فلم يره
بعد ذلك حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي الاسدي
عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف
على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد
العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز

محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن
صالح ومن اهل الري الشامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان
القسم بن العلا ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلا من اهل
بغداد ابو القسم بن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي
وهرون القزاز والنيلي وابو القسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور
الطباخ مولى ابي الحسن عم واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نوبخت
وصاحب الفرا وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر
بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن
اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن بادشاله ومن الصيمرة زيدان ومن
قم الحسن بن نضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب
ومن اهل الري القسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة
وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن قزوين مرداس
وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس
المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضا
وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد
والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين
وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن
الاهواز الحصيني حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني ره قال حدثنا
علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القسم الخديجي قال حدثنا سليمان بن
ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا

تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعا
اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفرا نحيفة
البدن اقول انها من ابنا اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها
عن شي حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط
الحايط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاني النداء اصعد
يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عم يا حسن
اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد
علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال
لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عم ولا يهمنك طعامك وشرابك
ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال
بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله
موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال
فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عم فانا اخرج منها فلا اعود
اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء ولنوم ولوقت الافطار فادخل
بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي
نفسي بالنهار فاكل ذلك وهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء
وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت
وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا
لئلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني ره قال حدثنا ابو
القسم علي بن احمد الخديجي الكوفي قال حدثنا الازدي قال بينا انا في الطواف

قد طفت ستا وانا اريد ان اطوف السابع فاذا بحلقة عن يمين الكعبة
وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبة متقرب الى الناس يتكلم
ولم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكلمه
فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر
في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني
هداك الله فناولني ع حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي
دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت
فاذا انا به ع قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب
عنك العمى اتعرفني فقلت لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي
املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس
في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن
مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صم فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن
علي الاخير ع فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك
فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة
يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت
منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف
بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان
اطول ليلته واجزل نيله هل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن

الاخير ع

رايع

مهزيار

مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة
التي وشجت بينك وبين ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم
الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت
سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته يا الله
يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طالما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث
الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك
ما توخيت الا ما ساستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك
ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله
عليه وسلامه شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى
ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما ثم اني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك
امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف
وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى
الطائف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا
خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني
الى الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر
سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح
الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن
بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك
على بياض الفضة فاذا براسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت
ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل

وشجت

ساستعلمك

ناصع

اشم

لما سرعت الى تلقيه فاكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق
لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط
الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كان لم تخل طرفة عين من طيب
المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من
التلاقي ورفه من كربة التاذي والاستشراف ثم سالني عن حالي متقدمها
ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ
استاثر الله بسيدي ابي محمد ع فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي
بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من
كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان
ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث
الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض ينظرني
الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط
لي من خزاين الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله عز وجل لم يكن
ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها
وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان
تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين واطفاء
الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل
ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة

اهل

اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم
ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل الطير اذا امت اوكارها
وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون
بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين
فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع
العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى
وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك
الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله
فكانك يا بني بتاييد نصر الله وقد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان
وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك
ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك
تناظم الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود
تلوذ بفنائك من ملاء براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرايكهم
للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم نضرة
بالفضل سيماهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم و
تقومت اعمادهم قدت بمكاثفتهم طبقات الامم الى تبعتك في ظلال شجرة
دوحة تسبقت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ
صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم
الايمان يظهر بك استقامة الافاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع

اليك نهوضا ونواشط الوحش لو يجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا
بك بهجة وتهتز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب
شوارد الدين الى اوكارها يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو
وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ
مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم
قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما الا عن اهل التصديق والاخوة
الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك
عنا وباهل المسارعة الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا
ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اودي من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله
في طبايعه من لطايف الحكمة وطرايف فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي
بالاهواز لتراخي اللقاء منهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر
عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح
دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي
وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا
كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله مني فابتسم
وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض
امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه
عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما
نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطايعين فان الفضل له

ومنه واسال الله لاصحابك بأوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة
بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودع
نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق قنعنا
بعوايد احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء الا عن
الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو اتقى وابقى وارفع
ذكرا قال فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما
بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قايم والقيت
هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصاير اهل اليقين
وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية
وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة
الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتايد منة وشدة ازر واعتقاد عصمة
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسمعنا شيخا من اصحاب الحديث
يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها
لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها
وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم
كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم
من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب
ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا
منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا
حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة

ثم قال لما انتبهت الا بحر الشمس ولم اجد احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا
اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل
فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة
ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري
ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت
خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله
بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال لي قم فادخل فدخلت
قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت
فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت
وقد علق فوق راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى كا
بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي
اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد صلعم انا الذي
اخرج في آخر الزمان بهذا السيف واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك
انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي
ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما
اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج
ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف
هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي تشبهها قال
فقال هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا

في الصرة

في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي و
بشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير
حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي
قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن
سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض
العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها
ومستغلقها شحيحا معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا
علي ما اظفر به من
عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض
والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب
قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم
جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال لي ذات يوم وانا اناظره
تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين
والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلعم ولايتهما وامامتهما
هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله
صلعم ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه
هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع
ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك
فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري
ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه فلما راينا النبي صلعم

متوجها

متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان
لنا قصد رسول الله صلعم بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا
ع على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان
قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت
عليه اجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد
ودونكها اخرى بمثلها تخطم آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق
المبرا من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق
واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها
قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني
ان اقررت لهما بطواعيتهما للاسلام احتج بان بدو النفاق ونشوه في
القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار البأس الشديد
في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت
تريهم البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب
وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين
مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال فيها خير اهل بلدي
احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا
نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك
بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة

الخبطة

فقد برح بي القرم الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اساله عن معاضل في
التاويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك
على ضفة بحر لا تنقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه وهو امامنا فوردنا سر من راى
فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه
وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة
صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما
شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى من لياليه
اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر
وعلى راسه فرق بين وفرقين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة
ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها
اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض
قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله
بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى
الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق
جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني
فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا
طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي
ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الاحل والاحرم منها فاول
صرة بدا احمد باخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا
بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت

[هامش: ابيه]

ارتاله من اخيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر
دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني
دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة
كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة املية وزنها ربع
دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا
على حايك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض آخرها
لذلك الغزل سارقا فاخبر به الحايك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك
منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا
الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير
باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة
بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام ع لفلان بن فلان من محلة
كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذلك قال لانها
من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها
بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال
يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة
لنا في شيء منها واتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة
لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد
ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال
فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني
واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم

[هامش: في انتهائها] [هامش: هذه ص] [هامش: فقال فسل الغلام]

ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل يوم الجمل
الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك
حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله
صلعم قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا
كان وفاة رسول الله صلعم قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت
لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن
قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلعم
حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي صلعم
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلقها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني
عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان
يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم
عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد
واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه
فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني
يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا
الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة

[هامش: من بيته م] [هامش: خصلتين]

فان كانت صلوته جايزة جاز لبسهما في تلك البقعة اذا لم تكن مقدسة وان
كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلاة وان كانت صلوته غير
جايزة فيهما فقد اوجب على موسى عم انه لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما
جاز فيه الصلوة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل
فيهما قال ان موسى عم ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت
لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله
تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك
لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن
رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله
عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صم وذلك ان زكريا عم سال ربه ان يعلمه
اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا
وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت
عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم
من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك
وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة
والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا عم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل
بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به

عيني

عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه
فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عم
وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عم كذلك وله قصة طويلة قلت
فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال
مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة التي
اوردتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله
وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار
منهم مثل موسى وعيسى عم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار
ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى
كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه
ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم
فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد
دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن
يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضماير وتنصرف عليه السراير وان لا خطر لاختيار
المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا
اهل الصلاح ثم قال مولانا عم يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صم
ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده

وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة المعول عليه في لم الشعث
وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب
من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه
لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه
نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك
اليس قال رسول الله صم الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على
اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا يجد بدا من
قوله بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم الله صم ان الخلافة بعده لابي بكر علم
انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا
لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله
صم ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر
ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه
دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل
له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في
التورية وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال
من قصة محمد صم ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا صم يسلط على العرب
كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر
ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا صم فساعداه على قول شهادة
ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت

فكما
وذلك م
انه نبي ص

اموره

اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما
من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا
خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عم فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من
جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما
مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عم
الى الصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني
باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سالني مولاي
احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو
يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي
مولانا عم يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد
ذلك الى منزل مولانا عم اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع
دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه
قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسال الله
ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى
سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما اباك
وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك
ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر
مولانا عم حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف
في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه
فلما افاق قال سالتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا

عدة من م
سعد م

قال دخل مولانا عم يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها
ولا تنفق على نفسك غيرهما فانك لن تعدم ما سالت وان الله تبارك وتعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعقب منصرفنا من حضرة مولانا
من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حيوته
فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق وصارت
عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات
دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه
الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده
قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني
فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عم وهو يقول احسن الله بالخير
عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه
فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكا
والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله حدثنا ابو الحسين علي بن احمد
ابراهيم بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا
محمد بن احمد بن الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابراهيم بن
مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في
مرقدي اذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك
تلقى صاحب زمانك قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في
الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت

المحسنين

رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا
وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي
الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن ال ابي محمد عم فما زلت كذلك فلم
اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها
لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت
اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت و
استوثقت من رحلي وخرجت اسال عن ال ابي محمد عم فلم اسمع خبرا ولا وجدت
اثرا فما زلت بين الاياس والرجا متفكرا في امري وعاتبا على نفسي وقد جن
الليل واردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله ان يعرفني
املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلى لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف
فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف
بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز
فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله
فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقران تاليا ولنا مواليا اتعرف
بها علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا
الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال
وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد عم فلما رآه بكا بكاء طويلا
وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام
اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى

الريح

رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان
فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل التفكر
حتى اذا هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت
في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك
يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي
عرفات ومنى وسرت في اسفل ذروة الطايف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ
في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي
خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب
وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى
شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلا فقلت يا سيدي
ارى بقعة كثيرة العشب والكلا فقال لي هل في اعلاها شيئا فلمحت فاذا
انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت
ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل
مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي
انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن
زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم
لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت
معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي قف هناك الى ان يؤذن لك فما كان
الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت
عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكى على مسورة

ادم

ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا
بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت
الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده
الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن
مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت
عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم
وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك
يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق
لهم والله ورسوله منهم برا وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة
اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان يريد وراء
الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال الطالقان فتكون
بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها
الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث
بها حتى يوافي ماهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم
يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة غديلة تذهل منها العقول فعندها
يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم
اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي
يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر حدثنا
احمد بن جعفر بن زياد قال حدثنا ابو القسم جعفر بن احمد العلوي الرقي

اللاصق نخ

ضنك نخ

يريد وراء الجبل نخ

صيلمانية نخ

ثم النجف الى الحيرة الى الغري وقعة هم

العريضي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد العقيقي قال حدثني ابو نعيم
الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة
فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني
وكانوا زهاء من ثلاثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القسم العلوي
العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين
ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما
وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم
عليه ثم قعد والتفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع
يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي
به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين
المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال و
كيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض
فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف وانسينا ان نقول له من هو
فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا
الاول بالامس ثم جلس في مجلسه وتوسطنا ثم نظر يمينا وشمالا ثم قال اتدرون
ما كان امير المؤمنين ع يقول في الدعاء بعد صلوة الفريضة قلنا وما كان
يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوة ولك عنت
الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسئول وخير
من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل
بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني

قال كان يقول

دعاء الالحاح

اللهم

فاني

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا بعد
هذا الدعاء ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة
الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده الحاح الملحين الا
جودا وكرما يا من له خزائن السموات والارض يا من له ما دق وجل لا يمنعك
اساءتي من احسانك اني اسالك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود
والكرم والعفو يا رب يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة
وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف
بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني بؤت اليك بكل ذنب اذنبته وبكل خطيئة
اخطاتها وبكل سيئة عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه كقيامنا في ما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في
سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يسالك
ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم العلوي فقال
يا محمد بن القسم انت على خير ان شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقي احد منا
الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال
لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان
فقلنا وكيف ذاك يا ابا علي فذكر انه مكث يدعو ربه ويسأله ان يريه صاحب
الامر سبع سنين قال فبينا انا يوما في عشية عرفة فاذا بهذا الرجل بعينه

خزاين

فدعا بدعا، وعشيته فسالته ممن هو قال من الناس فقلت من اى الناس
من عربها او مواليها فقال من عربها فقلت من اى عربها قال من اشرفها
واسمحها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم فقلت من اى بني هاشم فقال من اعلاها
ذروة واسناها رفعة فقلت ممن هم فقال ممن فلق الهام واطعم الطعام
وصلى والناس نيام فقلت انه علوى فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين
يدى فلم ادر كيف مضى فى السماء ام فى الارض فسالت القوم الذين كانوا حوله
اتعرفون هذا العلوى قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله
ما ارى به اثر مشى ثم انصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت
فى ليلتى تلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن
ذاك يا سيدى قال الذى رايته فى عشيتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا
ذلك منه عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا امره الى
وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاسروشني رحمه الله
بجبل بوتك من ارض فرغانة قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثنى
ابو الحسين محمد بن عبد الله الاسكافى قال حدثنا سليم عن ابى نعيم الانصارى
قال كنت بالمستجار بمكة انا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودى وعلان الكلينى
وذكر الحديث مثله سواء، وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا
ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى البغدادى قال حدثنى ابو محمد
على بن محمد بن احمد بن الحسين الهمدانى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقذى
الحسنى بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى
وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن وجناء،

وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء، حدثنا ابو الحسن على بن الحسين بن
على بن محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال سمعت
ابا الحسن بن وجناء يقول حدثنا ابى عن جده انه كان فى دار الحسن بن على عليه السلام قال
فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن على الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
همتى فى مولاى القائم عليه السلام قال فاذا به عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر
اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب ووجدت مثبتا فى بعض
الكتب المصنفة فى التواريخ ولم اسمعه الا عن محمد بن الحسين بن عباد انه قال مات
ابو محمد يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان فى تلك الليلة قد كتب كتبا كثيرة
بيده الى المدينة وذلك فى شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين
ومائتين للهجرة ولم يحضره فى ذلك الوقت الا صيقل الجارية وعقيد الخادم ومن
علم الله غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلى بالمصطكى فجئنا به اليه فقال ابدا
بالصلوة جيئونى فجئنا به وبسطنا فى حجره المنديل واخذ من صيقل الماء فغسل
به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على
فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد فاخذت
صيقل القدح من يده ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن فى داره بسر من راى
الى جانب ابيه صلوات الله عليهما وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا
وعشرين سنة قال وقال لى عباد فى هذا الحديث قدمت ام ابى محمد عليه السلام من المدينة
واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اقاصيص
يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان
وكشف ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صيقل انها حامل

فحملت الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء
القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعونه الى ان
دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم
عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها وقال ابو
الحسن علي بن محمد بن حباب حدثني ابو الاديان قال قال عقيد الخادم وقال ابو محمد بن
خيرويه البصري وقال حاجز الوشا كلهم حكوا عن عقيد وقال ابو سهل بن
نوبخت قال عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة
من شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين للهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال
ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه وهو حجة الله في ارضه على جميع خلقه وامه
صقيل الجارية ومولده بسر من راى في درب الراضة وقد اختلف الناس في ولادته
فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره
والله اعلم وحدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع واحمل كتبه الى
الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا
فقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى
يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان
فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم
بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من
اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان

وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم
الخامس عشر كما قال لي ع فاذا انا بالواعية في داره واذا بجعفر بن علي اخيه
بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا
الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق
ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج
عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي و
الشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما
صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن
علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه
تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتا
خر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال
يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا
سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس
اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن
فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب
ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا
ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه
الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال فقالوا الذي
وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك

به على المغتسل واذا انا
ويقامر
فجذب
واصغر
جبينا
تدعي

فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته
وادعت حملاً بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي
وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج
بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب
العالمين لا شريك له حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن مهران
الآبي العروضي رحمه الله بمرو قال حدثنا ابو الحسين احمد بن زيد بن عبد الله البغدادي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي
كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من
رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه
قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها وركب زورقا
في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه
صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على
اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف
هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه
فقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا
نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال
احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا
ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران
ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا

ابو محمد

ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى ياتي
على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون
على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر
بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستاجرون
وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناها
الى اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى
فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا
اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال
وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة
مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي
محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك
سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد
مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه
والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون
يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول
الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم تتطول امير
المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال
فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج غلام احسن الناس
وجها كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا

مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه
قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عم فاذا ولده القايم عليه السلام
قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلم
ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا
سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما
اردنا فاجاب وحملنا اليه الاموال وامرنا القايم عم ان لا نحمل الى سر من راى
بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال وتخرج من عنده
التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر
القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال
فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي ره وكان بعد ذلك تحمل الاموال
الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات قال
مصنف هذا الكتاب ره هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا
الامر كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع
جعفر الكذاب عنهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر
ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة
عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عم فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي
مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت
بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل
يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم

ولم

والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم
تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا

باب علة الغيبة

حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته
على الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد و
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله
عم قال يبعث القايم وليس في عنقه لاحد بيعة حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف جميعا عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال يقوم القايم وليس لاحد
في عنقه بيعة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عم كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع من ولدي يطلبون المرعى فلا
يجدونه قلت له ولم ذلك يا بن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف حدثنا عبد الواحد بن
محمد العطار ره قال حدثنا ابو عمرو الليثي عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن
احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق
لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في ليلة

انه قال عم

الكشي

السمرقندي رحمه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود وحيدر بن محمد جميعا قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن مسعود
قال حدثنا جبرئيل بن احمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني
الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال
للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له يا ابن رسول الله ولم ذاك قال لان الله
عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير
من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من
كان قبلكم وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن
خالد قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن
نجيح الخزاز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع
من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابرهيم الوراق قال حدثني حمدان بن
احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي بكير عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال
يخاف واومى بيده الى بطنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال
زرارة يعني القتل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن
ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن

للغلام

سليمان عن محمد بن الحسين

يحيى

يحيى عن ابي بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه
قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رضه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن
سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن
الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال
لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته
وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة بعد ظهوره
كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر ع من خرق السفينة
وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا
الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا ان الله
عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا باب
ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن
محمد السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال
حدثني علي بن الحسين الدقاق وابرهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول
خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من
الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثني محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ان اهل
بيتي يؤذونني ويقرعوني بالحديث المروي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا

حمدان بن

في ذلك لا ينكشف الا

قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب عم ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله
فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن
محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سمانى في مجمع من الناس باسمي
فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن همام وكتبت اساله عن ظهور الفرج فخرج في
التوقيع كذب الوقاتون حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي
فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عم اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك
من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد
قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عم واما سبيل عمي جعفر وولده
فسبيل اخوة يوسف عم واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالسلمان واما اموالكم
فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير
مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون واما قول
من زعم ان الحسين عم لم يقتل فكفر وكذب وضلال واما الحوادث الواقعة
فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن
علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا

المغنية

به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن
نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بري وآبائي
عليهم السلم منهم برا، واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما
ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور
امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا
به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة وقوع الغيبة
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج
حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي
فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السما، فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا
علم ما قد كفيتم واكثروا الدعا، بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلم عليك
يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن ره عن سعد بن
عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن
شاذان بن نعيم بنيسابور قال اجتمع عندي مال للغريم عم خمس مائة
درهم تنقص عشرين درهما فابيت ان ابعثها ناقصة هذا المقدار فاتممتها
من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن
جعفر القبض وفيه وصلت خمس مائة درهم لك فيها عشرون درهما حدثنا
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري

ابعث بها

يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم ع فانفذه فرد عليه و
قيل له اخرج حق ابن عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقي الرجل باهتا متعجبا ونظر
في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى
عنهم بعضها فاذا الذي نض لهم من ذلك المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلم
فاخرجه وانفذ الباقي فقبل حدثنا جماعة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن
الجنيد وهو بواسط غلاما وامره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير
نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر
قيراطا وحبة وانفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة
حدثنا محمد بن الحسن رض عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف
بعلان الكليني قال حدثني محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابرهيم ومحمد ابني
الفرج عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج اليه قل
للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم الله عز وجل
يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل
يأوون اليها واعلاما يهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله
عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم
ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى
تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك
فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته

لكم

احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطا ذلك عليه
وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا
كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها
وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان
امت فاتق الله في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله
الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر
دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل
قال محمد بن ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة
فقالت انت محمد بن ابرهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت
وارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي
فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت
الذي وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا وهو يقول
يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن جميع
نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر
عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعثها الى الحاجزي فقال
هو في عنقك ان سالني الله عنه يوم القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته على
ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فلقيته وسالته عن المال فذكر انه بعث
من المال بمائتي دينار الى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب
اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان احببت ان تعامل احدا

فعامل الاسدى بالري قال نصر وورد على نعي حاجز فجزعت من ذلك
جزعا شديدا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين
لقد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتديا حدثنا ابي ره عن
سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن الصباح قال
انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج
اليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء حدثنا ابي ره عن سعد بن عبد الله
عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من بلخ بمال
ورقعة ليس فيها كتابة وقد خط فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة وقال
للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة فاوصل اليه
المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر
اتقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني
هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل
يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال كان قد غدر به كان فوق صندوق
فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال وردت
عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسالت الدعاء فعل الله بك وفعل
حدثنا ابي ره عن سعد بن محمد بن صالح قال كتبت اسال الدعاء لباداشاكه
وقد حبس ابن عبد العزيز واستاذن في جارية لي استولدها فخرج استولدها
ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت وماتت
وخلي سبيل المحبوس يوم خرج الي التوقيع قال وحدثني ابو جعفر قال ولد لي
مولود فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب شيئا

فمات

فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد ستخلف عليك غيره
وغيره فسمه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتزوجت بامراة سرا
فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو
ذلك فورد ستكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو اناة وانتم
تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي اخرج
الكيس الذي عندك فاخرجته فاخرج الي رقعة فيها واما ما ذكرت من امر
الصوفي المتصنع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصدنا
فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا حدثنا ابي ره عن سعد بن عبد الله عن
علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من راى فخرج الي
صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة
فاخذتني العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة اعتذر واستغفر ودخلت
الخلاء وانا احدث نفسي واقول والله لئن ردت الصرة لم احلها ولم انفقها
حتى احملها الى والدي فهو اعلم مني فخرج الى الرسول اخطات اذ لم تعلمه انا ربما
فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات اذ لم
تعلمه انا ربما فعلنا ذلك بموالينا برك برنا واذا استغفرت الله فالله يغفر
لك فاما اذا كان عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها
في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما
قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي
لعله يكره ذلك فخرج الي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته
ولم اكتبه قال وسالته طيبا الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل

فسقط م

فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع وتفقدت
الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة
كانت معي قال وما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رايت من حملها فلم ازل اسال
عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي
منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال
وضاق صدري ببغداد في مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه
السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت
كتبتها فقال صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل
بما تحتاج اليه فقصدت المسجد فبينا انا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم
وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك
سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اساله ان يكتري لي ويرتاد لي
عديلا فرايته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد
كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف
في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله رب العالمين حدثنا ابي ره
عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابرهيم اليماني
قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن
في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة
وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وكتبت استاذن
في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرج عليها
البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب

وامرني م

اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم قال لي انت علي بن
محمد رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من
اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور من داخل
فاذن لي حدثنا ابي ره عن سعد بن عبد الله عن علان عن الاعلم المصري
عن ابي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد ع بسنتين لم
اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لابي محمد ع
بصريا وقد سالني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد متفكر في نفسي
واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين واذا هاتف اسمع صوته ولا ارى
شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر امنتم برسول الله حيث
رايتموه قال نصر ولم اكن عرفت اسم ابي وذلك اني ولدت بالمداين فحملني
النوفلي وقد مات ابي فنشات بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف
الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين
لهما فورد اما انت يا فلان فاجرك الله ودعا للاخر فمات ابن المعزى قال
وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على
المقام ببغداد ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من
بغداد وانا كاره فلما وافيت سر من راى اردت المقام بها لما ورد علي من
اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب
من اهلي يخبروني بسكون البلد ويسالوني القدوم حدثنا ابي ره عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن هرون قال كان للغريم علي خمسمائة دينارا
ليلة ببغداد وقد كانت لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما

علي ولي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد
جعلتها للغريم بخمسمائة دينار فجاءني من تسلمني الحوانيت وما كتبت
اليه في شي من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احد حدثنا
ابي ره عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن ابي حابس قال كنت
ازور الحسين في النصف من شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة
كنت ازورها فخرجت زايرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة
فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم
بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القسم وهو يتبسم
وقال بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحليسي وقل له
من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من راى علة
شديدة اشفقت فيها وظللت مستعدا للموت فبعث الي بستوقة بنفسجين
وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي
غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته
لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت استاذن ثانيا فلم يؤذن لي فلما كان
بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الى حقي قال ابو
القاسم واوصل ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها
فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات
في اشيا وخط بالقلم بغير مداد يسال الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين
فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض
حميد يسال الدعاء في حمل له فورد له الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد ابنا

انثى

انثى فجاءت كما قال وكتب محمد بن محمد البصري يسال الدعاء في ان يكفي امر بناته
وان يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سال فحج من سنته ومات من
بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد يسال الدعاء
لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة المسماة كلكي و
كانت هذه امرة صالحة متزوجة بجوار قال وكتبت في انفاذ خمسين دينارا لقوم
مؤمنين منها عشرة دنانير لابن عم لي لم يكن من الايمان على شي فجعلت اسمه
آخر الرقعة والفصول التمس الدلالة في ترك الدعاء له فخرج في فصول المؤمنين
تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابن عمي بشي قال وانفذت
ايضا دنانير لقوم مؤمنين واعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير
فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شي فخرج الوصول باسمي
من عنوان اسمه محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها
هذه الدلالة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن
خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلثة
احمرة فلما بلغت القاطول لم نجد حميرا فقلت لابي الحسين احمل الخرج الذي
فيه المال واخرج مع القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن الجنيد يركبه
فانه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من راى فانا
اسامره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام
لي فوافيت سر من راى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه
في منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة
ولما اصبحنا خلا بي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو القسم

الغلام الذي حمل الوديعة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرجل
الذي حمل الوديعة فاخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين
من قبل ان انطق او يعلم انّي اريد شيئا لما كنت معك في الحج تمنيت ان يجيئني
منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له
خذها فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد
يسال الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل فخرج والصقري احل الله
له ذلك فاعلم ان كنيته ابو الصقر قال وحدثني علي بن قيس عن غانم ابي
سعيد الهندي وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون
مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك
قد قرانا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما
امر محمد صلعم وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه
فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل
الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء و
العلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد صلعم فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات
فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش
فقلت ليس هذا نبيّا الذي نجد في كتبنا ان خليفته ابن عمه وزوج ابنته
وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر مر بضرب
عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن
اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم
بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له قال فخلا بي الحسين

وارفق به

فسالته

هو م

فسالته عن محمد صلعم فقال هو كما قالوا غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن
عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة
عليهما السلام وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وصرت الى الامير واسلمت ثم فقهني الحسين في ديني فقلت له
انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال الحسن ثم الحسين ثم سمى لي الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال تحتاج ان تطلب
خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد فوافى معنا بغداد
فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال
فبينا انا ذات يوم وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني
آت وقال اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا
مولاي عم جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسال
عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد ان تحج مع اهل
قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من
قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد
الى دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم تقض لنا
الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث الينا بالطاف ولم
يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان ومات بها رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي
وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد
صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور
قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه

الصرة م

فحدثني صح

قال ع

لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا
من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا، قال
فقصدت صريا، وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي على الدكان
فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف
فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عم
قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني
الى اشياء، فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة اما انها ستذهب منك
بكذبك فاعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة
الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا علي بن محمد بن اسحق الاشعري قال كانت
لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت ان كنت قد طلقتني
فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت الي بعد شهر
تدعي انها حامل فكتبت في امرها وفي دار كان صهري اوصى بها للغريم عم اسال
ان تباع مني وينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سألت وكف
عن ذكر المراة والحمل فكتبت الى المراة بعد ذلك تعلمني انها كتبت باطلا
وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين حدثنا ابي ره عن سعد بن عبد الله
قال حدثني ابو علي المتيلي قال جاءني ابو جعفر فمضى بي الى العباسية وادخلني
الى خربة واخرج كتابا فقرأه علي فاذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه
ان فلانة يعني ام عبد الله توخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى
بغداد وتقعد بين يدي السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق
الكتاب وذلك من قبل ان يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر

في المدينة موضعا اسمه

ابي رض ق حدثنا سعد بن عبد الله ق حدثني

حامل بر

المروزي

المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد في الحياة ومعي
جماعة فوافينا العسكر فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم
رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج
الاذن ادخلوا ومن ابى ان يستاذن قال وحدثني ابو الحسن جعفر بن احمد
قال كتب ابرهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسال
ان يسمى فخرج اليه الجواب فيما سال ولم يكتب اليه في المولود بشي فمات الولد والحمد
لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين كلام فكتب الى رجل منهم
شرح ما جرى في المجلس قال وحدثني العاصمي ان رجلا تفكر في رجل يوصل له
ما وجب للغريم عم وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به اوصل ما معك الى
حاجز قال وخرج ابو محمد السروي الى سر من راى ومعه مال فخرج اليه ابتداء
ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ارد ما معك الى حاجز قال وحدثني
ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس
فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة من غير جواب قال ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل الكندي قال قال لي ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج
الي من ابي محمد عم فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له احب
ان تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبره ابا طاهر مقبلا فقال له جئني به
حتى يسقط الاسناد بيني وبينه خرج الي من ابي محمد عم قبل مضيه بسنتين يخبرني
بالخلف من بعده ثم خرج الي قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بذلك فلعن الله
من جحد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا قال
وكتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت

الرخجي

كانوا مجتمعين كلام

عليه السلام

عليها ان لا اطلب ولدها ام الزمها ستر لي فلما اتى لذلك مدة قالت
لي قد حبلت فقلت لها كيف ولا اعلم انى طلبت منك الولد ثم غبت و
انصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة
ولي ضيعة قد كنت قبل ان تصير الي هذه المراة سبلتها على وصاياي وعلى
سائر ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام حياتي وقد
اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث
بي الموت ان يجرى عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة
مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف
شيء فرايك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما امتثله والدعاء
لي بالعافية وخير الدنيا والاخرة جوابها اما الرجل الذي استحل بالجارية
وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرط على
الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض في هذا
وليس يعرف الوقت الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما
اعطاؤه المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فليفعل فيه ما اراد قال
ابو الحسين حسب الحساب قبل الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابي الحسن
الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن
علي بن ابراهيم عن الشاذي كتب علي بن محمد الصيمري يسال كفنا فورد انه
يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي
حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر قال حدثنا علي بن احمد بن مهزيار رض
قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت

على

على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلام في سنة
اثنتين وستين ومائتين بالمدينة فكلمتها من وراء الحجاب وسالتها عن دينها فسمت
لي من تاتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن ع فسميته فقلت لها جعلني الله فداك
معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد
فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقلت
لها اقتدي بمن في وصيته الى امراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع وصى الى اخته
زينب بنت علي بن ابي طالب في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين
ع من علم ينسب الى زينب بنت علي سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم
قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو
في الحيوة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال كنت احمل
الاموال التي تجعل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها
مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين
فامرني بتسليمه الى ابي القسم الروحي رحمه الله فكنت اطالبه بالقبوض فشكا
ذلك الى ابي جعفر العمري رحمه الله فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل
الى ابي القسم فقد وصل الي قال فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه
بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب الدلالة في هذا الحديث هي في المعرفة
بما يحمل اليه والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك الا من امر الله عز وجل
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه ان ابا جعفر العمري رضي الله
عنه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم
سالته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين وحدث

ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال رفعت الى امراة سنة من السنين
ثوبا وقالت احمله الى العمري ره فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني
بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه
الي العمري ره وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امراة سلمت الي
ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن
مع العمري نسخة ما كان معي حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال
سالني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره بعد موت محمد بن عثمان العمري ان
اسال ابا القسم الروحي ره ان يسال مولانا صاحب الزمان عم ان يدعو الله ان
يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد
دعى لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال
ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسالته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا
ذكرا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله
تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف
الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره وارغب في كتب العلم
وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء
الامام عم حدثنا ابو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني ره في ذي القعدة
سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد
قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله تعالى فقال الشيخ ابو الحسن علي بن
محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي

فورد الخبر انه توفي ذلك اليوم م

القمي قال وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد ذلك
في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة حدثنا محمد بن علي بن
متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري
السمان الوفاة كنت جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القسم الحسين بن
روح رضي الله عنه عند رجليه فالتفت الي ثم قال لي قد امرت ان اوصي الى
ابي القسم الحسين بن روح قال فقمت من مكاني واخذت بيد ابي القسم
واجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه اخبرنا محمد بن علي بن متيل قال كانت
امراة يقال لها زينب من اهل آبه وكانت امراة محمد بن عبديل الآبي معها
ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا
المال من يدي الى يد ابي القسم بن روح قال فانفذني معها اترجم عنها فلما
دخلت على ابي القاسم ره اقبل عليها بلسان فصيح فقال لها زينب چونا چون ايدا
كواليجون استه ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك قال
فاستغنت من الترجمة وسلمت المال ورجعت واخبرنا محمد بن علي بن متيل
قال قال عمي جعفر بن محمد بن متيل دعاني ابو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف
بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير
بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك
عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد
وقلت مثلي يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط
وصعدت من المركب فاول رجل يلقاني سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة
الصيدلاني وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن

مثيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري
يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال
الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحل الثياب
فاذا فيها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين و
الحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن
علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن
عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك
في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او كما قال فقال له
العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا
فقال الله عز وجل وخرج مغضبا قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل
هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن
روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني
الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال
لي مولاك يقرئك السلام ويقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك
فانه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى
حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة
ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت
ذلك فحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق
فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال خير هذا غلام حميد بن محمد

الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي
حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا
على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع
الي الكتب مختومة مكتوبة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد
الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال
لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي ولقد قال لي
الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت
فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط
والدراهم قال فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب
مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الي الدراهم فعدها مائة درهم ووزنها
مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون
ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه
وعينيه فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى
الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة
مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي
فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت
يا سيدي الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة و
اخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته

في رده الي فاني ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة
ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه حدثنا علي بن الحسين
شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكري عليهم السلم في سنة
اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء الحجاب وسالتها عن دينها فسمت لي
من تاتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك
معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عم كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد
فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عم فقلت لها
اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتدا بالحسين بن علي عم ان الحسين بن علي
اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عم
من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عم ثم قالت انكم قوم اصحاب
اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين بن علي عم يقسم ميراثه وهو في الحيوة
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ
ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شي فقال سل عما بدا لك فقال
الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله
لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل
عدوه على وليه فقال له ابو القاسم افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل
لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث

كما قال

فان م

اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم
وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا
بشي نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله
عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار
والاعذار فغرق من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق
له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون
ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون
وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير و
الذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم وعن ان ياتوا بمثله
كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه
القدرة والمعجزات في حالة غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين
وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين
ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله ولما عرف فضل صبرهم
على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه و
يطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم

جميع م

من اممهم

الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد ما اتت به الرسل والانبيا ليهلك
من يهلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه فعدلني الى الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول
في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عنده نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابرهيم
لان اخر من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع
من الحجة صلوات الله عليه وسلامه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت
عندي خمس مائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما
ودفعتها الى ابي الحسن الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب
قد وصلت الخمس مائة الدرهم التي لك فيها عشرون درهما قال محمد بن شاذان
وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه
لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا
ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع ان استرشدت ارشدت وان
طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما معك قال الرجل فاخرجت مما معي
ستة دنانير بلا وزن وزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف
قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا بها كما قال عليه السلم حدثنا ابو محمد عمار بن
الحسين بن اسحق الاسروشني رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن
الخضر بن ابي صالح الخجندي رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عم بعد
ان كان اغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان

وحملت الباقي فخرج التوقيع يا فلان ترد الستة الدنانير التي اخرجتها بلا وزن نسخ

رجل

توقيع

نسخ

نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط
ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكي عن ابي القاسم بن
روح قدس الله روحه قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب
الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد حدثنا احمد بن هرون
القاضي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن اسحق بن
حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجي فوقع بينهما ثوب
نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك
ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب اليه شقه عم بنصفين طولا فاخذ
نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال المرجي قال عبد الله بن جعفر
الحميري وخرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية
بابيه رضي الله عنهما وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما
لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه
باوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله
واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب
واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره
الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولدا مثلك يخلفه
من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس
طيبة بمكانك وما جعله الله فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك
ووفقك وكان الله لك وليا وحافظا توقيع من صاحب الزمان عليه السلم
كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ

وراعيا وكافيا ومعينا له

ابو عبد الله جعفر رضي الله عنه وجدته مثبتا بخط عبد الله رضي الله عنه
وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان
الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن
علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ
بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال
ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون
يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به
الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون
ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم يعلموا انتظام ائمتهم بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي
يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له
ما عنده فمضى على منهاج آبائه حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية
اوصى بها الى وصي ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء
السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل
فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن
حليته وابين دلالته واوضح علامته ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله
عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى
وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا

يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول
ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا
منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح
ان شاء الله حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن
همام بهذا الدعاء وذكر ان الشيخ قدس الله روحه املاه عليه وامر ان
يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني
نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت
عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما
هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك صلواتك
عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا
وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين
اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني
مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك
فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت
الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره فصبرني
على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته
ولا ابحث عما كتمته ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال
ولي الامر لا يظهر وقد امتلات الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك
اللهم اني اسالك ان تريني ولي امرك ظاهرا نافذ الامر مع علمي بان لك
السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة

فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة
هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت قواعده
واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في
زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت وانشأت وصورت
واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك
اللهم ومد في عمره في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في كرامتك
له فانه الهادي المهتدي القائم المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي
المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في
غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة
اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته
من ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله ص
وسلم وما جاء به من وحيك وتنزيلك وقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك
بنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته
وثبتنا على متابعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين بفعله
ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير
شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وايده
بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به
واظهر به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش
به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤس الضلالة وذلل به الجبارين

المهتدي — متابعته — والراضين

والكا

والكافرين وابر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين
في مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا
تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا وطهر منهم بلادك واشف منهم صدور
عبادك وجدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من
سنتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا
بدعة معه حتى تطفي بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته
لنفسك وارتضيته لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب
وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته من الرجس
ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعته
المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون واجعل ذلك منا خالصا من
كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم
انا نشكو اليك فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن
وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم ففرج ذلك بفتح منك
تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك
ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك في بلادك
حتى لا تدع للجور دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا
اوهنتها ولا ركنا الا هدمته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا اكللته ولا راية
الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ
واضربهم بسيفك القاطع وببأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب
اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين

وابد به المنافقين — بعلمك — اعدائك

اللهم اكف وليك وحجتك في ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به
واجعل دايرة السوء على من اراد به سوء واقطع عنه مادتهم وارعب به قلوبهم
وزلزل له اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك
والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم
نارا واحش قبور موتاهم نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات واذلوا عبادك اللهم واحي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا
لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء
المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا
ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوي سلطانه والمؤتمرين
لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة به الى التقية من
خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي
من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفتك في ارضك كما ضمنت
له اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني
من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير
بك فاجرني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا
والآخرة ومن المقربين حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة
السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت

الغيبة

الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد
وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة
الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان
في اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك
فقال لله امر هو بالغه ومضى وهذا آخر كلام سمع منه حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا
صاحب الزمان عم قال قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ يقول
اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان
معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الي
لاسلمه الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس
ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت
سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت
همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت
منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا
قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القسم الحسين بن روح قدس روحه وسلمت اليه
ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة كنت
سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة
لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك

وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود
الى هيهنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس فنزلت حيث كنت نزلت فوجدت
السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة
فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القسم الحسين بن روح رضي الله عنه
مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة حدثنا ابو جعفر
محمد بن عيسى بن احمد البرزجي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف
بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر
اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة
في مسجد امير المؤمنين ع فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة
فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوين
ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار
فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع واسأله ان يلطف
للصغير لعله ان يرد مالي فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول
على الحسن بن علي ع وقلت ادخل على اشناس التركي صاحب السلطان واشكو
اليه قال فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر
فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي ع فقال اجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن ع
قال لي كان لنا اليك اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان
الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك واحسن اليه واعطه فان
لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس قال
ابو جعفر البرزجي فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح

تحت الرمل وقد نبت عليه الحشيش فاخذت السبيكة م

البرزجي

اجب مولاك م

بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية
حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت
لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي ع فقولي لحكيمة تعطينا شيئا يستشفى
به مولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك فقالت حكيمة ايتوني بالميل
الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فاتيت
بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا
وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر البرزجي فلقيت في مسجد الكوفة
ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد
حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة
ولا نقصان حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي علي البغدادي
قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا
وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله
روحه فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك
ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها
ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع
سبائك ثم دخلت على الشيخ ابي القسم الروحي ره ووضعت بين يديه فقال
لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي
ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت
ضاعت مني بآموية فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي بن محمد
المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلام امراة

كما ذكرتها

الرجل م

مغارة م

تالي ص وكيل مولانا ع من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم الحسين بن
روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شي معي
فقال لها ما معك فالقيه في دجلة ثم ايتيني حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت
ماكان معها فالقته في الدجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القسم الروحي قدس الله
روحه فقال ابو القسم رضي الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة
فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما فيها
او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة
كبيرة فيها جوهر وحلقتان احدهما فيه وزنج والاخر عقيق فكان الامر كما ذكر
لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا
الذي حملته بعينه ورميت به في الدجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه
من صدق الدلالة قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد
بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص
منه حدثنا ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو
الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم الحسين بن روح قدس الله
روحه فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب
الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان
الالف واحد واللام ثلثون والها خمسة والالف واحد والحا ثمانية والدال
اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة
وستون حدثنا محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن

اليه ل

وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر

الداودي

ابرهيم

ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع
واما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان
كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني الشيطان وتغرب من بين قرنيه فما ارغم
انف الشيطان بشي افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما
سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما
لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار فيه لصاحبه احتاج اليه او لم يحتج افتقر
اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا و
يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة
فقد قال النبي ص المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل
نبي فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه بقوله عز وجل
الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته
بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج
الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سالت عنه من امر
المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلوته فان الناس اختلفوا
في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران واما ما
سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء
الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا
اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك

بحساب

الناس

والصورة

في مال الناس فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل
من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت
عنه من امر الرجل يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي
من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك
جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما
سالت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكله هل يحل
له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله
ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم
قال مصنف هذا الكتاب معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي
النبي ص بهذا المعنى يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى والاية في اكل
اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعدهم في سائر الايتام والدرة اليتيمة
انما سميت يتيمة لانها كانت منقطعة القرين حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد
الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه
قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع
في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل
له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ع على

غيره

غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع
فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد
الخزاعي رحمه الله اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى
نظرنا فيه وقراناه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن
عبيد اليقطيني قال كتبت الى علي بن محمد ع رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا
من ماله ثم احتاج اليه ايأخذه لنفسه او يبعث به اليك فقال هو بالخيار في ذلك
ما لم يخرجه عن يده ولو وصل الينا لراينا ان نواسيه به وقد احتاج اليه

باب ما جاء في التعمير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة سنة
منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما
وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر
الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال
السلام عليك فرد الجواب فقال ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض
روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح ع ثم قال
يا ملك الموت كانما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فقال نعم
فامض لما امرت به قال فقبض روحه ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة

قال حدثني سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال كانت اعمار قوم نوح ثلثمائة سنة ثلثمائة سنة حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا
محمد بن يوسف التميمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم عن رسول الله
ص قال عاش ادم ابو البشر تسعمائة وثلثين سنة وعاش نوح الفي سنة واربعمائة
سنة وخمسين سنة وعاش ابرهيم ع مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش اسمعيل بن
ابرهيم عليهما السلم مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابرهيم ع مائة وثمانين
سنة وعاش يعقوب ع مائة سنة وعشرين سنة وعاش يوسف ع مائة وعشرين
سنة وعاش موسى ع مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون ع مائة وثلثا وثلثين
سنة وعاش داود ع مائة سنة منها اربعون سنة في ملكه وعاش سليمان بن داود
سبعمائة سنة واثنى عشرة سنة حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن
علي العسكري ع يقول ان ابني هو القايم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن
الانبياء عليهم السلم بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الامد ولا يثبت
على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه حدثنا محمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن
اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول
في القايم سنة من نوح وهو طول العمر حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن

سبعمائة وست خ

واربعين خ

ابا محمد

بن محمد

هاشم

هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق ع جعفر بن
محمد عليهما السلم انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود ع انه خرج يقرا الزبور
وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير الا اجابه فانتهى الى جبل فاذا
على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبل واصوات السباع
والطير علم انه داود فقال داود يا حزقيل تاذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى
داود ع فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية قال
فاخذ حزقيل بيد داود ورفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة
قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال
فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذاتها قال بلى ربما
عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر
بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام
فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقراها داود ع فاذا فيها انا اروى سلم
ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة واقتضضت الف بكر فكان اخر عمري
ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن
راني فلا يغتر بالدنيا **باب حديث الدجال وما يتصل به من امر القايم عليه السلم**
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص
قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال
بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني
ايها الناس من قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال

فما زال يمر حتى انتهى خ

ابن شلوم

وصلى على محمد واله

يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي عم اقعد فقد سمع الله كلامك
وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات
وهيآت يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انباتك بها قال
نعم يا امير المؤمنين فقال عم احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة
واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفها وشاوروا النسا وقطعوا
الارحام واتبعوا الاهوا واستخفوا بالدما وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا
وكانت الامرا فجرة والوزرا ظلمة والعلما خونة والقرا فسقة وظهرت
شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت
المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت الاهوا ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النسا ازواجهن
في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخاين واتخذت
القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج
وتشبه النسا بالرجال والرجال بالنسا وشهد الشاهد من غير ان يستشهد
وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا
على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف
وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت
المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن
نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد

والعرفا

عمل

فالشقي

فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية
يقال لها اليهودية وعينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب
الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب
وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى
له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة وينادي باعلى صوته
يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي
خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم
الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي
ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر
يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم
الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة
الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند
الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع
فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن
لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم
مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن
الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة
تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا ثم قال عم لا تسالوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي

حين يخرج م

ان لا اخبر به غير عترته فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين
بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم
هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة
من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا
يظلم احد احدا فاخبرنا امير المؤمنين ع عن حبيبه رسول الله صـ عهد اليه
الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن
عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن المظفر
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى
كعبا الصيدلاني وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبح الجوهري قالوا حدثنا ابو
يعلى احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى الطوسي عن ايوب بن نوح عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صـ بهذا الحديث مثله سوا. حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن
عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي
عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صـ
صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق
الباب فخرج اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القسم فقال رسول الله صـ يا ام عبد الله
استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه
لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على الامر العظيم فقال استاذني
لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم
فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي
صـ ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صـ ما ترى قال

ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله
بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى ع باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت
له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي صـ ما لها لعنها الله
لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى ع باصحابه الفجر ثم
نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم له ينعق بها فقالت
له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات
من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صـ في صلوة الغداة ثم قال اتشهد ان لا
اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صـ قد خبأت لك خبيا فما هو
فقال الدخ الدخ فقال النبي صـ اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك
ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا
وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه
عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل
يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل افاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا
الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة وبخروجه في
اخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم ع وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملا

الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بنص النبي ص والائمة بعده صلوات الله
عليهم وعليه باسمه وعينه ونسبه وباخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله
وابطالا لامر ولي الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما
يحتجون به في دفعهم لامر الحجة ع انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي نرويها
في شانه ولا نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين والبراهمة والمجوس م
واليهود والنصارى وانه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا
نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الحجة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما نقوله لهم
هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب عقولنا
ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر
صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول لهم اتصدقون على ان الدجال في
الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس ولا تصدقون
بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول
العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار
التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ص انه قال كلما كان في الامم
السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد
كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح ع فانه عاش
الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة
من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي
ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص

وهكذا

وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل من
العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا في كهفهم م
هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم
ع ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن
منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا
في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي والائمة عليهم السلام في القائم
وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما نطق
به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده
وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة
الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع ولا
جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين
به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من
الائمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه اخبر بوقوعها به ع
بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه
في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدقونه في اخباره عن عمار انه تقتله الفئة الباغية وفي فيما اخبر به ع م
امير المؤمنين ع انه تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي ع انه مقتول
بالسم وفي الحسين بن علي ع انه مقتول بالسيف ولا يصدقونه فيما اخبر به من
امر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو ع صادق في
جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا
مما قضى ويسلم في جميع الامور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو

الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غيره دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ومن اعجب العجائب ان مخالفينا يروون
ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت
اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه
قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة
البتول شبيه امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد
هكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها
ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في
هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها
ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المومنين
حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك
الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور
الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد يبقى حتى
يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن
النبي ص والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة
الطويلة وجرى سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود للحق

سياق هذا الحديث على جهته ولفظه حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان
وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبد ربه
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن

حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن عبد
الرحمن عن مجاهد عن ابن عبد الرحمن قال كنت مع امير المومنين ع في خرجته
الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس
اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه يا امير المومنين فقال لو عرفته كمعرفتي
لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت
الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان
ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك
مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوءه للصلوة وصلى ما شاء الله
ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته ساعة
ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت
في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المومنين
قال رايت كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت هذه
النخيل قد ضربت باغصانها الى الارض ورايتها تضطرب بدم عبيط وكاني
بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث ولا يغاث وكان
الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة
ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة
يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده
لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراها في خروجي الى اهل

النبي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا
كلهم من ولدي وولد فاطمة عم وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب
وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس
اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون
الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين
قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام
يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار
هذه شمها عيسى بن مريم عم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى هذه
الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي فجلس عيسى عم وجلس الحواريون
فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ
الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب
من المسك وهي طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد
الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة
الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه
الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم
ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزا وسلوة قال فبقيت الى يوم
الناس هذا قد اصفرت لطول مدتها هذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى
صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين عليه
والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم

البعران

افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن
عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبدالله قد قتل ودفن بها قال
ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظي لبعض ما افترض الله علي
وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا في البيت نائم اذا انتبهت فاذا هي تسيل
دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل
والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء
قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر
بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب
لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كانها كاسفة ورأيت كان
حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين
فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكا باعلى صوته وبكيت واثبت عندي
تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بذلك الحديث اولئك الذين كانوا معه
فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه
الخضر صلوات الله عليه وعلى الحسين ولعن الله قاتله والمشيع عليه وقد جاء
روي ان حبابة الوالبية لقيت امير المؤمنين عم ومن بعده من الائمة
عليهم السلم وانها بقيت الى ايام الرضا عم فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف
ينكر للقايم عم سياق حديث حبابة الوالبية ما حدثنا به علي بن احمد الدقا
ق قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن

الفرخ

اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف
ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن
عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين
ع في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار
والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه
فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام
حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم
ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة
الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته
بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع
كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء اراده قالت
ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير
المؤمنين ع والناس يسئلونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي
فقال هات ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين
ع قال ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد الرسول ص فقرب ورحب ثم قال
لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم
يا سيدي فقال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت
علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة
وثلثة عشر سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة
فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا

وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم
اتيت الرضا ع فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر
عبد الله بن همام حدثني محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان
حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها شبابها واشار اليها
باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة قال مصنف
هذا الكتاب ره فاذا جاز ان يرد الله عز وجل على حبابة الوالبية شبابها
وقد بلغت مائة سنة وثلث عشر سنة وتبقى حتى تلقى الرضا ع وبعده تسعة
اشهر بدعاء علي بن الحسين ع فكيف لا يجوز ان تكون نفس الامام المنتظر ع
ان يدفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي ص
وعن الائمة صلوات الله عليهم ومنها القونار وابا الدنيا المعروف بمعمر
المغربي واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد لما قبض النبي ص كان
له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ع وان الملوك اشخصوه اليهم وسالوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد
فاخبر انه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه بقي الى ايام
المقتدر وانه لم يصح لهم موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر

القايم عم لطول عمره سيا و حديث معمر المغربي ابي الدنيا علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن القسم المزني وابو الحسن علي بن الحسن بن حيكا اللايكي بن ابي بكر قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثماية فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا وشهد هولاء المشايخ انهم سمعوا آباءهم حكوا من آبائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد وذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب عم فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال لقد رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي عم واراناه اثرها على حاجبه الايمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوايل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره فاخرجني معه واخرج معنا بازلين وعدة جمال

لبون ورواياه وزادا وانا يومئذ ابن ثلثة عشر سنة الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار لان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية وذكوات وقد كان والدي رحمه الله وجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فنى الماء الذي كان معنا واستيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بضوئها الى الرجوع الينا فكنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوة ليملؤها ولم اعلم ان والدي في طلب النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا فيه من عدم الماء وكان والدي في ذلك الوقت غايبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة قوية في طلب النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك

حتى تمل الحيات ورحلنا منصرفين وعدنا الى وطاننا وبلدنا وعاش والدي
بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة وكان
اتصل بنا وفات النبي ص ووفات الخليفتين بعده خرجت حاجا فلقيت آخر
عهد عثمان قال فلبي من بين اصحاب النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فاقمت اخدمه
وشهدت معه وقايع في وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت
مقيما معه الى ان مضى لسبيله ع فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت
الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي الى هذه الغا
ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري
فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسئلوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت
وكنت اتمنى ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم
حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلثة فسألناه ان يحدثنا بما سمعه
من امير المومنين علي بن ابي طالب ع فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب
العلم وقت صحبته لعلي بن ابي طالب ع والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط
ميلي الى علي بن ابي طالب ع ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي
كنت اتذكره مما كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب
ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه
فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من حفظه حدثنا علي بن عثمان بن خطاب
مرة بن مويد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حيا وميتا
قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد
احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثني

علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من اعان ملهوفا كتب الله له عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ص
من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله
الف سنة ولم يقع في معصية طرفة عين وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت
علي بن ابي طالب ع يقول اصاب النبي ص جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال
علي فقال لي النبي صلى الله عليه وآله هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها
خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب
ع يقول جرحت في وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي ص فلما
راى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من
ساعتي وحدثنا ابو الدنيا قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله
ص من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما
قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا
قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت ارعى الغنم فاذا انا
بذيب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي وانت ما تصنع ههنا
قلت ارعى الغنم قال مر او قال خل الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذيب
الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته
وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا انا بثلاثة املاك
جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم فلما راوني قالوا هذا محمد
بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا
قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم

ثم ردوا قلبي الى موضعه وامرّوا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى
فما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اعدو الى امي يعني حليمة داية النبي
صم فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر
محمد بن الفتح الاركني وابو الحسن علي بن الحسن اللاذكي ان السلطان بمكة لما
بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان احرجك معي الى بغداد فان الحاج من
اهل المغرب الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم
اخرجك معي فسأله الحاج من اهل المغرب واهل مصر وشام ان يعفيه من ذلك
ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد
ولو اني احضر الموسم تلك السنة لشاهدته وخبره كان شايعا مستفيضا في
الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون والبغداديون
ومن ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب
عنه نفعهم الله وايانا به واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف
ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عنه انه قال حججت في سنة ثلث عشر
وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الرحمن
حمدان المكنى بابي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة
فاصبت قافلة المصريين وبها ابو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من اهل

المغرب

المغرب وذكر انه رأى اصحاب رسول الله صم فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا
يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه فامر عمي ابو القسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه
فتيانه وغلمانه فقال لهم افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل
الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكر انهم
اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ كبير له نيف وثمانون سنة فقال هذا ابني واخر له سبعون
سنة فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون سنة وخمسون او نحوها واخر له
سبعة عشر سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رأيته قلت
ابن ثلثين او اربعين سنة اسود الراس واللحية ضعيف الجسم ادم ربع من الرجال
خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه
علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مزيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه
وما راينا من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند
شبعه من الطعام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل
المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت
عنه بما سمعت وسماعي منه بالمدينة ومكة في دار السهميين المعروفة بالمكتوبة
وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب المادرائي
ابي الهيجاء وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار المادرائي عند باب
الصفا واراد القشوري حمله وولده الى بغداد الى المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة
فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي
اذا دخل مدينة السلم افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب
فسألنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون

الطنجه بلدة في بحر المغرب

اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجه وذكروا انه كان يحدثهم
باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض فحدثنا هذا
الشيخ اعني علي بن عثمان المغربي بدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان
اباه خرج هو وعمه واخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي صم فخرجوا من بلادهم
من حضرموت وساروا اياما ثم اخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين
ثلثة ايام وثلث ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل
عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على وادٍ واذا نا برجلين قاعدين على بئر او على عين
قال فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه من تلك العين
او البئر واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا
الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي فقال له اشرب فرد عليه كما رد علي ابي فناولني
وقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب ع
فاخبره ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى
تلقى المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلم فاذا لقيتهما فاقرأهما السلم ثم قالا ما يكون
هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان
ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبي صم لانه قد قرب اجله ثم مضيا فوالله
ما ادري اين مرا افي السماء او في الارض فنظرنا واذا لا بئر ولا عين ولا ماء
فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي ومات بها واتممت انا
وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع
فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر وعمر وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله

المعمر

وذكر

وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا
وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب ع وكان غائبا بينبع في ماله وضياعه فاخذت
الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرآنا فاذا علي بن ابي
طالب ع يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون فلما نظر الي قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير المؤمنين عثمان
فاخذه وقرأه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق
فلما قرأه قال سر فدخلنا الى المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال الى حديقة بني
النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا
طلحة بن عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع
فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت
معه الجمل والصفين وكنت بين الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده
فاكببت اخذه وادفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه
فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة
من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى قتل
صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي ع حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت
معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين عليهما السلم حتى مات الحسن ع مسموما سمته
جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسّا من معوية ثم خرجت مع
الحسين بن علي ع حتى حضر كربلا وقتل ع وخرجت هاربا من بني امية وانا مقيم
بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلم قال ابو محمد العلوي
رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار

امير المؤمنين ع

عمي طاهر بن يحيي رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو حزو جز فنظرت
الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته
ولا في راسه ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته وعنفقته سيا
فقال ما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها
فدعا عمي بطعام واخرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ
وكنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المايدتان في وسط الدار
وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس
عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر
الى عنفقته وهي تسود حتى عادت الى سوادها شبع فحدثنا علي بن عثمان بن
خطاب قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صم من احب اهل اليمن
فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

حديث عبيد بن شريد الجرهمي

حدثنا ابو
سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجري قال وجدت في كتاب لاخي ابي
الحسن بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن
شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي صم وحسن
اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صم حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال له
معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر قال اما
الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم
ادرك اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني
عمن قد كان قبله قد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك
حمير ان بعض ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح كان اعطى

الملك

الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته [illegible] محببا فيهم
مطاعا فملكهم سبعماية سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة
فخرج يوما الى بعض متنزهاته فاتى الى حيتين احداهما بيضاء كانها سبيكة فضة
والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت
تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى
بها الى عين من ماء نقي عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى
رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث
الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في
موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذ بعضادتي
الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك و قال
له من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل منه
حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من
الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندك
قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني
منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت
عدوي واحييتني فجئت لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن [illegible]
له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذي كتب اخي فلم يكن
هناك تمام حديث الربيع بن الضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره انه قال لما

الشباب
بلائك
ترد علينا من الاصل سياق

وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفزاري
وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد
حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما راه الاذن وكانوا ياذنون للناس على
اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته
على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا
امير المومنين ايجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع بن
ضبع فقال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع
فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انذا فقام يهرول في مشيته
فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك ويلكم انه لاشب الرجلين يا ربيع
اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية قال انا الذي
اقول ها انذا امل الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا ابا امرء القيس قد سمعت
هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي
قال وانا القايل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال
عبد الملك وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبك جد
غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه واله وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني
عن الفتية من قريش المتواطي الاسما قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن
عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر
قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال
ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن

وكان
وكشحه صح
يتطرف
لجلسائه صح
والذي
البهاء
ضررها

الزبير قال الجبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب
جواري وكثر استخباري حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشير العقيلي عن ابي حاتم عن
ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت على كرم
وحسن هيئتهم يخبرون انه عاش لكاهن ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع
اليه قومه قالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا
تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا
الحكيم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في
مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم
واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم استبقوا دواعي الصلاح عند اولغر
العداوة فان بلوغ الغاية في الندامة جرح بطي الاندمال واياكم والطعن
في الانساب ولا تتفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقايلكم غير مساويكم فانها
وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب
العواقب مكسبة للعوايب الصبر انفد عتاب والقناعة خير مال والناس
اتباع الطمع وقراين الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون
ناظرين بعيون نائمة ما اتصل الرجا باموالكم والخرق بمجالكم ثم قال يا لها نصيحة
زلت عن عقدة فصيحة ان كان وعاها وكيعا ومعد بها سيعا ثم مات قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث
ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم ذات العماد وانه عمر

العقيلي
شرفهم
شق
التكابر
تفحصوا
الصبر
والخرف

نسمعاً به ستره يرون صفة جنة وانها مغيبة عن الناس فلا ترى اينها في الارض
ولا يصدقون بقيام القائم محمد صلوات الله عليه وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت
فيهم جحودا للحق وعنادا لاهله **حديث شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات**
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد حدثنا محمد بن هرون الريحاني فيما كتب
الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا جويرية عن سفيان عن
منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج
في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحاري عدن في تلك الفلوات اذ هو
قد وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال
فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته
وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا
اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر
وياقوت احمر ضوؤها قد ملأ المكان فلما رأى ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل
فاذا هو بمدينة لم ير الراؤن مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر منها معلق تحته
اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك
القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه
اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما
رأى ذلك ولم ير هناك احدا افزعه ذلك ونظر الى الازقة واذا في كل زقاق
منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل
لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها وبنادقها

العنبري

فرشت

من

المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان
مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران بمنزلة
الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته
وركبها ثم صار يقفوا اثره حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس
امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من طول ما مر عليه من الليالي
والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعا
وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وساله عما عاين فقص عليه
امر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك و
الزعفران فقال والله ما اعطي سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية
الى كعب الاحبار فدعاه فقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة
مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصا قصورها وغرفها
اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة
صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي
وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صـ وذكر انه لم يخلق في البلاد
مثلها قال معوية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاولى وليس بعاد قوم هود كان
له ابنان سمي احدهما شديدا والآخر شدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا و
اطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده لم ينازعه
احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان
والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا
على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان

منشورا م

فقال انطلقوا الى اطيب فلاة فى الارض واوسعها فاعملوا لى فيها مدينة من
ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة
من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا
تحت القصور فى ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون
تحت اشجارها فانى ارى فى الكتاب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها فى
الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة
حتى يمكننا ان نبنى مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا
بيدى قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب
والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا جميع ما تجدونه فى ايدى
الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك فى الشرق والغرب فجعلوا يجمعون
انواع الجواهر عشر سنين فبنوا هذه المدينة فى مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة
سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال فانطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا
حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون فى كل قصر من تلك القصور
وزير من وزرائى فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها كما امرهم
فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا فى جهازهم اليها عشر سنين ثم
سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل
عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم ولا دخل ارم ولا احد ممن كان
معه فهذه صفة ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وانى لاجد فى
الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس بما يرى فلا يصدق
وسيدخلها اهل الدين فى اخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه انا

جاز ان يكون فى الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدى الى مكانها
احد من الناس ولا يعلمون بها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف
لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم عم الان فى غيبته وانما جاز ان يعمر
شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوزان يعمر القائم عم مثلها او اكثر منها
والخبر بشداد بن عاد عن ابى وايل والاخبار فى القائم عن النبى والائمة صلوات الله
عليهم فهل ذلك الا مكابرة فى جحود الحق ووجدت فى كتاب المعمرين انه حكى
عن هشام بن سعد الرجال قال وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوب فيه انا
شداد بن عاد انا الذى شيدت العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وجندت
الاجناد وسددت بساعدى الواد فبنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذا الحجارة
فى اللين مثل الطين وكنزت كنزا فى البحر على اثنى عشر منزلا لن يخرجه احد
حتى تخرجه امة محمد عاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتى واربع عشرة سنة
فقال فى ذلك ؛ لقد عمرت حتى مل اهلى ؛ ثوائى عندهم وسئمت عمرى ؛ وحق
لمن اتى مائتان عام ؛ عليه واربع من بعد عشر ؛ يمل من الثواء وصبح ليل ؛ يعاوده
وليل بعد يسرى ؛ فابلى شلوتى وتركت شلوا ؛ وباح بما اجن ضمير صدرى
وعاش ابو زبيد واسمه منذر بن حرملة الطائى وكان نصرانيا خمسين ومائة
سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة
وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض راسه فخزب قومه امر فاحتاجوا
فاحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود
شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب وقيل العباس بن مرداس السلمى لنصر بن دهمان
الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه

وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد
ذا كله مائتا وعاش ثوب بن صداق العبدي مائتي سنة وعاش خثعم بن عوف
بن خذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى خثعم في الاحيا ليس بذي ايد ولا اغنا
هيهات ما للموت من دوا وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشرس مائتي
سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم دعاء مضوا قصد
السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين بيتي واخلفني
من الموت الرجاء وعاش دواة بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة
فقال شعر لم يبق يا خذل برس لذاتي ابو بنين لا ولا بنات ولا عقيم غير ذي سبات
الا يعد اليوم في الاموات هل مشترا بيع حيات وعاش عدي بن حاتم طي عشرين
ومائة سنة وعاش اماباة بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي ستين و
مائة سنة وعاش عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين وثمانين
سنة فقال شعر بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة بعد قد بقيت من
بعدها عشرا واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكي ولا حي فاصدر لي امرا وقد
عشت دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى تخط له قبرا وعاش العوام بن المنذر بن
زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز
فادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال
فوالله ما ادري ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت اقدم متى تخلعوا
عني القميص تبينوا جناجن لم يكسين لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن جذيمة
بن الطائي مائتي سنة فقال الا انني ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب ليت
شبابي فانيته وادركني القدر الغالب وخصما دفعت ومولى نفعت حتى يتوب

شعرا — شعرا — داود — حسنبر

لمرتاب وعاش ارطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد
فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب
ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني
اقول رايت المرء تاكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين
تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد
فارتاع عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش
عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بوسه فقتله وعاش شريح بن
هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه
شعر اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت
النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم
والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المستجاح بن سباع
دهرا طويلا فقال شعر لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انى لي ان ابيد وافنا
ولا يغني نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم
قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر
الذكر ويجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات
اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل فيه طال الابد على
لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك
وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن عباب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف

خباب

زمن — الضبي — الامد

وستين سنة و عاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما فكان من بقية عاد الاولى وروى انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة

عذرة بن زيد بن عبد الله بن وهلة بن ثور بن كليب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش
مزيقيا واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء لانه كان حيا
انما نزل كمثل ماء السماء وانما سمي مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة
واربعمائة ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما
احد غيره وعاش بن هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيني
مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناه بن تميم ثلثمائة
وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف وعاش دريد بن زيد بن
نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة وقال في ذلك التي على الدهر رجلا ويدا و
الدهر ما يصلح يوما افسد ا يصلح اليوم ويفسده غدا وجمع بنيه حين حضرته
الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة
وعاش تيم الله بن عكابة مائتي سنة وعاش الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن
مالك بن سعد بن عدي بن فزاره مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم و
عاش معدي كرب الحميري من الذي رعين مائتي وخمسين سنة وعاش نويرة بن
عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينة فقال لقد رايت هذا
الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون
بشهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا نويرة
هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال اما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة
ولكني تزوجتها عفيفة ستيرة ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت تاتتني
حتى ترضى وان ابني هذا تزوج امراة بذية فاحشة ان راى ما تقر به عينه تعرضت
له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن

عبد الوهاب بن نضير النجري قال سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن عبد الله بن
زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القسم محمد بن القسم
البصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر
ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته
ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا
من الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما
هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب
الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها
الباب فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية
فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله
المديني احد حفاظ الدنيا وعلماءها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد اعرف
في بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان
عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اتم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة
يسال ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان
وانما يحفظه هذا الهواء ونخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة
وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم
شيء يقراه ويفسره وتسئلونه فاكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى
بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي
قريبة من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى
العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان

من هو كان قال والد العزيز الملك يوسف عليه السلام واسمه الريان بن دومغ وقد كان
عمر العزيز سبعماية سنة وعمر الريان والده الف وسبعماية سنة وعمر دومغ ثلثة الاف
سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه
اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومعي من صحبت اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين
سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط
ويعبر فيه ولم يكن له منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة الاف رجل فخشيت
على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما
كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا يؤدي على بعض ما هو كاين ولا علم لي بالغيب
والله اعلم واتقنت ما حاولت اتقان صنعه واحكمت والله اقوى واحكم وحاولت
علم النيل من بدو فيضه فاعجزني والمرء بالعجز يلجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا
وحولي بنو حجر وجيش الى ان قطعت الجن والانس كلهم وعارضني لج من البحر مظلم فايقنت
ان لا منفذا بعد منزلي لذي هيبة بعدي ولا متقدم فابت الى ملكي وارسيت ثاويا
بمصر ولا الايام بوس وانعم انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني برابيها بها والمقدم
تركت بها اثار كفي وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتهدم وفيها كنوز جمة وعجايب وللدهر
امر مرة وتجهم سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي ولي لربي اخر الدهر ينجم باكتاف بيت الله
تبدو اموره ولا بد ان يعلو ويسمو به النجم ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون
اخرى من قتيل يلجم ومن بعد هذا كر تسعون تسعة وتلك البرابي تخر
وتهدم وتبدي كنوزي كلها غير انني ارى كل هذا ان يفرقها الدهر رمزت مقالي
في صخور قطعتها ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم قال ابو الحسن حماد بن احمد
هذا شي ليس لاحد فيها حيلة الا الامام القايم من ال محمد عم وددت البلاطة كما كانت

مكانها

مكانها ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران
ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما قيل في خبر النيل
والهرمين وعاش ضبيرة بن سعد بن سهم القرشي ماية وثمانين سنة وادرك
الاسلام فهلك فجاة بلا شيب وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين
سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول كاني وقد جاوزت
سبعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشا يقول
باتت تشكى الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعين فان تزادي ثلثا
تبلغي املا وفي الثلث وفاء للثمانين فلما بلغ تسعين انشا يقول كاني وقد
جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار لثامي رمتني بنات الدهر من حيث
لا ارى فكيف بمن يرمى وليس برامي فلو انني ارمى بنبل رايتها ولكنني ارمى بغير
سهام فلما بلغ مائة وعشر سنين انشا يقول اليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل
عشر بعدها عمر فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشا يقول قد عشت دهرا قبل لو كان
في النفس اللجوج خلود فلما بلغ مائة واربعين سنة انشا يقول ولقد سيمت من
الحياة وسوال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال وكان غير مغلب دهر طويل
دايم ممدود يوم اذا يأتي علي وليلة وكلاهما بعد المضي يعود فلما حضرته الوفاة
قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاغمضه واقبل به
الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية
وانظر جفنتي التي كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان
يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلون منها فاذا
فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل

ثم انشا يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبًا وطينًا وصفائحًا صمًا رواسيها
لتسددوا الغصون بالثقيل حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا وقد روى في
حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على
نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فيملا الجفنة التي حكوا عنها في اول حديثه
فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه و
صلى على النبي صم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه
ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على
مروته وما جعل على نفسه ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول
فيها ارى الجزار يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع ابلج جعفري
كريم الجد كالسيف الصقيل وفا ابن الجعفري بما لديه على العلات والمال
القليل وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزا الله الامير خيرا قد
عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية
فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول اذا هبت
رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا طويل الباع ابلج عبشميا اعان على
مروته لبيدا بامثال الهضاب كان ركبا عليها من بني حام قعودا ابا وهب جزاك الله
خيرا نحرناها واطعمنا الثريدا فعد ان الكريم له معاد وعهدي يا ابن اروى
ان يعودا فقال لبيد احسنت يا بنية لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحي
من مسئلتهم قال وانت في هذا يا بنية اشعر وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه
حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن
عياذ ثلثمائة سنة وعاش جعفر بن قبط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام وعاش

حكى
الهضاب
محرث
وادرك الاسلام

عامر

عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن غسان بن ظالم بن عمرو بن
قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن الزبيدي مائتي وخمسين سنة فقال
في ذلك الا يا سلم اني لست منكم ولكني امرؤ قومي شعوب دعاني الداعيان
فقلت هيا فقالا كل من يدعى يجيب الا يا سلم اعياني قيامي واعيتني المكاسب
والركوب وصرت رذية في البيت كلا تاذى بي الاباعد والقريب كذاك الدهر
والايام خون لها في كل سائمة نصيب وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة
فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم
قومكم بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها
وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا واعفوا عن الطلب اليهم
لئلا تستثقلوا والزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور
ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم ولا تكثروا
مجالستهم فتستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها في الدهر والبسوا
للدهر اثوابه لان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر مع المسرة ووطنوا
انفسكم على الذلة لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة
وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يامن سربكم واحيوا الحسب بترك الكذب فان
آفة المروة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقتداركم فتهونوا وتخملوا واياكم و
الغربة فانها ذلة ولا تضعوا الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي
ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا
لقومكم ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف

قومي شعوب
والرهوب
جوب
فتندموا
كليب
وجاوروا
السكينه المسكنه
النصيحه

بالوشى

يزرى بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا توحشوا افنيتكم
من اهلها فان ايحاشها اخماد للنار ودفع الحقوق وارفضوا النمايم بينكم تكونوا
اعوانا عند الملمات تغلبوا واحذروا النجعة الا فى منفعة لا تصابوا واكرموا
للجار يخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل
همومكم واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر
فانكم لا تلاموا عند ايضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا انضاموا فى الاضطرار
منكم اليهم بالمعذرة وحذروا ولا تفرطوا فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة
تعزوا ويرهف حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة فتخلقوها ولا تحشموا اهل
الدناءة فتتقصروا بهاء ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا
المعالى بالجود والادب ومصافاة اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل
ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره
فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسانه
بعبر همته واذا خرفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا التودد والمنزلة عند
الملوك فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا بالفعال تقدمكم
اليكم الابصار وتواضعوا بالوقار يحببكم ربكم ثم قال وما كل ذى لب بمؤتيك
نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة
بنصيب وعاش صيفى بن رباح ابو اكثم احد بنى اسد بن عمرو بن تميم مائتى سنة
وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان فى كل حال الا فى القتال فاذا
اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك المزاح ابقى لك
واسرع الجرم عقوبة البغى والشر النصرة التعدى والام الاخلاق اضيقها رحبا

لى ... لان ...

المرابقى للثناء

الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذى الحلم قبل اليوم ما
تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلم وعاش عامر بن شداد الربعى مائة وخمسين
سنة وعاش اكثم بن صيفى احد بنى اسد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وقال بعضهم مائة وستين
وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف فى الاسلام الآن اكثرهم لا يشك فى انه
لم يسلم فقال فى ذلك وان امرا قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسام العيش جاهل
خلت مائتان غير ست واربع وذلك من عد الليالى قلائل وقال محمد بن سلمه
اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه الاية نزلت فيه ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب
تقدم عليه احدا فى الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بنى
انى اعظك بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندى الى ان ترجع الى انت بصيبك
نخيشه يجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا
تقوم الا بتركك عندما عزهم واحدث عقدا مع شريفهم واياك والتذليل فانه هو
اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فانى قد عرفته وعرفت
نسبه وهو فى بيت قريش وهى العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج
للملك بعزه فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك ويشير
اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا
فان الله لا يحب ثنوهم ولا ينظر فيحتشم وانما ياخذ بالخيرة حيث يعلم لا يخطى
فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا فتجد امره كله صالحا وخبره كله
صادقا وتجده متواضعا فى نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دونى
فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدى الذى ارسله واحفظ

من حين تخرج

ح واعز ...

لا يحبس فيستوهم

ما يقول لك اذا ردك الى فانك ان توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك
وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فادخلنا ما بلغنا ما بلغك
فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فاذنا وان كنت علمت
فعلمنا واشركنا في كنزك والسلم فكتب اليه رسول الله صلعم فيما ذكروا من محمد
رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله
اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم
واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسئلن عن النبا العظيم ولتعلمن نباه
بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلعم قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته
يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه بني تميم لا تحضروني سفيها
فانه من يتبع يخيل ولكل انسان راي في نفسه وان السفيه واهن الراي وان كان
قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني ذلة الكبر فاذا
رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم شيئا فقولوا لي الحق استقم ان ابني قد جاءني وقد
شافه هذا الرجل فراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو الى ان
يعبد الله وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله
وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده و
ان احق الناس بمعاونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه
حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف
نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه
محمدا وقد علم ذوو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره
اولا ولا تكونوا اخرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طايعين

بامر بمكارم ... ب اداب
ثم قال يا بني تميم
بالمعروف وينهى عن المنكر واخذتم

بل

قبل ان تاتوه كارهين فاني ادى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعد
ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان في الاخلاق
حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسئل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر
العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز
الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخير
شيئا وان هذا امر هو لما بعده من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاجمعوا
امركم فان الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي ارا كم سكوتا وافة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك
انك هالك وان الحق اذا قام وقع القايم معه وجعل الصرعى قياما فاياك ان
تكون منهم اما اذا سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه
بنوه وبنو اخيه فقال الهفي على امر ان ادركه ولم يسبقني وكتبت طي الى اكثم وكانوا
اخواله وقال اخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به
فكتب اما بعد فاني موصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت
فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت
لها فرع واياكم ونكاح الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل
فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر
الكريمة ورقا الدم بالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل
الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب الي من فئتين ومن عتب
على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته افة الراي الهوى

فاصرموا
والاحتياط عجز
نويرة
فئم

والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا
دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان قصرت فى طلبه وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الرتبة تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة
تعقب ومن يبر قوما يبروه الندامة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر
الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا
يزدد حبا **وصية اكثم بن صيفى عند موته** جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بنى انه
قد اتى على دهر طويل وانا مزودكم من نفسى قبل الممات اوصيكم بتقوى الله
وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمى عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا ينضر
فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا ينبت
عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا
انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا فى حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم
واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد فى السفر ابقى
للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم
اصبح عند راس الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره العجز عند
البلاء آفة التجمل لن يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله
الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق
البطر عند الرخاء حمق وفى طلب المعالى يكون العز لا تغضبوا من اليسير
فانه يجنى الكثير لا تجيبوا عما لا تسئلوا او مما لا يضحك منه تناءوا فى الدار ولا
تباغضوا الحسد فى القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده ليتفرج بعضهم من بعض
فى المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال

لكرم — القاقة — صنيعة — التجمل — التحمل — جاهل — العز — عنه ولا تضحكوا — عنده — تناءوا فى الدار

فاصلحوا

فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى
فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم
على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش
فروة بن ثعلبة بن نفاثة السلولى مائة وثلثين سنة فى الجاهلية ثم ادرك الاسلام
فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن
مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذى يقول هل
الغيث يعطى الامر عند نزوله بحال مسىء فى الامور ومحسن ومن قد تولى وهو قد
فات ذاهب فهل ينفعنى ليتنى ولو اننى وكذلك يقول لبيد واخلف فينا ليتنى
ولو اننى واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحرث بن كعب المذحجى ستين ومائة
سنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذه الاخبار التى ذكرتها فى المعمرين
قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبى ومحمد بن اسحق بن بشار
وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد دأب والهيثم بن عدى الطائى وقد روى عن
النبى ص انه قال كلما كان فى الامم السالفة يكون فى هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة
بحجج الله عليهم السلم فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم ع لغيبته
وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبى والائمة عليهم السلم وهى التى قد ذكرناها
فى هذا الكتاب باسانيدها **حدثنا** على بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن
غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلعم كل ما كان فى الامم السالفة فانه يكون فى هذه الامة مثله حذو

والنعم — نفاثة بن — الايادى — بن — بن سعيد

قصة يوذاسف

النعل بالنعل والقذة بالقذة. حدثنا علي بن احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان
كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك
عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها موثر الهوا مطيعا له وكان
احب الناس اليه وانصحهم له في نفسه من زين له رايه وترك امره فيها وابغض الناس
اليه واغشهم له في نفسه من امره بغيرها وترك امره فيها وكان قد اصاب الملك
فيها في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة
بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب
وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوى
ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد الناس له
فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه لما مدحه الناس وزينوا
امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا
الا ناله غير انه كان ميناثا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشى في ارضه قبل ملكه و
كثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله واضر باهل الدين فاقصاهم
مخافة على ملكه وقرب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب وفضة وفضلهم
وشرفهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان
والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سال يوما عن رجل من اهل بلاده
كانت له منه منزلة حسنة ومكانة وكان اراد ان يستعين به على بعض اموره
ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساك
فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاتي به فلما نظر اليه في زي النساك

وتخشعهم زبره وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي وعيون اهل مملكتي و
اشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت اهل البطالة
والخسارة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهم اموري والاستعانة
بك على ما ينوبني فقال له ايها الملك انه ان لم يكن لي عليك حق فلعقلك عليك
حق فاستمع قولي بغير غضب ثم امر بما بدا لك بعد الفهم والتثبت وترك التثبت
عدو للعقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك
قال الناسك فاني اسالك ايها الملك اَفي ذنبي الى نفسي عتبت علي ام في ذنب مني
اليك سالف قال الملك ان ذنبك الى نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كلما
اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلي بينه وبين ذلك ولكني اعد اهلاكه
لنفسه كهلاكه لغيره ممن انا وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك لنفسك واخذ لها
منك اذ ضيعت انت ذلك قال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا بحجة
ولا نفاذ لحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة
وانا لاحكامهم منفذ وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما
اولئك القضاة قال اما الذي ارضى قضاه فعقلك واما الذي انا مشفق
منه فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان هذا رايك
ومن اغواك قال اما خبري فاني كنت سمعت كلمة في حداثة سني وقعت في
قلبي فصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك
اني سمعت قايلا يقول يحسب الجاهل الامر الذي هو لا شي شيئا والامر الذي
هو الشي لا شي ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شي لم ينل الامر الذي هو الشي
ومن لم يبصر الامر الذي هو الشي لم تطب نفسه برفض الامر الذي هو لا شي

والشئ هو الاخرة ولاشئ هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندى قدر لانى وجدت
الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا و
عزها ذلا وكيف لا تكون حياتها موتا وانما يحيى فيها صاحبها ليموت وهو من الموت
على يقين ومن الحيوة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس اصيب احد
منها شيئا الا احتاج لذلك الشئ الى شئ اخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها ومثل
ذلك ان الرجل يحتاج الى دابة فاذا اصابها احتاج الى علفها وقيمها ومربطها
وادواتها ثم احتاج لكل شئ من ذلك الى شئ اخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها فمتى
تنقضى حاجة من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى مرصدة
لكل من اصاب منها قرة عين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن
ان راى سرورا فى ولده فما ينتظر من الاحزان فى موته وسقمه وجائحة ان اصابته
اعظم من سروره به وان راى السرور فى مال فما يتخوف من التلف ان دخل عليه
اعظم من سروره بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس بان لا يتلبس بشئ
منها من عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما وانما صحتها من اخلاطها و
اصح اخلاطها واقربها من الحيوة الدم واظهر ما يكون الانسان دما اخلق ما
يكون صاحبه بموت الفجاة والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف
لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط الا اورث اهله ذلا طويلا غير ان ايام العز
قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فاصاب
حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفة ان يعتدى على ماله فيجتاح
وعلى حميمه فيختطف وعلى جمعه فينهب وان يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم
وان يدب الموت الى جسده فيستاصل ويفجع بكل ما هو به ضنين فاذم اليك

كلفة
ذلك

ايها

ايها الملك الدنيا الاخذة ما تعطى والمورثة بعد ذلك التبعة السالبة لمن
تكسو والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك
الشقوة المغوية لمن اطاعها والمغترة بها الغدارة بمن ائتمنها وركن اليها هى
المركب القموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوى هى المكرمة
التى لا تكرم احدا الا اهانته المحبوبة التى لا تحب احدا الملزومة التى لا تلزم احدا
يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هى المعوجة لمن استقام
بها المتلاعبة بمن استمكنت منه بينا اذ هى تطعمه اذ حولته ماكولا وبينا هى
تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هى تضحكه اذ ضحكت منه وبينا هى تشمته اذ شمتت
منه وبينا هى تبكيه اذ بكت عليه وبينا هى قد بسطت يده بالعطية اذ بسطتها
بالمسئلة وبينا هو فيها مسرور واذ خرته عزيز اذ اذلته وبينا هو فيها مكرم
اذا اهانته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا وبينا هو فيها رفيع اذ وضعته
وبينا هى له مطيعة اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذا احزنته وبينا هو فيها شبعان
اذا جاعته وبينا هو فيها حى اذا اماتته فاف لها من دار اذ كان هذا فعالها
وهذه صفتها تضع التاج على الراس غدوة وتعفر خده بالتراب عشية تحلى
الايدى باسورة الذهب والفضة عشية وتجعلها فى الاغلال غدوة تقعد
الرجل على السرير غدوة وترمى به فى السجن عشية وتفرش له الديباج عشية وتفرش
له التراب غدوة وتجمع له الملاهى والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب
عشية تحبب الى اهله قربه عشية وتحبب اليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة
وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها يتمتع نفسه
من احاديثها وعينه من اعاجيبها ويده من جمعها ثم يصبح الكف صفرا والعين

النعم العرى الواضعة لمن ترفع والمورثة بعد ذلك صح
حولته جعلته
وبينا هو فيها م

هامدة ذهب ماذهب وهوى ما هوى وباد ما باد وهلك ما هلك بجد فى
كل من كل خلفنا ونرضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطع سور كل
قوم قوما تقعدنا لاناذل مكان الافاضل والعجزة مكان الحزمة تنتقل اقواما من
الجدب الى الخصب ومن الرجلة الى المركب ومن البؤس الى النعم ومن الشدة الى
الرخا. ومن الشقا. الى الخفض والدعة حتى اذا غمستهم فى ذلك انقلبت بهم
فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا الى ابتس البؤس وافقر الفقر
واجدب الجدب فاما قولك ايها الملك فى اضاعة الاهل وتركهم فانى لم اضيعهم
ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكنى كنت وانا انظر بعين مسحورة
لا اعرف بها الاهل من الغربا. ولا الاعدا. من الاوليا. فلما تجلى عنى السحر استبدلت
بالعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت الاعدا من الاوليا. والاقربا من
الغربا. فاذا الذين كنت اعدهم اهلين واصدقا. واخوانا وخلطا. انما هم
سباع ضارية لاهمة لهم الا ان تاكلنى غير ان اختلاف منازلهم فى ذلك على
قدر القوة فمنهم كالاسد فى شدة السورة ومنهم كالذئب فى الغارة والنهبة
ومنهم كالكلب فى الهرير ومنهم كالثعلب فى الحيلة والسرقة فالطرق واحدة والقلوب مختلفة
فلو انك ايها الملك فى عظيم ما انت فيه من ملكك وكثرة تبعك من اهلك وجنودك
وحاشيتك واهل طاعتك نظرت فى امرك عرفت انك وحيد فريد ليس
معك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان عامة الامم عدو
لك وان هذه الامة التى اوتيت الملك عليها كثيرة الحسود من اهل العداوة
والغش الذين هم اشد عداوة لك من السباع الضارية واشد حنقا عليك
من الامم الغريبة واذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت

والفجور مكان البر
والبصيصة
والعلو
القصد

قوما يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان ينقصوك من العمل و
يزدادوك من الاجر فان صرت الى اهل خاصتك وقرابتك صرت الى قوم
جعلت كدك وكدحك ومنهاك وكسبك لهم فانت تؤدى اليهم الضريبة
وليس كلهم وان وزعت بينهم جميع كدك عنك براض فان انت حبست عنهم
ذلك فليس منهم البتة راض فلا ترى انك ايها الملك وحيد لا اهل لك
ولا مال فاما انا فان لى اهلا ومالا واخوانا واوليا. لا ياكلونى ولا ياكلوهم
يحبونى واحبهم فلا يفقد الحب بيننا ينصحونى وانصحهم فلا غش بيننا
ويصدقونى واصدقهم فلا تكاذب بيننا ويوالونى واواليهم فلا عداوة
بيننا ينصرونى وانصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذى ان طلبته
معهم لن يخافوا ان اغلبهم عليه واستاثر به دونهم فلا فساد بيننا ولا تحاسد
يعملون لى واعمل لهم باجود لا تشغل ولا يزال العمل قائما بيننا هم هداى ان
ضللت ونور بصرى ان عميت وحصنى ان اتيت ومجنتى ان رميت واعوانى
ان افزعت وقد تنزهنا عن البيوت والمغانى فلا نريدها وتركنا الدخاخ
والمكاسب لاهل الدنيا فلا تكاثر بيننا ولا تباغى ولا تباغض ولا تفاسد ولا
تحاسد ولا تقاطع فهؤلا. اهلى ايها الملك واخوانى واقربائى واحبائى احببتهم
وانقطعت اليهم وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم
والتمست السلامة منهم فهذه الدنيا ايها الملك التى اخبرتك انها لا شى. وهذا
نسبها وحسبها ومصيرها الى ما قد سمعت قد رفضتها لما عرفتها وابصرت
الامر الذى هو الشى. فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
من امر الاخرة التى هى الشى. فاستعد لسماعه تسمع غير ما كنت تسمع به فلم يرده الملك

ومنهاك كدك
انك وحيد
واخوانا
من الاشياء

على ان قال الكذبت لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشقا والعنا فاخرج ولا تقيمن
فى شى من مملكتى فانك فاسد مفسد وولد للملك فى تلك الايام بعد اياسه
من الذكور غلام لم يرى الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا ووضيا فبلغ الفرح
من الملك مبلغا كاد ان يشرف منه على هلاك نفسه وزعم ان الاوثان التى كان
يعبدها هى التى وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان فى بيوت امواله على بيوت
اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوناسف وجمع العلما و
المنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون ان الغلام يبلغ من
الشرف والمنزلة ما لا يبلغه احد قط فى ارض الهند واتفقوا على ذلك جميعا
غير ان رجلا قال لما اظن الشرف والفضل الذى وجدناه يبلغه هذا
الغلام الا شرف الاخرة ولا احسبه الا ان يكون اماما فى الدين والنسك
وذا فضيلة فى درجات الاخرة لانى ارى الشرف الذى يبلغه ليس يشبه
شيئا من شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الاخرة فوقع ذلك القول من الملك
موقعا كاد ان ينغص سروره بالغلام وكان المنجم الذى اخبره بذلك
من اوثق المنجمين فى نفسه واعلمهم واصدقهم فكلاه وامر الغلام بمدينة
فاخلاها وتخير لهم من الظئورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما
بينهم موت ولا اخرة ولا حزن ولا مرض ولا فنا حتى تعتاد ذلك السنتهم
وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسقطوا عنده بذكر شى مما يتخوفه
عليه خشية ان يستقر فى قلبه منه شى فيكون ذلك داعية الى اهتمام بالدين
والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك ويتفقد بعضهم من بعض و
ازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك

الملك وزير قد كفل امره وحمل عنه مؤنة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه
ولا يؤثر عليه ولا يتوانى فى شى من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا
لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان احبا الملك واقربا
كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون بمكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم
الى الصيد ومعه ذلك كان فى اصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شانه فاخبره
ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنى اليك فانك تجد عندى
منفعة فقال الوزير انى لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة
التى تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارتق الكلام فقال
وكيف ترتق الكلام قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجى من قبله فساد فلم يرد
الوزير قوله شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال
احبا الملك للوزير وضربوا له الامور ظهرا وبطنا فاجمع رايهم على ان دسوا رجلا
منهم الى الملك فقال ايها الملك ان هذا الوزير يطمع فى ملكك ان يغلب
عليه من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دايبا فان اردت ان تعلم
صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان ترفض الملك وتلحق بالنساك فانك سترى
من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر
فنا الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه الذى ظنوا انهم
يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك لئن انا هجمت منه على هذا لم اسال عما سواه
فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصى على الدنيا وطلب الملك
وانى ذكرت ما مضى من ذلك فلم اجد معى منه طايلا وقد عرفت ان الذى بقى
كالذى مضى فانه يوشك ان ينقضى ذلك كله باجمعه فلا يصير فى يدى منه

شيء وانا اريد ان اعمل في حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان عملي في الدنيا
وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رايك قال فرق الوزير
لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقي
وان كان عزيزا لاهل ان يطلب وان الفاني وان استمكنت منه لاهل ان يرفض
ونعم الراي رايت واني لارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الاخرة قال
فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم يبد له شيء غير ان الوزير عرف الثقل
في وجهه وانصرف الى اهله كئيبا حزينا لا يدري من اين اتي ولا من دهاه ولا
يدري ما دواء الملك فيما استشار فيه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل
الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت لي ذكرا
من رتق الكلام فقال الرجل فهل احتجت الى شيء من ذلك فقال الوزير نعم اخبرك
اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما بيني وبينه
قط لما يعرفه من نصيحتي وشفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى الناس حتى اذا كان
هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن خيرا عنده بعده فقال له الراتق هل كان
لذلك سبب او علة قال الوزير نعم دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا
فقال من هاهنا بدا الفتق وانا ارتقه ان شاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك
تحب ان يتخلى هو عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح ثيابك
وحليتك والبس اوضع ما تجده من زي النساك واشهره واحلق راسك وامض
على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعو بك ويسالك عن الذي صنعت
فقل له هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشيء الا واسى
فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما نحن فيه فقم اذا بدا لك نفعل

استنكرته

الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان يجدها عليه ثم امر الملك بنفي النساك عن
جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج
ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما
فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما ان تخرجا من بلادي قالا قد اتتنا رسلك
ونحن على سبيل الخروج قال ولم خرجتما راجلين قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا
دابة ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف الموت اسرع بغير زاد
ولا دابة قالا انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر قرة عين في شيء من الاشياء الا فيه
قال الملك وكيف لا تخافان الموت وقد زعمتما ان رسلنا اتتكم وانتم على سبيل
الخروج افليس هذا هو الهرب من الموت قالا ان الهرب من الموت ليس من الفرق
فلا تظن انا فرقناك ولكنا هربنا من ان نعينك على انفسنا فاسف الملك وامر
بهما ان يحرقا بالنار واذن في مملكته باخذ النساك وتحريقهم بالنار فتجرد رؤساء
عبدة الاوثان في طلبهم واخذوا منهم بشرا كثيرا فاحرقوهم بالنار ومن ثم
صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الارض قوم قليل من النساك
كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة
لمن وصل اليه كلامهم فنبت ابن الملك احسن نبات في جسمه وعقله وعلمه وما يرى
لكنه لم يؤخذ بشيء من الاداب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا
زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب
وكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي من ذلك او يحزن له لما يتخوف عليه ان يدعوه
ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج
والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه وقال في نفسه هؤلاء

اعلم بما يصلحني مني حتى ازداد بالسن والتجربة علما قال ما ادرى لهولا على فضلا
وما انا بحقيق ان اقلدهم امرى فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه ويساله عن سبب
حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق
ان التمس علم ذلك من حيث ارجوا دركه وكان في خدمته رجل كان الطفهم به
وارافهم به وكان الغلام اليه مستانسا وطمع الغلام في اصابة الخبر من قبل ذلك
الرجل فانها دله بلاطفة به استيناسا ثم ان الغلام واضعه الكلام في بعض
الليالي باللين واخبره انه بمنزلة والده واولى الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب
وقال له اني لاظن هذا الملك لي بعد والدى وانت فيه صاير احد الرجلين
اما اعظم الناس فيه منزلة واما اسوا الناس حالا قال له الحاضن وباى شي تخوف
في ملكك سوء الحال قال لان تكتمني اليوم امرا اتهم عندى من غيرك فانتقم منك
باشد ما اقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه في الوفا فافشى اليه
خبره والذى قال المنجمون لابيه والذى حذره ابوه من ذلك فشكر له الغلام
ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابتاه انى وان كنت صبيا فقد رايت
نفسى واختلاف حالى اذكر من ذلك ما اذكر واعرف بما لا اذكر ما اعرف وانا اعرف
انى لم اكن على هذه المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كاين عليها الى
الابد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلين كنت اردت ان تخفى عنى امر الزوال
فما خفى على ذلك ولين كنت حبستنى من الخروج وحلت بينى وبين الناس لكيلا
تتوق نفسى الى غير ما انا فيه لقد تركتنى بحصرك اياى وان نفسى لقلقة بما
تحول بينى وبينه حتى ما لها هم غيره ولا اردت سواه حتى لا يطمين قلبى الى شى مما
انا فيه ولا اشتغل به ولا الفه فخل عنى واعلمنى بما تكره من ذلك وتحذره حتى اجتنبه

واوثره موافقتك ورضاك على ما سواهما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم
ما الذى يكرهه وانه ان حبسه وحصره لا يزيده الا اغراء وحرصا على ما يحال بينه
وبينه فقال يا بنى ما اردت بحصرى اياك الا ان انحى عنك الاذى فلا ترى
الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك فى غير ذلك فان اثر
الاشيا عندى ما رضيت وهويت ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا به فى احسن
زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهى ففعلوا
ذلك فجعل بعد ركبته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه
فاتى على رجلين من السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب
ماؤه وسمج منظره والاخر اعمى يقوده قايد فلما راى ذلك اقشعر منهما وسال عنهما
فقيل له ان هذا المورم من سقم باطن وهذا الاعمى من زمانة فقال ابن الملك
وان هذا ليصيب غير واحد قالوا نعم فقال هل ياس احد من الناس ان يصيبه
مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموما محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو
فيه من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم ركب ركبة فاتى فى مسيره على
شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص
جلده وقصر خطوه فعجب منه وسال عنه فقالوا هذا الهرم فقال فى كم يبلغ الرجل
ما ارى قالوا فى مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى
بين الرجل وبين ما يريد من المدة قالوا لا وليصيرن الى هذا فى قليل من الايام
فقال الشهر ثلثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما اسرع
اليوم فى الشهر واسرع الشهر فى السنة واسرع السنة فى العمر فانصرف الغلام وهذا
كلامه يبديه ويعيده مكررا له ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب حى ذكى وعقل

لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن
الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداوي اباه ويتلطف عنده وهو مع ذلك
قد اصغى بسمعه الى كل متكلم بكلمة طمع ان يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بخاصته
الذي كان افضى اليه بسره فقال له هل تعرف من الناس احدا شانه غير شاننا قال
نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم كلام وعلم
لا يدرى ما هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه
الارض فلا يعلم اليوم ببلادنا منهم احد فانهم قد غيبوا اشخاصهم ينتظرون
الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها في دول الباطل فاغتص لذلك
الخبر فواده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وشاع
خبره في افاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا
وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرنديب
وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط ثم عمد الى باب ابن الملك
ولزمه وطرح عنه زي النساك ولبس زي التجار وتردد الى باب ابن الملك وحسن
منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له اني رجل من تجار سرنديب
قدمت منذ ايام ومعي سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فاردت الثقة
لنفسي فعليك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي تبصر
العميان وتسمع الصم وتداوي الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون
وتنصر على العدو ولم ار احدا هو احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له ذلك
ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه فانه لم يخف عليه فضل سلعتي لو قد
نظر اليها قال الخاص للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد قبلك ولا ارى

بنام

حتى عرف الاهل والاصحاب والاحبار والداخلين اليه فلما استبان له لطف كلامه ابن الملك

الخط

الخاص

بك باسا وما مثلي يذكر ما لا يدرى ما هو فاعرض على سلعتك انظر اليها فان
رايت شيئا ينبغي لي ان اذكره ذكرته قال له بلوهر اني رجل طبيب واني لا ارى
في بصرك ضعفا فاخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن ابن الملك
صحيح البصر حديث السن ولست اخاف عليه ان ينظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه
كانت له مبذولة على ما يحب وان كان غير ذلك لم تدخل عليه مؤنة ولا منقصة
وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه وتطويه عنه فانطلق الخاص الى ابن الملك
فاخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد حاجته فقال عجل ادخال
الرجل علي ليلا وليكن ذلك في سر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون به فامر
الخاص بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له وقال له في
هذا السفط سلعتي فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل
عليه بلوهر سلم عليه فابلغ واحسن ابن الملك اجابته وانصرف الخاص وقعد الحكيم
عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك فاول ما قال له
بلوهر رايتك يا ابن الملك زدتني في التحية على ما تصنع بغلمانك واشراف
اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن
كان فعلت ذلك بي فقد كان رجلا من الملوك في بعض الافاق يعرف
بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان
لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما لم يتمالك ان وقع
الى الارض فحياهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك
فاتوا اخا له وكان جريا عليه فقالوا لو ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل
مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك ان لا يعود لمثله

يعني ان

دونه الخاص

الخاص بلوهر

الخاص

كنت

الملك

راحه

على ماصنع ففعل ذلك فاجابه الملك بجواب لا يدرى ما حاله فيه اساخط عليه
الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد الايام امر الملك مناديه
وكان يسمى منادى الموت فنادى فى فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن ارادوا
قتله فقامت النوايح والنوادب فى دار اخ الملك ولبس ثياب الموت وانتهى
الى باب دار الملك وهو يبكى بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ الملك دعا به
فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل والثبور ورفع يديه بالتضرع
فقال له الملك اقترب ايها السفيه انت تجزع من منادى نادى على بابك
بامر مخلوق وليس بخالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الى ذنب اقتلك
عليه ثم انتم تلوموننى على وقوعى الى الارض حين نظرت الى منادى ربى وانا
اعرف منكم بذنوبى فاذهب فانى قد علمت انه انما استفزك وزراءك وسيعلمون
خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلا تابوتين بالذهب
وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملا تابوتى القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا
وملا تابوتى الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف
الذين ظن انهم انكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم
التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما فى ظاهر الامر وما راينا ومبلغ
علمنا فان تابوتى الذهب لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتى القار لا ثمن لهما لرذالتهما
فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بتابوتى القار
فنزعت عنهما صفايحهما فاضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل
الرجلين الذين ازدريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا
وبرا وساير مناقب الخير الذى هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر

اخيه

والذهب ثم امر بتابوتى الذهب فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما
وتاذوا بريحهما ونتنهما فقال الملك وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر
الكسوة واللباس واجوافهم مملوة جهالة وعمى وكذبا وجورا وساير انواع
الشر التى هى افضع واشنع واقذر من الجيف قال القوم قد فقهنا واتعظنا
ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتنى به من التحية
والبشر فانتصب يوذاسف بن الملك وكان متكئا ثم قال زدنى مثلا قال
الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملا كفه وبذره وقع
بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة
قد اصابها ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفا
مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد يثمر غمه
الشوك فابطله واما ما كان منه وقع فى الارض الطيبة وان كان قليلا فا
سلم وطاب وزكا فالزارع حامل الحكمة واما البذر ففصول الكلام واما ما
وقع على الصخرة فيبس على حافة الطريق فالتقطه الطير فما لا يجاوز السمع
منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة فيبس حين بلغت عروقه اليها فما
استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه وحصافته ولاية واما ما
نبت منه فكاد يثمر فغمه الشوك فاهلكه فما وعاه صاحبه حتى اذا كان عند
العمل به حفته الشهوات واهلكته واما ما زكا وطاب وسلم منه وانتفع به
فما راه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب
من دنسها قال ابن الملك انى ارجو ان يكون ما تبذره عندى ايها الحكيم
مما يزكوا ويسلم ويطيب فاضرب لى مثل الدنيا وغرور اهلها بها قال بلوهر

للملك
عمه
ففصول
وحصافته ودلالته

بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه
فاضطره الى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر فوقعت
قدماه على رؤس حيات فلما تبين له انه بالغصنين فاذا في اصلهما جرذان يقرضان
الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه فاذا رؤس
اربع افاع قد طلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البئر اذا تنين فاغر فاه نحوه يريد
التقامه فلما رفع راسه الى اعلى الغصنين اذا عليهما شئ من عسل النحل فتطعم من
ذلك العسل فالهاه ما تطعم به وما نال منه من لذته وحلاوته عن الفكر في امر الحيات
اللواتي لا يدرى متى يبادرنه والهاه عن التنين الذي لا يدرى كيف مصيره
بعد وقوعه في لهواته اما البئر فالدنيا مملوءة افات وبلايا وشرورا واما الغصنان
فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربع
فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم
التي لا يدرى صاحبها متى تهيج به واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فهو الموت
الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة
الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس
والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل عجيب وان هذا التشبيه حق فزدني
في مثل الدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر
زعموا ان رجلا كان له ثلثة قرناء وكان قد اثر احدهم على الناس جميعا وركب
الاهوال والاخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله ونهاره في حاجته
وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب اليه اثير عنده
يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث

متعلق — جحورهن — منه — ويبذل

بجفوا

بجفوا محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل
الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلاثة فاتاه ذبانية الملك ليذهبوا به
ففزع الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي لك وهذا
اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب ان لي اصحابا يشغلوني
عنك هم اليوم اولى بي منك ولكني لعلي ازودك ثوبين لا تنتفع بهما ثم فزع الى
قرينه الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي بك
وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فما عندك فقال ان امر نفسي يشغلني
عنك وعن امرك فاعمد لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي
غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف
الى ما هو اهم الي منك ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا
يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك
فما عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك
فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك ولا يهمنك
قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك ذلك واوفره
عليك كله ثم لم ارض لك بعد ذلك به حتى اتجرت لك به فربحت ارباحا كثيرة
فلك اليوم عندي من ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه فابشر فاني
ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال
الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا اشد حسرة عليه على ما فرطت
في القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه لقرين السوء قال بلوهر الاول
هو المال والثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح

لتنتفع — ذا — لعدوك — لك — مالك — فالقرين — القرين

قال ابن الملك ان هذا لهو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا وغرورها وصاحبها
المغرور بها المطمئن اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل الغريب
الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان ملكه دايم عليهم لجهالته
بهم فاذا انقضت السنة اخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء
وشقاء لم يحدث به نفسه فصار ما مضى عليه من ملكه وبالا وحزنا ومصيبة واذى
ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم
يستانس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه
بسر القوم واشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج منها ما استطاع
الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار
الى الكفاية والسعة بما قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال
بلوهر واني لارجو ان تكون ذلك الرجل يا ابن الملك الذي لم يستانس بالغرباء
ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمعرفة
والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتي
التي كنت طلبت فصف لي امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد
رايت منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال
بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى الاخرة ومن طلب
الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا وقد اتاك الله
من العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا وان كرمت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد
الفانية والجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تخلله
والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد

وحسرة واذى
تملكه
والمنزلة
في وصفها
في
يا ابن الملك
كلها
والجسد

يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع و
والامراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها طامع في السلامة منها ثم هو سقيا
الافات السبع التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر والبرد
والوجع والخوف والموت واما ما سالت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان
تجد ما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ارايت القوم الذين كانوا
حرقوهم بالنار ونفاهم اصحابك قال نعم قال فانه بلغني ان الناس اجتمعوا على
عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما سبب ذلك
ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى ان
يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا
ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلي فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال و
الاهلين ولا يخالفهم الناس على اموالهم واهليهم قال ابن الملك فكيف اتفق
الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل
كلاب اجتمعوا على جيفة تنتهشها ويهار بعضها بعضا مختلفة الالوان والاجناس
فبينا هي تقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضا واقبلوا على الرجل
فهروا عليه جميعا متعاونات عليه وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا اراد ان
ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستانس بعضهن ببعض
وان كن مختلفات متعاديات فيما بينهن من قبل ان يرد الرجل عليهم قال
بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين
يقتتلون على الدنيا ويهريقون دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل
الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفتهم كمثل صاحب الدين الذي

عنها
بعيدا قريبا وما كنت
تحبه غير ابيا
وما كنت تحبه
اجتمعت
تقبل
اقبلن

رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع اهلها ولا يمنع ذلك الناس ان يعادو
لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس انهم لا همة لهم الا الدنيا وجمعها
والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا رأوا من قدر كل ما في ايديهم وتخلى
عنها كانوا له اشد قتالا وعليه اشد حنقا منهم للذى يشاحهم عليها فاى حجة
يا ابن الملك ارخص من تعاون المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك
اعمد لحاجتى قال بلوهر ان الطبيب لو نعت اذا داء الجسد قد اهلكته الاخلاط
الفاسدة فاراد ان يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام الذى يكون منه اللحم والدم
والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط الفاسدة اضر بالجسد
ولم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدا بالادوية والحمية من الطعام فاذا ذهب عن
جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام
ويسمن ويتقوى ويحمل الثقل بمشية الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم اخبرنى
ما تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك
كثير الجند والاموال وانه بدا له ان يغزو ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا
الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا
نحوه فظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب فيمن هرب ومعه امراته واولاده صغار
فالجاه الطلب عند المساء الى اجمة على شاطئ النهر فدخلها مع اهله وولده وسيب
دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا فى الاجمة وهم يسمعون وقع حوافر
الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما النهر فلا يستطيع عبوره
واما الفضاء فلا يستطيع الخروج اليه لمكان العدو فهم فى مكان ضيق قد اذاهم
البرد واجحرهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد واولاده صغار

جياع يبكون من الضر الذى قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد بنيه
مات فالقوه فى النهر فمكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لزوجته انا
مشرفون على الهلاك جميعا فان بقى بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان
نهلك جميعا وقد رايت ان نعجل ذبح صبى من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتا لنا
ولاولادنا الى ان ياتى الله عز وجل بالفرج فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى
لا تشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحراك ان وجدنا الى ذلك سبيلا
وطاوعته امراته فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن
الملك بذلك المضطر المستقل قال الحكيم كذلك اكلى وشربى يا ابن الملك
فى الدنيا فقال له ارايت هذا الذى تدعونى اليه ايها الحكيم اهو شىء نظر الناس
فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله اليه
فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان يكون من اهل الارض او برايهم
دبروه ولو كان من اهل الارض لدعوا الى عملها ودينها وخفضها ودعتها
ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب ودعوة من الله
عز وجل ساطعة وهدى مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم
عليهم وطاعن ناقل لهم عن اهوائهم داع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن
تبينه مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد اخفائه ويجعل كلمته
العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال
الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل فاصاب ومنهم من دعته الرسل
بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله قال ابن الملك فهل
تعلم احدا من الناس يدعوا الى التزهيد فى الدنيا غيركم قال الحكيم اما

فى بلادكم هذه فلا واما فى سايرالامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم
ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فبما جعلكم الله
اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق
كله جاء من عند الله عز وجل والله تبارك وتعالى دعا العباد اليه فتقبله قوم
بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امر لم يظلموا ولم يخطوا ولم يضيعوا وقبله
اخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا
على العمل به نية ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ و
المفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به
منهم واولى ثم قال الحكيم انه ليس يجرى على لسان احد منهم من الدين والتزهيد
والدعاء الى الاخرة الا وقد اخذ ذلك عن اهل الحق الذى عنه اخذنا ولكنه
فرق بيننا وبينهم احداثهم الذى احدثوا وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها
وذلك لان هذه الدعوة لم تزل تاتى وتظهر فى الارض مع انبياء الله ورسله
صلوات الله عليهم فى القرون الماضية على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق
امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرق فيهم ولا اختلاف فكانت الرسل
عليهم السلم اذا بلغت رسالات ربها واحتجت لله تبارك وتعالى على عباده بحجة
واقامت معالم الدين واحكامه قبضها الله عز وجل عند انقضاء اجالها
ومنتهى مدتها فمكث الامم من الامم بعد نبيها برهة من دهرها لا تغير ولا
تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات و
يضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه ولا يظهر
علمه فيعرفونه باسمه ولا يهتدون الى مكانه فلا يبقى منهم الا الخسيس من اهل

العلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون
فلا يعرفون الا الجهل ويزداد الجهال استعلاء ويكثر العلماء خمولا وقلة فحولوا
معالم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبلها وهم مع ذلك مقرون
بتنزيله متبعون شبهة تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون
لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا اليها فنحن لهم موافقون فى تلك
الصفة مخالفون لهم فى احكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم فى شىء الا ولنا عليهم
الحجة الواضحة والبينة العادلة بما اثبت ما فى ايديهم من الكتب المنزلة من الله
عز وجل فكل متكلم منهم يتكلم بشىء من الحكمة الحجة فهى لنا وهى بيننا تشهد لنا
عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وتشهد عليهم بانها تخالف السنتهم
واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا
باهل حقيقته حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل عليهم السلم يا
تون فى زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له الارض
موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارته ارسل اليها رجلا جلدا
امينا ناصحا ثم امره ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع
الزرع ثم سمى له الملك الوانا من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة
ثم امره ان لا يعدو ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن امره به سيده
وامره ان يخرج لها نهرا ويشيد عليها حايطا يمنعها من ان يفسدها مفسد فجاء
الرسول الذى ارسله الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها وعمرها بعد
خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التى امره بها ثم ساق الماء اليها حتى
نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها واقام بعده

من يقوم مقامه وخلفه من بعده خلف فيها لغوايس اقام القيم بعده وغلبوه
على امره فاخربوا العمران وطموا الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ
الملك خلا فهم على القيم بعد رسوله وخراب ارضه ارسل اليها رسولا اخر
يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى وكذلك الانبياء
والرسل عليهم السلام انما يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر
الناس بعد فساده قال ابن الملك فيحتاج الانبياء والرسل انما هي جاءت بما
تبعث به ام غيرهم قال البلوهر ان الانبياء والرسل اذا جاءت تدعوا عامتهم فانما
فمن اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم ولم تخل الارض قط من ان
يكون لله عز وجل مطيع من انبيائه ورسله ومن اوصيائهم وانما مثل ذلك مثل
طاير كان في ساحل البحر يقال له قد بيض بيضا كثيرا وكان شديد الحب للفراخ
وكثرتها وكان ياتي عليه زمان يتعذر عليه فيما يريد من ذلك فلا بد
من اتخاذ ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فياخذ بيضه مخافة عليه
ان يهلك فيفرقه في اعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه
مع فراخها فاذا طال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير
واستانس بها فاذا كان الزمان الذي ينصرف فيه قدم الى مكانه مر باعشاش
الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه وغيرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته تبعته
وتبع فراخه ما كان الفها من فراخ ساير الطير ولم يجبه ما لم يكن من فراخه ولا
ما لم يكن من فراخه والف فراخه وكان قدم يضم اليه من اجابه من فراخه وغير
فراخه حبا للفراخ وكذلك الانبياء عم انما يستوجبون الناس بدعائهم فيجيبهم
اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم لفضل الحكمة فمثل الطاير الذي دعا بصوته

نعم ص
فيهما ص
قدم يبيض
عجله
قدم
ما لم يكن الف من فراخه
والرسل ص
يا ابن الملك

مثل الانبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق في اعشاش
الطير مثل الحكمة ومثل ساير فراخ الطير الذي الفت فراخ قدم مثل من اجاب من
الحكماء قبل مجي الرسل لان الله عز وجل جعل لانبيائه ورسله من الفضل ما لم يجعل
لغيرهم من الناس واعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد
من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل اذا جاءت واظهرت دعوتها اجابهم
من الناس ايضا من لم يكن اجاب الحكماء وذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم
من الضياء والبرهان قال ابن الملك افرايت ما ياتي به الرسل والانبياء عم
اذ زعمت انه ليس من كلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام الملائكة
كلام قال الحكيم اما رايت الناس لما ارادوا ان يفهموا بعض الدواب والطير
ما يريدون من تقدمها وتاخرها واقبالها وادبارها لم يجدوا الدواب والطير
يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر ما يبلغوا
حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يبلغوا كلام الله
عز وجل وكلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس
بينهم من الاصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير
ولم يمنع ذلك الصوت مكان الخبرة في تلك الاصوات من ان تكون الحكمة واضحة
بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها
وبلوغ ما احتج به الله عز وجل على العباد فيها فكان الصوت للحكمة جسدا
ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان ينفذوا
غور كلام الحكمة ولا يحيطوا به بعقولهم ومن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم
فلا يزال عالم ياخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم الى الله عز وجل الذي جاء من عنده

الحكماء
بكلام
الفاظا واصواتا
الحكمة المخبرة

وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما يعظهم من الجهل ولكن لكل ذي
فضل فضله كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم وابدانهم
ولا يقدرون ان ينفذوها بابصارهم فهي كالعين الغزيرة الظاهرة مجراها المكنون
عنصرها فالناس قد يحيون بما ظهر لهم من مائها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم
الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها فالحكمة اشرف وارفع
واعظم مما وصفناها به كلها هي مفتاح باب كل خير يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب
الحيوة التي من شرب منه لم يمت ابدا والشفاء المسقم الذي من استشفى به لم يسقم ابدا
والطريق المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه
طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة
الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفتها بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع
والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم
انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الابيض والاسود منهم في
الصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمتنعه ولم تحل بينه وبينها من قربهم
وابعدهم ومن لم يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمتنع الشمس على الناس
جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس
الى يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس
ظاهرة اذا طلعت على الابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم البصير
الذي ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت
عليه شموس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض المبصر الذي لا يعد في العميان
ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت تفرقت على ثلثة منازل

منزل لاهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من اهلها ويعملون بها ومنزل
لاهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو
ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف
عملهم ويستوي فيهم السيء والحسن والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس
وهي الحكمة ممن يعمى عنها قال ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث
زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة
قال ابن الملك ترى والدي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع
سماعا انجع في قلبه وكلمه فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء
منذ طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن
انصاتا والين عريكة واحسن استماعا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل طول عمره
بينهما الاستيناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء الا الدين والحكمة
وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضي اليه اسرار الحكمة اذ لم يره لها موضعا وقد بلغنا
ان ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا لامورهم حسن النظر و
الانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره
في اموره وكان الوزير اديبا عاقلا له دين وورع ونزاهة عن الدنيا وكان قد
لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم اليهم باجابته وودده وكانت له
من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئا من امره وكان الوزير
له ايضا بتلك المنزلة الا انه لم يكن ليطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة
فعاشا بذلك زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للاصنام وعظمها
واخذ شيئا في طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك من ذلك

واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك
فان رايته موضعا للكلام فكلمه وناصحه والا فانك انما تعين على نفسك وتفجع
على اهل دينك فان السلطان لا يغتر به ولا تومن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه
به مصافيا له رفيقا به رجاء ان يجد فرصة فينصحه ويجد للكلام موضعا فيفاوضه
وكان الملك مع ضلالته سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم
متفقدا لامورهم فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك
قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعد ما هدات العيون هل لك ان تركب فنسير
في المدينة فننظر الى حال الناس واثار الامطار التي اصابتهم في هذه الايام فقال
الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك
الى ضوء نار تبدو في ناحية المزبلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل
بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا
نقبا شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما
الرجل فاذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ
على متكا قد هياه من الزبل وبين يديه ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب
به وامراة في مثل خلقته ولباسه قايمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وترقص له
اذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب وهو يسميها سيدة النساء ومما يصفان
انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام
الملك على رجليه مليا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه
ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك للوزير ما اعلمني واياك اصابنا من الدهر
من اللذة والسرور والفرح مثل ما اصاب هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان

في بعض الطرق

وتنقر

كل

كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه ووجد فرصته فقال له اخاف ايها الملك
ان يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك ونحن فيه من البهجة والسرور في اعين
من يعرف الملكوت الدايم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين
رايناهما وتكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب
الاخرة مثل الغار في اعيننا وتكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة
والحسن والصحة مثل جسد هذه المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا
بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل تعرف
لهذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم قال الوزير اهل الدين عرفوا ملك
الاخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك وما ملك الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي
لا بوس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي
لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والامن الذي لا خوف بعده والحياة
التي لا موت بعدها والملك الذي لا زوال له هي دار البقاء ودار الحيوان التي
لا انقطاع لها ولا تغير فيها دفع الله عز وجل عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقا
والنصب والمرض والجوع والظما والموت وهذه صفة ملك الاخرة وخبرها
ايها الملك قال الملك وهل يدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخولها سبيلا
قال الوزير نعم هي مهياة لمن طلبها من وجه مطلبها ومن اتاها من بابها ظفر بها قال
الملك ما منعك ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني عن ذلك اجلال لك والهيبة
لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الامر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا ان نضيعه
ولا نترك العلم به في اصابته ولكننا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير افتاذن لي ايها الملك
ان اواظب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل امرك ان لا تقطع عني ليلا ولا نهارا

هذا

الملك

الذين

ولا تزيحني ولا تمسك عن ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا نغفل عن مثله وكان
سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك ما انا بشاغل نفسي بشي من هذه
الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب معك في جوف الليل حيث بدا لك
ان تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس لي حمار ياويني
ولا دابة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر فضلا لغدا ولا يكون عندي فضل
ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى ارتحل منها ولا اتزود من ارض الى ارض رغيفا
ابدا قال ابن الملك اني لارجو ان يقويني الذي قواك قال بلوهر اما انك ان ابيت
الا صحبتي كنت خليقا ان تكون كالغني الذي صاهر الفقير قال يوداسف وكيف كان
ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى كان من اولاد الاغنيا فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له
ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهيته حتى خرج من عنده
متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عليها اخلاق لها قايمة على باب بيت
من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية قالت انا ابنة
شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له تزوجني ابنتك
هذه قال ما انت بمتزوج لبنات الفقرا وانت فتى من الاغنيا قال اعجبتني هذه
الجارية ولقد خرجت هاربا من امراة ذات حسب ومال اراد واسني تزويجها فكرهتها
فزوجني ابنتك فانك واجد عندي خيرا ان شا الله قال الشيخ كيف نزوجك ابنتي
ونحن لا نطيب انفسنا ان تنقلها عنا ولا احسب مع ذلك ان اهلك يرضون ان تنقلها
اليهم قال الفتى نحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فنطرح عنك زينتك وحليتك
هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارا رثة من اطمارهم فلبسها وقعد معهم فسئله
الشيخ عن شانه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف انه صحيح العقل ولم يحمله -

على

على ما صنع السفه فقال له الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب
فادخله فاذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزاين من كل
ما يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيحه وقال له كل ما ههنا لك فاصنع به ما احببت فنعم
الفتى انت واصاب الفتى ما يريد قال يوداسف اني لارجو ان اكون اي صاحبنا
السبيل ان الشيخ فتش عقل الغلام حتى وثق به فلعلك تطول على بتفتيش عقلي
فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر الي لاكتفيت منك بادنى
المشافهة ولكن فوق راسي سنة قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق
وعلم ما في الصدور وانا اخاف ان خالفت السنة ان اكون قد احدثت بدعة وانا
منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة فتفكر في نفسك بهذا واتعظ به
فهمك وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورد عليك فهمك حتى تعلم بعد التؤدة
والاناة وعليك بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة والعمى واجتهد
في المسايل التي تظن ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت
وافترقا على هذا تلك الليلة ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعايه
ان قال اسال الله الاول الذي لم يكن قبله شي والاخر الذي لا يبقى معه شي والباقي
الذي لا فنا له والعظيم الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه
غيره القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له
ضد الصمد الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عدلا
اماما في الهدى تايبا الى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي
النهى ومبغضا لاهل الردى حتى يفضي بنا وبك الى ما وعدنا وليا ه على السنة انبيايه
من جنته ورضوانه فان رغبتنا الى الله في ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابتغانا

اليه شاخصة واعناقنا له خاضعة واودنا اليه صاغية فرق ابن الملك لذلك
الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا من قوله ايها الحكيم اعلمني
كم اتى لك من العمر فقال اثنتى عشرة سنة فازداد لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتى
عشرة سنة طفل وانت مع ما ارى من اكتهالك كابن ستين سنة قال الحكيم اما المولد
فقد راهق الستين ولكنك سالتني عن العمر وانما العمر الحياة ولا حياة الا في الدين
والعمل به والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا من اثنتى عشرة سنة فاما قبل
ذلك فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك كيف
تجعل الاكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصمم
والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم في الصفة وافقهم في الاسم قال
ابن الملك لان كنت لا تعد حياتك تلك حياة ولا غبطة ما ينبغي لك ان تعد
ما يتوقع من الموت موتا ولا تراه مكروها قال الحكيم تعزيري في الدخول عليك
بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل ديني يدلك على اني لا ارى
الموت موتا ولا ارى هذه الحياة حياة ولا ما اتوقع من الموت مكروها فكيف
يرغب في الحيوة من قد ترك حظه منها او يهرب من الموت من قد امات نفسه
بيده اولا ترى يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض الدنيا من اهله وماله
ما لا يرغب فيهما الا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه منه الا الموت فما حاجة
من لا يتمتع بلذة الحياة الى الحياة او يهرب من لا راحة له الا في الموت من الموت
قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل يسرك ان ينزل بك الموت من غد قال
الحكيم بل يسرني ان ينزل بي الليلة دون غد فانه من عرف السيء والحسن وعرف
ثوابهما من الله عز وجل ترك السيء مخافة عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه ومن كان

عليك

في الحيوة

موقنا

موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرخاء والخير والنعيم
ويزهد في الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو
يحب الموت مبادرة من ذلك فقال ابن الملك ان هذا الخليق ان يبادر الهلكة
لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثل امتنا هذه وعكوفها على اصنامها قال
الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه فاذا راى في بستانه ذات
يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاظه ذلك فنصب
فخا فصاده فلما هم بذبحه انطقه الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان انك
تهم بذبحي وليس فيما تشبعك من جوع ولا تقويك من ضعف فهل لك في خير مما هممت
به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث كلمات ان انت حفظتهن
كن خيرا لك من اهل ومال قال قد فعلت فاخبرني بهن قال العصفور
احفظ عني ما اقول لك قال لا تاس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلب
ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل
لو تعلم ما فاتك مني لعلمت انك قد فاتك مني عظيم جسيم
من الامر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت مضيت على ما هممت
به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزة فكان لك في ذلك غنى
الدهر فلما سمع الرجل ذلك منه اسرف في نفسه ندما على ما فاته وقال دع عنك ما مضى
وهلم انطلق بك الى منزلي فاحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها
الجاهل ما اراك حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي فديت بها
منك نفسي الم اعهد اليك ان لا تاس على ما فاتك ولا تصدق ما لا يكون ولا تطلب
ما لا تدرك اما انت فتفجع على ما فاتك وتلتمس مني رجعتي اليك وتطلب ما لا

لذلك

منها

اريك

في

كل

يدرك

متفجع

تدلك وتصدق ان فى حوصلتى درة كبيضة الوزة وجميعى اصغر من بيضتها وقد
كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون وان امتكم صنعوا اصنامهم بايديهم
ثم زعموا انها هى التى خلقتهم وحفظوها من ان تسرق مخافة عليها وزعموا انها
هى التى تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هى التى ترزقهم
فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان
قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فانى لم ازل عارفا بامرها زاهدا فيها ايسا
من خيرها فاخبرنى بالذى تدعونى اليه والذى ارتضيته لنفسك ما هو قال الحكيم
جماع الدين امران احدهما معرفة الله عز وجل والاخر العمل برضوانه قال ابن الملك و
كيف معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم ان الله واحد ليس له شريك
لم يزل فردا ربا وما سواه مربوب وانه خالق وما سواه مخلوق وانه قديم وما سواه
محدث وانه صانع وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه مدبر وما سواه
مدبر وانه باق وما سواه فان وانه عزيز وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا يغفل ولا
ياكل ولا يشرب ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شىء لم تمتنع منه السموات
والارض والهواء والبر والبحر وانه كون الاشياء لا من شىء وانه لم يزل ولا يزال ولا تحدث
فيه الحوادث ولا تغيره الاحوال ولا تبدله الازمان ولا يتغير من حال الى حال
ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب منه الى مكان
ولا يغيب عنه شىء عالم لا يخفى عليه شىء قدير لا يفوته شىء وان تعرفه بالرافة والرحمة
والعدل وان له ثوابا اعده لمن اطاعه وعذابا اعده لمن عصاه وان تعمل لله برضاه
وتجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق من الاعمال قال الحكيم رضاه
يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتى الى غيرك ما تحب ان يوتى اليك وتكف

عن غيرك ما تحب ان يكف عنك فى مثله فان ذلك عدل وفى العدل رضاه وفى
اتباع اثار انبياء الله ورسله بان لا تعدو سنتهم قال ابن الملك زدنى ايها الحكيم
تزهيدا فى الدنيا واخبرنى بحالها قال الحكيم انى لما رايت الدنيا دار تصرف وزوال
وتقلب من حال الى حال ورايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورهاين للمتالف
ورايت صحة بعدها سقما وشبابا بعده شدة وامنا بعده خوفا وحياة بعدها
موتا ورايت اعمارا قصيرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وابدانا ضعيفة
مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت
بما ظهر لى منها ما غاب عنى منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها
وسرها بعلانيتها وصدرها بوردها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما
ابصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا محبورا وملكا مسرورا فى خفض ودعة ونعمة
وسعة فى بهجة من شبابه وجدة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء من سلطانه
وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا به اسر ما كان فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا
فاخرجته من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وب
بالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بوسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب
هرما وبالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته فى حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا
فريدا غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم يجد عندهم منعا و
غيره الخذلانه فلم يجد عندهم دفعا وصار عدوه ملكه واهله وماله نهبة من بعده
كان لم يكن فى الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من
الارض خطا قط فلا تتخذها يا ابن الملك دارا ولا تتخذ فيها عقدة ولا عقارا
فاف لها وتف قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها اذ كان هذا حالها وق

هرما وغنى بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده صح

ابن الملك فقال زدني ايها الحكيم من حديثك فانه شفا لما في صدري قال الحكيم
ان العمر قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب
وانه وان طال العمر فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع
فيها متفرقا وما عمل فيها متبرا وما شيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا
وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه ضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث
سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وتنقض عهوده وتخفر ذمته وتدرس
اثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه
ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به الى قبره فيلقى
في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة قد فارق الاحبة واسلمته العصبة
فلا تونس وحشته ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم ان ما يحق على المرء اللبيب من سياسة
نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي يودب العامة ويستصلح
الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم
من اطاعه منهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يودب نفسه في جميع اخلاقها
واهوائها وشهواتها وانه يحملها وان كرهت على لزوم منافعها فيما احبت وكرهت
وعلى اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا من مكانها
من السرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اساءت ومما يحق على ذي العقل
النظر فيما يرد عليه من اموره والاخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها وان
يحتقر علمه ونفسه في رايه لكيلا يدخله عجب فان الله عز وجل قد مدح اهل
العقل وذم اهل الجهل ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله تبارك
وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوي الالباب

ما ادركته

ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في ترك الاهواء والشهوات
وليس ذو العقل بجدير ان يرفض ما قوي على حفظه من العمل احتقارا له اذا
لم يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من اسلحة الشيطان الغامضة التي لا
يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا من عصمه الله منها ومن اسلحته سلاحان
احدهما انكاد العقل ان يوقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل له ولا بصر
ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له
الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو
ظفره وان عصاه وغلبه نزع الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل
شيئا وابصره عرض له باشيا لا يبصرها لغيره ويفجعه بما لم يعلم حتى يبغض اليه
ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما ياتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك
لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فبم تعني نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك
به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم ما لم
تعلمه وان تخدع عما اكتسبت منه فانك في دار قد استحوذ على اكثر اهلها
الشيطان بالوان حيله ووجوه ضلالته منهم من قد ضرب على سمعه وعقله
وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يسال عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لعامتهم
اديانا مختلفة فمنهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليستحل دم بعض
واموالهم ويموه ضلالتهم باشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزين لضعفهم
ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دايبون في اهلاك الناس
وتضليلهم لا يسامون ولا يفترون ولا يحصي عددهم الا الله ولا يستطاع
دفع مكايدهم الا بعون من الله عز وجل والاعتصام بدينه فنسال الله

توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك
صف لنا الله سبحانه وتعالى حتى كاني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف
بالرؤية ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الالسن كنه مدحته ولا يحيط
العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به نفسه ولا تدرك
الاوهام عظم ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع والطف فباح
للعباد من علمه بما احب واظهر لهم من صفته على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة
ربوبيته باحداث ما لم يكن واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال اذا
رايت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السما
والارض وما بينهما فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك فاخبرني ايها الحكيم
ابقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر
والمكاره او بغير قدر قال بلوهر بل بقدر قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة
قال الله من شي اعمالهم بري لانه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب
الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس ومن اجورهم ومن اكيسهم
ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم
من كان جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واما اكيسهم فمن
اخذ لاخرته اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله واسعدهم من ختم
عاقبة عمله بخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس
بما ان دين بمثله هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم بما
دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال لا تستقبح
الحسن وان كان في الفجار ولا تستحسن القبيح وان كان في الابرار ثم قال له

اخبرني اي الناس اولى بالسعادة وايهم اولى بالشقاوة قال بلوهر اولاهم بالسعادة
المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنواهيه واولاهم بالشقاء العامل بمعصية الله
التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز وجل قال فاي الناس اطوعهم لله
عز وجل قال اتبعهم لامره واقواهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيئات قال فما
الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول والسيئات سوء النية وسوء
العمل والقول السيء قال فما صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما سوء القول
قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد
في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التبعة
والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما
الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن اهلها واخذها من غير
وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفساد
وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال طريقة في الدين بان لا يخادع المرء
نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال
فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال بهواه شغفا ولدينه مسوفا قال
اي الرجال اكملهم في الصلاح قال اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور و
اعلمهم بخصومه واشدهم منهم احتراسا قال اخبرني ما تلك العاقبة وما اولئك
الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الاخرة والفناء الدنيا
قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة
قال فاي هؤلاء الذين عددت اقوى واجدر بان لا يسلم منه قال الحرص اقل رضى
واخزى غضبا والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكسب للبغضاء والحسد اسوء

للنية واخلف للظن والحمية اشد لجاجة وافضح معصية والحقد اطول توقدا
واقل رحمة واشد سطوة والريا اشد خديعة واخفى اكتتاما والكذب واللجاجة
اعيى خصومة واقطع معذرة قال اى مكايد الشيطان للناس فى اهلاكهم ابلغ
قال نعمته عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور فى ارتكاب الشهوات
قال اخبرنى بالقوة التى قوى الله عز وجل بها العباد فى تغالب تلك الامور
السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها
والرجاء للثواب فى الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ
من ان ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار ما مضى للامور بما قبلها والاحتفاظ عما لا
يعرف الا عند ذوى العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة
الحسنة والخلق المحمود وان يكون امل المرء بقدر معيشته حتى يبلغ غايته فان ذلك
هو القنوع وعملا لصبر الرضا بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه شدة
من التعب وما فى الافراط من الاغراق وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه
وترك معالجة ما لا يتم والبصر بالامور التى اليها يرد الاختيار سبيل الرشد على
سبيل الغى وتوطين النفس على ان ان عمل خيرا جزى به وان عمل شرا جزى به والمعرفة
بالحقوق والحدود فى التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى
وركوب الشهوات وحمل الامور على الراى والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه
البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال ابن الملك اى الاخلاق اكرم واعز قال
التواضع ولين الكلمة للاخوان فى الله عز وجل قال اى العبادة احسن قال
الوقار والمودة قال فاخبرنى اى الشيم افضل قال حب الصالحين قال اى الذكر
افضل قال ما كان فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال فاى الخصوم الد

قال ترك الذنوب قال ابن الملك اخبرنى اى الفضل افضل قال الرضا بالكفاف
قال اخبرنى اى الادب احسن قال الادب الدين قال اى شىء اجفى قال السلطان
العاتى والقلب القاسى قال اى شىء ابعد غاية قال عين الحريص التى لا تشبع
من الدنيا قال اى الامور احبث عاقبة قال التماس رضى الناس فى سخط الله
عز وجل قال اى شىء اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا
قال فاخبرنى اى الفجور افحش قال اعطاء عهد الله عز وجل والغدر فيه قال
فاى شىء اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاى شىء اخون قال اللسان
الكاذب قال فاى شىء اشد اكتتاما قال شر المرائى المخادع قال فاى شىء
اشبه باحوال الدنيا قال احلام النائم قال اى الرجال افضل رضى قال احسنهم
ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة
قال اى شىء من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة المواتية
المعينة على امر الاخرة قال اى الداء الزم فى الدنيا قال الولد السوء والزوجة
السوء الذين لا يجد منهما بدا قال اى الخفض اخفض قال رضى المرء بحظه واستيناسه
بالصالحين ثم قال الحكيم فرغ لى ذهنك فقد اردت مسائلتك عن اهم الاشيا
الى بعد ان بصرنى الله عز وجل من امرى ما كنت به جاهلا ورزقنى من الدين
ما كنت منه ايسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتى الملك
طفلا ورتبه عبادة الاوثان قد غذته لذات الدنيا واعتادها ونشا فيها
الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل من حالته تلك فى جهالته بالله تعالى ذكره واعطاء
نفسه شهواتها متجردا البلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشتغلا بها
مؤثرا لها جاهدا باعليها لا يرى الرشد الا فيها ولا تزيده الايام الا حبا لها وعز[...]

بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورايه وقد عشت في ذلك الى ان جهلت امر اخرتي واغفلها
فاستخففت بها وسهى عنها قساوة القلب وخبث نيته وسوء راى واشتدت عداوته
لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاف بالحق والمغيبين لاشخاصهم اشتطاط الكفر
من ظلمه وعداوته هل يطمع لداه طال عمره في النزوع عما هو عليه والخروج منه الى ما في
الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ما ابصرت من الدين فيا
ما يرجوه بعد مغفرة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب في مآبه قال الحكيم قد
عرفت هذه الصفة وما دعاك الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما اراك شك
بمستنكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما صاحب
الصفة الملك والذي دعاك اليه العناية بما سالت عنه والاهتمام به من امره
والشفقة عليه من عذاب ما اوعد من كان على مثل رايه وطبعه وهواه مع ما نويت
من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب الله عليك له واحسبك تريد بلوغ
غاية العذر في التلطف لانقاذه واخراجه من عظيم الهول ودايم البلاء الذي
لا انقطاع له من عذاب الله عز وجل الى السلامة وراحة البدن في ملكوت السموات
قال ابن الملك لم تخرم حرفا عما اردت فاعلمني رايك فيما عنوت من امر الملك
وحاله التي تخوف ان يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لا تغني
عنه شيئا فاجعلني منه على يقين وفرج عني انا به مغموم شديدا الاهتمام به فاني
قليل الحيلة فيه قال الحكيم اما راينا فانا لا نجعل مخلوقا من رحمة الله خالقه عز وجل
ولا نايس له منها ما دام فيه الروح وان كان عاتيا طاغيا صنا لان قد وصف ربنا تبارك
وتعالى به نفسه من التحنن والرافة والرحمة ودل عليه الايمان وما امر به من الاستغفار
والتوبة وفي هذا فضل الطمع في حاجتك ان شاء الله وزعموا انه كان في زمن ملك

بصيرته — واستخففتها — به — فهموه — الله — عنيت — عني ما — لمّا — من الايمان

عظيم

عظيم الصوت في العلم رفيق سايس يحب العدل في امته والاصلاح لرعيته عاش
بذلك زمانا بخيرها ثم هلك فجزعت عليه امته وكان بامراة له حمل فذكر المنجمون
والكهنة انه غلام وكان يليه ملكهم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفق
الامر كما ذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده
سنة بالمعازف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والرأي
قالوا لعامتهم ان هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى وقد جعلتم الشكر لغيره
وان كان هبة من غير الله عز وجل فقد اديتم الحق على من اعطاكموه واجتهدتم
في الشكر لمن رزقكموه فقالت لهم العامة ما وهب لنا الا الله تبارك وتعالى ولا
امتن به علينا غيره قال العلماء فان كان الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد
ارضيتم غير الذي اعطاكم واسخطتم الله الذي وهبه لكم فقالت لهم الرعية
فاشيروا واعلمونا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم
ومرونا بامركم قالت العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان
بالمعازف والملاهي والمسكر الى ابتغاء رضاة الله عز وجل وشكره على ما انعم
به عليكم اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية
لا تحمل اجسادنا كل الذي قلتم وامرتم به قالت العلماء يا اولي الجهل كيف اطعتم
من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف قويتم على ما لا ينبغي
قالوا لهم يا ايها الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا
بما عظم فينا على العظيم من تكلفها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل الثقل
فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم
يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهال واخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة

الصيت — جُبل — الحبل — فقد — فقالت — والمنكر — وتضعفون عما ينبغي — ايها

وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا
نستجير من تعنيفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل ونستر من تعيركم لنا بعفوه فلا توبخونا
ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوه وحلمه
وتضعيفه الحسنات ولجتهدنا في عبادته مثل الذي بذلنا لهو انا من الباطل
بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك
اقروا لهم علما ذاهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وعظموا الصدقات
سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة
على هذا المولود يخبر ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا
ويكون متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون كمثل ذلك
فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا ذلك من قبل اللهو والمعازف
والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من صلاح بعد ذلك وقال المنجمون
قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فلما شاء الغلام بكبر لا يوصف
عظمته ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار وظلم في الحكم وغشم
وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في
شي من ذلك واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر فاستلذ ذلك بطرا
واعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحبه وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتي وثلثين سنة
ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا وجواريه المخدرات وخيله المطهمات
العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصفاءه وخدمه الذين يكونون خلفه
فامرهم ان يلبسوا اجد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل
لمطلع الشمس صفايحها من الذهب والفضة مفصلا بالوان الجواهر طوله مائة

نستر

اقوى

المطهمات

وافقهم

وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زين بكرائم
الحلي وصنوف النظم وفاخره وامر بضروب الاموال فاخرجت من الخزاين
ونضدت سماطين امام مجلسه وامر جنوده واصحابه وقواده وكتابه وحجابه
وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا في احسن هيئاتهم واجمل جمالهم وتسلح
فرسانه وركبت خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صنوفا وكراديس
وانما اراد بزعمه ان ينظر الى منظر يفرح حسن لترتيبه نفسه وتقر به عينه ثم خرج
فصعد الى مجلسه فاشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قد نظرت
من مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورة وجهي فدعا بمرآة فنظر الى وجهه
فبينما هو يقلب طرفه فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب بيض بين غربان
سود فاشتد منها ذعره وفزعه وتغير في عينيه حاله وظهرت الكآبة والحزن
في وجهه وتولى السرور عنه ثم قال في نفسه هذا حين نعى الي شبابي وبين لي
ان ملكي في ذهاب واوذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذه مقدمة
الموت ورسول البلى لم يحجبه عني حاجب ولم يمنعه مني حارس فنعى الي نفسي واذن
بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي لم يمنعه
مني الحصون ولم تدفعه عني الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق العز
والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء ومفسد المعاش
ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع
قد اناخت بي اثقاله ونصب لي حبائله ثم نزل من مجلسه حافيا ماشيا وقد صعد
اليه محمولا ثم جمع اليه جنوده ودعا اليه ثقاته فقال ايها الملأ ما صنعت بكم
وما اتيت اليكم منذ وليتكم وملكت امركم قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاءك

احوالهم
عاتهم

رواحله ونصبت
لي حبايله
ملكتكم

الملكم

عندنا وهذه انفسنا مبذولة في طاعتك نمرنا بامرك قال طرقني عدو تخيفه لم
تمنعوني منه حتى نزل بي وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك اين هذا العدو
ايرى ام لا يرى قال يرى اثره ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا
كما ترى وعندنا شكر وفينا ذو الحجى والنهى فادرنا نكفك ما شغله يكفي قال
قد عظم اغتراري بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم
لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال ورفعت شرفكم وجعلتكم بطانة دون غيركم
لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم ايدتكم على ذلك بتشييد البلدان
وتحصين المداين والثقة من السلاح ونحيت عنكم الغموم وفرغتكم للنجدة
والاحتفاظ ولم اكن اخشى ان اداع معكم ولا اتخوف المنون على بنياني وانتم
عكوف تطيفون به فطرقتم وانتم حولها نيت وانتم معي فلئن كان هذا اضعف
منكم فما اخذت امري بثقة وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة ولا
على باهل الشفقة قالوا ايها الملك اما شي نطيق دفعه بالخيل والقوة فليس
يواصل اليك انشا الله ونحن احيا واما ما لا يرى فقد غيب عنا علمه
وعجزت قوتنا عنه قال اليس اتخذتكم لتمنعوني من عدوي قالوا بلى قال
فمن اي عدو تحفظوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من الذي
يضرك قال افمن كل ضار لما او من بعضهم قالوا من كل ضار قال فان رسول
البلى اتاني ينعي الي نفسي وملكي ويزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت
وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبذير ما احرزت وتبديل ما عملت ونقض
ما وثقت ويزعم ان معه الشماتة من الاعداء فقد اقرت باعينهم فانه يريد بان
يعطيهم مني شفا صدورهم وذكر انه سيهزم جيشي ويوحش انسي ويذهب عزي

ويوتم ولدي ويفرق جموعي ويفجع بي اخواني واهلي وقرابتي ويقطع اوصالي
ويسكن مساكني اعدائي قالوا ايها الملك انما نمنعك من الناس والسباع و
الهوام ودواب الارض فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه ولا امتناع
لنا منه قال فهل من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا قال فشي دون ذلك
تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا ايها الملك ان
هذه الاشيا قوى لطيف وذلك يثور من الجسم والنفس وهو يصل اليك اذا
لم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب لم يحجب قال فامر دون ذلك قالوا وما هو
قال ما قد سبق من القضا قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضا فلم يغلب
ومن ذا كابره فلم يقهر قال فماذا عندكم قالوا ما نملك على دفع القضا وقد اصبت
التوفيق والتسديد فماذا الذي تريد قال اريد اصحابا يدوم عهدهم ويبقوا
ويبقى لي اخوتهم ولا يحجبهم عني الموت ولا يمنعهم البلى صحبتي ولا يشتمل بهم الامتناع
عن صحبتي ولا يزدوني ان مت ولا يسلموني ان عشت ويدفعون عني ما عجزتم
عنه من امر الموت قالوا ايها الملك ومن هولا الذين وصفت قال هم الذين
افسدتهم باصلاحكم قالوا ايها الملك فلا تصطنع عندنا وعندهم معروفا
فان اخلاقك تامة ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل والصمم
والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذاك ايها الملك قال صارت
صحبتكم اياي في الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم اياي في الاحتفال
فبطا بموتي عن المعاد وزينتم لي الدنيا ولو نصحتموني ذكرتموني الموت ولو
اشفقتم علي ذكرتموني البلى وجمعتم لي ما يبقى ولم تستكثروا لي ما يفنى فان تلك
المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة

لى فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك وفى انفسنا
اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد راينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا
فساد لملكنا وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذى
تبدل من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمنين واذكروا ما بدا لكم غير رعو
فانى كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية والانفة وانا اليوم غالب لهما وكنت
الى اليوم مقهورا لهما وانا اليوم قاهرهما وكنت الى اليوم ملكا عليكم مملوكا
وانا اليوم عتيق وانتم من مملكتى طلقا قالوا ايها الملك ما الذى كنت به مملوكا
اذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتى
فقد قطعت تلك الطاعة عنى ونبذتها خلف ظهرى قالوا فقل ما اجمعت عليه
ايها الملك قال على القنوع والتخلى لاخرتى وترك هذا الغرور ونبذ هذا
الثقل عن ظهرى والاستعداد للموت والتاهب للبلى فان رسوله عندى قد
ذكروا انه قد امر بملازمتى والاقامة معى حتى ياتينى الموت قالوا ايها الملك ومن
هذا الرسول الذى قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذى لا نعرفه قال اما
الرسول فهذا البياض الذى يلوح بين السواد وقد صاح فى جميعه بالزوال
فاجابوا واذعنوا اما مقدمة الموت فالبلى الذى هو البياض طرفه قالوا
ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم فى تعطيل
امتك الست تعلم ان اعظم الاجر فى استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة
للائمة والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم وفى هلاك العامة من الاثم فوق الذى
ترجو من الاجر فى صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل السياسة
فانك ايها الملك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك وان لك من الاجر

فما الذي

فصرت

خلعت
اجمعت

له ص

هذا

وان اشد العمل

بقدر ما استصلحت الست ايها الملك ما فى يديك من صلاح امتك فقد اردت
فسادهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما انت مصيب من الاجر فى خاصة بدنك
الست ايها الملك قد علمت ان العلماء قالوا من اتلف نفسا فقد استوجب
لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب الصلاح
واى فساد اعم من رفض هذه الرعية التى انت امامها والاقامة فى هذه الامة
التى انت نظامها حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذى
هو الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذى ذكرتم وعقلت
الذى ذكرتم وصنعتم فان كنت انما اطلب الملك عليكم
للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره فى استصلاحكم بغير اعوان يرفدوننى
ووزراء يكفوننى فما عسيت ان ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا نزعا الى الدنيا
وشهواتها ولذاتها ولا امن ان اخلد الى الدنيا التى ارجو ان ادعها وارفضها
فان فعلت ذلك اتانى الموت على غرة فانزلنى عن سرير ملكى الى بطن الارض
وكسانى التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمنى الى
الضيق بعد السعة والبسنى الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسى ليس
معى احد منكم قد اخرجتمونى من العمران واسلمتمونى الى الخراب وخليتم بين
لحمى وسباع الارض فاكلت منى النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدى دودا
وجيفة قذرة الذل لى حليف والعز منى غريب اشدكم حبا لى اسرعكم الى دفنى
والتخلية بينى وبين ما قدمت واسلفت من ذنوب فيورثنى ذلك الحسرة
ويعقبنى الندامة وقد كنتم وعدتمونى ان تمنعونى من عدوى الضار فاذا
انتم لا نفع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل ايها الملاء الى محتال النفسى

اذا خليت

المنسوج

فى الوحدة

من عملى

منع

اذ جئتم بالخداع ونصبتم لي اشراك الغرور فقالوا ايها الملك المحمود لسنا الذي
كنا كما انك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك
فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك و
مفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده بسيرته
واجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى
هلك ذلك الملك وقد ساد فيهم بهذه السيرة اثنين وثلثين سنة فكان
جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوذاسف قد سررت بهذا الحديث
جدا فزدني من نحوه ازدد سرورا ولربك شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملكا
من الملوك الصالحين الذين يخشون الله ويعبدونه وكان في ملك اسير
شلة من زمانهم والتفرق فيما بينهم وتنتقص لعدو من بلادهم وكان يحثهم على
تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه فلما ملك
ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما
راى ما فضل الله عز وجل به ترفه ذلك وابطره واطغاه حتى ترك عبادة الله
عز وجل وكفر نعمه واسرع في قتل من عند عليه ودام ملكه وطالت ايامه حتى ذهل
الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونشوه واطاعوه فيما امرهم واسرعوا
الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشا فيه الاولاد وصار لا يعبد الله عز وجل
فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك
قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه ان هو ملك يوما ان يعمل بطاعة الله عز وجل
بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك انسا
الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها وسكر صاحب الخمر فلم يكن يحصيها

ودينيق وكان من اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فتوجع
لما راى من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان
يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن بقي من تلك الامة غيره وغير رجل اخر في
ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك
بجمجمة قد لفها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها من ثيابه فوضعها بين
يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس
الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا
شديدا وشخصت اليه ابصار جلسائه واستعدت الحرس باسيافهم انتظارا
لامره اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك في ذلك
الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي اناة وتؤدة استصلاحا للرعية وحرصا
على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعز للجانب وادر للخراج فلم يزل الملك ساكتا
على ذلك حتى قام من عنده فلف الجمجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني
فلما راى ان الملك لا يسأله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه في شيء من شانها اد
مع تلك الجمجمة ميزانا وقليلا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع اخذ
الميزان وجعل في احد كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب
في عين تلك الجمجمة ثم اخذ حفنة من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الجمجمة
فلما راى الملك ما صنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل قد علمت
انك انما اجترات على ما صنعت لمكانك مني وادلالك علي وفضل منزلتك عندي
ولعلك تريد بما صنعت امرا فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه وقال ايها
الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل السهم اذا رمي به في ارض لينة

يثبت فيها واذا رمى بها في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب
ارضا طيبة مزروعة ينبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء الناس شتى
والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب هوى العقل عمل الرجل بالطيش
والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر الرجل سقطة فاني لم ازل
مذ كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا
بلغت فيه افضل مبلغ فبينا انا ذات يوم اطوف بين القبور واذا انا قد
بصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاضني موضعها وفراقها جلل
غضبا للملوك فضممتها الي وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بماء
الورد ووضعتها على الفرش وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيؤثر فيها اكرامي
اياها وترجع الى جمالها وبهائها وان كانت من جماجم المساكين فان الكرامة لا
تزيدها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رايت ذلك
دعوت عبدا هو اهون عبيدي عندي فاهانها فاذا هي في حالة واحدة عند
الاهانة والاكرام فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسالتهم عنها فلم اجد عندهم
علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فاتيتك خائفا على نفسي
فلم يكن لي ان اسالك عن شيء حتى تبداني به واحب ان تخبرني ايها الملك
اجمجمة ملك هي ام جمجمة مسكين فانه لما اعياني امرها تفكرت في عينها التي كانت
لا يملاها شيء حتى لو قدرت على ما دون السماء تطلعت الى ان تتناول ما فوق
السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملاها فاذا وزن درهم من تراب
قد سدها وملاها ونظرت فيها الذي لم يكن يملاه شيء فملاته قبضة من تراب
فان اخبرتني ايها الملك انها جمجمة مسكين لتعجب عليك باني وجدتها وسط

قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم مساكين فان كان لجماجمكم عليها فضل
فهو كما قلت وان اخبرتني من جماجم الملوك انبأتك ان ذلك الملك الذي كانت
هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله في مثل ما انت فيه اليوم فحاشاك
ايها الملك ان تصير الى حال هذه الجمجمة فتوطأ بالاقدام وتخلط بالتراب
وياكلك الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتسع بك حفرة
طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك وينقطع خبرك وتفسد صنايعك
ويهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويضل اعوانك ويحول
التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل وان اهناك لم تغضب
فيصير بنوك يتامى ونساؤك ايامى واهلك يوشك ان يستبدلن ازواجا غيرك
فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه يبكي ويعول ويدعو بالويل فلما
راى الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد نجع فيه زاده ذلك
جراة عليه وتكريرا لما قال فقال له الملك جزاك الله عني خيرا وجزى من حولي
من العظماء شرا لعمري لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري
فسمع الناس خبره فتوجهوا اهل الفضل اليه وختم له بخير وبقي عليه الى ان فارق
الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا ان ملكا كان في
اول الزمان وكان حريصا على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس
انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك عليه من امره حملت امراة له من نسائه
فولدت غلاما فلما نشا وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجفون
ثم خطا اخرى فقال تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته
يفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال اخبروني خبر ابني

خبر ابني فنظروا في شانه وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم فيه علم فلما راى الملك
انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوا في رضاعه الا ان منجما قال
انه سيكون اماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى اذا شب انسل يوما من عند
مرضعيه والحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا انسان مات قال
ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه ودنا اجله فمات قال وكان صحيحا حيا يمشي وياكل
ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال
ما هذا قالوا هذا رجل شيخ كبير قد فني وكبر قال وكان صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم
مضى فاذا هو برجل مريض قال ما هذا قالوا رجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض
قالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين فان الناس لمجنونون فافتقد الغلام
عند ذلك وطلب فاذا هو في السوق فاتوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه
البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف
هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا الخشب
عليه فبينا هو في كلامه اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا هل يتكلم او يقول
شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما نظنه الا وسواس فلما راى الملك ذلك وسمع
جميع ما لفظ الغلام ودعا العلماء فسالهم فلم يجد فيه عندهم علما الا الرجل الاول
فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي ترى واقبل وعقل
وابصر فبعث الملك في الارض يطلب ويلتمس له امراة فوجدت له امراة من احسن
الناس واجملهم فزوجها منه فلما اخذوا في وليمة عرسه اخذ اللاعبون يلعبون
والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء
لعابون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس واسوا

دعا الملك امراة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه
فالطفي به واقربي منه وتحببي اليه فلما دخلت المراة عليه اخذت تدنو منه وتتقرب
اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك حتى ناكل ونشرب
فدعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ الشراب منها
نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد
في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل مدينته فاتبعه والقى ابن الملك تلك الثياب
التي كانت عليه ولبس بعض ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة
فسارا ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فاتيت الجارية عند الصبح
فوجدوها نائمة فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام
فلم يقدر عليه فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان
النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في سلطان ملك اخر ولذلك الملك الذي
صار الى سلطانه ابنة قد جعل لها ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبني
لها غرفة عالية في السماء مشرفة على الطريق فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل و
ادبر اذ نظر الى الغلام يطوف وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد
هويت رجلا فان كنت مزوجي احدا من الناس فزوجنيه واتت ام الجارية فقيل
لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتى
تنظر الى الغلام فادوها اياه فنزلت امها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان
ابنتك قد هويت غلاما فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال ارونيه فادوه اياه من بعيد
فامر ان يلبس ثيابا ويؤتى به فسالوه واستنطقوه وقال من انت ومن اين انت قال
الغلام وما سؤالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما تشبه

لونك الوان هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعالجه الملك ان يصدقه
فتصر فابى فامر الملك ان يحرسوه وينظروا اين ياخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك
الى اهله فقال لها رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث
اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما انا والملك يدعوني وما لي
اليه حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر
بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امراته وابنته واجلسهما من وراء الحجاب
خلفه فقال له الملك دعوتك لخير لي ابنة قد رغبت فيك اريد ان ازوجها
منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك وشرفناك فقال الغلام ما لي
فيما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك قال فافعل
قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان لابنه اصدقاء صنعوا
له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ
ابن الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عائدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم
فبينا هو في سيره اذ بلغ منه الشراب وبصر بقبر على الطريق فظن انه منزله فدخل
فاذا هو بريح الموتى فحسب ذلك لما كان به من السكر انها رياح طيبة فاذا هو
بعظام لا يحسبها الا فرشه الممهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح
فحسبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فافاق حين افاق ونظر
حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر
وما فيه من الموتى فخرج به من السوء ما يختفي من الناس ان ينظروا اليه متوجها
من باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى اتى اهله فراى انه قد انعم عليه حين
لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك ولبس ثيابا اخرى وتطيب عمرك الله ايها الملك

هو

نخ: شان الملك

له نخ

لا يوصف قصا م

واغتسل صح

اتراه

اتراه راجعا الى ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك
الى امراته وابنته وقال قد اخبرتكم انه ليس له فيما تدعونه اليه رغبة قالت امها
قد قصرت في النعت لابنتي والوصف لها ايها الملك ولكني آتية اليه ومكلمته
فقال الملك للغلام ان امراتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد
قبلك فقال الغلام لتخرج ان احبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال
الى ما قد ساق الله اليك من الخير والرزق فاني مزوجتك ابنتي فانك لو قد رايتها
وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك فقال
افلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك
ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله قط و
اذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا افضل من هذه القلة
وهي من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي راينا فاحتملوها
ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لا يامن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فاذا فيها
افاعي فوثبن في وجوههم فقتلتهم اجمعين عمرك الله ايها الملك افترى احدا
علم بما اصابهم وما للتواس تلك القلة وفيها الافاعي قال لي قال فاني انا
هو فقالت الجارية لابيها ايذن لي فاخرج اليه بنفسي واكلمه فانه لو قد نظر الى
جمالي وحسني وهيئتي وما قسم الله عز وجل لي لم يتمالك ان يجيب فقال الملك للغلام
ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى احد قط قال لتخرج ان احبت فخرجت اليه
وهي احسن الناس وجها فقالت للغلام هل رايت مثلي قط او اتم او اجمل او اكمل او
وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك فقال افلا اضرب لك مثلا قال
بلى قال الغلام زعموا ايها الملك ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك جز

نخ: لهما قد اخبرتكما

نخ: خارجه

منها نخ

يراجع النظر اليها

قال لا م

من نفسه صح

فحبسه في بيت وامر ان لا يمر عليه احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال
لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي فافديه واحتال له قال فانطلق وخذ معك ما شئت
من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد فانطلق معه المغنيات والنوايح فلما
دنا من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس بالخروج اليه وخرجوا
اليه وامر له بمنزل خارج من المدينة فنشر متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس
ويساهلوهم في بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما راى الناس قد اشتغلوا بالبيع
انسل ودخل المدينة وقد علم اين سجن اخيه ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها
لينظر ما بقي من نفس اخيه فصاح حين اصابته الحصاة وقال قتلتني ففزع الحرس
عند ذلك فخرجوا اليه وسالوه لم صحت وما شانك وما بدا لك وما رايناك تكلمت
ونحن نغدو بك منذ حين ونضربك ويرميك كل من يمر بك بحجر ودماك هذا الرجل
بحصاة فصحت منها فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة ورماني هذا على
علم فانصرف اخوه راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غدا فاتوني
انشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا
اليه باجمعهم فامر بالبز فنشرها وامر بالمغنيات والنايحات وكل صنف معه مما يلهي
الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل الناس فاتى اخاه فقطع عنه اغلاله وقال انك
مداويك فاختلسه واخرجه من المدينة فجعل يداوي جراحاته ودواء كان معه حتى اذا
وجد راحة قام على الطريق ثم قال له انطلق فانك ستجد سفينة قد سيرت لك
في البحر فانطلق سايرا فوقع في جب فيه حيات وعلى الجب شجرة نابتة فنظر الى الشجرة
فاذا على راسها اثنا عشر غولا وفي اسفلها اثنا عشر سيفا وتلك السيوف مسلولة
متعلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى

اتى البحر ووجد سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتوا به اهله
عمرك الله ايها الملك اتراه عاينا الى ما قد عاين ولقي قال لا قال فاني انا هو
فلبثوا منه فجاء الغلام الذي صحبه فناده وقال اذكرني لها وانكحنيها فقال
الغلام للملك ان هذا يقول لي ان احب الملك ان ينكحنيها فعل ثم قال الا اضرب
لك مثلا قال بلى قال ان رجلا كان في قوم فركبوا سفينة فساروا في البحر ليالي ثم
انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان فغرقوا كلهم سواه والقاه
البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان تشرف من الجزيرة الى البحر فاتى غولا فهويها
ونكحها حتى اذا كان مع الصبح قتلته وقسمت اعضاءه بين صواحبها واتفق مثل
ذلك لرجل اخر فاخذته ابنة ملك الغيلان وانطلقت به فبات معها ينكحها
وقد علم الرجل ما الذي كان قبله فليس ينام حذرا حتى اذا كان مع الصبح نامت
الغولة فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادا اهلها واستغاث
بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان فاتوا الغولة التي كانت معه
فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت انه قد فر مني فكذبوها وقالوا
اكلتيه واستاثرت به علينا فلنقتلنك ان لم تاتينا به فمرت في الماء حتى اتته في
منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما لقيت في سفرك هذا
قال لقيني بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم
قال فقالت اني انا الغولة وجئت لاخذك فقال لها انشدك الله ان تهلكيني
فاني ادلك مكاني على رجل قالت اني ارحمك فانطلقا حتى دخلا على الملك فقالت
اسمع منا اصلح الله الملك اني تزوجت بهذا الرجل وهو من احب الناس الي
ثم انه كرهني وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل

ان
قال الا افعل
ابنة ملك الغيلان
صويحباتها
بات
لقيت
لام

فساده فقال له انى قد احببت ان تتركها فاتزوجها قال نعم اصلح الله الملك بما
تصلح الاله فتزوج بها الملك وبات معها حتى اذا كانت مع السحر ذبحته وقطعته
اعضا وحملته الى صواحباتها افترى ايها الملك احدا يعلم بهذا ثم ينطلق اليه
قال لا قال الخاطب للغلام فانى لا افارقك ولا حاجة لى فيما اردت فخرجا من
عند الملك يعبدان الله جل جلاله ويسيحان فى الارض فهدى الله عز وجل
بهما اناسا كثيرا وبلغ شان الغلام وارتفع ذكره فى الافاق فذكروا الده فقال
لو بعثت اليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه رسولا فاتاه فقال له ان ابنك
يقرئك السلام وقص عليه خبره وامره فاتاه والده واهله فاستنقذهم مما كانوا فيه
ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى يوذاسف اياما حتى عرف انه فتح له الباب
ودله على السبيل ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقى يوذاسف حزينا مغتما
فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى الناس لينادى بالحق ويدعو اليه
ارسل الله عز وجل ملكا من الملائكة فلما راى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه
ثم قال له الخير والسلامة انت انسان بين البهائم الظالمين الفاسقين من الجهال
اتيتك بالتحية من الحق واله الخلق بعثنى اليك لابشرك واذكرك ما غاب عنك
من امور دنياك واخرتك فاقبل بشارتى ومشورتى ولا تغفل عن قولى اخلع
عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد فى الملك الزايل والسلطان الفانى
الذى لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذى لا يزول والفرح الذى
لا ينقضى والراحة التى لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس
تدعوهم الى الجنة فلما سمع يوذاسف كلام الملك خر بين يدى الله عز وجل ساجدا
وقال انى لامر الله مطيع والى وصيته منتهى فمرنى بامرك فانى لك حامد ولمن

بعثك الى شاكر فانه رحمنى ورأف بى ولم يرفضنى بين الاعدا. فانى كنت بالذى
اتيت له مهتما قال الملك انى ارجع اليك بعد ايام ثم اخرجك فتهيأ للخروج ولا
تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همته كله فيه ولم يطلع على ذلك
احدا حتى اذا جاء وقت خروجه اتى الملك فى جوف الليل والناس نيام فقال
له قم فاخرج ولا تؤخر ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس غير وزيره
فبينما هو يريد الركوب اذا اتاه رجل شاب جميل كان قد ملكهم بلاده فسجد
له وقال له اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها المصلح الحكيم الكامل
وتتركنا وتترك ملكك وبلادك اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت فى رخاء وكرامة
ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكته يوذاسف وقال له امكث انت فى بلادك
ودار اهل مملكتك فاما انا فذاهب حيث بعثت وعامل بما امرت به فان انت
اعنتنى كان لك فى عملى نصيبا ثم انه ركب فسار ما قضى له ان يسير ثم انه نزل
عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكى اشد البكاء ويقول ليوذاسف باى وجه
استقبل ابويك وبما اجيبهما عنك وباى عذاب وموت يقتلانى وانت كيف
تطيق العسر والاذى الذى لم تتعوده وكيف لا تستوحش وانت لم تكن وحدك
يوما قط وجسدك كيف يحتمل الجوع والظما والتقلب على الارض والتراب فسكته
وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعنى وراءك
يا سيدى اذهب بى معك حيث خرجت فانه لا كرامة لى بعدك وانك ان تركتنى
ولم تذهب بى معك خرجت فى الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان ابدا فسكته
ايضا وعزاه وقال لا تجعل فى نفسك الا خيرا فانى باعث الى الملك وموصيه
فيك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيره

وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها في راسه وقال له انطلق
بما معك وفرسي فاذا اتيته فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقرءه السلم ثم
الاشراف وقل لهم اني لما نظرت فيما بين الباقي والزايل رغبت في الباقي
وزهدت في الزايل ولما استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما وبين الاعدا
والغربا رفضت الاعدا والغربا وانقطعت الى اصلي وحسبي واما والدي فانه
اذا ابصر الياقوتة طابت نفسه واذا ابصر كسوتي عليك ذكرني وذكر حبي له
ومودتي اياك فمنعه ذلك ان ياتي اليك مكروها ثم رجع وذيره وتقدم بوذاسف
امامه يمشي حتى بلغ فضا واسعا فرفع راسه فراى شجرة عظيمة على عين من ما احسن
ما يكون من الشجر واكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليها من الطير
ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم اليه حتى دنا منه وجعل يعبره
في نفسه فيفسره فشبه الشجرة بالبشرى الذي دعا اليها وعين الما بالحكمة والعلم
والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه الدين فبينا هو قايم اذ
اتاه اربعة من الملئكة يمشون بين يديه وهو يتبع اثارهم حتى رفعوه
في جو السما واوتي من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي
هو كاين ثم انزلوه الى الارض وقرنوا معه قرينا من الملئكة الاربعة فمكث
في تلك البلاد حينا ثم اتى ارض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج يسير
هو والاشراف فاكرموه وقربوه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه وقعدوا
بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم الاناس وقال لهم اصغوا الى
باسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاستماع حكمة الله عز وجل التي هي نور الانفس وتقووا
بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وايقظوا عقولكم وافهموا الفصل

الفصل الذي بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا هو دين الحق
الذي انزله الله عز وجل على الانبيا والرسل صلوات الله عليهم في القرون الاولى
فخصنا الله عز وجل به في هذا القرن برحمته بنا ورافته ورحمته وتحننه علينا وفيه
الخلاص من نار جهنم الا انه لا ينال ملكوت السموات ولا يدخلها احد الا بالايمان
وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدايمة والحيوة التي لا تنقطع ابدا
ومن امن منكم بالدين فلا يكونن ايمانه طمعا في الحيوة او رجا الملك الارض
وطلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم طمعا في ملكوت السموات ورجا الخلاص
وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرج في الاخرة فان ملك الارض
وسلطانها زايل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح لو قد وقف على
ديان الدين الذي لا يدين الا بالحق فان الموت مقرون مع اجسادكم وهو
يترصد ارواحكم ان يكبكبها مع الاجساد واعلموا انه كما ان الطير لن يقدر على
الحيوة والنجاة من الاعدا من اليوم الى الغد الا بقوة البصر والجناحين و
الرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على الحيوة والنجاة الا بالعمل والايمان
واعمال الخير الكاملة فتفكروا ايها الملك انت والاشراف فيما تسمعون وافهموا
واعتبروا البحر ما دامت السفينة واقطعوا المسافة ما دام الدليل والظهر والزاد
واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم
في الخير والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا وسروهم باعمالكم ليتركوا
معكم ملكوت النور واقبلوا النور واحتفظوا بفرايضكم واياكم ان تتوقوا
الى اماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النسا من كل ذميمة قبيحة مهلكة للروح
والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة وما لم ترضوه ان يوتى اليكم

فلا تاتوه الى احد وكونوا طاهرى القلوب صادقى النيات لتكونوا على المنهاج
اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط وسار فى بلاد ومداين كثيرة حتى اتى
ارضا تسمى قشمير فاقام فيها واحيى منها ومكث حتى اتاه الاجل الذى خلع الجسد
وارتفع الى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه يابذ الذى كان يخدمه ويقوم
عليه وكان رجلا كاملا فى الامور كلها واوصى اليه وقال له انه قد دنا ارتفاعى
عن الدنيا فاحتفظوا بفرايضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك ثم امر يابذ ان
يبنى له مكانا فبسط هو رجليه وهيا راسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى قال
مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ليس هذا الحديث وما شاكله من اخبار المعمرين
وغيرهم مما اعتمده فى امر الغيبة ووقوعها لان الغيبة انما صحت لى بما صح لى
عن النبى والائمة صلوات الله عليهم فى ذلك بالاخبار التى بمثلها صح الاسلام
وشرايعه واحكامه ولكنى ادعا الغيبة لكثير من انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم
ولكثير من الحجج بعدهم عم ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك وتعالى
ولا اجد لها منكرا من مخالفينا وجميعهم فى الصحة من طريق الرواية دون ما صح
بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبى والائمة عم فى امر القايم الثانى عشر
من الائمة عم وغيبته حتى يطول الامد وتقسوا القلوب ويقع اليأس من ظهوره
ثم يطلعه الله عز وجل وتشرق الارض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعدله فليس
فى التكذيب بذلك مع الاقرار بنظايره الا القصد الى اطفاء نور الله جل جلاله
وابطال دينه ويابى الله الا ان يتم نوره ويعلى كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل
ولو كره المجرمون والمخالفون المكذبون بما دعا به عز وجل الصالحين على لسان
خير النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولا ايرادى هذا الحديث وما يشاكله

فى هذا الكتاب معنى اخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون الى مثله
من الاحاديث فاذا نظروا فى هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على ساير
ما فيه فهم بالوقوف عليه بين منكر وناظر شاك ومعترف مقر يزداد به بصيرة
والمنكر تتاكد عليه الحجة من الله والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار
والانكار الى البحث والتنقير عن امر الغايب وغيبته عم فيرجى له الهداية لان الصحيح
من الامور لا يزيده البحث والتنقير عن امر الغايب وغيبته والتنقير الا تاكيدا
كالذهب الذى كلما دخل النار ازداد صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك
وتعالى اسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى فى اوايل سور
من القران فى قوله عز وجل الم والمر والر والمص وكهيعص وحمعسق وطس وطسم
وما اشبه ذلك لعلتين احدهما ان الكفار المشركين كانت اعينهم فى غطاء
عن ذكر الله عز وجل وهو النبى صع بدليل قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
وكانوا لا يستطيعون للقران فانزل الله عز وجل فى اوايل سور منه اسمه الاعظم
بحروف مقطوعة وهى من حروف كلامهم ولغتهم ولم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة
فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع ما بعدها تعجبا فاستمعوا الى ما بعدها
فتاكدت الحجة على المشركين وازداد اهل الاقرار به بصيرة وتوقف الباقون
شكاكا لاهمة لهم الا البحث عما شكوا فيه وفى البحث الوصول الى الحق والعلة
الاخرى فى انزال اوايل هذه السور بالحروف المقطوعة ليختص بمعرفتها اهل
العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلالة ويظهرون بها المعجزات ولو عمّ الله تبارك
وتعالى بمعرفتها جميع الناس لكان فى ذلك ضد الحكمة وفسادا للتدبير وكان
لا يؤمن من غير المعصوم ان يدعو بها على نبى مرسل ومؤمن ممتحن ثم لا يجوز

ان لا تقع الاجابة بها مع وعده واتصافه بانه لا يخلف الميعاد وعلى انه يجوز
ان يعطي المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى يتعدى حده فيها كبلعم بن
باعورا حين اراد ان يدعو على كليم الله موسى بن عمران عم فانسي ما كان اوتي
من الاسم الاعظم فانسلخ منها وذلك قول الله عز وجل في كتابه واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
وانما فعل عز وجل ذلك ليعلم الناس انه ما اختص بالفضل الا من علم انه
مستحق للفضل وانه لو عم لجاز منهم وقوع ما وقع من بلعم واذا جاز ان يغيب الله
عز وجل اسمه الاعظم في الحروف المتطوعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه فكذلك
جايز ان يغيب حجته في الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز وجل بانه متى
اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله في شانه فيستحقوا بذلك القتل
فان قتلهم لم يجز وفي اصلابهم مؤمنون وان لم يقتلهم لم يجز وقد استحقوا القتل
فالحكمة للغيبة في هذه الحالة موجبة فاذا تزيلوا ولم يبق في اصلابهم مؤمن اظهره الله
عز وجل فخسف باعدائه ابترا بادهم الا ترى المحصنة اذا زنت وهي حبلى لم ترجم حتى تضع
ولدها وترضعه الا ان يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهكذا سبيل من في صلبه
مؤمن اذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايله ولا يعلم ذلك الا من يكون حجة من قبل
علام الغيوب ولهذا لا يقيم الحدود الا هو وهذه هي العلة التي من اجلها ترك
امير المؤمنين عم مجاهدة اهل الخلاف خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صم
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال قلت له ما
بال امير المؤمنين عم لم يقاتل فلانا وفلانا قال لاية في كتاب الله عز وجل

منه
مثله
محمد
ابن رسول الله
مخالفيه في الاول

لو تزيلوا

لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم
قال ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القايم عم لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل
فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عم او قال له رجل اصلحك الله الم يكن
علي عم قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم
وما منعه من ذلك قال اية من كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي اية هي قال
قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل
ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عم ليقتل الاباء
حتى تخرج ودايع الله عز وجل فلما خرجت الودايع ظهر على من ظهر فقاتله فكذلك
قايمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على
من ظهر فقتله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندي العلوي ره قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبريل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عم قال في
قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله
ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين
لعذب الذين كفروا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الفقيه الاسواري
بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد البرذعي قال سمعت اسحق بن ابرهيم الطوسي
يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال رايت

الحسين
عن نفسه
في

سرباتك ملك الهند في بلد تسمى قنوج فسألته كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة
وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبي صلعم انفذ اليه عشرة من اصحابه فيهم حذيفة بن
اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة
وغيرهم يدعوه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي صلعم فقلت له كيف تصلي
بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك فقال آكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك
شيء فقال مرة كل اسبوع مرة شيء يسير وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت له
في اصطبله شيئا من البهائم اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال
يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون
فرسخا في مثلها وفي كل باب منها عسكر مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب
حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته
يقول دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عم فرأيت
سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي
يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ
ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان
منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر واذا
ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا
ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اذا
كان عند مخالفينا مثل هذه الحال لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك
لحجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ما روي في ثواب المنتظر للفرج

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن
علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله
عم قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم عم وبهذا الاسناد
عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال
قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس
نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله عز وجل له مخرجا رحم الله
عبدا حبس نفسه علينا رحم الله امرءا احيا امرنا قال فقلت ان مت قبل ان ادرك القائم
عم قال القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كان كالمقارع معه بسيفه بل الشهيد معه
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال اخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن ابي الحسن عم عن آبائه عم ان رسول الله صلعم قال افضل
اعمال امتي انتظار الفرج من الله عز وجل وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني
عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عم قال سالته عن شيء
من الفرج قال اليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم
من المنتظرين وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد
الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
قال الرضا عم ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا اني معكم
رقيب وقوله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج
على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده

الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين عم
انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
قال حدثنا القسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عم العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في
دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار
الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر
مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة
ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف
في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلوة
فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين
صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم نافلة في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها
عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى
حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه
وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت
فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم
افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو
دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة
والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون
له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على امامكم وعلى انفسكم من الملوك

تنظرون

تنظرون الى الحق وامامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى جذب الدنيا
وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك
ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى اذا ان نكون من
اصحاب القائم عم في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب
دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد
ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله
في ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى اهله فيظهروه حتى لا يستخفى بشيء من الحق
مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان
افضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فابشروا حدثنا علي بن احمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن ابي ابرهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله عم فكنت عنده اذ دخل
علينا ابو الحسن موسى بن جعفر عم وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه وجلست فقال لي
ابو عبد الله عم يا ابا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد
آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه
خير اهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون
يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته
واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صم يذب عنه
قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام وعدت الى ابي عبد الله عم خمس عشرة مرة
اريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس
فقال يا ابا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور

فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان وحسبك يا ابا ابرهيم قال ابو ابرهيم فما رجعت
بشئ اسرّ الىّ من هذا ولا افرح لقلبي منه باب النهي عن تسمية القايم عليه السلم
حدثنا ابي رضه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا
رجل كافر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان بن الصلت قال
سئل الرضا ع عن القايم قال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن
ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول سال عمر امير المؤمنين
ع عن المهدي فقال يا بن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي
وخليلي عهد الىّ ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو فيما استودع الله
عز وجل رسوله في علمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول
الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله
فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال
قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه باب علامات خروج القايم ع
حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان
عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القايم ع اليماني والسفياني والمنادي
ينادي من السما وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح
مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس
الزكية الا خمس عشرة ليلة حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القايم علامات تكون من الله عز وجل
للمومنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال ذلك قوله عز وجل ولنبلونكم يعني
المومنين قبل خروج القايم ع بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم
والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص
من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك
بتعجيل خروج القايم ثم قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن الحرث بن المغيرة البصري عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر ع
في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس
ثم قال ينادي مناد من السما ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس
من الارض كما نادى برسول الله صلعم ليلة العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن

سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن
ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين
مضين من شهر رمضان وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القايم خمس علامات
محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيدا حدثنا
ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القايم
قلت اخاص ام عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القايم وقد نودي
باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال لي ابو عبد الله ع قال ابي ع قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة
وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها حدثنا
محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لي
ابو عبد الله الصادق ع انك لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر
احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له
وهي حية مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا حسين بن سفيان

قتيبة

قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سالت ابا عبد الله ع عن اسم
السفياني فقال لما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن
يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا
ما علامة القايم ع منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور
الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه
محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال الصوت جبرئيل ع من السما وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي
حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفياني
من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف بني ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية
من المحتوم وخروج القايم ع من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله
في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون حدثنا
محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال
السفياني من المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عم
قال ان الصيحة التي تكون من السماء في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين
مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن موسى ره قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا اسمعيل بن مالك
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال امير المومنين عم على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان
ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره
شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صم له اسمان اسم يخفى
واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته
اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار
قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت
عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام
القايم عم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم
قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صم لينبت في قلب مهدينا كما ينبت
الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت
الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القايم عم ان
يقال السلم عليك يا بقية الله في ارضه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم يخرج القايم عم يوم السبت يوم عاشورا اليوم
الذي قتل فيه الحسين عم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير

خ ل محمد — خ ل حدثني — محمد بن علي عم — وهو — اللون — خ ل راسه — خ ل مدبح — له

عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عم كم يخرج
مع القايم عم فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة الاف
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي
عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا
يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم عم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى
عن منذر عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القايم
عند ابي عبد الله عم فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة
عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي عم الرفعة لله عز وجل
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا عم يقول ان لنا
اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تاخر عنها زهق ومن تبعها لحق حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابرهيم بن عقبة عن زكريا
عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عم قال يموت سفيه من ال العباس بالبر
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت
الركبان في طلب الخصي لم يرجع اول من يخرج الى اخر من يخرج حتى يذهب ملكهم

خ ل البيعة — خ ل كرز — خ ل محو — خ ل جده — خ ل لزمها — خ ل بيعة

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر عم قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمس عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عم الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا بنوا العباس مدينة على شاطي الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قدام القايم عم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم وبهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله عم يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال لهم اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف هذا الكتاب ره قد اخرجت ما روي في علامات القائم عم وسيرته وما يجري في ايامه في كتاب السر المكتوم الى الوقت المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب نوادر الكتاب حدثنا احمد بن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه قالوا حدثنا

محمد بن

محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق جعفر بن محمد عم عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة قال مصنف هذا الكتاب ره ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ومن رسول الى رسول بعد محمد صلعم فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن آدم عم الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة شايعة وقد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة وفرقها لا ينكرها منهم منكر ولا يجحدها جاحد ولا يتأولها متأول ان الارض لا تخلو من امام حي معروف اما ظاهر مشهور او خائف مستور ولم يزل اجماعهم عليه الى زماننا هذا فالامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما اتصل الليل والنهار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اعناقكم اليه وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عم بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله فهذا ابو عبد الله الصادق عم يحلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل عم كانت جايزة لان الرسل مبعوثة بشرايع الملة وتجديدها ونسخ بعضها بعضا وليس للانبياء والائمة عليهم السلم

كذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ بهم شريعة ولا تجدد بهم ملة وقد علمنا انه كان بين
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم انبياء واوصياء يكثر عددهم وانما كانوا
مذكرين لامر الله مستحفظين مستودعين لما جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا والكتب
والعلوم وما جاءت به الرسل عن الله عز وجل الى اممهم وكان لكل نبي بذكر عنه ووصي يؤكد
ما استحفظوه من علومهم ووصاياهم فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صم لم يجز ان تخلو الارض
من هاد مذكر يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودعه لما ائتمنه عليه من دين الله عز وجل بيانا
الامامة منسوقة منظومة متصلة ما اتصل امر الله عز وجل لانه لا يجوز ان تبدل دعوة الانبياء و ذلك
والرسل واعلام محمد صم وملته وشرايعه وفرايضه وسننه واحكامه وتنسخ ويعفى عنها اذ لا
رسول آخر وشرايعه اذ لا رسول بعده ولا نبي والامام ليس برسول ولا نبي ولا داع الى غير شريعة
محمد صم وملته فيجوز ان يكون بين الامام والامام الذي بعده فترة والفترة بين الرسل
جايزة وفي الامامة غير جايزة فلذلك وجب انه لابد من امام محجوج به ولا بد ايضا ان يكون
بين الرسول والرسول وان كان بينهما فترة امام ووصي تلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسل
ما جاءت به عن الله تعالى ذكره وينبه عباده على ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله
عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر صفحا ولم يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرائضه
التي نطقها عليهم في حيرة فالنبوة والرسالة سنة من الله عز وجل والامامة فريضة والسنة
تنقطع ويجوز تركها في حالات والفرايض لا تزول ولا تنقطع بعد محمد صم واجل الفرايض
واعظمها خطرا الامامة التي تؤدى بها الفرايض والسنن وبها كمال الدين وتمام النعمة
والائمة من آل محمد صم اذ لا نبي بعده ويحملوا العباد على محجة دينهم ويبينوا لهم من فرائض الله
عز وجل ما اشتغلوا عنها ويردوهم بكتاب الله عز وجل الى مراشد امورهم فيكون الدين بهم
محفوظا لا تعترضه فيه الشبهة وفرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها باطل واحكام الله

وبين ابرهيم وموسى
وبين موسى وعيسى و
بين عيسى ومحمد
منهم م
فجعل الله سبحانه
ذلك م

تعالى ماضية ولا يلحقها تبديل ولا يزيلها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة فرض
وفرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد صم لازمة لنا وثابتة علينا لا تنقطع ولا تتغير
الى يوم القيامة مع انا لا ندفع الاخبار التي رويت انه كان بين محمد وعيسى صلوات الله
عليهما فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تأويلها
غير ما ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام وانما معنى
الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك
دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا صم حين فترة من الانبياء والاوصياء و
لكن قد كان بينه وبين عيسى عم انبياء وائمة مستورون خايفون منهم خالد بن
سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطي الاخبار بذلك عن الخاص
والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله صم ودخلت عليه فقال النبي
صم هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان بين مبعثه ومبعث نبينا
صم خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن
غالب بن قطيعة بن عبس وحدثني بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز
جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر
وابي عبد الله الصادق عم قالا جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله
صم فقال لها مرحبا يا بنت اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها عليه الى جنبه
ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة ابنة خالد
بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل فيما اخبرنا الله تبارك وتعالى به على لسان نبينا
المرسل صم وما اجتمعت عليه الامة من النقل عنه في الخبر الموافق للكتاب انه لا نبي

عن بطن م
سعد بن عبد الله
قال حدثنا م
عليه وآله السلام م

بعده لكان الواجب اللازم فى الحكمة انه لا يجوز ان تخلو العباد من رسول الله صم
منذر ما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل متواترة اليهم عليهم لما قال الله عز وجل
ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وبقوله
عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان عللهم لا تنزاح الا بذلك كما
حكى تبارك وتعالى عنهم فى قوله عز وجل لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل
ان نذل ونخزى فكان من احتجاج الله جل جلاله فى جوابه للكافرين قد جاءكم رسل
من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فعلل العلماء مع
التكليف لا تنزاح الا برسول منذر مبعوث اليهم يقيم اودهم ويخبرهم بمصالح امورهم
دينا ودنيا وينصف مظلومهم من ظالمهم ويأخذ حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله
عز وجل لا تلزمهم الا بذلك فلما اخبرنا الله عز وجل انه قد ختم رسله وانبياءه بمحمد صم
علمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده وانه لا بد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله
عز وجل به وتنزاح به علتنا لان الله عز وجل قال فى كتابه لرسوله صم انما انت
منذر ولكل قوم هاد ولان الحاجة منا الى ذلك قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا
وزوال التكليف والامر والنهى عنا وان ذلك الهادى لا يكون فى مثل حالنا لنا فى الحاجة
الى من يقوم ويؤديه الى الحق ولا يحتاج الى منا فى شئ من علم الشريعة ومصالح الدين
والدنيا بل مقوم وهاديه الله عز وجل بما يلهمه كما الهم ام موسى ع وهداها الى ما كان
فيه نجاتها ونجاة موسى ع من فرعون وقومه فيعلم الامام ع كله من الله عز وجل ومن
رسول الله صم فبذلك يكون عالما بما فى الكتاب المنزل وتفسيره وتاويله ومعانيه
وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه واوامره ونواهيه ووعده
ووعيده وامثاله وقصصه لا برأى ولا قياس كما قال الله عز وجل ولو ردوه الى

الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك ما اجتمعت
الامة على نقله من قول رسول الله صم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
عز وجل وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقوله صم الائمة من اهل
بيتى لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا ع انه مخلف فينا من يقوم مقامه فى هدايتنا وتبيانه
فى معرفة الكتاب وان الامة ستفترق بعده الا من عصمها الله جل جلاله بلزومهما فا
باتباعهما من الضلالة والردى فعلمنا انه صحيحا يؤديه عن الله عز وجل اذ لم يكن ص
من المتكلفين ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك بهما لم يضل وانهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض وبقوله ع ان امتى ستفترق على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية
واثنان وسبعين فرقة فى النار فقد اخرج ع من تمسك بالكتاب والعترة من
الفرقة الهالكة وجعلهم الناجية بما قال ع من تمسك بهما لن يضل وبقوله ع ان
فى امتى من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية فالمارق من الدين قد فارق
الكتاب والعترة فقد دلنا ص بما اعلمنا ان فيما خلفه فينا غنى عن ارسال الله عز وجل
الرسل الينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الامة بعد نبيهم صم قد كثر اختلافها
فى القران وتنزيله وسوره واياته وقراءته ومعانيه وتفسيره وتاويله وكل يحتج لمذهبه
بايات منه فعلمنا ان الذى يعلم من القران ما يحتاج اليه هو الذى قرنه الله تبارك وتعالى
ورسوله صم بالكتاب الذى لا يفارقه الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا
الهادى المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بها من الخلق المحجوجين به المحتاجين
اليه ويكون بها فى صفاته وعلمه وبيانه خارجا من صفاتهم غنيا بالله عنهم ويثبت بها
معرفته عند الخلق ودلالة معجزة لانه يضطر المحجوجين به الى الاقرار بامامته لكى يتبين
المؤمن المحق بذلك من الكافر المبطل المعاند الملبس على الناس بالاكاذيب والمخاريق

وزخرف القول وصنوفا للتأويلات للكتاب والاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان
فان احتج محتج من اهل الالحاد بالكتاب وانه الحجة التي يستغني بها عن الائمة الهداة بان
تبيان لكل شيء ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له اما الكتاب فهو
على ما وصفت فيه تبيان لكل شيء منه منصوص مبين ومنه ما هو مختلف فيه فلا
بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف لقوله عز وجل
لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين ومميز
ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل
امة ما اختلفت فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن ذلك لاستغناء اهل التوراة بالتوراة
واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب
ان فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم
الى علمهم بما فيها وانزل الرسل اليهم واقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على امته من بعده
والقبول منه الى ظهور النبي الآخر لئلا يكون لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء
حكاما بما في كتبه وقال تبارك وتعالى يحكم بها النبيون والذين اسلموا للذين هادوا و
الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عز وجل عنا
بعد نبينا صم الرسل وجعل لنا الهداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون عنا
العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قد امنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم
الكتاب وامرنا ان نتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه ص انا لا نضل ما تمسكنا بهما ولولا
ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل اليهم الى انقطاع التكليف عنا وبين الله
عز وجل ذلك في قوله تبارك وتعالى لنبيه صم انما انت منذر ولكل قوم هاد ولله الحجة
البالغة علينا بذلك فالرسل والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض

منهم

والعناد ص
كل
كان
كيلا
بالتمسك

منهم وقد كانت لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون امرهم
الا لمن امنوه حتى بعث الله عز وجل محمدا صم آخر اوصياء عيسى ع رجل يقال له آبي وكان
يقال له بالط ايضا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسين
علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الذي تناهت اليه وصية
عيسى بن مريم ع يقال له آبي حدثنا محمد بن الحسن نا الصفار وسعد بن عبد الله جميعا
عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله
الصادق قال كان آخر اوصياء عيسى ع رجل يقال له بالط حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن
عبد الجبار عن اسمعيل بن سهل عن محمد بن ابي عمير عن درست بن ابي منصور الواسطي
عن ابي عبد الله ع قال كان سلمان الفارسي رضه قد اتى غير واحد من العلماء وكان آخر من
اتى آبي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي صم قال آبي يا سلمان ان صاحبك الذي
تطلب بمكة قد ظهر فتوجه اليه سلمان رضه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن امية بن
علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور الواسطي انه سأل ابا الحسن الاول يعني موسى
جعفر ع اكان رسول الله صم محجوجا بابي فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا ودفعها
اليه ع قال فقلت فدفعها اليه على انه كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا قلت فما
كان حال ابي قال اقر بالنبي صم وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات ابي من يومه
فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاختفاء والستر لا الامتناع من الظهور والدعاء علانية
الدعوة لا ذهاب شخص وارتفاع عين الذات والانبياء وقد قال الله عز وجل في

فكان ص
الحسن
عن الحسن بن علي بن فضال
العبسي
لو كان محجوجا به

الملئكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور زوالها بعد الشي وزناته لكانت
الاية محالا لان الملئكة ينامون والنايم في غاية الفتور والنايم لا يسبح لانه اذا نام فتر عن
التسبيح والنوم بمنزلة الموت لان الله عزوجل يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها ويقول عزوجل وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فالنايم
بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يغيره فتور هو الذي لا اله الا
هو والخبر دليل على ذلك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد
العطار قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملئكة اينامون فقلت لا ادري فقال
يقول الله عزوجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله
فيه بشئ فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده
عزوجل والملئكة ينامون فقلت يقول الله عزوجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون
فقال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي الكف عن اظهار الامر والنهي واللغة تدل على
ذلك يقال فتر فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وانما ذلك تراخى عنه
وكف لا بطلانه لشخص والعين ومنه قول الرجل اصابتني فترة اي ضعف وقد احتج
قوم بقول الله عزوجل لنبيه صم لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وبقوله عزوجل
وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا
على انه لم يكن بين عيسى ومحمد صم رسول ولا نبي ولا حجة وهذا تاويل من الخطا لان النذير
انما هو الرسل خاصة دون الاوصياء لان الله عزوجل يقول لمحمد صم انما انت منذر و
لكل قوم هاد فالنذر هم الانبياء والرسل والاوصياء هداة وفي قوله عزوجل لكل قوم هاد
دليل على انه لا تخلو الارض من هداة في كل قوم في كل عصر تلزم العباد الحجة لله عزوجل من الانبيا

والاوصياء

والاوصياء والهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله
عزوجل لازما للعباد لانهم يؤدون عن النذر وجايز ان تنقطع النذر كما انقطعت
بعد النبي صم فلا نذير بعده حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عم في قول الله عزوجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن
اذينة وبريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عم انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال المنذر رسول الله صم وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به
رسول الله صم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وانما قال الله عزوجل لرسول الله صم لتنذر
قوما ما اتاهم من نذير من قبلك اي ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة ولا تغيير
ملة ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف يكون ذلك وهو يحكي عنهم
عزوجل في قوله عزوجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى
من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا يدل على انه قد كان هناك هداة
يدلهم على شرايع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث محمد صم ومما يدل على ذلك الاخبار
التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن
ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عم قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب
مشرك اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة

عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عم قال نزلت هذه الآية في القائم
عم ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق
عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم عم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله
الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله
جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله
ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي
وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني
عن جده عن ابي عبد الله عم قال ان الله جل جلاله انزل على نبيه صلعم كتابا قبل ان يأتيه الموت
فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب
وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلعم الى علي عم وامره ان يفك خاتما ويعمل
بما فيه ففك عم خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عم ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه
الى الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك

الحسن
وصفيي
بن احمد بن الوليد
اهلك فقال من ومن النجيب

واشر

واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه ان اصمت
والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عم ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى
ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين
ولا تخافن الا الله عز وجل فانك في حرز وامان ثم دفعه الى موسى بن جعفر وكذلك
يدفعه موسى من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي حدثنا محمد بن [illegible] المتوكل
رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم في قوله عز وجل هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله
ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم عم فاذا خرج القائم لم يبق
كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا ومشرك في بطن
صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عم اذا خرج القائم عم من مكة
ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران عم وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي
وروي دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم ان اول من يبايع القائم عم جبرئيل عم ينزل في صورة
طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت

ففعل عم
ففض خاتما
ففعلت عم
بن جعفر الى الذي
القائم عم
ان كافرا او مشركا
وعجل
من عم

خلق ذلك لو يبعه الخلايق الى امر الله فلا تستعجلوه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عم سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم
اهل مكة انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة
فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان
عم لا يريد عليه بينة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم اذا قام القايم
عم لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين
وهي السبيل المقيم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم دمان
في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله
القايم من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه
ومانع الزكوة يضرب رقبته وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم
كاني انظر الى القايم عم على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به
فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلعم
انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القايم عم وهم الذين كانوا
مع نوح عم في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم الخليل عم حيث القي في النار وكانوا مع عيسى عم
حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة
الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عم فلم يؤذن لهم فصعدوا
في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عم فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين
الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عم كاني انظر الى القايم عم قد ظهر على نجف
الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلعم عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى

وسايرها من نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت فيكون
معه او يؤتى بها قال بلى يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله عم لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القايم عم قوله عز وجل
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم
يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عم كاني انظر الى القايم عم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل
بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا
مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلعم فيجفلون عنه اجفال الغنم
البكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في
الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم
فيكفرون به حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسه عن ابي اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
الانصاري قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عم قال كاني باصحاب
القايم عم وقد احاطوا بما بين الخافقين فليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض
وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب
القايم عم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن
عامر عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ما كان
قول لوط عم لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القايم عم

ولا ذكروا الاشدة اصحابه فان الرجل منهم ليعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر
الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل
حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن
منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عم قال كانت عصا
موسى لادم عم فصارت الى شعيب عم ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي
بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت
لقائمنا عم يصنع بها ما كان يصنع موسى عم وانها تصنع ما تؤمر وانها حيث القيت تلقف
ما يأفكون باذنها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشير عن جعفر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
الصادق عم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عم قال قلت لا قال ان ابرهيم عم
لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عم بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد
فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب عم فلما ولد
يوسف عم علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عم من التميمة
وجد يعقوب عم ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك
القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله
وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلعم وبهذا
الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم اذا تناهت الامور
الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها
حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن

[هامش: ن د لقلعوها — ن د يلقون — معلى بن م — ن د العيص — ن د بلسانها — ن د اياه — ن د حضرته الموت — بمصر — انزله — ن د كل ما تخفض]

علي الوشا عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر
الباقر عم قال اذا قام قائمنا عم وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها
احلامهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو محمد
القسم بن العلا قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا
عم بمرو وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو محمد
القسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن
القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام
علي بن موسى الرضا عم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة
اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عم فاعلمته خوض الناس فتبسم عم ثم قال يا عبد
العزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن ادائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلعم حتى اكمل
له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة
الوداع وهي آخر عمره صلعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عم علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم
الخليل عم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال

[هامش: ن د الخياط — ن د احمد — ن د ابو القسم احمد — ن د المروزي — حامد — في بدو مقدمنا — ن د اديانهم — ن د المروزي]

عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة
فقال الله عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلعم فقال الله
عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلعم عليا عم بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله
فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله عز وجل وقال الذين
اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فهي في ولد
علي عم الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلعم فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام وهو بمنزلة
الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلعم ومقام
امير المؤمنين عم وميراث الحسن والحسين صلوات الله عليهما ان الامامة زمام الدين
ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام الزاكي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وقضا
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة البالغة
الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد
القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام

مسرورا — والطهارة — فقرنا — جل جلاله — عز وجل — اس — امور — وامضاء الحدود — بالحجة — والابصار — في الليلة الظلماء

النار على اليفاع لمن اصطلى والدليل في الظلما ومن فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس الطالعة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الامام الامين والولد الرفيق والوالد الرؤف والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله
عز وجل والذاب عن حرم الله جل جلاله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير
مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المتفضل المنان
الوهاب الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله
فاقرت بالعجز وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يقوم احد مقامه ويغني
غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد
في غير آل الرسول صلعم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا
صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا من ذلك الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا
وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله

حار — المهالك — يدانيه — واعييت

جل جلاله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم
لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون قالوا سمعنا وعصينا بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف
لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله
عز وجل ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
الالباب وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل
من آل ابراهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا

آل ابراهيم

آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا ان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح لذلك صدره واودع
قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن
الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
عز وجل بذلك ليكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون
مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم
فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم
وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار

تم تم تم

قد تم كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
قدس الله روحه

كانوا

قل